مجلــة الجامعــة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة غريان

- أساليب التفكير لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة غريان في ضوء التحول الرقمي.
- الاضطرابات العضلية الهيكلية المتعلقة بعمل اطباء الاسنان في مدينة طرابلس/ليبيا.
- هندسة الفن التشكيلي قراءة في شعر عبد المنعم محجوب.
- دراسة بعض الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي النشاط الحركي الزائد بمرحلة التعليم الأساسي الشق الأول بمدارس منطقة غريان.
- قددرة تحمل التربة الاساسات السطحية .

مجلـــة الجامعـــة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة غريان

أسرة التحرير

المشرف العام:

أ.د. ناصر محمد شتاوه

رئيس التحرير

أ. د. رجب محمد الدلنقو

هيئة التحرير

د. عصام السائح خرواط د. ياسين عبدالله الحبشي

د. ناصر علي ابوراوي د. جمال الهلول بردم

المراجعة اللغوية:

د. عبد السلام عمار الناجح لغة انجليزية

د. يوسف ميلاد الشتيوي لغة عربية

التصميم والإخراج:

م/ حنان عبدالمولي علي إبراهيم

مجلـــة الجامعـــة

مجلة علمية محكمة تصدرعن جامعة غريان

جميع المراسلات الخاصة بهذه المجلة ترسل مباشرة إلي رئيس التحرير

علي العنوان التالي: مجلة الجامعة

جامعة غريان

الإدارة العامة

غريان / ليبيا

هاتف : 00218913248894

Email: majlt aljamea@yahoo.com

جميعالحقوقمحفوظةلجامعة غريان

الابداع القانوني 2016/ 245 دار الكتب الوطنية

المحتـــويـــات

أهداف وقواعد النشر		7
دعوة إلي أعضاء هيئة التدريس الجامعي		9
بحوث ودراسات باللغة العربية :		
نص الثورة وثورة النص(قراءة في قصيدة هل يسمح الخليل أن أثور؟)للشاعرعبد المولى البغدادي	د .ماجدة حسين الضبيع	10
سيميائيــة اللون في قصيــدة(يوميات طفولة) للشاعر/ رجب مفتاح الماجري إنموذجًا	أ. فضة الشارف بشيررحومه	19
أساليب التفكير لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة غريان في ضوء التحول الرقمي	د /مفيدة مصطفي الأشهب	33
هندسة الفن التشكيلي (قراءة في شعرعبد المنعم محجوب)	د. صباح إبراهيم أبوشاقور	48
دراسة بعض الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي النشاط الحركي الزائد بمرحلة التعليم الأساسي الشق الأول بمدارس منطقة غريان	أ. المختارحسن المختار أ. هشام رجب غياد	67
الصعوبات التي تواجه الإدارة المحلية في ليبيا " دراسة تحليلية للقانون 59 لسنة 2012 وتعديلاته"	أ.عمرمحمد عمرزوليه	80
خلاف النحاة في العوامل النحوية من خلال كتاب ارتشاف الضرب	أ. لطفية فرج علي لبز	97
الاختلاف الجندري في إدراك الألم المزمن عند المرضى الذين يعانون من أمراض الجهازالعضلي العظمي	د.فرج مصباح المزوغي أ. عادل بن يونس أ.احمد عبد الله همل سالم محمد راشد عبد المهيمن علي صمود مجدي مختارقبقوب	115
الاضطرابات العضلية الهيكلية المتعلقة بعمل اطباء الاسنان في مدينة طرابلس/ ليبيا	د.سهيرسالم الشقروني	133
الحدائق الزراعية في بلدية المرج (رؤية تنموية للمزارع شبه الحضرية)	د.جادالله عليالعكف	158
إشكالية التدخل الدولي الإنساني و أثره علي مبدأ سيادة الدول	د.الحسين سالم غيث	167

بحوث و دراساتباللغة الانجليزيه:		
التعليم الكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهه نظر أعضاء هيئه التدريس في جامعه غريان: كليه العلوم	منيرة المشوط	191
استخدام تطبيق وسائل التواصل الاجتماعي للتعلم عن بعد في كلية الطب أثناء جائحة COVID-19	أيمن بوغرارة	204
تحديد النشاط الإشعاعي والمخاطر الإشعاعية في مو اقع عينات التربة الو اقعة بين الزاوية وطر ابلس / ليبيا	د . عبد الرحمن سالم العجيلي .	218
مسح شامل لتقنية SC-FDMA للاتصالات اللاسلكية للجيل الر ابع وتوزيع PARP	د. محمد ميلود عبدالسيد	238
قدرة تحمل التربة الاساسات السطحية	م. هدى محمد	264

أهداف وقواعد النشر

أولاً أهداف النشر :

1. تشجيع حركة البحث العلمي بوجه عام .
2. السعي من خلال البحث العلمي في الميادين المختلفة إلى إضافة الجديد .
3. متابعة المؤتمرات والمنتديات العلمية والمرتبطة بالدراسات العلمية ونشر ملخصاتها وأهم توصياتها.
4. نشر ملخصات الرسائل العلمية التي تمت مناقشتها في مجالات العلوم المختلفة وذلك وفقاً للظروف والإمكانات المتاحة

ثانياً : قواعد النشر بالمجلة .

1. تنشر المجلة الأبحاث باللغتين العربية والانجليزية على أن يكون بحث اللغة الانجليزية مصحوباً بملخص باللغة العربية .
2. يشترط في البحث ألا يكون قدتم نشره أو قبل للنشر في مكان آخر وألا يكون مستلاً من أطروحة علمية لصاحب البحث أو الدراسة .
3. يجب أن يكون البحث مكتوباً بلغة واضحة وبأسلوب علمي ومنهجي وأن يتم مراجعة البحث لغوياً من قبل متخصص في علم اللغة وأن لا تزيد عدد صفحاته عن 25 صفحة بما في ذلك الرسوم والجداول وقائمة المراجع ولا يقل عن 10 صفحات وفقا للترتيب الموضوع بالمجلة.
4. البحث يجب أن يكون مطبوعاً على ورق أبيض (A 4) بمسافات مفردة وبهامش علوي (6 سم) وسفلي (6.5) وهامش أيمن و أيسر (4.5).
5. أن يكون خط الكتابة Arab Simple ونمط 14، ونمط العنوان الرئيسي 18، والعنوان الفرعي 16.
6. ترك مسافة بداية الفقرات ((Tab)) مرة واحدة.
7. تكون المسافة بين السطر والسطر ((1.5)) علي Word.
8. يجب أن يكون عنوان البحث فقط أو موضوعه على ورقة مستقلة وعلى ورقة أخرى يكتب اسم أو أسماء صاحب أو أصحاب البحث وعناوينهم واختصاصاتهم .
9. الهوامش يجب أن ترد بأرقام مسلسلة في آخر البحث End Note وذلك وفقاً لترتيب ورودها.
10. يجب التقيد بأصول البحث العلمي وقواعده وشكلياته من حيث أسلوب العرض والمصطلحات وتوثيق المصادر والمراجع في بيانات كاملة لنشرها.
11. تنشر المجلة المراجعات العلمية والنقدية للبحوث والدراسات وكذلك مراجعات وعروض الكتب ذات القيمة الفكرية والعلمية والثقافية كما تنشر المجلة وثائق المؤتمرات والندوات العلمية ونتائجها.
12. الأبحاث المقدمة للمجلة لا يحق لأصحابها نشرها في أي مجلة أخري .

13.البحوث المقدمة للمجلة يتم عرضها على اثنين من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة وتختارهم هيئة التحرير سرياً .

14.عناوين الأبحاث بخط 18 وعناوين المؤلفين والعناوين الرئيسة والفرعية وعناوين الأشكال و الجداول يجب أن تكون بخط داكن و حجم 16 .

15.الأشكال والرسومات التوضيحية : يجب أن تعد باستخدام برنامج Word أو أي برنامج آخر يتو افق معه وترقم تسلسلياً وتوضع في أماكنها المناسبة بالبحث ويتم الرجوع إليها في النص بأرقامها على أن تكون الأشكال واضحة ومعبرة عن المطلوب ويترك فراغ (سطر) بين الأشكال أو الجداول والنص السابق واللاحق لها .

16.تحتفظ المجلة بحقها في البحوث العلمية المقدمة إليها بغض النظر عن صلاحيتها للنشر من عدمه .

17.تلتزم المجلة بإشعار الباحث بقبول بحثه للنشر أو عدم قبوله فور إتمام إجراءات التقويم .

18.كل الآراء التي تنشر في المجلة لا تعبر إلا عن رأي أصحابها ولا تمثل وجهة نظر مجلة الجامعة

19. تحتفظ المجلة بحقها في نشر البحوث وفقاً لظروفها الخاصة .

20.لا علاقة لقيمة البحث وإمكانيات الباحث في ترتيب البحوث بالمجلة و إنما يتم ذلك وفقاً لتقسيمات معينة تتعلق بالتخصصات وتاريخ ورود البحوث .

❋ ❋ ❋ ❋

دعـوة إلي أعضاء هيئة التدريس الجامعي

تـدعــو،،، مجلة الجامعة الإخوة أعضاء هيئة التدريس بجامعـــــة الجبل الغربي والجامعـات الليبيـة كافة للمساهمة في تفعيل هده المجلة الناشئة مـن خلال كتاباتهم العلمية الرصينـة والمبتكرة لأجـل تطـوير العمليـة التعليميـــة داخـل الجامعـات الليبيـة وبنـاء وإعــداد الشباب الصاعـد في هذه القلاع العلميـة ليكونوا أعضـاء فاعلين في مجتمعهم لترسيخ أسس وقيم البحث العلمـي وأصولـه بين قراء هـده الـدورية العلميـة.

إن البحـــوث والـــدراسات كافـــة في مختلف الاختصاصات الـــتي ستصل إلي المجلة ستكون موضع تقديرواحترام وستنشر تباعا ووفقا لضو ابط وقواعد النشر بالمجلـــة .

أســرة التحـريــر

نص الثورة وثورة النص

قراءة في قصيدة هل يسمح الخليل أن أثور؟ للشاعر عبد المولى البغدادي

د.ماجدة حسين الضبيع
كلية الآداب الأصابعة-جامعة غريان

مستخلص:

يعرض هذا البحث –بالدراسة والتحليل – قصيدة : هل يسمح الخليل أن أثور؟ للشاعر عبد المولى البغدادي، هذه القصيدة "الخطيرة"-كما يصفها يونس شعبان الفنادي في مقال نشره عن قصة ديوان البغدادي عبر موقع بلد الطيوب-وما تضمنته من إشارات رمزية تمس السلطة الحاكمة، وتتستر خلف رمز الخليل بن أحمد الفراهيدي للبوح بما يجيش في أعماقها، لتتجلى عبرها ثورته المزدوجة: ضد النظام الحاكم والو اقع السياسي من جهة ، وضد الموسيقى التقليدية التي وضع الخليل سيمفونيتها من جهة أخرى، ليجد القارئ نفسه أمام مفترق حداثي ودلالي يسعى الشاعر عبره لتحقيق ثورته ضد الظلم والظلام، ويتركه في مواجهة نص ملئ بالإيقاع الحداثي يحاول في جملته وحيثياته التنصل من القيود والتبعية.

تتحقق ثورة البغدادي في النص بوسيلتين:

الأولى تعبيرية قيمية : يجسد الشاعر عبرها ثورته من خلال ألفاظ الثورة والنضال، واستخدام التراكيب الشعرية الدالة على التمرد بالإضافة إلى بعض الصورة الشعرية المعبرة عن النضال .

والأخرى فنية إيقاعية تتجلى عبرها الثورة من خلال التجديد في الوزن والقافية واعتماد التفعيلة الشعرية كوسيلة للتعبير عن الثورة بالإضافة إلى الكثير من عناصر الإيقاع الشعري التي سيكشف عنها التحليل.

Abstract

This research presents - through study and analysis - a poem: Does the boyfriend allow me to revolt? By the po

et Abd al-Mawla al-Baghdadi, this "dangerous" poem - as YounisShaaban al-Fanadi describes it in an article he published about the story of al-Baghdadi's diwan through the Balad al-Tayyub website - and the symbolic references it contained affecting the ruling authority, and it is hidden behind the symbol of Khalil bin Ahmad al-Farahidi to reveal what is simmering in its depths. Through it, his double revolution was manifested: against the ruling regime and political reality on the one hand, and against the traditional music whose symphony was composed by Hebron on the other

hand, so that the reader finds himself at a modern and semantic junction through which the poet seeks to achieve his revolution against injustice and darkness, and leaves him in the face of a text full of modern rhythm trying in its sentence And its rationale for evading restrictions and dependency.

Al-Baghdadi's revolution is achieved in the text by two means:

The first is expressive and value: the poet embodies his revolution through it through the words of revolution and struggle, and the use of poetic structures indicating rebellion, in addition to some poetic images expressing the struggle.

And the other is artistic, rhythmic, through which the revolution is manifested through renewal in meter and rhyme, and the adoption of poetic activation as a means of expressing the revolution, in addition to many elements of poetic rhythm that the analysis will reveal

تقديم:

الشعر الثوري هو ذلك الشعر الذي يتخذ من الثورة التحررية موضوعاً له، إما بالدعوة إليها أو بوصف أحداثها، ومعاركها ومخلفاتها أو بتمجيدها وتخليد أبطالها.

وقد شغل الشعر الثوري التحرري مسافات واسعة في الأدب الحديث، مجسداً علاقة الشاعر بذاته وما حوله، فالنص الشعري –منذ القدم-يشغل قضايا الإنسان التحررية ويجسد صراعاته مع الذات والآخر سواء أكان ذلك الآخر :محبوبة أم موقفا أم طبيعة حية.

تتأسس شعرية عبد المولى البغدادي في قصيدته (هل يسمح الخليل أن ثور؟)على سيكولوجية العلاقة بين الداخل والخارج ، حيث تنفتح القصيدة على التناص مع التراث الشعري العربي القديم وموسيقاه الشعرية عبررمزها (الخليل بن أحمد الفراهيدي)الأمر الذي يجعل شعرية البغدادي في هذا النص قريبة المنال بعيدة المقاصد والرؤى، ومن هذا المنطلق تقترح هذه المقاربة دخول القصيدة البغدادية من علاقاتها التناصية التراثية بدءاً من الحضور الديكتاتوري للإيقاع الموسيقي الذي قد يوهم عنوان النص الكثيرين بالتخلي عنه مروراً بالانفتاح على الآخر وتحقيق الثورة على الذات متجاوزاً ذاته طارحاً الاختلاف والتعدد في خضم النص الواحد.

أولاً: مفهوم الثورة وعلاقة النص بالثورة:

منذ أن برأ الله –تعالى-الإنسان على وجه الأرض وهو يعيش حالة من الصراع بين الحياة والموت، ويعاني –منذ ولادته -حالة من الرفض والتمرد، يسير وفق نواميس ترسم حياته وتبين مصيره، يتأقلم مع بعضها ويرفض بعضها الآخر، من هنا فقد نشأت في النفس البشرية غريزة اتباع الشهوات والانصياع لها، أو توطين النفس على مقاومتها، والنزوع نحو التغيير .

فالثورة ليست فقط "تغييراً في الأوضاع السياسية والاجتماعي"(1)بل يجب أن ترتبط بالذات وتطهيرها من التبعية، فهي حركة تحدث في الأعماق، ذات طابع أبدي ممتد، مادامت الذات تعيش حالة الرغبة في التغيير، والاستمرارغم المعوقات.

وهكذا يبدو أن هذا الصراع الفطري يلج عوالم الذات الإنسانية التي تتفاعل مع الكتابة فيتجلى ذاك الصراع بينها وبين ما تطمح إليه، أو تعانيه متجسداً في النص الشعري الذي يعيش حالة من التفاعل بين الخارج والداخل، ذاك أنه "هناك مستويين في كل قصيدة:مستوى تاريخياً تقوم فيه علاقة بين النص من جهة، وبين الظروف النفسية والاجتماعية للبيئة من جهة خرى؛ ومستوى شعرياً يتكون من معنى بؤري قار مهما كانت هوية الشاعر"(2)، وعلى هذا الأساس فكل نص يعيش ثورته وصراعاته وتفاعلاته، ويجسد حالة من التوجه نحو الآخر، والجنس الأدبي –كما علمنا ميخائيل باختين –يحيا في الحاضر، ولكنه يتذكر ماضيه وبداياته(3).

والنص –محل الدراسة-يرسم صورة الثورة والتفاعل بين القديم والحديث، بين النفس والقوانين، القوة والإرادة، بين الذات والآخر...فما هي أبرز أطراف ذاك الصراع في النص وما كُنه الصراع فيه؟ هل يطرح حالة ذاتية تعيش مأزق التقليد وتسعى إلى التحرر؟ أم أنه يجسد الأنا الجماعية في ثورتها ضد الظلم والاستبداد؟ هذا ما يحاول البحث طرحه ويمنح الإجابة عنه بالتحليل النصي.

ثانياً:العنوان مفتاح الحوار :

العنوان هو "أول مثير سيميائي في النص "(4)حيث يرتبط بالخطاب الشعري ارتباطاً مضمونياً ودلالياً، ولا يتعالق العنوان بالنص الذي يتوّجه فقط، بل كثيراً ما يتعالق مع ما هوخارج النص الذي يستدعيه التواصل اللغوي والفني للنص، وهو أداة نقدية لاستكشاف علاقة النص مع مايحيط به من نصوص؛ ويدخل ضمن مايسميه)جنيت (المحيط النصي في جانبه الخاص عن (ذات) أنهكتها التبعية والخضوع، متصدراً بأداة السؤال (هل)التي تمنح الحق للمسؤول في السماح بحدوث الفعل أو عدم السماح، ومن هنا فقد سلم السائل مصيره للمسؤول، معلقاً عليه الأمل في الخلاص، أو البقاء تحت وطأة الاختلاجات والثوران.

يظهر الرمزالتاريخي) الخليل) في العنوان مشيراً إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، أبي الموسيقى الشعرية وواضع سيمفونيتها المعروفة، محملاً بدلالات السيطرة، وهذا الموضع الذي استقله (الخليل) يثير تساؤلات عديدة حول مدى التزام الشاعر بموسيقى النص التي وضعها الخليل، وهل سيحيد عنها؟، وهل سيمنح هذا المثير النص موسيقى نابعة من بحور الخليل –بعد أن أعلن الشاعر ثورته عليها في العنوان-؟

كما تظهر(أنا) الشعر من خلال الفعل أثور الذي يختزل أنا الشاعر ورغبته في الثورة وإعلانه الصريح عنها منذ العتبة النصية الأولى. فما هي طبيعة تلك الثورة؟ وهل أنجز الشاعر منها شيئا؟ هذا ما سيكشف عنه تحليل النص ...

المبحث الأول :بين الوجود والفناء:

تظهر شخصية الشاعر محصورة بين صوتين:(صوت الآمر–وهو الخليل-والمقاوم-ذات الشاعر-) حيث تتجلى ملامح الأولى في صيغ الأمر والنهي الصادرة عن الخليل حيث يأمره بالتوقف وينعته بالعبد (يا عبد قف) (5) كذلك الإشارة الضوئية التي ترمز للتحرر نجدها تأمر الشاعر بالتوقف أيضاً فيقول:

(وفجأة تنطلق الفوهة الصفراء والحمراء والسوداء

قف، قف، قف، قف) (6)

كما تظهر بعض الصيغ اللغوية الدالة على الاستكانة والضعف في مواجهة الخصم تتمثل في بعض الألفاظ مثل (عبد، سيدي مولاي، معسكر، جنابه) ، والكثير من العبارات التي تُظهر الاستجابة والخضوع مثل (وعندها وقفتُ) ، و(وعدت غير مكره)، أ بحث عن سلسلة أضعها في عنقي). وفي المقابل تظهر شخصية الخليل مسيطرة على المشهد والصورة عامة حيث تتجلى صورة هيمنة الخليل على الشاعر عبر الآتي:

-استخدام الشاعر للأفعال الماضية الدالة على تحقق وقوع الفعل وإسنادها للخصم (العدو) –وهو الخليل- مثل (أمسكتَ، رميتني) و أفعال الذات كذلك اختار لها الشاعر الزمن الماضي مثل (وقفتُ، أفقتُ، عدتُ) ويظهر الإحساس بالتعسف والقهر في تكرار فعل الأمر (قف)، من ناحية، ومن ناحية أخرى يظهر التسلط على الشاعر عبر دلالة الألوان: الأحمر وهو رمز التوقف في الإشارة الضوئية،" وهو لون العواطف الثائرة والقوة والنشاط(...) ويستعمل للدلالة على الغضب والقسوة والخطر"(7). والأصفر الذي يعد تأهباً و انتباهاً حوله الشاعر ههنا إلى علامة توقف أيضاً بإسناد الفعل قف إليه، حيث يحمل الأصفر ههنا "معنى الخوف الأزلي الكبير" (8)، ليمثل محنة الشاعر في وجوده وثورته.

أما اللون الأسود (الإشارة السوداء) فيعني التوقف لكونه يشير إلى النهاية والظلام فمن غير الممكن أن يستطيع الشاعر أن يقاوم ويثور ويسير وسط الظلام وفي خضم كل هذه الأوامر بالتوقف.

المبحث الثاني :جدلية الذات والآخر:

تعرض لغة القصيدة صورة واضحة المعالم للتشتت الذي يعانيه الشاعر بين الطاقة الذاتية المكبلة، والطاقة الإبداعية التي تفرضها طبيعة النص بوصفه بنية مفتوحة، متفاعلة، ومتأثرة بالذات والمحيط.

تظهر في النص على شكل مفردات وعبارات وصور يوحي بعضها بالتبعية والانقياد، في حين يوحي لبعض الآخر بالرفض والتملص من شتى مظاهر الانقياد والتبعية، الأمر الذي يستدعي مظهراً آخر من مظاهر تشتت الذات –نفسيا-بينموقفين: موقف الرفض وموقف الرضا الذي فرضته الضرورة الملحة.

تظهر أول معالم التشتت والصراع عبر الحوار الذي يحكمه الاستجداء وتفرضه طبيعة اللهجة الخطابية، يلي ذلك استخدام الشاعر للكثير من الألفاظ الدالة على الخضوع والخنوع مثل صيغة السؤال في العنوان والسطر الأول هل يسمح الخليل أن أثور؟ ، يعقبها ثورة مبطنة يلمح لها الشاعر باستخدام الوصف (أطلال) للبيت الشعري في إشارة إلى القدم والعراقة من ناحية والخلو من أي بارقة أمل في التجديد من ناحية أخرى، وسرعان ما تفصح صورة السطر الثالث والرابع عن ثورة داخلية يشنها الشاعر على القيود الخليلية منها التحليق على جناح نورس طالباً للحرية، وقد اختار الشاعر النورس رمزاً للحرية (يرفض التغريد في الشرانق

المعلبة) ولو كانت مصنوعة من الحرير، وهنا تتظافر صورة الشرانق مع التعليب في تعبيرها عن الرغبة بالتحرر ورفض الانقياد.

ويظهر الأمل في التحرر من القيود في وصف النورس بالصغير ورسم صورة له، تتمثل أبعادها في الأحلام والأمل وعشق الإبحار والتجديد، فيقول:

"لأن ذاك النورس الصغير، لا يعرف القيود

وشرطه المرور في الحدود

ويعشق التيار والإبحار

مخلفاً وراء حلمه الجميل: معسكر الخليل"(9)

تتجلى في هذا المقطع الثورة والرغبة في التحرر، ويرد الشاعر هذه الرغبة إلى الذات وقد رُكّبت رغبة التحرر فيها أصالة تنطلق انطلاق الحلم.

تلي هذه الصورة للانطلاق صورة مضادة للتقيد رسمها الشاعر عبر وصف (معسكر الخليل) –كما يصفه- قائلاً:

" مخلفاً وراءه" غير آبهٍ به، وتظهر صورة معسكر الخليل مشاحبة، حيث يجعله الشعر غائرا في القدم عبر قوله:

(يغوص في رمال غابر الفيافي وسالف العصور في الطرف المهجور وتسكن القوافي من جنده أحذية مثقوبة تمزق السكون، بوقعها المفرط في الرتابة كأنها دقات طبل أجوفما بين كل دقة ودقة مساحة تُقاس بالذراع " (10)

غير أن الشاعر سرعان ما ينقل تفاصيل المكان المهجور (معسكر الخليل) واصفاً الضجة والصخب اللذان يصدران عنه بأنها دقات طبل أجوف والمسافات النغمية بينها تقاس بالذراع إذ لا مجال للتساهل أو حرية الحركة، وقد اختار الشاعر لفظ مساحة، وذراع للدلالة على القياس الرياضي المنتظم المتمثل في الأوزان والتفعيلات.

ويظهر نفور الشاعر من قيود الخليل ورفضه لها وثورته عليها من خلال هذه النعوت.

المبحث الثالث: الاستسلام وإجهاض الثورة:

- الحضور الديكتاتوري للإيقاع:

تظهر أولى ملامح التبعية للسلطة الخليلية في اعتماد الشاعر على تفعيلة (مستفعلن) بتحولاتها العديدة (متفعلن-مستعلن-مستفعل) لتمنح للشاعر فضاءً ضيقاً يسمح له بالتنوع، ولكنه لا يفلت من عقاله وتكرار هيكله.

ويكثر اعتماد الشاعر على تفعيلة مستفعلن المخبونة (متفعلن) أكثر من مجيئها صحيحة الأمر الذي يشي بنوع من التمرد والثورة على قواعد الخليل ويوحي بانتقاء الشاعر كما يمنح الحرية للكلمات لتمارس وظيفتها الإيحائية.

إن لجوء الشاعر لاستخدام التفعيلات التي أصابها الزحاف يخفف من الموسيقى الشعرية العالية التي تمنحها التفعيلات الصحيحة، ويخفف من سطوة النغمات ذاتها التي تتردد في إطار الوزن الواحد من أول القصيدة إلى آخرها، (11)، وبالتالي فهي محاولة من الشاعر لتحقيق الثورة يظل معها الشاعر محكوما بسلطة معينة يحاول عبثا الفكاك من سلطتها مع رغبته الجامحة في التخلص منها.

بالإضافة إلى إيقاع التضاد بين أمسكت بي ورميتني، قف ولا تقف، أفقت ولم يفق،

تكرار الواو العاطفة في بعض المقاطع، الذي يثير في النص نقلة على النغم، ويمنحه بدائل إيقاعية تهدئ من رتابة الموسيقى الخارجية وتنطلق بالنص والشاعر نحو آفاق التحرر والتنوع.

الاستسلام للنسق الإيقاعي:

يظهر انقياد الشاعر للنموذج الخليلي و افتقاده في قوله:

"و أين أنت أيها الخليل لتنقذ الشراعوبيننا وبينك الأسوار والقلاع"(12)

استفهام يحمل دلالة البعد والافتقاد، ويشي بالرغبة في التبعية وفشل محاولات الفكاك منها.

هذا وتظهر في النص العديد من الإشارات لاتباع النموذج الخليلي ، والخوف من التحرر لعل منها:

(وكدتُ أخطو في الفضاء الواسع الممتد في كل اتجاهأمسكت بي في مدخل المواجهة))13(

وقوله:

" أدركت أني عبد كل سيد ولو من الورقألتمس الأمان والغفر انالطاعة العمياء للسلطان مهما كان" (14)

وهذه الإشارات تجسد ثورة النص باستخدام الشاعر لعناصر الإيقاع المتعددة، كما أنها تعكس ثورة داخلية يعيشها الشاعر بين الخوف والتردد والانطلاق، وبين الحرية والتبعية، بين الأمل والخوف تعكس جميعها موازنة نفسية يحاول الشاعر تطبقها على الكلم والموقف معاً.

المبحث الرابع: الانفتاح على الآخر:

يمنح الشاعر نصه فضاء واسع من الانفتاح، حيث يظهر تفاعل الذات مع نفسها معبراً عن ثورة داخلية قد تكون نواة أو امتدادا للثورة التي أعلنها الشاعر في العنوان.

يبدو أن الحوار الداخلي هو أول مظاهر الهدوء والتصالح مع الذات، ومحاولة الفكاك من سلطة الآخر، حيث يقول:

"وبعد أن أعددت ما ادخرته

من بالغ الإصرار

للبدء في الخروج عن معسكرك"

هي محاولة يبيت فيها الشاعر النية للثورة والتمرد على هيكل القصيد وسياجاته.

سرعان ما يتحول إلى حوار خارجي مع الخليل حيث يقول:

"أمسكت بي في مدخل المواجهة...

يا عبد قف"(15)ثم يوجه الخطاب التحاوري إلى الجميع قائلا:

"لأنني يا إخوتي نشأت في مستنقع لا يعرف الأهواءوعتمة لا تعرف الضياء" (16)

يكشف هذا الخطاب عن رفض تركب في نفس الشاعر يرمز من خلاله للو اقع المرير بالمستنقع والعتمة، وللثورة بالضياء والأهواء نافيا وجودهما في و اقعه؛ لذلك يظهر الشاعر هنا بصورة المنكسر الخاضع المتردد التي طالما اطردت في النص.

بالإضافة إلى استخدام الشاعر لأسلوب الالتفات حيث يخاطب الخليل هنا مباشرة بضمير المخاطب، في حين كان يتكلم عنه بضمير الغائب في مطلع النص.

كما يظهر في النص نوع ثالث من الحوار هو تحاور النصوص وتفاعلها، حيث تظهر بعض الإشارات التناصية التي توحي بتجذر الثورة وسعة النص و انفتاحه على الآخر الأمر الذي يجسد ثورة النص وتفاعلاته، فقد اعتمد على الشخصية التر اثية (الخليل) وكررها، وزعها في النص بطرقية تذكر القارئ بالتسلط والتبعية، وتوحي باحتضان المو اقف جميعها سواء التي استسلم فيها الشاعر للسلطة، أم التي حاول التنصل منها.

بالإضافة لاستلهام الشاعر حقل التراث لبناء صورته فقد استحضر صورة الطلل وأسندها لبيت الخليل، وهي إشارة تناصية بالغة الأهمية والحضور في التراث الشعري العباسي، فقد ثار بعض الشعراء العباسيين على الطلل وعلى مقدمة القصيدة، وقد اتكأ عليها الشاعر ليبرر ثورته، ويقنع القارئ أنها ليست بدعا.

هذه المعطيات تتمخض على وجود فضاء رحب من الحرية مارس الشاعر عبره حيثيات ثورته على الرغم من أنه يتظاهر بعكس ذلك حيث يعكس هذا الانفتاح –المتعدد الصور-صراعات كثيرة، ويوحي بتذبذب الذات ووقوفها في مفترق طرق تاركا للقارئ مهمة الإجابة عن تساؤلات جمة منها:

-هل ظل الشعر خاضعا للقواعد العروضية التي أرسى الخليل قواعدها؟

-هل حاول التملص منها أو التخلص من بعضها؟

- ما البدائل التي توفر إيقاعات في النص يمكن أن تكون بدائل لما وضعه الخليل؟

هذا ما ستجيب عنه نتائج البحث الماثلة في الخاتمة.

خاتمة وتركيب:

- يقوم النظام الموسيقي للنص -محل الدراسة-على الوحدات اللغوية وليس على الوحدات العروضية.

- أن دلالة الثورة وثورة النص قد تحققت عبر الألفاظ أكثر منها عبر الوزن على الرغم من اعتماد الشاعر على التفعيلات المتغيرة وعدم خروجه على النظام المقطعي للتفعيلات الشعرية.

-استخدم الشاعر الكثير من القيم الإيقاعية المتمثلة في استثمار مساحة البياض لصالح السواد، وطغيانه، الأمر الذي يعكس رغبة الشاعر في التعبير عن ثورته.

-يمثل الخليل بن أحمد الفراهيدي رمزاً ثورياً نقله الشاعر من دلالته على النظام والانضباط إلى التخلي عنهما لصالح الفوضى المنمقة المحكومة بنوع آخر من القيود ربما يمنح الحرية أكثر من سابقه.

-أظهر الشاعر خضوعه لسلطة النموذج في حين كشف التحليل النصي عن تمرده وثورته.

ملحق: التعريف بالشاعر:

عبد المولى محمد البغدادي، شاعر ليبي ولد في 1938، تحصل على الليسانس في اللغة العربية 1965، والماجستير عام 1968، ثم الدكتوراه عام 1971.

من أهم دواوينه:

-بكائيات على مقام العشق النزاري 1998

-على جناح نورس 1999

مولاي، أين حكم العرب، من عليه الرهان بعد العراق (د.ت). (17)

توفي 2021.

الهوامش:

(1) الموسوعة، 798/2.

(2) عبد الفتاح كيليطو: الكتابة والتناسخ، ص47.

(3) انظر: محمد بنيس:كتابة المحو، ص85.

(4) عصام حفظ الله واصل: التناص التراثي في الشعر العربي المعاصر، 37.

(5) عبد المولى البغدادي: على جناح نورس، ص72.

(6) نفسه، الصفحة ذاتها.

(7) فاتن عب الجبار: اللون لعبة سيميائية، ص138.

(8) نفسه، ص160.

(9) عبد المولى البغدادي: على جناح نورس، ص75.

(10) نفسه، ص 75-76.

(11) يوسف بكار: بناء القصيدة في النقد العربي القديم، ص172.

(12) عبد المولى البغدادي: على جناح نورس، ص76.

(13) نفسه، الصفحة ذاتها.

(14) نفسه، ص77.

(15) السابق، ص76-77.

(16) نفسه، ص 77.

(17) عبد الله سالم مليطان:معجم الشعراء الليبيين، 499/1.

المصادروالمراجع:

- عبد السلام عبد الخالق الربيدي: النص الغائب في القصيدة العربية الحديثة، دارغيداء، الأردن، ط1، 2012.

- عبد الفتاح كيليطو: الكتابة والتناسخ، ترجمة: عبد السلام بن عبد العالي، دار التنوير ، الدار البيضاء، ط1، 1985.
- عبد الله سالم مليطان: معجم الشعراء الليبيين، دار مداد، ليبيا، ط1، 2008.
- عبد المولى البغدادي: على جناح نورس، تقديم وتعليق: سعدون السويح، دار الكتاب الجديد، طرابلس ليبيا، ط1، 1999.
- عصام حفظ الله واصل: التناص التراثي في الشعر العربي المعاصر، أحمد العواضي نموذجاً، دار غيداء، عمان، ط1، 2011.
- فاتن عبد الجبار جواد: اللون لعبة سيميائية، بحث إجرائي في تشكيل المعنى الشعري، دار مجدلاوي، الأردن، ط1، 2009-2010.
- محمد بنيس: كتابة المحو، توبقال، الدار البيضاء، ط1، 1994.
- محمد شفيق غربل: الموسوعة العربية الميسرة، دار الشعب للطباعة، القاهرة، ط1، 1965.
- يوسف بكار: بناء القصيدة في النقد العربي القديم، دار الأندلس، بيروت، ط2، 1983.

سيميائيـــــــــة اللون في قصيـــــــــــــدة

(**يوميات طفولة**)للشاعر/ رجب مفتاح الماجري إنموذجًا ....

أ.فضة الشارف بشير رحومه

كلية الهندسة /جامعة طرابلس

مستخلص:

هدف هذا البحث للتعرف عن سيميائية اللون في النصّ الشعري، حيث يُعد اللون مقوم من مقومات الصّورة الشعرية، كما هو الحال في الحركة والصوت، وتشكل الصّورة اللونية مظهرًا حسيًا يحدث توثرًا في المتلقي، وقد يرد اللون منفردًا ومركبًا أو ممتزجًا بغيره من الألوان ومتعللاً بغيره من المحسومات وتُعد الطبيعة أحد أهم مصادر الشّعر اللونية بسمائها وبحارها ومكوناتها، أن المنهج الأنسب للاشتغال على هذا النصّ ببُنية كلية تحمل داخلها بنى أخرى أصغر وتتفاعل لتحقيق التماسك الكلي فتكون بذلك انزياحات وإشارات لغوية مرتبطة بكلية نظام النصّ لا بفردية الإشارة، وكانت أهم النتائج كالتالي:

1. استطاعت الذّات الماجرية أن تكسب صورة لونية إيحائية من خلال تشابك لغتها المؤثرة.
2. لقد جاوزت الذّات الماجرية اللون الغامض / غير المباشر وعبرت خلاله نحو حقائق باطنية التي تُعد المحرك الرئيس لهذا النصّ.
3. كما أن اللون المباشر/ الواضح يُسهم في تحقيق رؤية سيميائية تشكيلية لمعنى اللون في اللغّة الشّعرية لهذا النص.

Abstract

The aim of this research is to identify the semiotics of color in the poetic text, where color is one of the components of the poetic image, as is the case in movement and sound, and The Color Image forms a sensory appearance that affects the recipient, and the color may respond individually and compound or mixed with other colors and related to other determinants and nature is one of the most important sources of linguistic shifts and signs are associated with the totality of the text system and not with the individuality of the sign, and the most important results were as follows:

1. The Magyar self was able to gain a suggestive color image through the interweaving of its touching language.

2. The Magyar Self has transcended the mysterious / indirect color and crossed through it towards mystical truths, which are the main engine of this text.
3. Direct / clear color also contributes to the realization of a semiotic-formative vision of the meaning of color in the poetic language of this text.

1- المقدمة:

يُعد اللون علامة من علامات الرقي الشّعري القديم والحديث، فاللون يمتلك سيمياء خاصة في تشّكيل الدّلالة، ويسعى إلى سياقات واسعة للدراسات الأدبية، وهو من المدركات البصرية، إذ تلعب البيئة والمكان بانفتاحاتهما الطبيعية والرّمزية والتاريخية دورًا هامًا في تحديد الدّلالة، وإشاعتها وتوسيع حدود تداوليتها[1] فتمنحها هذه القوة الشّعرية التي يمكن أنّ يستعين بها الشّعر في تشكيل معناه، فـ" اللون هو ما نراه عندما تقوم الملونات بتعديل الضوء فيزيائيًا حيث تراه العين البشرية (عملية الاستجابة) ويترجم في الدماغ (عملية الإدراك) التي يدرسها علم النفس، واللون هو أثر فسيولوجي ينتج في شبكة العين حيث تقوم الخلايا المخروطية بتحليلي اللون "[2]، فعملية إدراك الألوان إذًا تبدأ بتسليط الضوء على جسم ما فتراه العين المجردة؛ " ليصبح اللون يحمل لغة رمزية ويجاوز المدلولات البسيطة إلى لغة الإشارة اللونية "[3]بذلك نجد أنّ سيميائية اللون من الركائز والبنيات المهمة في تشكيل النصّ الشّعري الحديث والمعاصر، وذلك من خلال إبداع النّاص في نقل تجربته وخياله وأسلوبه ولغته.

أضف إلى ذلك تعاطي الشّعراء مع الخاصية اللونية، فوظفوا اللون بوصفه أداة إجرائية لتحليل النصّوص؛ لتجعل منه مرآة عاكسة لأكثر من علامة سيميائية دالة في آن معًا، وذلك من خلال دالين مهمين: هما الدّال اللوني الواضح، والدّال الغامض، وتدرج الألوان من حيث السكون والحركة والقوة والضعف والشّدة، والرخاء واللون من أغنى الرّموز اللغُّوية التي توسع مدى الرؤية في الصّورة الشّعرية، وتساعد على تشكيلها الجزئي والكلي بما تحمله من طاقات إيحائية، وقوى دلالية، وبما تحدثه من إثارات وانفعالات نفسية في المتلقي[4] لتُشكّل صورة كلية لونية تمتد على مساحة النصّ لتنتج علامة إبداع وتميز في شعر النّاص.

---

[1]- ينظر: إبراهيم صدقة، السيميائية: مفاهيم، اتجاهات، أبعاد، ص:86.
[2]- كلود عبيد، الألوان: دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ص:14-15.
[3]- عبدالباسط محمد الزبود، ظاهر محمد الزواهرة، دلالة اللون في شعر بدر شاكر السياب أنشودة المطر إنموذجًا، دراسات العلوم الاجتماعية، المجلد1، العدد2، 2014م، ص:589.
[4]- ينظر: يونس شنوان، اللون في شعر ابن زيدون، ص:5.

ويمكننا أن نلتمس من كل ذلك دلالة الألوان المتنوعة التي تحرك العقل، وتبعث الأمل والتفاؤل لدا الشاعررجب مفتاح الماجري في نصّه (يوميات طفولة)[5]، إذ نرى أن هذه الصّور اللونية لعبت دورًا رئيسًا في امتصاص الثقل النفسي للذات الماجرية، كونّها تعاطت معه – أي اللون – بدلالات إيحائية لحظة ولادة النصّ، وأن استعماله له لم يكن مجرد لعبة لغُّوية، بل نجده قد ارتبط ارتباطًا وثيقًا بتجربته الشعرية، ولكل لون دلالة جمالية تستمد من البيئة الطبيعية التي ينتمي لها النّاص.

ونظرًا لأهمية دال اللون في الشّعر الليبي بسبب إحساس المبدع العميق تجاهه، لاسيما النّاص المعاصر، فهناك ألوان تجذب في نفوسنا الطمأنينة، وألوان أخرى تطردها، فهو جزء لا يتجزأ من الطبيعة التي يعيش فيها الإنسان، إذ يتصل بجميع الموجودات، فوجود اللون في الشّعر يخلق نوعًا من الجاذبية " وتلك الجاذبية التي يحققها اللون تجعل منه عنصرًا مهمًا في عناصر التشّكيل الجمالي "[6]الفني في شعر الماجري على شكل كلمات، وتعبيرات تجذب القارئ من خلالها، فاللون عند الماجري أرتبط بالحالة النفسية التي عاشها في طفولته، فأراد رسم صورة تحمل دوال كونية من خلالها استطاع التنفيس عما بداخله من كتب في الحاضر، فهو دمج ماضيه بحاضره، فنجده وظف كل لون في دلالات موحية مؤثرة ذات أبعاد خاصة.

ولا يمكننا أن نقف عند الدّوال اللونية الواضحة والدّوال الغامضة إلاّ باتباع منهج علمي يُعبد لنا الطريق نحو الرّموز والدّلالات اللونية من هذه الصّور.

2- المنهج:

حيث إن المنهج الأنسب للاشتغال على هذا النموذج الشّعري هو المنهج السيميائي، وذلك كونه يتعامل مع الدّوال والمدلولات التي تحمل بنى كلية في النصّ "الشّعري التي تزخر بالتكثيف والترميز والإشارة والإيحاء، تسمح وتمنح النظام السيميائي فضاء أوسع في التعاطي مع هذه الطبيعة الجمالية القوة التي تستلزم جهدًا قرائيًا في محاولة ملاحقة الدّوال، وتمتلاتها داخل المتن الشّعري أو استثمار المرجعيات الثقافية وتوظيفها في قراءة النصّ "[7]، فالمنهج السيميائي يعطي دورًا رئيسًا للقارئ / الناقد، فالقارئ السيميائي قارئ نوعي ومتميز، له القدرة على تفسير الرّموز التي يتلقاها في ضوء الرّموز التي اكتسبها "[8] داخل حيز النصّ، وإعادة إنتاجه مرات عدة ضمن نسق تركيبي واحد يمكننا من خلاله فهم مقاصد وخفايا النصّ؛ تُسهم في

---

[5]- رجب مفتاح الماجري، في البد... كانت كلمة، ص:281-284.

[6]- خالد بن الجديع، سيمياء اللون في الشعر السعودي المعاصر، مجلة عالم الكتب، دار تقيف للنشر والتأليف، الرياض، السعودية، العددان الخامس والسادس (عددمزدوج)، 2008م، ص:441.

[7]- خليل شكري هياس، تجليات القصيدة، من فضاء التجربة إلى معمارية النصّ، ص:122.

[8]- يوسف الأطرش، المقاربة السيميائية في قراءة النص الأدبي، ص:148.

تأسيس الدّال والمدلول اللوني الواضح المباشر/ والغامض / الغير مباشر، وما أرادت الذّات النّاصة طرحه من خلالها.

3- الإشكالية:

بذلك تقودنا إشكالية البحث إلى التساؤل التالي: هل استطاعت الذّات النّاصة أن تُسهم إسهامًا فاعلاً في توظيف اللون ؟ ووضع اللمسات الجمالية ذات الأثر الثقافي على الصّورة الشّعرية بحيث يزيدها اللون فاعلية وقوة ووضوح؛ لإكتمال المرجعية الدّلالية العامة للون، وتعكس لنا بذلك دواخل هذه الذّات وصراعها ؟

وبذلك تتجلى أهمية الموضوع في أنّالذّاتالماجرية استخدمت حقل محفل بالألوان المباشرة (الواضحة) واللامباشرة (الغامضة) يدفعنا هذا نحو التعاطي مع هذا النصّ المعنون بـ(يوميات طفولة)؛ ليعطينا الدّلالة التقليدية، والتي تتمحور حول معاني ودلالات ورموزوإشارات إيحائية يكون فيها اللون دالاً سيميائيًا خصب.

بذلك جاءت هيكلة البحث في مبحثين:

- المبحث الأول: الدّوال اللونية الواضحة.
- المبحث الثاني: الدّوال اللونية الغامضة.

4- التحليل:

إنّ العنوان ذو مكانة خصبة في القراءة السيميائية بوصفه دالاً للنصّ الأم، كونه نصًّا موازيًا له، حيث إنّ العنوان وسياق النصّ الإبداعي لابد له من وجود معادلة تأويلية وتأملية توجهه، بخاصةٍ عندما يتعلق الأمر بالصّورة اللونية وعلاقتها بالطفولة، الأمر الذي يولد تفاعلاً حيويًا بين النصّ والمتلقي، إذ نجد أنّ النصّ ينهض في تكوينه وشكله الدرامي الشّعري المونولوجي الذي بدأه النّاص من العنوان من خلال حوار الذّات الذي يُعد طريقة من طرق تقديم الذّات نفسها[9] إذ يحاول النّاص أنّ ينشئ عزلة نفسية بينه وبين ذكرياته أيام الطفولة في الوعي واللاوعي في محاولة منه؛ لتعويض الحرمان الذي يشعر به، أو التعبير عن تناقض يعيشه بين فترتين زمنيتين (حاضره وماضيه) متأملاً في خلق الإنسان منذ تكونه إلى لحظاته المعاشه، ونستشف ذلك من خلال نصه المعنون بـ(يوميات طفولة) إذ يتخذ النّاص من هذا النصّ حوارًا بينه وبين ذاته وذكرياته الطفولية مع فاطمة التي ابتداء بها أول سطور نصّه، وذلك للتنفيس عن الكتب وإشباع ما

[9]- يُنظر: صلاح بن أحمد بن محمد السهيمي، الحوار في شعر الهذليين، دراسة وصفية تحليلية، لنيل الماجستير في الأدب، إشراف: عبدالله بن محمد، نشر في 6 أكتوبر، 2019م، ص:35.

فقده، ويتضح ذلك من خلال مكونين أساسيين هما: يوميات / طفولة، الطفولة التي عاشها مع فاطمة / الأنثى، التي تقاسم معها عدة رو ابط وطيدة، بحيث يمنح القارئ فرصة الولوج إلى عالم ينطلق به من خلال تأويلات و إيحاءات داخل مكنونات النصّ في زمن مضى، فنجده حصر الطفولة بدوال طبيعية مستوحاة من الطبيعة، وما تحوي من مناظر ارتكزت عليها العديد من مقاطع هذه الذّات الماجرية؛ كومها الأنيس الذي يغذي خيالها، بشكل جعل العلاقة بينهما تكامل و اندماج، نتج عنه خلق فضاءً لونيًا اشتغلت عليه الذّات النّاصة في أفعالها الدّرامية المنتجة، وهي تحرك الدّوال الفيزيائية المباشرة، والغير مباشرة في مسار دلالي معين للنصّ.

فالنصّ له سمة اليومية تلك اليوميات المشغولة بقضية واحدة وهي قضية خلق الإنسان واستحضارها للأنثى التي لا يستطيع العيش في الكون بدونها فهي مكملة له، بذلك ينشغل النّاص عن القضايا السّردية في الكتابة الشّعرية إلى التعبير بصور لونية لها أبعاد ومكنونات حوارية داخلية تحمل في طياتها بذور السيرة الطفولية التي يمربها الإنسان في بداية خلقه؛ليوهم القارئ أنّ ما هو مكتوب من أحداث سجلت للتو، وبذلك يتم استرجاعه – أي القارئ – لحياة كلية سبقت هذا الزمن، وتظهر مدلولات ورموز الصّورة اللونية الدّلالية السيميائية التي رسمها النّاص، ومنحها تأثيرًا مباشرًا وغير مباشر لألوان الطبيعة وما تحويه من عناصر ومكونات متعددة.

وبذلك تظهر أهمية اللون في بناء الصّورة الشعرية، فهي تفوق أهمية الحركة والصوت؛ ولأن حاسة البصر أكثر الحواس إلتقاطاً للصور، و أكثر العناصر تميزًا لعناصر الإبداع في الصّورة من الحواس الأخرى، إذ تشكّل مظهرًا حسيًا يحدث تأثيرًا في المتلقي[10]، أي أن تأثير الصّورة اللونية في النفس يمنحها تأثيرها، ومن ثم مكانتها، هذا فضلاً عن تعدد أشكال ورود اللون في الصّورة داخل النصّ، فقد يرد مفردًا أو مركبًا أو ممزوجًا بغيره من الألوان، وقد يكون واضحًا أو غامضًا، ومتغلغلاً بغيره من المحسوسات[11]، كون النصّ مجرد كمون دلالي يحتاج باستمرار إلى قراء يلامسون جمال ونفحات النصّ وإعادة إنتاجه.

1-4 دوال الصّورة اللونية الواضحة:

تُعد الدّوال اللونية الواضحة / المباشرة، بوصفها صفات عاملة ومؤثرة في تشّكيل المعنى الشّعري، قادرة على الإسهام في البناء السيميائي والتشّكيل النصي، فاللون الواضح هو لغة تُعبر عن نفسها بما تحمله من رموز و إيحاءات ومدلولات تتباين باختلاف الألوان وتأثيراتها، فهو ذات دلالة بصرية وحسية ارتبطت بالطبيعة ومكوناتها، نجد أنّ الماجري قد وظف هذه الدّلالات و انبثاقها في ذاكرته، وتلقح مخيلته ومشاعره، الأمر الذي يتجلى بوضوح في نصه حيث نقرأ في هذا المقطع:

[10]- ينظر: يوسف نوفل، الصورة الفنية واستيحاء الألوان، ص:4.
[11]- ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

وبقرة
صفراء لونها من وهج الأصيل
لا فارض ولا بكر.. عوان
وضرعها نصف كره
يا طالما تعافت به شفاهنا في غفلة الكبار
في شغف عجيب
أهكذا كنا على صدور أمهاتنا ؟![12]

إنّ التعاطي مع هذا المقطع من خلال تداخله وتناصه الصوغي مع النصّ القرآني، وتوسيع مجاله الدّلالي مع عالم الخطاب المستدعي بصورة توفر للنصّ الشّعري توثره الفاعل، وقدرته التأثيرية على المتلقي (بقرة / صفراء / لونها من وهج الأصيل / لا فارض ولا بكر... عوان) حيث يتناص مع قوله تعالى ﴿قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا مَا هِيَ قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ لَا فارِضٌ وَلا بِكْرٌ عَوانٌ﴾[13]، فدال البقرة المسنة الكبيرة ولا البكر أي الصغيرة، فهي بقرة عوان صفراء فاقعة اللون، ما هو إلاّ رسم صورة شفهية متخيلة تصف الذّات الماجرية من خلالها الأنثى / فاطمة، وذلك من خلال المعطي الدّلالي البقرة في الإطار اللوني ذاته، المستدعاة من الصّورة الوصفية الغارقة في تمحورها وتشكيلها الدّلالي بين الصفة والموصوف، إذ تتحرك الذّات الماجرية في النص تحركًا دراميًا سرديًا مكثفًا؛ لتنتج اللون الواضح الأصفر فرصة التحول الدّلالي والسيميائي والتشّكيلي والجمالي والمعنوي[14]، وما اكتسبه من أبعاد جديدة.

بدأ الماجري في هذا المقطع بالمشهد الشّعري بالبؤرة المركزية المولدة باللون الأصفر، بدال (البقرة)، ثم يكتسب عمقاً أكبر، وبذلك انبثقت منه صفة لونية جديدة مختلفة عن اللون الأصفر لفظًا، وأكسبها صفة مطابقة لصفة المرأة / الأم، وهي الإرضاع (وضرعها نصف كرة / يا طالما تعالقت به شفاهنا في غفلة الكبار / في شغف عجيب / أهكذا كنا على صدور أمهاتنا ؟!) وهي بؤرة صورية لتمثيل و اقع اجتماعي وتنتج عن هذه البورة قوة دلالية يمنحها اللون الأصفر ووهج الأصيل.

حيث أن النصّ مسكون بدوال شعرية لونية مباشرة تحفز ذهن القارئ في ملاحقة الدّوال، ومحاولة جمع أجزائه المختزلة للخروج بتأويل يتسق ورؤية النص دلاليًا.

تريد أن تقول:
قد رتَّق الروث الحذاء
فلونه ولون جلده سواء

[12]- رجب مفتاح الماجري، في البدء .... كانت كلمة، ص:281-282.
[13]- سورة البقرة، الآية: 68.
[14]- فاتن عبدالجبار، اللون لعبة سيميائية، ص:160-161.

شيطانة فاطمة شيطانة

كالبرق كانطلاق السهم

تحط مثل طير فوق ظهر البقرة[15]

يعمل هذا التمهيد الوصفي هنا بتشّكل اللون الأسود تشكلاً دلاليًا عميقًا، حيث يرتبط بموضوعية (البقرة)، بذلك يتضح استخدام الماجري للونين، اللون الأصفر واللون الأسود، فالأصفر الذي هو لون جلد البقرة مع ما موجود على جلدها من بقع سوداء، هذه البقع تزيدها – البقرة –حس وجمال بداية من وصفه لون الحذاء، فالذّات الماجرية تشبه هذا البقع السوداء بأنها مثل الطير فوق ظهر البقرة، فيتحقق بذلك في نصّ الذّات الماجرية تركيبًا دراميًا إيحائيًا ناميًا ومهندسًا لدلالات اللونية وتفاعلها واستمراريتها؛[16] لتسهم الفاعلية الانزياحية للون الحذاء الأسود في إبراز المعنى الشّعري.

تصبح الفاعلية الدلالية اللونية في نصّ الماجري متعلقة بمنطق البناء الفيزيائي المتداخل مع السرد في تلخيص للحالة النفسية الحادة التي يمر بها، ليعكس صورة دلالية مغايره تماتا للوصف، فيبدو متفائلاً مبتسماً عبر إطلالة الجسد الأنثوي الغائب.

وبعد ما يجهدنا اللعب

نلقي بجسمينا على أكتاف ساقية

نغالب التيار

لكنما اندفاعة

يظفر ساقينا من الكعبين حتى الركبتين

فيبدوان في صفاء الماء

ظفيرتان في عقود الياسمين

وهكذا نعيش يومنا حتى الغروب

وعندما يغالب النعاس عين الشمس

تصفر في احمرار واصفرار و انكسار

وترتمي جفونها على مشارف الجبل[17]

إنّ كل الوحدات الصورية المثناة المتحركة (وبعد ما يجهدنا اللعب / نلقي بجسمينا على أكتاف ساقيه) يأتي تأسيسًا دراماً لتكملت المشهد النصي الذي ابتدأ به، وتفعيل سيميائية العلامات الظاهرة والخفية في هذا السرد والباطنة في طبقات اللون (صفاء الماء/ ظفيرتان في عقود الياسمين) التي تعمل هنا بأسلوبية تشكيلية مغايرة، وتفجير الألوان الغير مباشرة.

15- رجب مفتاح الماجري، في البدء .... كانت كلمة، ص:281-282.

16- فاتن عبدالجبار، اللون لعبة سيميائية، (م.س)،ص:83.

17- رجب مفتاح الماجري، في البدء .... كانت كلمة، ص:283-284.

تظهر الدلالة اللونية الواضحة (وعندما يغالب النعاس عين الشمس / تصفر في احمرار و انكسار/ وترتمي جفونها على مشارف الجبل) المباشرة، إذ تتحول الألوان إلى صفات مندمجة متصلة دلاليًا بموصوفها (الشمس) فعندما يبدأ نور الشمس بالاختفاء عند وقت الغروب تدريجياً يعطي لون الأصفروالأحمر حيث يسهم في إشاعة فضاء دلالي يرسم صورة المعنى الشّعري التي تقود إلى تأسيس سيميائي شعري، فاللون الأحمر المتداخل مع الأصفر يصنع دلالة تتركز في فضاء مشترك تلعب الطبيعة والمكان بانفتاحاتهما الطبيعية والرمزية دورًا مهمًا في تحديد الدّلالة وإشاعتها وتوسيع حدود تداوليتها، تمنحها هذه القوة الشّعرية التي يمكن أن يستعين بها الشّعر في تشكيل معناه [18] عبر كثافة دلالية لا متناهية تشتغل في أكثر من محور.

إن توظيف الرمز لتجسيد الحالة النفسية والاستجابة للظواهر الطبيعية دفع هذه الذّات إلى الإشباع و إبراز الصور اللونية الواضحة من جديد (وعندما يغلب النعاس عين الشمس / تصفر في احمرار الأصفر و انكسار/ وترتمي جفونها على مشارف الجبل) تنعكس على المتلقي، وتجعله مشاركاً لها في العملية الشعرية، حيث نجد أن الفعل المضارع (يغالب) يضفي سمة الاختفاء (النعاس) لتشرح معلنةً انتمائها إلى مناخ زمني فيزيائي درامي، إذ يتوجه الماجري إلى تصوير ووصف ينفتح على لقاء حميمي مفعم بالعطاء والدفء الروحي، ويمنحها إيقاعيًا دلاليًا يتسم بتكرار اللون الأصفر (تصفر في احمرار/ الأصفر و انكسار) الناتج من حركة الشمس وقت الغروب، وهي حركة دائرية متصلة، تتسم بتعبير زمني يفرض حضوره فيزيائيًا.

2-4 دوال الصّورة اللونية الغامضة:

يحمل اللون غير المباشر / الغامض، دلالة جمالية ورمزية بارعة في تشكيل المعنى الشّعري الذي تستهدفه عناصر القصيدة ليخوض " غمار هذه المهمة بأنموذجها العلامي السيميائي ضمن خاصية هذه المعادلة التداخلية (التشكيلية)، تبين فن الرسم في أذاته (اللون) وفن الشّعر في أذاته (الدّال / الملفوظ) في استيعاب درجة الاستخدام اللوني وطبيعته وحساسيته، ودرجة تأثيره في رسم الصّورة "[19]الشّعرية مرة عبر الدّلالات المقصودة بالحوار المتعدد وهو" إمكانية الجملة على التعبير عن أصوات مختلفة والقدرة على ربطها "[20]بالصفة اللونية الكامنة في حساسية اشتغالها، ومرة ثانية من طبيعة التداخل الشّعري الذي يكون بين الألوان الغير مباشرة، من أجل تكوين صورة لونية تؤلف إشكالية توجهها الدّلالي على نحو تشكيلي بارز.

كوننا
مداه في عيوننا كهذه السماء
ينتظم الشموس والأقماروالنجوم
وجنة دانية قطوفها
التين والزيتون والرمان

[18]- فاتن عبدالجبار، اللون لعبة سيميائية، (م.س)، ص:43.
[19]- المصدر نفسه، ص:7-8.
[20]- محمد مروان، د.محمد صابر عبيد، فضاء الكون الشعري من التشكيل إلى التدليل – مستويات التجربة الشعرية، ص:197-201.

والتوت والنارنج والعنب[21]

تُعد دعوة الذّات الماجرية للأخر/ المؤنث الماثل في الصّورة الشّعرية الحوارية بسلسلة من الأفعال ذات البعد الدرامي (كوننا / مداه في عيوننا كهذه السماء) الذي تمثل في ذكرياته الطفولية، إذا تنجو دلالة (كوننا / مداه في عيوننا) العين نحوًا تقليديًا فيه إشارة إلى الارتفاع والسطوع، فيبدو لنا أن الماجري سعى في استخدامه للون الغير مباشر/ الغامض، إلى الانطلاق من أرضية الدلالية لتعميق منطقها السيميائي في إكسابالصّورة بعدًا تشكيلياً قويًا ليسهم في إنتاج حقل المعنى الشّعري الدّلالي.

يعمل اللون الأزرق بقيمة غير مباشرة في نص الماجري بوصفه منطقة العلو والإتساع والخلاص، والشعوربالحرية والأمان، حيث يوظف الماجري ويصور(الشموس، والأقمار، والنجوم/ وجنه ذاتية قطوفها / التين والزيتون والرمان / والتوت والنارنج والعنب) الدّوال اللونية غير مباشرة/ غامضة، إذ نجد الذّات قد استدعت فضاء الطفولة بتأثير بصري في مرآة الماجري؛ ليعمل في الوصف البارع على إجراء تحول دلالي كبير في الفاعليةالإجرائية لدلالة (شموس / أقمار/ النجوم) صيغة الجمع التي جاءت وارتباطها بالصفة اللونية، حيث يمنح عدة ألوان منها اللون الأصفر المختلط بالأحمر في الدّوال (شموس)، والأزرق المائل للأبيض الذي " يبعث على الأمل والتفاؤل والصفاء والتسامح، ويدل على النقاء، كما يبعث على الود والمحبة "[22]المتمثل في دال (الأقمار)والأصفر المائل للبرتقالي المتمثل في دال (النجوم)، وبذلك نجد الذّات النّاصةالماجرية تحتشد مفردات موجهة دلاليًا بالاستناد إلى مرجعيات دينية متناصة (وجنة دانية قطوفها) مع قوله تعالى ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُهَا﴾[23] لتعكس صورة خاصة للجنة، يؤسسها المتخلي الماجري المفتوح بعيداً عن المعطي الميداني المعروف بهذا المكان الذي يكتسب صفة اللون الأخضر الغير مباشر / الغامض، فاللون الأخضر في نص الماجري رمزًا للحياة والبعث، حيث جاء هذا اللون بدلالة دينية، فاللون في القرآن الكريم [24](والتين والزيتون والرمان / والتوت) مع اللون الزهري والأحمر الذي يأخذ علامة دلالية ثابتة نحو فضاء تشكيلي خاص بالذّات النّاصة، يتصل بحركة النص لتسهم بتكاتف وتكثيف واضح في بناء الصّورة المشهدية اللونية الممزوجة بين الأصفروالأحمر، تكسبه – أي الذّات الماجرية – عمقًا أكبرفي هذا المقطع النصي حيث نقرا:

وساقيه

تزخر بالحياة

تفيض في جداول تدفق بالضياء

ترشفه في فهم رتيب

---

[21]- رجب مفتاح الماجري، في البدء .... كانت كلمة، ص:281.

[22]- ظاهر محمد هزاع ، اللون ودلالته في الشعر، الشعر الأردني إنموذجاً، ص:37.

[23]- سورة الإنسان، الآية:14.

[24]- ينظر: عمرالدقاق، الألوان والناس، منشورات العربي، العدد302، ص:161.

مشاتل النعناع والحبق[25]

يبين المقطع النصّي هنا أثر الطفولة، لدا جاءت هذه الكلمات الدّالة على زخر الحياة، وتوظيف اللون الغير مباشر / الغامض، هنا جاء ليؤكد الحالة الطفولية الاستشارية، حيث يستمد اللون الأخضر (مشاتل النعناع والحبق) دلالته من السياق العام للمقطع النصّي الذي سبقه، وينسجم مع رمزية كلمة (تزخر بالحياة) التي تحقق معنى الحرية والسعادة، فقد جاء اللون الأخضردلالة على الإتساعوالإنتماء للأرض وأضافت إلى النصّ مكتسبًا دلالياً أعاد إنتاج وحضورالصّورة اللونية.

كنت أنا وفاطمة قبيل كل فجرنصحو مع السحرنودع النجومنسابق الطيورفي البكورونستفزالديكةوعندما ينطلق الآذان للصلاة

تمتد من وراء البحرفي هدأة الهمس ورقة النسيم[26]

في هذا المشهد الشّعري دلالات مزدحمة في التشكيلات اللونية الغير مباشرة الخارجية المتمثلة في طبيعة العلاقة البصرية (سحر / نجوم / بكور / البحر) الدّلالة والدّوال اللونية المتجسدة في عدة ألوان السحر / دلالة على اللون الأزرق، والنجوم دلالة على اللون الأصفر، والبحر دلالة على اللون الأزرق، فهذا الحشد اللوني المكثف بشكل لوحة من كلمات تعمل في نطاق استلهام الكلام الشّعري في هذا التداخل اللوني الذي أشبعت به الدوال، لذلك فإن تجليات الألوان الغير مباشرة تسهم في إنتاج المعنى الشّعري من خلال هذه الدلالة وشدة رمزيتها.

يد من السماءتفتح جفن الشمسعلى ضفاف موجة في أفق الميناءويبدأ النهارأمضى أنا أفك قيد البقرةأجرها خلفيوتبدو فاطمةتشيرفي سخرية وقهقهإلى حذائي الممزق القديم[27]

إنّ هذا التحول في الخطاب السردي يأتي نتيجة امتزاج الوعي الإنساني باللاوعي الشعري، فالماجري عندما يقترب إحساسه الطفولي بالوقاع الحياتي المحيط به ينظر إلى الأمور بصورة خفية ويستخدم في ذلك لغة متزاحمة عن اللغّة المألوفة (يد من السماء / تفتح جفن الشمس) فهو ينقل لنا بعض تفاصيل حياته فيما يخص علاقته بـ(فاطمة / الأنثى) لدا جاء النسيج اللغّوي المزاح ليسهم في استرسال سردي من جهة، فيخاطب أنثاه بصيغة الحضور، ويجعلها ناطقة (وتبدو فاطمة / تشيرفي سخرية وقهقه / إلى حذائي الممزق القديم) فكانت نتيجة هذا النسيج اللغّوي تصوير مشهد شعري يمكن للقارئ تخيله، وكأنه لوحة مرسومة أمامه لها أبعاد ودلالات، ومن جهة أخرى تقترن اللغّة المزاحة بالصّورة اللونية الغير مباشرة في حقل اشتغال اللون الأزرق الذي ابتدأ به من أول النص (السماء) حيث يتحول إيقاعه إلى فضاء مفتوح منتج يغذي حياة طفولته بالأمل والنور، فهذه اليد تفتح جفن الشمس لينتج عن ذلك اللون الغير مباشر، وهو الأصفر ليبدأ النهار، فاللون يرتفع عاليًا (في أفق الميناء) من خلال حركية الفعل المضارع (تفتح) ليرسم لوناً ويومًا جديدًا

25- رجب مفتاح الماجري، في البدء .... كانت كلمة، ص:281.
26- رجب مفتاح الماجري، في البدء .... كانت كلمة، ص:282.
27- رجب مفتاح الماجري، في البدء .... كانت كلمة، ص:282.

ليجعل النص مفتوحًا على التأويل محتملاً الكشف المتجدد الذي يمارسه القارئ [28]على النص بوصفه ظاهرة لونية فنية.

حاضنة في حرص

مزودنا العامر بالخبز وبعض " الميص "وحيث ما تسعفنا حصيدة البرسيموالقرع والقناءتمضي تدق الوتدالعتيدوحوله تدورفي انتشاءسيدة الأبقار[29]

إن الدّوال المشكلة في هذا المقطع تأخذ منحى دراميًا يكسب النصّ إيقاعاصوتياً يأتي عن صراع بين الذّات الماجرية والرؤية الذهنية الماضية لنوع العلاقة التي كانت تربطه بالأنثى؛ ليحمل دلالة تعيد شريط زمنه الطفولي مع (فاطمة / والبقرة) حيث نجد الماجري في هذا النصّ قد خلق دلالات لونية غامضة / غير مباشرة تحمل ورائها أعماق دلالية (حصيدة البرسيم / القرع والقناء) تشكيلية سيميائية عالية في إنتاج اللون الأخضر المصفروالبرتقالي، و(القناء) الذي يحمل لون عنقود النخيل، بذلك " يسهم اللون بتشكيلاته المتنوعة إسهامًا بالغاً، بحيث يحصل قدرعال من التوازي البنائي بين الحشد اللوني والحشد الدلالي المنتج، عبرحيوية شعرية تنسجم فيها المكونات إلى أعلى حد ممكن "[30]حيث نقرأ:

وننطلق نحوس في الجداول الطينيةنر اقب انبعاث الروح في الأجنة المدفونةوفجأة ينتأ ساق يلثم ضوء الشمسوبرعم يفترفي اشتياقلقطرة منطل[31]

يرسم لنا الماجري الصّورة المشهدية الدرامية مراحل خلق الجنين / الإنسان، من بداية نفخ الروح فيه، وتتبع فترة حمله (قطرة من طل) فهذا المقطع يصورلنا " كل الدلالات التي تنتجها الوحدات الشّعرية التشكيلية المؤلفة للوحة بل يلون كل أرجاء اللوحة مفردات وخطوط وفراغات بهذا اللون الاستثنائي و إيحاءاته "[32]الغير مباشرة، فالنصّ يمثل حركة دائرية لحياة الإنسان من النطفة (قطرة من طل) إلى أن يدفن (نر اقب انبعاث الروح في الأجنة المدفونة) بهذا استطاع الماجري دمج الحركة الدائرية للشمس، بدراما الوجود الإنساني القائمة على الصراع بين سكونية المكوث الجسدي ، الإنسان في المكان، وحركية / الروح في الفضاء والحضور الإنساني العميق وذلك من خلال الولوج إلى عالم النصّ الماجري حيث جعل الحركة الشّعرية تتفاعل في آلية تعطي دوراً رئيساً للقارئ السيميائي في استنتاج المعنى.

نأوي إلى بيت من الصفيح

في حضن دوحة فروعهاكأنّما أروقة تطامنت من قبة السماءوحول كانون قديميصاعد الدخان منه واللهب وحول قصعة من الدشيشة [33]

28- ينظر: لواء الفواز، فلسفة المعنى في النقد العربي المشرقي المعاصر، ص:169.
29- رجب مفتاح الماجري، في البدء .... كانت كلمة، ص:283.
30- فاتن عبدالجبار، اللون لعبة سيميائية، (م.س)، ص:171-172.
31- رجب مفتاح الماجري، في البدء .... كانت كلمة، ص:283.
32- فاتن عبدالجبار، اللون لعبة سيميائية، (م.س)، ص: 169.
33- رجب مفتاح الماجري، في البدء .... كانت كلمة، ص:284.

يمارس الماجري في هذا المقطع أفعاله التصويرية الدالة على الحركة والحياة، ثم يعود ليرسم لوحة بصرية وذهنية تبرز معالم وتفاصيل الصّورة وتمنحها ألوان غير مباشرة/ غامضة، (الصفيح / كانون قديم / يصاعد الدخان منه واللهب / وحول قصعة من الدشيشة) فتشكل مدلولات تحول النص بالنسبة إلى قارئه وكأنه جرعة كيميائية تحدث اثرها في إخراج دواخل وخفايا وتناقضات وتراكمات القارئ لتتماهى مع النص الماجري تماهياً ذاكرتيًاوجماليًا[34]الأمر الذي يولد هذه الألوان، كاللون الرمادي، واللون الفضي، واللون الأسود، واللون الأحمر.

أنا وفاطمةنبتدئ السباقو أينا يحظى بقطعة القديدفيعلن انتصاره المجيدويسدل الليل علينا جفنه حتى السحرجاء تكرار (أنا وفاطمة) أكثر من مرة في النصّ، ليؤكد علامة من علامات الدالة على الحرمان التي تتجلى في كل صوت وحرف وخط وعبارة وصورة ومشهد، وحالة ولفظة وإشارة وعلامة في هذا الحقل اللغّوي [35]المحفل بالألوان، الذي أسهم إسهامًا عميقًا في إنتاج شعرية النصّ.

في نهاية النص يندمج الصوت الشّعري المقام بضمير المتكلم، مع الذّات النّاصة في خطاب مباشر وغير مباشر ليجربها القارئ مع ذاته في حوار صريح ينشأ ابتداءً مع الذّات والأنثى (الغائبة الحاضرة) إلى حوار مع الطبيعة والأشياء المكونة منها عن طريق إشباع النصّ بحس درامي عالٍ يتفاعل مع دوالها اللونية، ليحتفظ النصّ بالبنائية في إقامة هيكلها الشعري، فالنصّ ابتدأ أولاً بتوطئة نصية يتم فيها استحضار الأنثى، ومن ثم الانطلاق في متاهات التيه الشعري.

5- النتائج:

1. لقد استطاع الماجري أن يكسب صورته اللونية إيحاءاتوإشارات من خلال تشابك لغته المؤثرة.
2. إنّ الأرضية التشكيلية التي اشتغلت عليها الذّات الماجرية في (يوميات طفولة) هي مجال لوني تمثل في اللون الواضح كالأصفر والأحمر، واللون غير المباشر/ الغامض كـ(السماء وما تحوي من نجوم و أقمار...إلخ).
3. استطاعت الذّات الماجرية توظيف اللون الأخضر الملفت في مساحة الصّورة الوصفية؛ لتركز على لعبة المعنى السيميائي.
4. اقتران الصّورة اللونية بالصّورة السمعية كـ(القهقهة) في حقل اشتغال الألوان الذي ترسمه دائرة المعنى الشعري، وهو يعكس إشعاع اللون تشكيلاً ودلالة.
5. حوار الذّات الماجرية جاء عن طريق علم الحياة المشدود إلى التجربة الحية ذات النفس الصرفي في (انبعاث الروح والجنة).

---

[34]- ينظر: خليل شكري، عباس، تجليات القصيدة في فضاء التجربة إلى مقاربة النص، ص:125.

[35]- ينظر: خليل شكري، عباس، (م،س)، ص:125.

6. استطاعت الذّات الماجرية التعبير عن رؤيتها الشّعرية بين بعدين متصارعين تعبيرًا يعتمد على الأسلوب الحكائي التقريري.
7. لقد جاوزت الذّات الماجرية اللون الغامض غير المباشر وعبرت خلاله نحو حقائق باطنية التي هي المحرك الرئيس لهذا النص.
8. أن عملية التفاعل المتبادل بين الذّات الماجرية والأنثى استدعى (الأم / البقرة) بلغة شعرية قائمة على التلميع.

التعريف بالشاعر:

الشاعر" رجب الماجري " ولد بمدينة درنة في العام 1930م، واسمه الكامل "رجب مفتاح المبروك الماجري" بعد شهرين من مولده توفي والده، ليعاني اليتم مبكرًا.

إلتحق بالدّراسة بعد الحرب العالمية الثانية، وحصل على الثانوية العامة من القاهرة، وتخرج من كلية الحقوق بجامعة عين شمس، 1956م.

عمل بالنيابة العامة وتدرج فيها حتى شغل منصب رئيس نيابة بالمحكمة العليا، وفي عام 1965م عُين مستشارًا مساعدًا بالمحكمة العليا، وفي العام 1968م عُين وزيرًا للعدل في آخروزارة أيام الحكم الملكي في ليبيا، اشتغل بالمحاماة منذ سنة 1970م حتى 1980م، ثم شغل وظائف مستشاروخبير في القانون في عدة مؤسسات.

عن تجاربه الشّعرية الأولى نجده قد انصب أغلبها على الجانب الوطني، كون الوطن كان محتلاً من قبل الإيطاليين ثم الإنجليز. وأول قصيدة تم نشرها كانت في مجلة (الفجر) بتاريخ 7 فبراير 1947م، وكان عمره حوالي 16 سنة.

بذلك نجد جل شعر الماجري تركز حول الوطن والمرأة، والشّعر بالنسبة له هو الحب والمتنفس وهو أحد أبرز شعراء القصيدة العمودية والنثرية.

وودع الوسط الثقافي الليبي مساء الأثنين الثالث من ديسمبر كانون الأول 2012م.

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم برواية قالون.
2. إبراهيم صدفة، السيميائية: مفاهيم، اتجاهات أبعاد، منشورات سيكرة، الجزائر، 2000م.

3. خليل شكري هياس، تجليات القصيدة، من فضاء التجربة إلى معمار النص، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014م.
4. رجب مفتاح الماجري، في البدء .. كانت كلمة، منشورات مجلس تنمية الإبداع الثقافي، بنغازي، ليبيا، ط1، 2005م.
5. ظاهر محمد هزاع، اللون ودلالاته في الشعر: الشّعر الأردني نموذجاً – زواهرة، منشورات دار حامد، 2008م.
6. عبدالباسط محمد الزيود، ظاهر محمد الزواهرة، دلالات اللون في شعر شاكر السباب، أنشودة المطر إنموذجا، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد1، عدد2، 2014م.
7. فاتن عبدالجبار، اللون لعبة سيميائية، بحث إجرائي في تشكيل المعنى الشعري، منشورات كلية التربية، جامعة تكريت، عمان، الأردن، ط1، 2010م.
8. كلود عبيد، الألوان، دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، دلالتها، المؤسسة الجامعية، بيروت، لبنان، ط1، 2013م.
9. محمد مردان، د.محمد صابر، فضاء الكون الشّعري من التشكيل إلى التدليل، مستويات التجربة الشعرية، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، 2010م.
10. لواء الفواز، فلسفة المعنى في النقد العربي المشرقي المعاصر، ( )، منشورات بغداد، 2013م.
11. يوسف حسن نوفل، الصّورة الشّعرية واستيحاء الألوان، دراسة تحليلية إحصائية لشعر البارودي، ونزار قباني، وصلاح عبدالصبور، منشورات دار النهضة العربية، جامعة ميتشغان، 1985م.
12. يوسف الأطرش، المقاربة السيميائية في قراءة النص الأدبي السيميائي والنص الأدبي، منشورات جامعة خضير، سيكرة، 2000م.
13. يونس شنوان، اللون في شعر ابن زيدون، أربد، جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي، 1999.دم.

أساليب التفكير لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة غريان في ضوء التحول الرقمي

✍.د /مفيدة مصطفي الأشهب
كلية الآداب جامعة غريان

مستخلص:

هدف البحث الحالى إلى الكشف عن أساليب التفكير لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة غريان في ضوء التحول الرقمي، وتكونت عينة الد ا رسة من) 20 (أستاذاً وأستاذة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة غريان ولقد استخدم في هذه الد ا رسة مقياس أساليب التفكير لهاريسون وب ا رمسون، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، توصلت نتائج الد ا رسة إلى أن أساليب التفكير جاءت على التوالي :الأسلوب العملي، ثم الأسلوب المثالي، ثم الأسلوب التركيبي، ثم الأسلوب الو اقعي، وأخي ا رً الأسلوب التحليلي.

الكلمات المفتاحية :أساليب التفكير، التحول الرقمي.

Abstract:

The current study aimed to ranked the thinking styles of some faculty members in the light of digital transformation ، and the study sample consisted of (20) professors from among the faculty members. The study concluded that the methods of thinking came in succession: the practical method ، then the ideal method ، then the synthetic method ، then the realistic method ، and finally the analytical method.

Keywords: Thinking styles ، Digital transformation.

مقدمة:

يُعد التفكير عاملا من العوامل الاساسية في حياة الانسان فهو الذي يساعد على توجه الحياة وتقدمها، ويعد التفكير أرقى أشكال النشاط العقلي لدى الإنسان، ويعرف العصر الحالي بعصر المعرفة، كما يساعد على حل كثير من المشكلات وتجنب كثير من الأخطاء وبه يستطيع الإنسان السيطرة والحكم على أمور كثيرة وتسييرها لصالحه فالتفكير عملية ذهنية يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهنى بين الفرد وما يكتسبه من خب ا رت بهدف تطوير الأبنية المعرفية والوصول إلى افت ا رضات وتوقعات جديدة(.نايفة قطامي 2001 :، ص .) 10 كما أن التفكير يعتبر من أهم المتغي ا ر التى تحظى باهتمام المختصين في المجال التربوي .ولقد حظي التفكير بالاهتمام الكبير في معظم الثقافات لما يمثله من أهمية في صياغة الأفكار، وحل المشكلات، والقدرة على

معرفة ما يتمتع به الأف ا رد من إمكانات عقلية وما يمكن أن يسهموا به من تقدم المعرفة وبنائها. وتشير أساليب التفكير إلى الط ا رئق والأساليب المفضلة لدى الأف ا رد في توظيف قد ا رتهم وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتلائم مع المهام والمو اقف والأحداث والمشكلات التي تواجههم، وإن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير (.على الخ ا زعى و ايمان عزيز : 2015 ص(. 659

وأشار كل من Grigorenko & (، Sternberg ،) 1997 إلى أن أهمية أساليب التفكير يرجع لدورها في مجالات الحياة العامة كما أن التحول الرقمي في العملية التعليمية قد ينشأ عنه اختلاف في أساليب التفكير و أنماط التفاعل الاجتماعي بين المعلمين، إضافة إلى ضمان جودة العمل ومواكبة التطور .واسترجاعها و إتاحة الإطلاع عليها للجميع بدلاً مما كان يتم من حفظ الوثائق والبيانات في أرشيفات ورقية تأخذ حي ا زً مكانياً كبي ا رً، وتتطلب وقتاً كبي ا رً في البحث عن الوثائق المطلوبة، حيث أن معرفة الأف ا رد لأسلوب التفكير المفضل لديهم تساعدهم على انتقاء الأعمال المهنية المناسبة لهذه الأساليب .كما أكد ستير برج Sternberg (،) 1994 أن أسلوب التفكير هو طريقة الفرد المفضلة في التفكير، وهي ليست بقدرة، ولكنها توضح كيفية استخدام الفرد للقد ا رت التي يملكها؛ وتقع بين الشخصية والقد ا رت(الشخصية - أساليب التفكير -القد ا رت .)ولقد تعددت أساليب التفكير وظهرت العديد من النظريات المفسرة لها وأشهرها التي قدمها ستير ببرج Sternberg)،) 1997 ، وأساليب التفكير لهاريسون ا رت وب ا رمسون Harrison & Bramson (،) 1982والمقترح فيها وجود خمسة أساليب يفضلها، أو يتعامل بها الأف ا رد مع المعلومات المتاحة

حيال ما يواجهون من مشكلات و اتخاذ ق ا ر ا رت مختلفة، وغيرها .كذلك اعتبر كل من هاريسون وب ا رمسون أن أساليب التفكير عبارة عن إطار تربوي معرفي تقويمي يهدف إلى تقدير وتشخيص أساليب التفكير، وأشا ا ر أن أسلوب التفكير الذي يميل إليه الفرد يعزز فهم ذاته، وتكوينها وتنظيمها .كما أشار كل من Hu & (، Cheng ،) 2019 إلى أن أسلوب التفكير السليم يسهم في تكوين معتقدات إيجابية.

وأشار كل من Belousova & ، Mochalova ، 2020 ،) (68 . p أن أسلوب التفكير يختلف باختلاف المرحلة التعليمية، واختلاف التصو ا رت المستقبلية، والقدرة على تنظيم المعلومات التي يتعرف إليها الفرد، والفرد الذي ينظم معارفه ومعلوماته يمكنه استغلال قد ا رته والتفكير بطرق وأساليب واضحة.

ومع الاهتمام ال ا زئد بالتكنولوجيا والثورة الرقمية أصبح هناك حاجة ماسة لتكييف التقنيات الرقمة في النظام البيئي التعليمي، ويمكن للتحول الرقمي أن يعزز بيئة التعلم التقليدية، كما يمكن المعلمين من ابتكار نماذج تربوية لخلق تواصل فعال مع الطلاب.

وأكد(حسن دومى) 2010 أن تطبيق التعلم الرقمي يتطلب من المعلم امتلاك مها ا رت فنية وتربوية

وخب ا رت سابقة تسمح له بالتعامل مع نظام التعلم القائم على استخدام تقنية الحاسوب والإنترنت بكل سهولة ويسر.

ونظ ا رً لأننا نعيش الأن عصر التكنولوجيا والتقدم العلمى، فلابد من مواكبة التغي ا رت السريعة في هذا العصر، ولن يتحقق ذلك إلا إذا كان المعلم متسلحاً بالأسلحة التكنولوجية الحديثة والبحث عن كل ما هو جديد لجذب إنتباه الطلبة ويكون ذلك في الوسائل التكنولوجيا الحديثة، والاستفادة من كافة الإمكانيات الموجودة داخل المدرسة وتوظيفها في خدمة العملية التعليمية(.مصطفي رجب، 2007 .)

وينصب التركيز في وقتنا الحاضر على المصادر الرقمية وعلى توظيفها في عملية التدريس، حيث أصبحت الحاجة ماسة وملحة لتوظيف هذه المصادر الرقمية في التعليم، وذلك لتسهيل عمليتي التعلم والتعليم .والتي تساعد على تمكين المتعلم من التعلم الذاتي، والقدرة على إثارة وجذب انتباه المتعلمين، وجعل التعلم أكثر شمولا، ومتعة، ومرونة، و إتقانا، و أيسر استخداما في الحياة اليومية.

وبناءاً على ماسبق فإن تحقيق التحول الرقمي في العملية التعليمية بشكل صحيح، له أثر إيجابي في الأنشطة وتبسيط إج ا رءات العمل، والمساهمة في حفظ المعلومات وسهولة تخزينها.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في محاولة الكشف عن أساليب التفكير لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة غريان في ضوء التحول الرقمي.

التفكير عملية معقدة؛ لذا تطلب فهمها جهداً كبي ا رً من علماء النفس والاجتماع والتربية، وفهم التفكير وطرقه وأساليبه انعكس إيجاباً على التربية بكافة مكوناتها وأساليبها، بل تغيرت أهداف الت ربية بعد معرفة و اقع وأساليب التفكير.

تساعد أساليب التفكير في التعرف على نمط التفكير المفضل لدى الفرد وطريقة تعلمه بطريقة تتفق مع نمط السيطرة الدماغية المسيطر، بما يحقق نتائج إيجابية مرتفعة في عملية التعلم والتعليم.

الكثير من الأنظمة التعليمية تتجاهل دور وتأثير أساليب التفكير في العملية التعليمية بشكل كبير إذ أنها تهتم بتلقين الطلبة المعلومات من دون إد ا رك حقيقى لها ومن دون توضيح الكيفية التى تتم من خلالها عملية التعلم إذ أن فشل الكثير من الطلبة لا يعود إلى ضعف قد ا رتهم الذهنية او إلى انخفاض في مستوى ذكائهم بل يرجع إلى اكتسابهم أساليب تفكير غير ملائمة(عصام الطيب، 2006ص(. 31 :

وتتحدد مشكلة البحث من خلال الكشف عن أساليب التفكير لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة غريان في ضوء التحول الرقمي.

تساؤل البحث:

-ما أساليب التفكير لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب في جامعة غريان في ضوء التحول الرقمي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى:

معرفة أساليب التفكير لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب في جامعة غريان في ضوء التحول الرقمي.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في الأهمية النظرية والتطبيقية كما يلي:

الأهمية النظرية:

1

- 1التعرف على أنماط التفكير لدى بعض أعضاء هيئة التدريس في ضوء التحول الرقمي.

2

- 2لا شك أن لوسائل التواصل الحديثة ايجابيات في ربط الأف ا رد من مختلف المجتمعات.

3

- 3يفيد المعنيين والمتخصصين بالتربية والتعليم من أجل البحث عن حلول و اقعية من خلال وضع الب ا رمج والخطط والسياسات التي تسهم بفاعلية في معرفة أساليب التفكير لدى بعض أعضاء هيئة التدريس في ضوء التحول الرقمي.

4

- 4تساعد الد ا رسة الحالية في إعادة النظر في ب ا رمج إعداد أعضاء هيئة التدريس بما يناسب عصرنا الحالى وما يشهده من تطور رقمي هائل.

5

- 5كما تأتى أهمية الد ا رسة الحالية من ندرة الد ا رسات والبحوث العربية التي تناولت الم وضوع في حدود علم الباحثة.

الأهمية التطبيقية:

1

- 1الكشف عن أساليب التفكير لدى بعض أعضاء هيئة التدريس في ضوء التحول الرقمي.

2

- 2أهمية الد ا رسة الحالية تكمن في تزويد خب ا رت أعضاء هيئة التدريس بكيفية التعامل مع التلاميذ.

3

- 3تفيد متخذى الق ا رر بتوجيههم إلى أهمية التحول الرقمي ومتطلباته لتطوير التعليم.

4

- 4يمكن أن تسهم نتائج البحث الحالي في زيادة الوعي بأساليب التفكير ومها ا رت حل المشكلات مما يساعد التربويين على توظيف هذه النتائج داخل البيئة التعليمية بما يحقق نتائج إيجابية في عملية التعلم والتعليم.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالى على الحدود التالية:

-حدود زمانية : تم تطبيق هذا البحث على بعض أعضاء هيئة التدريس خلال الفصل الد ا رسى الثانى للعام الد ا رسى(. 2022 – 2021)

-حدود مكانية : تم تطبيق هذا البحث على بعض أعضاء هيئة التدريس بكلية الأداب جامعة غريان.

-حدود بشرية .: أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب في جامعة غريان.

مصطلحات الد ا رسة:

أساليب التفكير :تتبنى الباحثة تعريف هاريسون وب ا رمسون Harrison & Bramson)، (1982لأساليب التفكير حيث اعتب ا ر أن أساليب التفكير مجموعة من الط ا رئق الفكرية التي يعتاد المتعلم أن يتعامل بها مع المعلومات المتو افرة لديه نحو ما يواجه من مشكلات ومو اقف وتتضمن(الأسلوب التركيبي، والأسلوب المثالي، والأسلوب العملي، والأسلوب التحليلي، والأسلوب الو اقعي.)

التحول الرقمي:

هو احداث تغيي ا رت في كيفية اد ا رك وتفكير وتصرفات الاف ا رد في العمل والسعي إلى تحسين بيئة العمل الجامعى من خلال التركيز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالاضافة الى تغيير الافت ا رضات التنظيمية حول الوظائف الجامعية بحيث تتضمن فلسفة الجامعة والقيم الجامعية والهياكل والترتيبات التنظيمية التى تشكل سلوك الأف ا رد بما يتفق وطبيعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات(. أسامة على، : 2013 ص 65 .)

الاطار النظري

تصنيف أساليب التفكير:

وردت نظريات متعددة لتصنيف أساليب التفكير، ولقد اطلعتا الباحثة على هذه النظريات، وتبنت نظرية هاريسون وب ا رروميسون، والتي ترى أن أساليب التفكير عبارة عن خمسة أنواع، وهي:

إطار تربوي معرفي تقويمي يهدف إلى تقدير وتشخيص أساليب التفكير التي تصنف إلى

خمسة أبعاد" مكونات "ينظر كل منها للتفكير من ا زوية خاصة وهي الأسلوب التركيبي والمثالي والعملي والتحليلي والو اقعي التي يستعملها الفرد في تفاعلاته المختلفة مع البيئة التي يعيش فيها .وقد صنّف هاريسون وب ا رميسون أساليب التفكير إلى:

-أسلوب التفكير التركيبي :) Synthesis Thinking style (ويقصد به قدرة الفرد على التواصل لبناء أفكار جديدة وأصيلة ومختلفة عما يفعله الآخرون ويقوم صاحب هذا التفكير بتركيب الأشياء والأفكار من خلال الدمج والتكامل، ويمكن وصف أصحاب هذا التفكير بشكل مبسط بأنهم يميلون للتأمل، والتغيير، ويحبون المناقشات والمناظ ا رت وهم غير مسايرين، وذوو نظره تكاملية.

-أسلوب التفكير المثالي :) Idealistic Thinking style (يركز هذا الأسلوب من التفكير على المستقبل والأهداف ولذلك فإن وجهات النظر نحو الأشياء تكون واسعة فيركز على وضع معايير مرتفعة لتحقيق ما يهمه ويفيده شخصياً واجتماعياً.

-أسلوب التفكير العملي :) Pragmatic Thinking style (ويقصد به قدرة الفرد في التحقق فيما هو صحيح أو خاطئ باستعمال الخبرة الشخصية المباشرة الحالية يتناول المشكلات بشكل تدريجي ويتميز صاحب هذا التفكير بالإج ا رء والبحث عن الحلول السريعة مع اهتمامه بإيجاد ط ا رئق جديدة لعمل الأشياء مستعيناً بما هو متاح أمامه، ويتصف أصحاب هذا التفكير بالزهو والمرونة، و أفضل وصف لهم أنهم رجال سوق وهم على درجة عالية من التخطيط.

-أسلوب التفكير التحليلي :) Analytic Thinking style (ويقصد به قدرة الفرد على الاهتمام بالتفاصيل في حل المشكلات التي يواجها ويعتمد في التعامل معها بطريقة منطقية او منهجية ويتخذ اصحاب هؤلاء الاسلوب من التفكير ق ا ر ا رتهم حول حل المشكلات على التخطيط واعتماد أكبر قدر من المعلومات.

-أسلوب التفكير الو اقعي :) Realistic Thinking style (ويقصد به قدرة الفرد على الاعتماد على الملاحظة والتجريب وهو يصلح لأن يكون مدي ا رً مالياً بارعاً (Financial management) يركز على البيانات الخام والحقائق، فحقيقة الأشياء ترتبط بالشعور بها أو الإحساس بها .ويميل أصحاب هذا التفكير إلى إنجاز أعمالهم بثبات ودقة مع القناعة بأن العمل سيكون صحيحاً، ولهذا فإن هذا الأسلوب من التفكير له علاقة بالتفكير التحليلي فكلاهما و اقعي في اتجاههما لاستعمال الدقة والموضوعية غير أنهما يختلفان في طريقة الاستدلال فأسلوب التفكير التحليلي يستعمل الاستنباط أما أسلوب التفكير الو اقعي فيستعمل الاستق ا رء.

وترى الباحثة أن نموذج هاريسون وب ا رميسون من أكثر النماذج استخداماً، وشيوعاً، وطبق

في البيئة المصرية والع ا رقية والأردنية والسعودية والج ا زئرية والفلسطينية من خلال د ا رسات وبحوث متعددة.

الد ا رسات السابقة:

د ا رسات تعلقت بأساليب التفكير:

د ا رسة سعد :) 2020 (هدفت الد ا رسة الكشف عن إمكانية التنبؤ بالإبداع الانفعالي من خلال أساليب التفكير .وتكونت العينة من ،) 180 (طالباً وطالبة جامعياً بالفرقة ال ا ربعة بكلية التربية جامعة دمياط .وتكونت أدوات الد ا رسة من مقياس أساليب التفكيرومقياس الإبداع الانفعالي. وتوصلت الد ا رسة إلى أن مستوى طلاب الجامعة في أسلوبي التفكير المثالي والتركيبي أعلى من المتوسط، مستوى طلاب الجامعة في الإبداع الانفعالي و أبعاده أعلى من المتوسط، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير والإبداع الانفعالي تعزى لمتغير النوع(ذكور إناث) ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير تعزى لمتغير التخصص الد ا رسى(علمي-أدبي)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير والإبداع الانفعالي تعزى لمتغير مكان السكن(ريف - حضر)، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير العملي والإبداع الانفعالي وكل أبعاده، كما توصلت البحث إلى إمكانية التنبؤ بالإبداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة من خلال التفكير العملي.

-وكذلك د ا رسة اعتدال عباس حسانين(: 2004 (

عنوان هذه الد ا رسة((العلاقة بين أساليب التفكير المرتبطة بالمو اقف الد ا رسية و الرضا عن الد ا رسة و الرضا عن المناخ الجامعي لدى الطلاب المرتفعين تحصيلياً و المنخفضين تحصيلياً))، وهدفت إلى الكشف عن الفروق بين المجموعتين في درجة الرضا عن المناخ الجامعي بأبعاده المختلفة(التعليمي ، التنظيمي ، الاجتماعي، الجامعي العام) و في أساليب التفكير المرتبطة بالمو اقف الد ا رسية المتمثلة في أساليب التفكير (التنفيذي ، الفوضوي ، الاستقلالي ، الو اقعي ، السلبي)، و التعرف على الفروق بين الذكور و الإناث من ذوي المستويات التحصيلية المختلفة في متغي ا رت الد ا رسة و ذلك على عينة قوامها) 180 (طالباً و طالبة مقسمين إلى مجموعتين(90 (من ذوي التحصيل المنخفض 53 (ذكور، 37 اناث)،) 90 (من ذوي التحصيل المرتفع 41 (ذكور ، 49 إناث)، وقد تم تطبيق مقياس المناخ الجامعي" ، اختبار أساليب التفكير المرتبطة بالمو اقف الد ا رسية.

و توصلت هذه الد ا رسة إلى عدد من النتائج من أهمها : و جود ارتباطات ايجابية دالة بين أساليب التفكير (التنفيذي ، الاستقلالي، الو اقعي)ودرجة الرضا عن المناخ الجامعي لدى كل من الطلاب المنخفضين و المرتفعين تحصيلياً ، و بينما وجدت ارتباطات سلبية دالة بين أسلوب التفكير (الفوضوي ، السلبي) و الرضا عن المناخ الجامعي بأبعاده المختلفة ، كما وجدت

فروق بين المنخفضين تحصيلياً في الأسلوب الو اقعي في التفكير ل صالح الطلاب المرتفعين تحصيلياً ، وقد احتل الأسلوب الفوضوي و الأسلوب السلبي في التفكير أعلى نسبة تك ا ر ا رت لدى الم رتفعين تحصيلياً ، أي إن أساليب التفكير السلبية كانت أكثر شيوعا لدى المنخفضين تحصيلياً ، بينما كانت أساليب التفكير الايجابية أكثر شيوعا لدى المرتفعين تحصيلياً ، و تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين المنخفضين و المنخفضات تحصيليا في أساليب التفكير و الرضا عن المناخ الجامعي ، كما وجدت فروق بين المرتفعين تحصيليا في أساليب التفكير المرتبطة بالمو اقف الد ا رسية ، ولم توجد فروق في الرضا عن المناخ الجامعي.

د ا رسة بيرناردو وأخرين(: (2002) (Bernardo & et al

وهدف إلى تناول علاقة أساليب التفكير بالتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الفلبينيين ، وتكونت العينة من) 429 (طالباً وطالبة من الطلاب الجدد بجامعتي Manila ، De la Salle طبقت عليهم قائمة أساليب التفكير ، بالإضافة إلى درجات التحصيل الد ا رسي لديهم ، وباستخدام معاملات الارتباط والتحليل العاملي ، أظهرت النتائج تمتع أساليب التفكير بدرجة مقبولة من معامل ثبات ألفا انحصرت بين 0.50 (للأسلوب الملكي ، 0.81 لكل من الأسلوب المتحرر ، والأسلوب الداخلي) ، ووجود ارتباط موجب دال بين أساليب التفكير (التنفيذي ، الحكمي ، المحافظ ، الهرمي ، الفوضوي ، الداخلي) والتحصيل الد ا رسي 0 وتشبعت قائمة أساليب التفكير على ثلاثة عوامل : الأول تشبع تشبعاً موجباً بأساليب التفكير (التشريعي ، المتحرر ، الداخلي ، العالمي ، الحكمي) ، والثاني تشبع تشبعاً موجباً بأساليب التفكير(المحافظ ، التنفيذي ، الملكي ، المحلى ، الأقلى ، الحكمي ، الهرمي) ، وتشبع العامل الثالث تشبعاً موجباً بأساليب التفكير (الخارجي ، الأقلى) ، بينما تشبع تشبعاً سالباً بأسلوب التفكير الداخلي0

-د ا رسة ردمان محمد سعيد غالب :) 2000 (أساليب التفكير لدى معلمي الثانوية قبل الخدمة:

هدفت هذه الد ا رسة إلى التعرف على أساليب التفكير لدى معلمي الثانوية قبل الخدمة بكلية التربية –صنعاء، إضافة إلى التعرف على الفروق بين المعلمين قبل الخدمة في تخصصين رياضيات وعلوم اجتماعية في أساليب التفكير .وقد تم إج ا رء الد ا رسة على عينة قوامها 222 طالب وطالبة من قسمي الرياضيات والعلوم الاجتماعية 108 (،) 114 تم اختيارهم بطريقة عشو ائية من475 طالب وطالبة .وقد تم استخدام مقياس Harrison & Bramson لأساليب التفكير.

كشفت نتائج الد ا رسة أن % 12.6 فضلوا أسلوب التفكير التركيبي و % 16.7 فضلوا أسلوب التفكير العملي بينما فضل % 13.5 التفكير الو اقعي و % 25.7 فضلوا التفكير التحليلي و % 25.7 فضلوا التفكير المثالي من الأف ا رد المبحوثين ولا يوجد أثر لمتغير التخصص على أساليب التفكير لدى معلمي الثانوية قبل الخدمة .كما أظهرت النتائج أن نمط التفكير المسيطر من بين أنماط التفكير (تفكير أحادي البعد ، تفكير ثنائي البعد ، تفكير ثلاثي البعد، تفكير مسطح، وغير مصنف)هو

التفكير أحادي البعد يليه التفكير الثنائي والمسطح .وهذا يعني أن اغلب أف ا رد العينة يستعين بأسلوب واحد فقط من أساليب التفكير الخمسة في جميع المو اقف التي يمر بها سواء بمناسبة أو بغير مناسبة.

منهجية البحث:

منهج البحث " المنهج الوصفي.

عينة البحث:

تم تطبيق البحث على عينة مكونة من) 20 (أستاذ اً وأستاذة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب في جامعة غريان.

أدوات البحث:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس أساليب التفكير من إعداد هارسون وب ا رمسون 1980 م على عينة البحث.

مقياس أساليب التفكير.

وصف مقياس أساليب التفكير:

تم استخدام مقياس أساليب التفكير لهاريسون وب ا رمسون) Harrison & Bramson (، حيث أعدا مقياس لأساليب التفكير يتضمن) 18 (عبارة، ولكل عبارة خمس بنود، يمثل كل بند حلا للموقف الذي تتضمن العبا ا رت ، وهذه الحلول تصنف إلى خمسة مستويات من التفكير(:العملي، الو اقعي، التركيبي، التحليلي، والمثالي.)

حيث اطلعتا الباحثة على عدد من الد ا رسات والبحوث التي ترجمة واستخدمت مقياس هاريسون وب ا رمسون ، ومنها د ا رسة(حبيب، 1996 م)في البيئة المصرية، ود ا رسة ا رضي 2017 (م)في البيئة الع ا رقية، ووجدت أن الترجمة لم تختلف كثي ا رً .كما قارنت الباحثة بين المقياس الأصلي وترجمة كل من(حبيب، 1996 م، و ا رضي، 2017 م.)، واعتمدت الباحثة الصورة المعربة من قبل(حبيب، 1996 م .)وتضمن المقياس الأصلي لأساليب التفكير) 18 (فقرة، ولكل فقرة( )2استجابات، ولا توجد استجابة صحيحة أو خاطئة، إنما هي

أساليب ترتبط بالمو اقف والمشكلات التي تمثلها الفق ا رت، حيث أن هارسون وب ا ر مسون & Harrison) Bramson،) (90 :2008 يعتب ا رن أن أسلوب التفكير يعتبر بحثاً لإيجاد حل لمشكلة ما، أو مواجهة موقف، ويقوم المستجيب على فق ا رت المقياس بترتيب الاستجابات الخمسة بحيث يعطي للاستجابة التي تمثله أكثر) 2 (، والتي تمثله أقل) 3 (، وهكذا، وبالتالي تصحح الاستجابات حسب ما يقوم بترتيبها المستجيب، ثم تجمع درجات الاستجابات حسب نوعية الأسلوب.

صدق مقياس أساليب التفكير:

قام حبيب بتطبيق المقياس على البيئة المصرية، وتحقق من صدقه من خلال حساب الاتساق

الداخلي للفق ا رت على عينة استطلاعية بلغت) 81 (طالباً وطالبة، فوجد أن جميعها يتمتع بصدق اتساق داخلي مناسب، كذلك تحقق (ا رضي، 2017 م)من صدق المقياس من خلال تطبيقه استطلاعياً على) 381 (طالباً وطالبة، وتم إيجاد مصفوفة معاملات الارتباط البينية للمقياس ووجد أن المقياس يتمتع بصدق بنائي جيد حيث تبين وجود علاقات دالة إحصائياً بين الأساليب، واستخدم أيضاً طريقة الاتساق الداخلي فكانت جميع معاملات الارتباط أكبر من معامل الارتباط الجدولي) 182 . 0 (، كذلك قام كل من(المنصور،) 2007 و(ضاهر، 2012 ،(بالتحقق من صدق المقياس الذي ترجمه(حبيب،) 1996 على البيئة السورية، كما قام بتطبيق على طلبة جامعة البعث(سويد،) 2016 وتحقق من صدقه من خلال عينة استطلاعية(45 (طالباً وطالبة، فوجد أن المقياس يتمتع بمعامل صدق ذاتي بلغ) 1.83 (، و اتضح أيضاً وجود علاقة بين أساليب التفكير الخمسة فكانت هناك علاقات سالبة وأخرى موجبة لتؤكد على صدق التكوين الفرضي للمقياس.

وفي الد ا رسة الحالية تحققت الباحثة من صدق الاتساق الداخلي لاستجابات كل أسلوب مع درجته الكلية، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت) 20 (عضو اً من أعضاء التدريس اختيروا بطريقة عشو ائية، فكانت معاملات الارتباط تت ا روح ما بين) 1.422 (إلى) 1.823 (، وهي معاملات دالة إحصائياً، وتشير إلى صدق المقياس.

ثبات مقياس أساليب التفكير:

تحقق(مجدى حبيب، (1996 من ثبات المقياس بطرق متعددة منها طريقة التجزئة النصفية وطريقة إعادة الاختبار وتم الوصول إلى أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع، حيث بلغ ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية (12 0.8) ، كما تحقق (ا رضى، 2017) من ثبات المقياس بطريقة كرونباخ ألفا وبلغ ثبات المقياس (0.813 ، (وبطريقة التجزئة النصفية بطريقة سبيرمان ب ا رون) 0.8400)، وجثمان) 0.868 (، وبلغ معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار(0.859)

ومن خلال تحليل بيانات العينة الاستطلاعية تبين أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع، حيث ت ا روحت معاملات ألفا كرو نباخ لأساليب التفكير في المقياس ما بين (0.822) إلى(0.902)

وهي مؤش ا رت تدلل على ثبات المقياس.

تصحيح مقياس أساليب التفكير:

اعتمدت الباحثة على الطريقة التي قدمها كل من هارسون وب ا رمسون Harrison & Bramson) ، 1996)في تصحيح المقياس، حيث كل فقرة من فق ا رت المقياس لها (2) بنود،

يقوم الطالب أو الطالبة بتحديد أكثر الأساليب التي تتضمنها البنود انطباق اً عليه 5+ 4 + 3 + 2 وتعطى الدرجة 5)) ، و أقلها تعطى الدرجة (1) ، وبالتالي فإن مجموع درجات الأستاذ الواحد على الفقرة تساوي (5 + 4 + 3 + 2 + 1 =15) ويكون مجموع إجاباته على كافة فق ا رت

المقياس تساوي 18 (فقرة 15 × درجة) (270 = ، ولكل بند من البنود الخمسة تصنيف ضمن أساليب التفكير : التركيبي، والمثالي، والعملي، والتحليلي، والواقعي، ومن ثم يتم جمع كل أسلوب على حدة.

نتائج البحث:

عرض النتائج ومناقشتها:

تناولت الباحثة من خلال هذا الجزء من الدراسات تحليل للبيانات والإجابة عن التساؤلات واختبار الفرضيات، وذلك باستخدام أنسب الأساليب والاختبارات الاحصائية.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرئيسي:

ينص التساؤل الرئيسي على " : ما أساليب التفكير لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بكلية الأداب جامعة غريان في ضوء التحول الرقمي؟

للإجابة عن السؤال الرئيسي تم تبويب البيانات، وتحليلها واستخلاص بعض المؤشرات الوصفية مثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري ورتبة لكل أسلوب من أساليب التفكير، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول : 1 الاحصاء الوصفي لأساليب التفكير لدى بعض أعضاء هيئة التدريس أساليب التفكير أدنى قيمة أعلى قيمة الوسط الحسابي الانحراف المعياري الرتبة

1 الأسلوب التركيبي					
38					
68					
53.461					
5.84					
3					
2					
الأسلوب المثالي					
40					
74					
54.174					
6.02					
2					

3

الأسلوب العملي

42

72

56.770

5.61

1

4

الأسلوب التحليلي

38

72

52.513

5.63

5

5

الأسلوب الو اقعي

39

69

53.087

5.52

4

يبين جدول) 1 (أن أساليب التفكير جاءت على التوالي : الأسلوب العملي بوسط حسابي 56.77 (،(ثم الأسلوب المثالي بوسط حسابي) 54.174 (، ثم الأسلوب التركيبي بوسط حسابي 53.461 (،(ثم الأسلوب الو اقعي بوسط حسابي) 53.087 (، وأخي ا رً الأسلوب التحليلي بوسط حسابي) 52.513)، كما يتضح أن ت ا روحت ما بين 52.513) (إلى) 56.77 (، وهذا يدلل على اعتماد عضو هيئة التدريس على كافة أساليب التفكير، ولا يميل عضو هيئة التدريس إلى أسلوب دون آخر .ويتضح من النتائج أنه لم يغلب أسلوب على آخر لدى أعضاء هيئة التدريس، وهذا يدلل على أنهم يوظفون أساليب التفكير حسب الموقف، وجاء الأسلوب العملي بالمرتبة الأولى؛ لأنه طريقة يتبعها الفرد تشبه البحث العملي في تقصي الحقائق ومواجهة التحديات والمشكلات، وهذا يرجع إلى اكتسابهم مها ا رت البحث والتطوير والحساسية للمشكلات ومواجهتها من خلال التدريس

بالجامعة وب ا رمج الماجستير والدكتو ا ره التي تركز على الأسلوب العملي في التفكير .كذلك جاء

الأسلوب التحليلي بالمرتبة الأخيرة .وتفسر الباحثة هذه النتائج في ضوء المقر ا رت وأهداف المناهج التربوية التى تدرس بالجامعة التى تسعى إلى تنمية التفكير لدى الطلبة، وتطوير قد ا رته في التنقل بين أساليب التفكير حسب الموقف أو المشكلة.

وتفسر الباحثة عدم ميل عينة البحث إلى أسلوب دون آخر، أو أن الأوساط الحسابية لكافة أساليب التفكير لم تتجاوز الوسط الحسابي) 57 (يرجع إلى اختلاف تخصصات أعضاء هيئة التدريس ؛ حيث إن أساليب التفكير التي يتضمنها مقياس هاريسون وب ا رميسون تعبر عن حلول وردود فعل لموقف ما، وأشار كل من Harrison (، Bramson & ،) 1982 إلى أن تفضيل الفرد لأسلوب تفكير دون آخر يرجع إلى تباين ظروفه الاجتماعية، والمحيط الذي يتفاعل معه، إضافة إلى المهنة؛ حيث إن ذلك ا رً على سبيل المثال لا الحصر أن الإداري أو المحاسب لا يفضلون أسلوب التفكير الو اقعي، لكن أسلوب التفكير الو اقعي يميل له العاملين في المختب ا ر ت العلمية، كذلك فإن ذوي الأسلوب التحليلي يهتمون بجمع المعلومات بشكل كبير عند اتخاذ الق ا ر ا رت ، بينما لا يفضل ذوي الأسلوب العملي جمع البيانات والمعلومات، بل يستخدمون الخب ا رت الشخصية والمعارف السابقة، وهذا ينطبق على العاملين بالطب والتربية، وذوي الأسلوب التركيبي لديهم قد ا رت إبداعية وأصالة في التفكير؛ لأنهم يعتمدون على دمج والتكامل، ويميلون للتغيير والبعد عن الروتين، ويحبون الحوار ولديهم نظرة تكاملية، وهذا الأسلوب يميل له ذوي الإدارة العليا والسياسيين ورجال العلاقات العامة .بمعنى أن عينة الد ا رسة من بعض أعضاء هيئة التدريس مختلفون من حيث التخصصات الد ا رسية، ولديهم مهن مختلفة، وهذا انعكس على تفضيلاتهم لأساليب التفكير، ولم يكن هناك ميل لأسلوب دون آخر، وحول المتوسطات الحسابية لأساليب التفكير والتي ت ا روحت ما بين 52.513 (إلى) 56.77 فإنه يدلل على أن أعضاء هيئة التدريس ليس لديهم أسلوب تفكير واضح، وأن لديهم أسلوب تفكير سطحي، وهذا يرجع إلى تباين خصائصهم.

لابد من الاهتمام من قبل الكلية بأهمية الاشت ا رك في قواعد البيانات التي تعمل على تطوير البحث العلمى، مما ييسر لعضو هيئة التدريس الاطلاع على كل المستحدثات العلمية، بالإضافة إلى الاشت ا رك في المؤتم ا رت والاهتمام بنشر مواعيدها على موقع الكلية مما يؤهلها للتميز والابداع وبالتالى الدخول إلى التصنيف بين الجامعات.

التوصيات والمقترحات- :

التد ريس الجامعى:

-بناء المقر ا رت التعليمية الرقمية واستخدامها، والتخطيط للتواصل مع الطالب عن بعد.

-توظيف الوسائط المتعددة لتحقيق الأهداف التعليمية وتطبيق مفهوم التعليم الذاتي.

-عقد ورش عمل لعضوهيئة التدريس حول كيفية الإعتماد على الإنترنت في التعليم كمصدر هائل للمعلو مات.

-المرونة في اختيار عضو هيئة التدريس للوقت وفق ظروفه الذاتية.

-إج ا رء مزيد من الد ا ر سات حول أساليب التفكير المفضلة في ضوء نظريات أخرى غير نظرية هاريسون وب ا رميسون لأعضاء هيئة التدريس في كليات أخرى ، ومقارنة أساليب التفكير في ضوء متغي ا رت مثل ديمغ ا رفية مثل الجنس والتخصص والتحصيل.

-تضمين المقر ا رت الد ا رسية في المناهج الجامعية و ب ا رمج الد ا رسات العليا لموضوعات تعزز أساليب التفكير واستخداماتها في المو اقف الحياتية لدى الطلبة.

-تخصيص مقر ا رت د ا رسية لطلبة الد ا رسات العليا في التفكير والعمليات العقلية وسبل اكتساب المعرفة التي تعزز التنظيم.

-ضرورة أن يشجع أعضاء هيئة التدريس طلبة الد ا رسات العليا على أساليب تفكير لتقصي الحقائق وتوجيههم نحو مصادر المعرفة، وتنمية قد ا رتهم في التنظيم الذاتي؛ لأنه يسهم في استقبال المعلومات والحقائق والمفاهيم الجديدة والاستفادة منها.

-تشجيع الطالب في ب ا رمج الد ا رسات العليا على توظيف قد ا رتهم ومها ا رته واستغلال وقته ليكن أكثر تنظيماً ذاتياً.

الم ا رجع:

أولاً الم ا رجع العربية:

-أسامة عبد السلام على :) 2013 (التحول الرقمي بالجامعات المصرية :د ا رسة تحليلية، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد 37 ، الجزء. 2

-إعتدال عباس حسانين :) 2004 (د ا رسة مقارنة بين الأطفال ذوي السمع العادي والأطفال المعاقين سمعيا في التعرف على المفاهيم الأساسية جامعة القاهرة - كلية الد ا رسات العليا للتربية العلوم التربوية، مج 9 ، ع. 4

-حسن دومي .) 2010 (مدى امتلاك معلمي العلوم في محافظة الكرك للكفايات التكنولوجية التعليمية(رسالة ماجستير)، مجلة د ا رسات :العلوم التربوية، المجلد 37 ، العدد

-ردمان محمد سعيد غالب :) 2000 (أساليب التفكير لدى معلمي الثانوية قبل الخدمة مجلة الد ا رسات الاجتماعية، - المجلد6 ، العدد 30) 11 يونيو/حزي ا رن) 2001 ، ص ص- 7 . 32، 26 ص .جامعة العلوم والتكنولوجيا.

-عصام على الطيب،) 2006 (، أساليب التفكير – نظريات ود ا رسات وبحوث معاصرة، ط 1 ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.

-على صقر الخ ا زعي، إيمان فخري عزيز) 2015 (.، أساليب التفكير وتداخلاتها الثنائية

لدى مرشدي ومرشدات المدارس الثانوية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، 19 (،. 693 – 657 (

-مصطفي رجب .) 2007 (تعليم جديد لقرن جديد، عمان :مؤسسة الو ا رق.

--نايفة قطامي :) 2001 (تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

-هبة محمد إب ا رهيم سعد) 2020 (أساليب التفكير ودلالتها التنبئية بالإبداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل المجلد/العدد :مج 3 ، ع. 2

ثانيا الم ا رجع الأجنبية:

- Belousova ، A. ، & Mochalova ، Y. (2020). The Relationship of Thinking Style and Motivation Features of Sales and Advertising Managers. Behavioral Sciences ، 10(3) ، 68.

- Bernardo ، A. B. I. (2002). Finding our voice(s): Philippine psychologists' contributions to global discourse in psychology. Asian Psychologist ، 3 ، 29-37.

- Harrison ، A. F. ، & Bramson ، R. M. (1982). Styles of thinking: Strategies for asking questions ، making decisions ، and solving problems. Anchor Books.

- Hu ، X. ، & Cheng ، S. (2019). Thinking styles predict religious belief among subgroupings of university students. Journal of Beliefs & Values ،
40(1) ، 77-87.

- Sternberg ، R. J. (1994). Allowing for Thinking Styles. Educational leadership ، 52(3) ، 36-40.__

هندسة الفن التشكيلي قراءة في شعر عبد المنعم محجوب

د. صباح إبراهيم أبوشاقور
كلية الآداب جامعة غريان

مستخلص:

يتشكل النص بنفسه في علاقة مع غيره من النصوص، فالتناص يسعى إلى سياقات واسعة للدراسات الأدبية، مع التركيز على الأبعاد التاريخية للنصوص، حيت تجسد الثقافات وسؤال الهوية والفنون التشكيلية حقولًا خصبة، في تربة التداول النقدي، الذي يمكن أن يغذيه التعلق النصي. فقد تعامل الشعراء مع الموروث، فوظفوا التناص، بوصفه أداة إجرائية لتحليل النصوص، من خلال التمحور حول آليتين هما: الشمولية، وحضور الوعي لدى منتج النص، مع استدعاء مصطلح التخيل التاريخي.

تضمنت نصوص البحث شكلًا من أشكال التعلق، المتمثل في استثمار مستويات متعددة من القراءة، عبر طرائق لا تخفى معها عبقرية الشاعر، فمن القراءة الإغراقية التي تستغرق العمل الموروث كاملًا منذ البداية، فتأتي نتاج غيري حديث، يتوافق فيها كتابة التاريخ مع معطيات الوضع المعاصر، إلى القراءة المتوازية مع مسار حداثي، يهندس لعلاقات المشابهة أو التضاد، إلى القراءة بالإدراج، لإسقاط شخصيات تتقاطع مع أبطال النصوص المتخيلة، أو أحداث من الموروث تكون مدمجة داخل أبنية القصيدة.

هذا التصوريشي بسر خصوصية اللغة الشعرية التي تبنها الشاعر، لغة التماهي التي تعني الاختلاط إلى حد الانصهار. فالجديد في لغة الشاعر التماهي مع الفنون التشكيلية، وهي القراءة الإغراقية، التي كانت بمثابة السجل الذي يستوعب كافة القراءات.

تقودنا إشكالية البحث إلى التساؤل التالي:

- ما علاقة الشعر بالفن التشكيلي؟ وكيف استطاع الشاعر أن يمد الجسور بينهما؟
- ما القراءة التناصية؟ وكيف يمكن تصنيفها في الخطابات المختلفة؟

لقد اخترت هذا العنوان(هندسة الفن التشكيلي)، ليشير على غلاف دراستي لشعر(عبد المنعم محجوب) فينصهر مع ذات الكاتب ولغته الفنية، فلكل عنوان سيميائياته التي نطل بها على شرفات الجوهر العميق، من خلال دال يربطه بالمدلول. وتكمن نقطة التلاقي بين لغة الشعر والفن التشكيلي في عملية البناء والهدم، فالشاعر يسعى إلى تشكيل مدركات الحس محوّرًا الواقع، ليعيد بناءه من جديد عبر لغة تتماهى مع قوالب الفنون والعلوم الأخرى.

تتجلى أهمية الموضوع في الشعر في أبعاده الزمانية والمكانية، فاللغة في الشعر مكانية و(محجوب) عندما يشكل صوره من مجموعة ألفاظ اللغة يؤلف بين مقاطع لها مساحة: (المكان النفسي أو الشعوري). أما

التشكيل الزماني فهو الإطار الموسيقي له، فالمقاطع الصوتية تنتقل عبر الأذن في شكل وحدات إيقاعية منغمة. فيما يخص هيكلة البحث فقد قسم إلى خمسة مطالب وهي: الأول: موسيقى العنوان.

ـ الثاني: فلسفة الظل. ـ الثالث: فيزياء الكتلة والفراغ.

ـ الرابع: فن النحت بين الكتابة والصمت. ـ المخامس: كيمياء الحضوروالغياب.

Abstract

The text is formed by itself in relation to other texts. Intertextuality seeks to wide contexts for literary studies, focusing on the historical dimensions of texts, where cultures and the question of identity and plastic arts embody fertile fields in the soil of critical circulation, which can be nourished by textual attachment. The poets dealt with the inheritance, so they employed intertextuality, as a procedural tool for analyzing texts, by focusing on two mechanisms: comprehensiveness, and the presence of awareness of the text producer, with the invocation of the term historical imagination.

The texts of the research included a form of attachment, represented in investing multiple levels of reading, through methods that do not hide the poet's genius, from the dumping reading that takes the work inherited completely from the beginningHistory with the data of the contemporary situation, to parallel reading with a modernist path, to engineer relationships of similarity or contrast, to reading by insertion, to drop characters that intersect with the heroes of imaginary texts, or inherited events that are integrated within the structures of the poem.

This perception reveals the secret of the peculiarity of the poetic language adopted by the poet, the language of identification, which means mixing to the point of fusion. What is new in the poet's language is the identification with the plastic arts, which is the dumping reading, which was a record that accommodates all readings.

The research problem leads us to the following question:

What is the relationship between poetry and art? How was the poet able to build bridges between them?

What is intertextual reading? How can it be classified into different discourses?

I chose this title (plastic art engineering), to refer toThe cover of my study of the poetry of (Abdel-MoneimMahjoub) fuses with the same writer and his artistic language. The point of convergence between the language of poetry and plastic art lies in the process of construction and demolition.

The importance of the subject in poetry is reflected in its temporal and spatial dimensions. The language in poetry is spatial and (obscured) when it forms its images from a group of language words, composing between passages that have space: (the psychological or emotional place). As for the temporal formation, it is the musical framework for it. The sound clips are transmitted through the ear in the form of melodic rhythmic units. Concerning the structure of the research, it was divided into five demands،Namely: The first: the title music.

The second: the philosophy of shadow. Third: the physics of mass and space.

Fourth: The art of sculpture between writing and silence. Fifth: The chemistry of presence and absence.

مقدمة:

تتجلى القراءةالتناصية من خلال خاصية الانصهاربين الأفق الأصلي للنص، والأفق اللاحق لحاضر مفسرلتحقيق حوارية الأنا والآخر، ولكي نمتلك ناصية التناص، لا بد من ارتداء قميص مغامرة الانفتاح مع النص على اللانهائي، فالفن الشعري إنتاج إبداعي على مستوى التشكيل والنحت، لذلك تلتقي أشكاله المتنوعة في الغاية، رغم اختلافها في الوسائل والأدوات؛ إذ تقوم على خلق المجال من أوليات المادة الحسية سواء كانت خطوطًا، أم كتلًا، أم أنغامًا، أمأصواتًاأمكلماتًا،فلكل هذه الأوليات خصائصها النوعية التي تتشكل منها هندسة البناء الفني، فإذا كانت وسيلة الفن التشكيلي الكتل والألوان والظلال والمساحات؛ فإن وسيلة الشاعر الألفاظ بكل ما تحمله من دلالات و أقنعة تستفز القارئ إلى سؤال التأويل، باعتباره مقودًا إلى قراءة الاحتمال ومساءلة الذات لذاتها.

وتقودنا إشكالية البحث إلى طرح الأسئلة التالية:

ما علاقة الشعربالفن التشكيلي؟ وكيف استطاع (محجوب)أن يمد الجسوربين لغته والفن؟

بما أن الفنان التشكيلي يعبر من طبيعة الحواس الجمالية ويؤلف بينها في خطوط جديدة؛ فإن الشاعر يفكك المفردات ويعيد تشكيلها في هندسة جمالية، تنقل الصورة الو اقعية المجردة إلى الصورة الشعرية

الدالة، "فالشاعر حين يستخدم الكلمات الحسية بشتى أنواعها، لا يقصد أن يمثل بها الصورة لحشد ما للمحسوسات...، بل أنه يقصد بها تمثيل ذهني معين، له دلالته وقيمته الشعورية."[36]

فهذا التصوريشي بسرّخصوصية اللغة الشعرية التي تبناها الشاعر، ولغة التجانس التي تعني الاختلاط إلى حد الذوبان، وهي العملية الفيزيائية المنصهرة في اتجاه واحد، فعندما تنصهر مادة يكاد يكون من المستحيل إعادة استخلاصها وفرزها من جديد.

فالجديد في لغة (محجوب) التداخلمع الفنون التشكيلية إلى حد الانصهار، فتتقمص المشاعر اللغة حتى صارت بين أوطان الكلمات،تبحث عن تعريفٍ لها.

- فهل نحن نتماهى مع مشاعرنا؟ أو مشاعر الغيرعلى حد سواء؟

لقد اخترت هذا العنوان (هندسة الفن التشكيلي)، ليطل على غلاف دراستيللمجموعات الشعرية الثلاث:(عزيف _ كلما شعّ النبيذ- كتاب الوهم-للشاعر عبدالمنعم محجوب)[37]، فينصهر بين ذات الكاتب ولغته الفنية، في سياق شعري، تتجلى فيه هندسة الفن التشكيلي، و إنتاج الدلالة المتفاعلة بين القديم والحديث؛لذلك يظل سؤال التناص ملحاحًا لخوض مغامرة الإمكان، فلكل عنوان سيميائياته التي نطل بها على شرفات الجوهر العميق، من خلال دال يربطه بالمدلول .

ونقطة التلاقي تكمن في الفنين في عملية الهدم والبناء، فالشاعر يسعى إلى إعادة تشكيل مدركات الحس محوّرًا الو اقع، ليعيد بناءه من جديد، عبرلغة متجانسة مع قوالب الفنون العلوم الأخرى.

تتوازى المعمارية ذاتها في الفن التشكيلي التكعيبي، فعندما يقوم الرسام "بهدم أبعاد الموضوع وأشكاله الهندسية، ليعيد بناءه من جديد، فإنه ينعكس ذلك في عدسة الذات بخطوط وألوان لا تقلد الطبيعة كما هي في الخارج، إنما تقلد صورته المنعكسة داخل الذات والوجدان"[38].

فأهمية الموضوع تتجلى في كشف النقاب عن علاقات الحضوروالغياب، عبر صراع التجنيس والاختلاف، وفي أبعاده المكانية والزمانية، فاللغة في الشعر مكانية، (ومحجوب)عندما يشكل صوره من مجموعة ألفاظ اللغة يؤلف بين مقاطع لها مساحة: (المكان النفسي أو الشعوري).

أما التشكيل الزماني فهو الإطار الموسيقي، فالمقاطع الصوتية المنظمة تنتقل عبر الأذن في شكل وحدات إيقاعية منغمة.فالشاعر إذًا يقوم بعملية مزدوجة، فهو يصهر المكان في تشكيله الفني للزمان والموسيقى، التي تتشكل في أصوات تنظمهاالصياغة الشعرية للنص، لذا فإن "التنغيم هو الإطار الذي تقام به الجملة

---

[36]- عز الدين إسماعيل،الشعر العربي المعاصر، ص:114.

[37]- مواليد 1963 – من مدينة صرمان غرب ليبيا، باحث لغوي ومفكر، تنوعت إسهاماته من فلسفة وتاريخ، ولغة، ونقد أدبي، وترجمة، وله مجموعات شعرية منها:ما قبل اللغة، معجم تانيت، كتاب التبو، كتاب الوهم، عزيف، كلما شع النبيذ، وغيرها، انظر: عبد الله سالم مليطان- معجم الأدباء والكتاب الليبيين المعاصرين، ج/ 1، ص: 382، 383،

[38]- ميشال عاصي، الفن والأدب، ص: 218.

في السياق، فالجملة العربية تقع في صيغ وموازين تنغيمية، هي في الأصل هياكل من الأنساق النغمية ذات أشكال محددة."[39]

انطلاقًا مما سبق، سيكون البحث محصورًا في استجلاء علائق النسيج التشكيلي والتعبيري في المجموعات الشعرية المذكورة، متتبعة في ذلك لغة التماهي والانصهار، التي كانت حجر الأساس في بلورة تلك العلائق،نقف على ذلك عبر تحويل النص إلى خطاب، أي: إعادة تحويله إلى قلب التواصل الحي، فيغدو مفتوحًا على الإحالة، وهنا نجدنا نؤوله.

فكيف تتنامى الفكرة من خلال الفن التشكيلي؟ وكيف تتجسد في إيقاعات صوتية، وتراكيب لغوية، كان لها حضورها في العزف على أوتار الطبيعة واحتمالات النصوص؟

لإتمام هذا البحث تم الاطلاع على الدراسات اتي تناولت نتاجات(محجوب) بالدرس والتحليل، ولكني لم أتوصل إلا لدراسة أكاديمية واحدة للباحثة (فضة الشارف)، رسالة ماجستير بعنوان:(فاعلية البناء النصي في شعر محجوب)، نوقشت بتاريخ2012/6/20م، ودراسة لإدريس علوش بعنوان: (في النص المختلف قراءة في ديوان عزيف)، صدرت عن مج/المستقبل،ع/24، 26يوليو2015م، وقد اتسمت هذه الدراسة بالطابع النقدي الصحفي، كما أنها تناولت جزيئة فقط من نتاجات الشاعر.

تسير مطالب الدراسة وفق مقاربات يحكمها المنهج السوسيونصي، لأن قراءة النص الشعري في ضوء نظرية التناص تأخذ أبعادًا اجتماعية وهي دراسة الإحالة، بالإضافة إلى ما هو نصي ويشمل الثقافي واللساني، وفي الحالتين يتم تشغيل الوصف والتحليل، وبذلك يكون المنهج الموظف الوعاء الذي يستوعب الكل، بوصفه الشامل لكل الوسائل الإجرائية.

أما عن هيكلية الدراسة فتتكون من خمسة مطالب هي:

المطلب الأول: موسيقى العنوان.

ـــــــالثاني: فلسفة الظل.

ـــــــالثالث: فيزياء الكتلة والفراغ.

ـــــــالرابع: فن النحت بين الكتابة والصمت.

ـــــــالخامس: كيمياء الحضوروالغياب.

1-موسيقى العنوان:

يحيل العنوان على العلاقة بين الشعر والفنون الأخرى، ولعل تلك العلاقة هي التي جرت(سيموندسالكيوسي) أن يقول: " أن الشعر تصوير ناطق، والتصوير شعر صامت"[40].

[39]- تمام حسان ، اللغة العربية، معناها ومبناها، ص: 227.

[40]- مكاوي عبدالغفار، قصيدة وصور، ص:13،12.

فقد أثارت هذه العبارة اهتمام الفلاسفة الإغريق، وربما أسهمت في ظهورنظرية المحاكاة عند (أفلاطون، وأرسطو)،يؤول ذلك بأن الاندماج والانصهاربين الفنون التشكيلية والفن الشعري لم يكن حديث اللحظة، بل أنه بدأ منذ العصر اليوناني، "حيث نجد في التراث الأسطوري الإغريقي أن (زيوس) تزوج من ربة الذاكرة (فينموزيته) فأعقب ربات الفن التسع جميعًا،أي:الفنون كلها، وتكونت تبعًا لهذا التراث الأسطوري نظرية ونسق حول هذا التفاعل المتبادل"[41].

لذا كانت قصائد (هرميروس)في الإلياذة مصدر إلهام الناحتين الإغريق، كما أبدع الشاعر(فرجيل)في وصف الإله(زوس) في قصائده، بعد أن شاهد ما نحته (فيزياس).

هذا ما أكده النقاد المحدثون بطبيعة الانصهار بين الفنون التشكيلية والتعبيرية، إذ يرى الناقد(لسنج) في كتابه(لا وكون) "أن الانصهار بين هذه الفنون لا يلغي الخصائص النوعية الذاتية لكل فن، بل أنه يحدث التفاعل الكيميائي بينهما؛ إذيتبادل المنفعة والأثر، ويشترك في بعض الصفات، وتلتقي جميعًا في الغاية."[42]

و انطلاقًا من هذه اللمحة التاريخية التي نجد بذورها في لغة النص، نقف على مغالق العمل الأدبي ونؤوله عبربناء علاقاته والاستئناس بقراءات الأولين واستثمارها، وهي مغامرة تسهم في وضع حدود لإمكانية التأويل عند القارئ.[43]

فالمتأمل في نص (محجوب)يلحظ أن مفردات مثل:الطبيعة ، السكون، الحركة، الصمت، الكلمات، الضوء، الظل، الشمس، القمر مستوحاة من ثقافة الإغريق، لكنه يدخل عوالمها المتجددة بحرفية فيزيائية تسقط الإحالة على العالم فينصهر مع الجديد لكن قوته تظهره، كما ينصهر الماء إلى الثلج، فيبقى الماء ماء، ولا وجود للثلج المنصهر معه.

نتجت الكتابة (المحجوبية)عن تلاقح نفسي مع اللغة والشعروالطبيعة، فهل يمكن للطبيعة أن تكون بديلًا عن الأدب كخطاب يقدم بعدًا أنطولوجيًا معينًا؟أم هي لغة تساعده على تقديم هذا البعد؟وهل استطاع الشاعر أن يطوع اللغة الشعرية لتكون في خدمته؟وهل نحن أمام انسجام شعري جديد، يقوم على انصهار كلي لكل المكونات السمعية والبصرية والخطية والحسية، داخل حلم الطوباوية الجديدة؟

لقد استطاع الشاعر أن ينصهر مع الفن التشكيلي بدءًا بالعنوان(عزيف)، كمفردة تحيل إلى العلاقة بينه وبين الموسيقى، إذ يتقمص دورالموسيقارفي ملاحظة معاني النفوس، وهو بذلك نوع من أنواع المحاكاة، "فالشعر، والرسم، والنحت، فنون تحاكي الأفعال والمشاعرالإنسانية أكثرمما تحاكي الأشياء، و إنما تختلف في وسائلها وطرائقها".[44]

41- يوزفشتريلكا، العلاقات المنهجية بين الأدب والفنون الأخرى، تر: مصطفى ماهر، مقال بمجلة فصول / مج 5، ع/2، ص:21.

42- عبد الخالق محمد العف، التشكيل الجمالي في الشعر الفلسطيني المعاصر، رسالة دكتوراه، ص: 15.

43- انظر: هانس وبرتياوس، جمالية التلقي، تقديم وترجمة،د. رشيد بنحدو، ص:18.

44- عصام قصبجي،نظرية المحاكاة في النقد الأدبي القديم، ص: 14.

وهكذا تغدولغة التماهي ذات بُعد أنطولوجي مرتبط بالوجود ومنسوج بالرموز.فالإنسان لا يستطيع صياغة علاقاته بالعالم إلا بتحويلها إلى أنساق سيميائية، تمارس لعبة العلامات، وتجعل من النص واحدًا ومتعددًا في آن واحد، من حيث أنه صمت في الكتابة، ومتعدداً من حيث إمكان القراءة.

لعل أول شواغل(محجوب) في الطبيعة هي الموسيقى، لذا كان عنوان أحد دواوينه(عزيف) وهو صوت الرمال إذا هبت عليها الرياح . ولكن من أين انبثق هذا العزيف؟ ومن أين استقى أوتاره الأولية؟

يكشف العنوان عن الهوية الكل عبر فقدان هوية الواحد، من خلال كتابة معاصرة تلغي في ديمومتها الحقائق اللغوية للنص الجامد، وهذا ما نجده عند الشاعر الذي اخترق الكتابة التقليدية، عبر صراع التجنيس الذي يُدخل الشاعر حول حقيقة التعدد وفلسفة الاختلاف،"فيتعالى على وظيفة الإحالة الظاهرية المرتبطة باللغة المنطوقة، ولذلك يكون الكشف في الوقت نفسه خلقًا لنمط جديد من الوجود"[45].

هنا يتعالق(محجوب)نصيًا مع الشاعر اليمني(عبد الله الخظرد)عالم السيمياء، عالم الحروفالذي كان يعتقد أن الإنسان هو آخر المجاميع الذين سكنوا الأرض، والنجوم ما هي إلا كواكب مثل الأرض، تعيش عليها كائنات أخرى غير البشر، هذه الفلسفة هي التي أرغمته أن يذهب إلى(الربع الخالي)، ويزور (بابل)، لغرس الاكتشاف، وهذا ما دفعه إلى تأليف كتاب (عزيف).

وحول هذه الفلسفة يتناص(محجوب)مع الشاعر اليمني، الذي لم يجد أنيسًا له في صحرائه إلا النغم، كرمز للوحدة التي تضارع وحدة المسافر، ومن هذه العتبة ينطلق بحرفية اللغة وانصهارها، ليكتب أنينه عبر تموجات رمال الصحراء التي تعزف أوتارها؛ لتناجي شجون الشاعر، وبهذا يمكن أن نعد العزيف شخصية تحاور الشاعر عبر لغة الموسيقى والأنغام.

1.1. فلسفة الظل:

لا شك أن الظل هو إحدى الظواهر الطبيعية التي تنبه لها الوعي البشري، فمن داخل الكهوف التي انعكست على جدرانها ظلال الناس، إلى السهول التي سقطت عليها أشعة الشمس على أجسامهم، مُشَكلة ظلالًا، بهذا يكون الظل حاضرًا كظاهرة مستحقة الاهتمام، فمن القديم كان الظل رديفًا للراحة تحت الشجرة، وللهروب من أشعة الشمس.

فيتأمل الشاعر الظل لاسيما الظل الساكن، ويرسمه في لوحة بصرية، يتجاوز فيها الشكل المعتم في أثر الأجسام؛ لينتج كائنًا من لحم ودم، يتنفس، ويفكر، هادمًا بذلك العلاقة التقليدية بين الإنسان وظله، وناقلًا الظل من الهامش إلى المتن فيقول:

"الظلّ المخبّأ لنا

موحىً قديمًا به

الظلّ القديم' نفسه

[45]- بول ريكور، نظرية التأويل- الخطاب وفائض المعنى، تر: سعيد الغانمي، ص: 130.

هنا نحن' نغفل' لفحةَ اللهبِ تهيّأ"[46].

يهندس المقطع إلى الظل الساكن الذي يوائم بشكل ما المزاج التأملي، وهو في أكثر أشكاله شيوعًا- رغم التفاوت- مساحة رمادية تطول أوتقصر عن الأصل، إذ يوحي بهندسته على شيء من الوجود، وكأنها صدى له، تعطيه روحانية تبحث عنها الذات.

يحفر الشاعر مفهومًا عميقًا للظل، محولًا إياه إلى هندسة معمارية تهدم فكرة الوحدة والعزلة، وكأنها تنفخ الروح في أحد ظلاله؛ ليصبح رفيقه الذي يمكن أن يحاوره، فيبدد عزلته، وما يستدعيه من ذاكرة.

بهذا التصور يكون الظل بمثابة أحجية وكتلة من الرموز، قد شغلت الإنسان منذ القدم، لذا يعد"صورة نمطية بدائية ما تزال تحقق ظهورها عند الشعوب في نطاق واسع للتشخيصات، إنه جزء من الفرد، منفصل عن كيانه الذي يبقى، ورغم ذلك فهو متصل به على نحو ظل"[47]، ليحاكي تقلبات الفكروااللاشعور، في غياب الضوء، كما أن تشكيل الأخير المغيب والظل في اللوحة الشعرية، يغدو منصهرًا مع مستويات المعنى والتعبير، فلا نكاد نلمح أي إشارة ضوئية؛ حتى النار رمز الأنسةوالضوء جعلها في غفلة لفحة اللهيب، ترتدي ظلال الرماد والانطفاء، على الرغم من تهيئها للاشتعال من رماد.

لعل الفن في أشكاله تعبير عن النفس الإنسانية في دو افعها و انفعالها، وقد يفصح عن لا شعور صاحبه أو عن شعور الباطن؛ حيث يقول:

"في خدَر أمنياتنا

الماء. الأصابع'

تحفر' رمقًا أخيرًا

يتداعى الرّمل

انثيالَ زمنٍ بألفِ مدينةٍ وشعوب

تنزلق' إلى سرّة الرّمل

البدء'.

كلّ مرةٍ من مكائد السرابِ

متقنًا

جارفًا".[48]

يشير المشهد إلى انخراط ملحوظ بين صورة الحلم وفن التصوير، يؤكد ذلك ما نوه إليه(فرويد) في العلاقة المتجانسة بينهما، "فإذا نظرنا إلى الحلم نظرتنا إلى لوحة مصورة وجدنا شيئًا لا معقولًا، لا يحمل أقل معنى،

[46]- عبد المنعم محجوب، عزيف، ص:17.
[47]- رلي عدنان الكيال، الضوء والظل بين فني الشعر والتصوير، ص: 189.
[48]- عبد المنعم محجوب، عزيف، ص: 17.

و إنما الواجب أن ننظر إلى رسوم الحلم نظرتنا إلى تلك الرسوم التي، يتألف منها اللغز المصوَر، والتي يتعين علينا حلها"[49].

من ثم تصبح لغة الأحلام لغة رمزية منضدة،"في خد أمانينا"، قد تداعت لها رموز أخرى،"الماء الأصابع"،كدال للخداع، "تحفر رمقًا"، دال على بصيص الأمل الأخير، ويبقى العزف على قيثارة الرمال، كنغم يبدد وحشة مسافر الصحاري، والوهم السرابي الذي ينسج رغبة مكبوتة وأمنية لا معقولة، رسمها الشاعر عبر لغة المجاز والتصوير، إذ أصبحت الأماني كالدمع متحجر على الخدود تحفر رقصة الرمق الأخير في ثنايا الأحلام.

تتجلى فاعلية الفن التشكيلي في فلسفة التماهي بين لغة الشاعر وبين الفكر والوجود، الروح والطبيعة، كمعادلة لعملية الانصهار والذوبان، يؤثثها فضاء الصحراء بكل أقنعته:

"الصحراء تفخّم إيحاءها

نداءَ لا- رجوع من التيه

فحيحٌ في عطشِ رجائنا الأخير

في محض العنصر نرُدُّ إليه."[50]

يؤطر الشاعر لآلاته الموسيقية من فضاء الصحراء: الحنين والحلم، ومسرح الواقع، "بحثًا عن الذات، ومطاردة الروح الضائعة، علّها تؤوب إلى أحضان الجسد الذي أنهكته الحياة، وتظفر بنفسها، وتجد الركن الذي يلفها بأمنه، وسط مخالب تخمش لحمها في قسوة"[51]، يعززها أسلوب النداء الذي لا يثمر إلا الصدى، فيصطدم بالواقع الذي يسطر معاني السراب، المتولد من فعل النداء، كونه يصمم لفكرة تتجلى في حركة انكفاء الذات على نفسها، فتفر من واقعها المؤلم، إلى البحث عن الذات وحيواتها، إثر فحيح العطش الموجع القابض على حبال الآمال السرابية، لذا تغدوا ذات فردية تمثلها لغة الصمت والإنصات.

2. 1- فيزياء الكتلة والفراغ:

لعل السؤال الذي يتأجج في مخيلتي هو:

- هل يمكن عدّ الصوت كتلة؟ وهل يمكن عدّ الصمت فراغًا؟

فالكتلة شيء محسوس يأخذ حيزًا في الفراغ، وتظهر قيمتها بانصهارها مع الكتل الأخرى، وفي الفن تعد الكتلة عنصرًا تشكيليًا متاحًا أمام الفنان يتحكم فيها كيفما يشاء، فغاية الكتلة هي النحت التشكيلي، وصياغته حسب تشكيل الشاعر لها، بيد أن هذه الصياغة تؤدي إلى معنى جديد في نفس اللوحة، هنا يأتي دور السيمولوجيا ، إذ تتبلور أهميتها في استقراء العمل الفني.

---

[49]- فرويد، تفسير الأحلام، تر: مصطفى صفوان، ص: 24.

[50]- عبد المنعم محجوب، عزيف، ص: 17.

[51]- عبد المنعم زكريا القاضي، هندسة الرواية دراسة في بنية السرد الموازي عند محمد قطب، ص: 99.

لعل كتل مثل:(عزيف، الرمل، والماء) ليست إلا علامات وهي المبتدأ التي تقوم عليها السيمولوجيا" ، بوصفهاالعلامة بنسقيها الدال والمدلول، وعلاقتها بالمرجع، وقد عدت...الوحدة الأولية في تركيب المعنى" [52]، لاسيما حينما ننظر إليها في ديناميتها و انصهارها مع العلامة الأخرى.

فعندما نتأمل كتل (محجوب)، نلحظ أنها صور وخصائص في الفن التشكيلي، تتجلى قيمتها الجمالية في الكشف عن عمقها، وذلك حينما يشق الحجر، ويرتجف الخط، وتهمس الكلمات، وتعذب الفنون، وتعزف أنغامه؛ فلا قيمة للضوء بدون ظلال إذ تمنحها الاعتدال، ولا يمكن الإحساس بالكتلة على الرغم من ملأها الفراغ، إلا بالضوء والظل، إذ يسقط الضوء على الكتلة فتنجم عنها الظلال لتحكي الضوء.

فما الفراغ إلا صفحة بيضاء، تتساقط عليها ظلال المنحوتة في الو اقع، وظلال الأشكال في اللوحة، وظلال الكلمات في القصيدة، وظلال الأصوات في لحظات الصمت:

"كلمتي
صمتٌ يستدرُّالصمتَ
أن ينصتَ أكثر
شبهُ كلمةٍ في قشّ احتمالاتٍ
حشده' الذات' قصيّةٌ عزْلتُها
مسرّتي- أُفضي بالمعنى
إلى الغيابِ مشيعًا سر ابَهُ
أتخطفُ العلامات حول يديّ
كتابتي التي تُقطفُ"[53].

فتتجانس اللوحة بين موسيقى الصخب(الرمل+الماء)، وبين موسيقى الهمس(الكلمة +الصمت)، وهو تجانس يبحث عن الكتل من جهة ما يلحقها من الحركة والسكون[54]، كمعادلة فيزيائية تر اقص الأجسام، وتضفي عليها معامل الانسجام مع أنغام الكلمات المنبثقة من أوتار الحروف والعلامات، لتكتمل اللوحة التشكيلية ذات البعد الثنائي(الكتل+الفراغ).

فالصمت+ الصوت، كالآلات التي تستخدم في الفيزياء والتي يستجيب فيها وتر ما لنغمة معينة، في حين تبقى الأوتار الأخرى صامتة "الكلمات"، تقضي أيامها منعزلة وحيدة، كأن العالم قد نسيها.

أعتقد أن الشاعر استلهم فلسفة الفيزياء وأسقطها على عالمه؛ ليرسم صورة الوجود والعدم، الانخراط والانعزال، إذ تكمن قيمة تلك الصورة، لا فيما نقوله فقط، و إنما فيما لا نقوله "كلمتي في صمت"، وفي النغم

[52]- حسن قصاب، قراءة في يوم موت سارد انابال لأوجين دولاكروا، الحياة التشكيلية، مج فصلية تصدرها وزارة الثقافة،ع\70ص: 9، 10.
[53]- عبد المنعم محجوب، عزيف، ص: 17.
[54]- انظر: ابن خلدون، المقدمة، ص: 58.

المتدفق منها، وفي كونها لحنًا أكثر منها صورة؛ "لأنالدلالة الصامتة (ظلال الصمت)، التي تتحدث عنها الصورة هي دلالة الموسيقى تنساب وتؤثر"[55]، كما يضفي الصوت الحركة على القصيدة، وينصهر مع الصمت في ولادة جديدة بعد الموت، إذ يولد الصمت حاملًا في رحمه نحوت جمالية، يرغب الشاعر في قولها؛ لكنه يلتقي بالصمت ووهم الكلمة في قش الاحتمالات، تاركًا المتلقي في فسحة التأويلالعلاماتي، ليتفاعل معه في خلق العمل الأدبي.

فهل يقابل الصمت الفراغ في الصفحة البيضاء، متجليًا في السطور الفارغة أو في علامات الترقيم؟ وهل يمكن تثبيت الصورة في الكلمة؟ وماذا قدمت الفنون التشكيلية للشاعر من أدوات جديدة؟ وهل كانت تلك الأدوات بمثابة عكازكما أراد قوله في صفحة بيضاء؟

إذا كان الصمت هو عجز الذات الكاتبة عن التنفيس بما يتأجج في داخلها، فإن الكتابة والكلمة قد عوضت قصور الصمت" كتابتي التي تقطف"، وهذا ما جعلها تفضي بالمعنى إلى الغياب وتتخطف العلامات بين يديها،لتشيع العمق والرمز بين السطور، وتداخل الكتابة مع الصمت، إذ هذا الأخير"لا ينجو من التضليل إلا بواسطة خرس تام...؛ حيث اللغة الأدبية لا تسند نفسها إلا لتعني ضرورة...حول كلمات مخلخلة منطقية من الفراغ"[56]، تجعل الذات الكاتبة تعيش حالة من القلق في لحظات الكتابة، فالكلمة شبه كلمة في قش احتمالات، والحروف مبعثرة تعاني ألم اللاانسجام: لكنها بعد صراع تفرز عصارة رتق بلاغة الكتابة، التي تمخضت في لحظات البياض، مستفزة المتلقي لغو اية التأويل المفضي إلى قراءة التناص؛ حيث "تحيى الذات حالة إعادة التكوين"[57]؛ لتنتج ثمارًا قد أينعت وحان قطافها "كتابتي التي تقطف".

2.2- فن النحت بين الكتابة والصمت:

أفسحت الكتابة المجال للشاعر بإزاحة الكلمات عن عالم الصوت وإحالتها بشكل قاطع على سطح مرئي، ذلك بهدف التعبير عما يجول في مخيلته عن طريق كلمات مكتوبة في فراغ ملموس، فالكلمة المكتوبة كتلة رسمتها الحروف بين السطور، لها أبعادها وظلالها المعنوية والنفسية، ودلالاتها المتغيرة بتغيررسم الحروف.

لعل قراءتنا للكلمة على أنها كتلة، ودراستها من جانب فني تشكيلي، لا يتطلب منا الوقوف عند معناها المعجمي دائمًا، "لأنه يشكل محتوى أوليًا للمعنى في إطاركلية الشكل الشعري التي تمنحها مستويات أعمق من العمق"[58]، فتتداخل مع الصمت (الفراغ)، الذي يسمى لغة العمق، الذي يظهره الإيحاء في التصوير، يطلق عليه في النحت سطح الفضاء، الذي لا يعني الفراغ السطحي(اللوحة أو الصفحة البيضاء)، وإنما يعني العمق، فهو محور ارتكازعمل (محجوب) وكلامه الذي لم يقله بعد.

---

[55]- ولي عدنان، مرجع سابق،ص: 55.
[56]- رولان بارت، الدرجة الصفر للكتابة، ص: 90.
[57]- محمد بنيس، حداثة السؤال، ص: 24.
[58]- هلال الجهاد، فلسفة الشعر الجاهلي، دراسة تحليلية في حركية الوعي الشعري العربي، ص:10.

هكذا يكون الفن غنيًا في عناصره التشكيلية، بالرموز والصور البصرية، كما في فني النحت والتصوير، لذا فإن كلسيمياء تنم على ظلال لاشعورية مقنعة بأقنعة رسوم الظل، الناجمة عن لقاء الرموز الطبيعية:

"يكونُ قمرٌ

يظنّ التفتِ الأسباب

يرى إلى الأرضِ مزهوًا

هذا ظلّي".[59]

يستثمر(محجوب) علم الجغرافيا كتقنية نحتت اللغة إلى أدق العناصر، وقد انعكس هذا العلم على خارطة القصيدة، يسردها في خطوط دائرية تحيط بالمعنى المدلول وتحصره في ظاهرة الليل والنهار، باعتبار أن الليل ينتج عنه القمر. والنهار، منحوت الظل، بوصف الأخير"انخفاض في الضوء بينما الظلمة هي غياب الضوء كليًا"[60]، فيكوّن قمر يظن انقطاع حبل التواصل في الدنيا، وهي هنا إشارة ضمنية إلى البعد الديني كإيحاء دال على تقارب الساعة، و انقلاب الموازين في السموات والأرض.

هنا تتطور دلالة القمر عند الشاعر، فإذا كان مصدر إشعاع ونور، فإنه لا يكتفي منه بالمعنى الحرفي المباشر في ليل الدجى، إنما يستعمله في سياق آخر، يكتسب فيه دلالات جديدة، "يكون قمر يظن التقت الأسباب"، إذ أصبح معادلًا للأرض، ورمزًا للزمن الوجودي.

وينتهي مشهد القمر إلى الرحيل عبر لغة الظلال القادرة على السرد والتأويل، وتحويل لحظة الفاجعة إلى الرمز والحذف، كما شهد الخطاب حالة متفاعلة من التجاذب بين البقاء والرحيل، "يرى إلى الأرض مزهوًا".

لعل السؤال الذي يتبادر في الذهن.

لماذا وقع اختيار الشاعر على القمر دون الظواهر الطبيعية الأخرى؟

أتصور أن اختيار الشاعر لم يأت اعتباطًا أو حشوًا بلاغيًا، بل أنه اختيار مقصود، كون القمر ذي دلالة مزدوجة:

1- الأولى: تتجلى في إضاءة عتمة الليل.

2- الثانية: يتجسد في ظاهرة خسوف القمر. كظاهرة طبيعية تحدث عندما يدخل القمر منطقة ظل الأرض.

من هذه المعضلة يؤثث (محجوب) للثنائية المتناقضة بين البقاء كمعادلة للطمأنينة والسلام، والليل كمعادلة للرحيل والخوف، وقد تجلت في مفردة(القمر).

هنا تبرز براعة الشاعر في التكنيك بالكتابة، عبر لغة تنصهر بين النحت والتشكيل، التي ساهمت في وتنشيط الذاكرة التاريخية الموغلة في القدم لدلالة، (الظل) وهزّ الغصن المثقل بثمار الدلالات، لتسقط منها ما تجود به شجرة التاريخ من إرث ثقافي، ينشد التأويل، ويفضح عن عمق الرؤية، وصرح الاحتمالات، بعيدًا عن ترف اللغة وتخشب الشكل.

---

[59]- عبد المنعم محجوب، عزيف، ص: 19.

[60]- دافيشي ليوناردو، نظرية التصوير، تر: عادل السيوي، ص: 315.

إذا كانت لغة(محجوب) قد نسجت من نحت الصمت، فإن استراتيجية الكتابة قد تبلورت في الحروف الساخرة، "باعتبارها نمذجة أدبية ونسقًا جماليًا، وبعدًا فكريًا، تسعى إلى تعويض النمط والنموذج...، من خلال صيغة إشكالية تخترق بلاغة اللغة[61]"، إنها عبرهذا التصور، كتابة الانفجاراللغوي التي تجلت مظاهره في الإبداع القديم في الأدب الإغريقي وإعادة تأويله، وبذلك تناسلت الكتابة الساخرة فني منحوت يعيد جسم النص، من خلال أسلوبية خاصة أساسها النداء التهكمي:

"...

يا مسكين،

ترجو الأرض وعيًا،

صورةٌ أنت بالرغم من هالةِ الزّاجِ.

لا ظلّ لك،

وظلّ أنا للتراب".[62]

تنحت الكتابة الساخرة نقوشها على جدران غرورالإنسان ورفضه غيرالمباشر، "يا مسكين"، كإشارة ضمنية توحي بقيمة التواضع لتكمل الجزء المفقود من العبثية، فالتواضع سمة مهمة غيرأنه غيرموجود ولووجد ما ترجى الإنسان تمسكه بالأرض رغم وعيه بالفناء، و اتعاظه بمقبرة الوجود والنهاية المشتركة بين البشرية.

فهل يعقل انتقاله المفاجئ من الحديث عن الماء والرمل، إلى الحديث عن القبورالزائلة في الأزمنة الغابرة؟ "صورة أنت رغم هالة الزاج، لا ظل لك". إلا النحت في فلسفة الحياة والموت، فلعله يشعرأنه مولود منذ الأزلويحمل هموم العالم، وهل يستعيرظله من صفات الأولين الذين لم يبق من ملامحهم وظلالهم سوى صورة باهتة.؟

أما لغة الصمت فقد نسجت عبرالرسم التشكيلي للظل، كون مهمته الأساس لدى الشاعرفي إرضاء حاجته الشعورية واللاشعورية إلى امتلاك الصمت، ونحت مغالق النص، ومن ثم تتوزع الأشكال في اللوحة، لتشغل حيزًا من فراغها؛ لكنه يبقى مجهولًا، لذلك جاء الضوء والظل ليضفي على الأحجام المعتمة مسحة و اقعية، ويبرهن على أهميتها في الجمع بين أساليب الفن والرسم، والنحت، والتصوير.

لذلك يعد الفن التشكيلي في مواده وعناصره، عملًا يشف عن اشتراك الفنانين في موضوعاتهم.

فهل قرأ (محجوب) قصيدة الشاعر اليمني(الخضراد) ليأخذ لوحة رموز الظل؟ "فيغدو مفتوحًا على الإحالة، وهنا تجدنا نؤوله إلى سؤال التأويل، باعتباره طموحًا إلى تحرير النص من ربقة التفسير المبستر للمعنى، للدخول إلى مغامرة الاحتمال ومساءلة الذات لذاتها"[63]، لهذا جاءت آلية عمل الضوء والظل في النفس الإنسانية، لخلق رابطًا خفيًا بينهما، ومن ثم يمكن أن ينخرط إنسان الحضارة مع البدائية الأولى،

---

[61]- عبد الله حامدي، الرواية العربية والتراث. قراءة في خصوصية الكتابة، ص: 147.

[62]- عبد المنعم محجوب، كتاب الوهم، ص: 7.

[63]- أبو زيد حامد، إشكالية القراءة وآلية التأويل النصي، ص: 13.

لظهور الضوء والظلال، فربما كان الخوف من الكهف عند الإنسان البدائي، هو الظل القاتم في لوحات(محجوب)، وربما كانت طمأنينة البدائي إلى ضوء النار ووهج القمر، هو إشراقة شمس الأماني في شعر(محجوب)، وفحيح الرجاء في عطش الصحراء السرابي.

3.2. كيمياء الحضوروالغياب:

لا تنشأ الكتابة من فراغ ولا تنطلق من ذهن بكر، إنما تتشكل عبر خاصية التفاعل الكيميائي، إذ تعيش صراعًا سيزيقيًا، قصد تطوع مختلف الأصوات الموجودة داخل النص الواحد، فالكتابة تنهض على خاصية الانزياح كعملية لصيقة بتكون النص، إذ تعود هذه العملية إلى"ما قبل تخلق أجنة النص الأولى، وتترك ترسباتها في شتى طبقات النص، سواء وعى النص ذلك أم لم يعه..."[64]

هاته المساءلة تتطلب الطرح التالي:

- كيف تمكن الشاعر من استغلال ثقافته المتفاعلة كيميائيًا لإفرازنص جديد بشعرية جديدة؟

فالمتأمل في اللوحة نجدها تنحت المسافة الفنية بين التاريخ والشعر؛ حيث يقول:

"تجيئين... أصبحُ آخرَ

فمن أين جئتِ؟

و أنا محاصرٌ ببنات آوى

ترسل الكمائن أمامي

وتطلق المكائد خلفي"[65].

كما تشكل اللوحة ثنائية متضادة، ترسم فجوة ومسافة توتر، وتنحت انسجامًا وتماثلًا في الآن نفسه، إذ تنطلق من الشعرية إلى الشعرية المتجسدة في ثنائية الحضوروالغياب[66]، مفادها مناقشة النص الغائب، بما هو ذخيرة ثقافية تتسلح بها الكتابة، وبما تحمل من مسكوت عنه، كهندسة الشاعر في علامات الترقيم، ودلالات مضمرة في المواقف والرموز التاريخية والسياسية.

يتجلى التفاعل الكيميائي عند(محجوب) في نصه بعد أن قرأ النص الغائب، قصة (بنات آوى وعرب) للكاتب التشيكي(فرانزكافكا)، ثم قام بعميلة الهدم والبناء، ليحصل على النص الحلم، الذي استهله بصيغة المؤنث المبهم وعلامات الترقيم(تجيئين...أصبح آخر)؛ حيث جرد الشخصية من التسمية والملامح، ولم يكتف بهذا التجريد، بل أعقبه السؤال الاحتجاجي، الذي يحمل بين طياته نفحة التهكم والسخرية "فمن أين جئت؟".

لعل ضمير الخطاب المرمز، يوحي بالصهيونية التي جاءت من الشمال لتنهب خيرات فلسطين، وقد همشها الشاعر من الزمان والمكان؛ ليبرهن على قدومهم المستغل لأرض ليست أرضهم.

فإلى أي مدى استطاع الفن التشكيلي أن يساهم في بلورة الحضوروالغياب؟

---

[64]- صبري حافظ، التناص وإشارات العمل الأدبي، مج/ عيون المقالات، ع/2،ص:81.

[65]- عبد المنعم محجوب، كلما شعّ النبيذ، ص: 33.

[66]- انظر: حسين خمري، الظاهرة الشعرية/ الحضور والغياب، ص: 10.

يتجسد النص الغائب في البنية العميقة/ المدلول، أما النص فهو البنية المسطحة/الدال. كما أن الكتابة (المحجوبة) تطفح من قشور تتشكل "من كتابات متعددة تنحدر من ثقافات عديدة، تدخل في حوارات مع بعضها البعض، وتتحاكى وتتعارض"[67]، في ولادة جديدة ، لاستحضار النص الغائب، "و أنا محاصر ببنات آوى، ترسل الكمائن أمامي، وتطلق المكائد خلفي"،إنه مشهد يقابل قصة (بنات آوى وعرب). عند(كافكا):

"جاء ابن آوى من الخلف، مرّ من تحت ذراعي

والتصق بي كأنه في حاجة إلى الدفء،

وقف أمامي..."[68]

يتفاعل الشاعر نصيًا مع قصة (بنات آوى وعرب)، فيحاكي نموذجه بمنحوت جديد و إيقاع مغاير، فإذا كانت أنغام الرمال والماء تنعش التائه وتأنس المسافر، فإن أصوات بنات آوى، كانت مصدر إزعاج وخوف؛ لذا تكون بنات آوى رمزًا لمعاني الوجود الإنساني، ورمزًا لليهود الصهاينة.

ولكن لماذا يرمز (محجوب)، (وكافكا) لليهود ببنات آوى؟

لقد رمز كل من الكاتبين لليهود ببنات آوى، كدال سيميائي على الحيوانات المفترسة، التي تهاجم فريستها بشراسة ووحشية. فالصورة المجازية في كلا المشهدين، توحي بإشارة مستهجنة ليهودي كذئب شرس، وما العرب إلا أنظمة فاسدة تتعاون مع العدو من أجل مصالحها الذاتية، ثم يسهلون لبنات آوى الثغور، أما الأصوات المنبعثة من بنات آوى فهي ذات إزعاج؛ لأنها تحاصرها منذ زمن سحيق، لخصومتها الأبدية مع العرب، وعداوتها القابعة في الدماء، لهذا فلا نهاية إلا بسحب جميع دماء الفلسطينيين.

بما أن فعل المحاصرة قد دام زمنًا طويلًا، فإن الكاتبان جعلها ملاصقة لهما من كل النواحي، ولعل استثمار ظرف المكان(أمامي + خلفي)، قد أوحى بفظاعة الخناق، وعمق المعاناة الفلسطنية.

بهذا تكون(بنات آوى) معادل فني للصهيونية في نظرتهم الحاقدة على العرب، التي تقوم أساسًا على تعاليهم واحتقارهم لهم، وربما عارض(محجوب)(كافكا)، في مسخ اليهود إلى حيوانات مفترسة، تأكل بنهم عروبة العرب.

لكي تكتمل اللوحة وتنحت جدرانها بطلاء الطبيعة، عطف الشاعر المكايد على النجوم، كنوع من المقاومة الضئيلة أمام نيران اليهود، إذ يقول:

"وكان نجمٌ يومئ لي

فلا آبه،

وأمضي أقول يا لكَ من نجم حزين"[69].

---

[67]- رولان بارت، درس السيميولوجيا، تر: عبد السلام بن عبد العالي، ص: 87.

[68]- فرانز كافكا، بنات آوى وعرب، تر: هيبتن الحيرش، ص: 70.

[69]- عبد المنعم محجوب،كلما شعّ النبيذ، ص: 33.

يؤسس (محجوب) عِبر تتداخل مع الرموز، لتخدش على ضفاف الكتابة صورة المفارقة الصارخة بين فئتين:

1- فئة تقاتل عدة وعتاد. بالأسلحة والقنابل.

2- فئة تقاتل بقوة الجسد والحجارة.

لذا كانت النجوم معادلًا موضوعيًا للتعبير عن فكرة فقد الأمل في الانتصار،" وكان نجم يومئ لي فلا آبه.."، فيبقى الليل ليلًا رغم إشعاع النجوم، فضلًا على ربطها بإحساس الشاعر، "لتكوين الصورة الفنية التي تتكون عبر تركيب يتألف من فكر وعاطفة في لحظة زمنية معينة"[70]، تكشف عن فلسفة وجودية، ترسم معالم النفس القلقة والمتشائمة، التي ولّدت في دواخل الشاعر خيبة الأمل،" وأمضي أقول يا لك من نجم حزين".

تبدو منحوتة النجم ذات إيقاع حزين، تجلى ذلك من خلال نحت المادة المحسوسة المستمدة من الطبيعة، بهدف إثارة التأثير[71]، والانفعال، بل السخرية من موقف الدول العربية التي سادها التفرق والانفصام.

على هذا النحوتتساقط ثمار العمل الأدبي الغائب على سطوح الكتابة، باعتباره:"مجموعة النصوص المستترة التي احتواها النص الشعري في بنيته، إذ تعمل بشكل باطني عضوي على تحقيق هذا النص وتشكيل دلالته... ، هذه الدلالة تبقى غامضة بدون معرفة حقيقته وإضاءة ظلماته الرمزية"[72]. لذلك يظل فن الشعر ولغة الشاعر، عبارة عن كتل من الإيحاء، قد فاقت في النحت والتصوير، وذلك تبعًا لقدرة الشاعر اللغوية؛ فالألفاظ نفسها تحمل ظلالًا متنوعة يفتقر إليها في النحت والتصوير.

على صعيد التفاعل الكيميائي بين النص الغائب والحاضر، تتماهى لغة الشاعر وتنصهر في بوتقة الفن التشكيلي، فتغدو لوحات(محجوب) منحوتة تلغي الهوية الواحدة للكتابة، إذ يعيد إنتاجها و انخراطها مع الأجناس الأدبية إلى الأعماق الجو انية.

هكذا تبدو نصوص الشاعر تستدعي التأويل، وتتطلب إمكانية إنتاج خطاب جديد مرتبط بالنص ومختلف عنه في آن؛ إذ تحيلنا القراءة التناصية في التعامل مع النص عبر انفتاحه مع احتمالات المعنى، ليس نقلًا على مستوى البنية، بل فيما يمكن أن تحجبه اللغة ذاتها.

لكي نفهم العمل الأدبي لا بد أن نعبر العتبة التي تقف ورائها اللغة بوصفها خطابًا[73]، تمتلك ناصية المعنى السيال المتدفق، بما تحجبه من معان في ذاتها، من حيث أن الحجب آلية لا مفكر فيها، فكل خطاب حجاب كما يؤكد فلاسفة التفكيك، فضلًا عن كونها اتجاه الفكر الذي يمتلكه النص، وبهذا لا تتجلى ماهية التأويلفي أن القراءة ليست فقط فهمًا للنص، بل للذات المؤولة في العلاقة والتناصات بين النصوص.

---

[70]- عدنان غزوان، آفاق في الأدب والنقد، ص: 33.

[71]- انظر: أمير حلمي مضر، مقدمة في علم الجمال، ص: 37.

[72]- إبراهيم رماني، الغموض في الشعر العربي الحديث، ص: 406.

[73]- انظر: بول ريكور، نظرية التأويل- الخطاب وفائض المعنى، تر: سعيد الغانمي، ص: 22

الخاتمة

إن المتفحص في انصهار اللغة، وظل الحروف، وصمت الكلمات، وموسيقاها العذبة، يلفت الانتباه لتحسس نبضات النص، والكشف عن مغاليقه الضيقة، وهويته المتعددة، لذا يتطلب البحث إفراز عصارة تلك المواد لاستخلاص أهم نتائجها:

1- مقاربة هندسية لفلسفة الفنون التشكيلية، وعلاقتها باللغة الشعرية، من حيث تعبيرها عن غاية واحدة مع اختلاف الأدوات والمواد.

2- إن الضوء والظل يمثلان جزءًا من جوهر الإبداع الفني؛ لأنهما يمثلان تقلبات النفس الإنسانية في إدراكها للوجود.

3- يقدم لنا النص ماهيته في التناص، باعتباره صمتًا يحدد اللانهائي، يمارس فعل الإغواء، لا يصل إلى أجوبة نهائية، و إنما ليؤسس خطابًا جديدًا.

4- إن لغة التماهي كانت بمثابة العكاز للشاعر لاستنطاق الطبيعة وموسيقاها، فكانت مادة التشكيل والنحت في نصوصه.

5- يهندس الشاعر لفلسفة الظل، بوصفه ظاهرة قديمة تستحق الاهتمام، ليحاكي تقلبات الفكر واللااستقرار، متخذًا من صورة الحلم لوحة فنية منحوتة ذات مغزى فني.

6- تتجانس لغة الشاعر بين الكتلة والفراغ، فالكتلة تتفجر في نصوصه من خلال الأصوات، أما الفراغ فقد تجسد في مساحات البياض وعلامات الترقيم.

7- لجوء الشاعر إلى لغة التجانس بين الأضواء والظلال، يضفي على معزوفته عنصر التصوير والنحت.

8- تبرز عبقرية الكتابة في النصوص إثر خاصية التفاعل الكيميائي بين النص الغائب والنص الحاضر، هاته الخاصية كان لها أثرها في فك مغالق النص، ومعرفة مختلف التناصات.

9- لقد تجلت آلية التناص في المجموعات الشعرية، بالتعامل مع النص بانفتاح الباحث على احتمالات المعنى، من خلال تأويله وإحالته، فضلًا على احتمالات النصوص، فما إن نحتفي بنص واحد حتى تتفجر نصوص كثيرة خامدة فيه.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً المصادر:

1- عبد المنعم محجوب- ديوان عزيف- منشورات تانيت- الرباط، ط.1، 2002م.

2-ـــــــــــ- كتاب الوهم- منشورات تانيت- الرباط، ط. 1، 1998م.

3- ـــــــــــ- كلما شعّ النبيذ- منشورات تانيت- الرباط، ط. 1، 2009م.

ثانيًا المراجع:

1- إبراهيم رماني- الغموض في الشعر العربي الحديث، ديوان مطبوعات الجامعية- الجزائر، د. ط، 1991م.

2- أبو زيد حامد- إشكالية القراءة وآليات التأويل النصي، المركز الثقافي- بيروت، ط. 2، 1992م.

3- أمير حلمي مضر- مقدمة في علم الجمال، دار النهضة العربية، د. ط، 1972م.

4- ابن خلدون ، المقدمة، دار الشعب- القاهرة، د. ط، 1377م.

5- بول ريكور- نظرية التأويل- الخطاب وفائض المعنى، تر: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، ط.2، 2006م.

6- تمام حسن- اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية للكتاب- مصر، د. ط، 1989م.

7- حسن قصاب- قراءة في يوم موت سارد انابال لأوجين دولاكروا، الحياة التشكيلة، مج/ فصلية تصدرها وزارة الثقافة- دمشق، ع/70 تموز- آب- أيلول، 2004م.

8- حسين خمري- الظاهرة الشعرية/ الحضور والغياب، منشورات اتحاد الكتاب العرب- دمشق، ط.1، 2001م.

9- دافتشي ليوناردو- نظرية التصوير، تر: عادل السيوي، الألف الكتاب الثاني(195)- الهيئة المصرية العامة للكتاب- مصر، د.ط، 1995م.

10- رولان بارت- الدرجة الصفر للكتابة، تر: محمد برادة، الشركة المغربية للناشرين المتحدين- الرباط، ط.3، 1985م.

11- ـــــــــــ درس السيمولوجيا، تر: عبد السلام بن عبد العالي، دار توبقال- الدار البيضاء، ط. 1، 2001م.

12- سيغموند فرويد- تفسير الأحلام، تر: مصطفى صفوان، دار الفارابي- لبنان، ط.1، 2003م.

13- صبري حافظ- التناص وإشارات العمل الأدبي، مج/ عيون المقالات، ع/ 2، 1986م.

14- عبد الخالق محمد العف- التشكيل الجمالي في الشعر الفلسطيني المعاصر، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية- القاهرة، 1999م.

15- عبد الله حامدي- الرواية العربية والتراث. قراءة في خصوصية الكتاب، مؤسسة النحلة للكتاب- وجدة، ط.1، 2003م.

16- عبد الله سالم مليطان- معجم الأدباء والكتاب الليبيين المعاصرين، ج/1، دار مداد للطباعة والنشر والتوزيع والإنتاج الفني، طرابلس- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، ط.1، 2001م.
17- عبد المنعم زكريا القاضي- هندسة الرواية دراسة في بنية السرد الموازيعند محمد قطب، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية- الجيزة، ط. 1، 2016م.
18- عدنان غزوان- آفاق في الأدب والنقد، وزارة الثقافة والأعلام- دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد، ط.1، 1990م.
19- عزالدين إسماعيل- الشعر العربي المعاصر، المكتبة الأكاديمية- القاهرة، ط. 5، 1992م.
20- عصام قصبجي- نظرية المحاكاة في النقد العربي القديم، دار القلم العربي- حلب، ط.1، 1980م.
21- فرانزكافكا- بنات آوى وعرب، تر: هيبتينالجيرش، دار شرقيات للنشر، ط. 1، 1917م.
22- محمد بنيس- حداثة السؤال بخصوص الحداثة العربية في الشعر والثقافة، المركز الثقافي العربي- بيروت- الدار البيضاء، ط.2، 1988م.
23- مكاري عبد الغفار- قصيدة وصور، سلسلة عالم المعرفة- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت، ع/ 119، 1987م.
24- ميشال عاصي- الفن والأدب، مؤسسة نوفل-بيروت، ط.3، 1980م.
25- هاوس روبرت ياوس، جمالية التلقي، من أجل تأويل جديد للنص الأدبي، تر: رشيد بنحدو، د.ط، 1997م.
26- هلال الجهاد- فلسفة الشعر الجاهلي. دراسة تحليلية في حركية الوعي الشعري العربي، دار المدى للثقافة والنشر- دمشق، ط.1، 2001م.
27- ولي عدنان الكيال- الضوء والظل بين فني الشعر والتصوير، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب- وزارة الثقافة- دمشق، ط.2، 2011م.
28- يوزفشتريلكا- العلامات المنهجية بين الآداب والفنون الأخرى، تر: مصطفى ماهر، مج/ فصول، ع/ 2، 2004م.

دراسة بعض الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي النشاط الحركي الزائد بمرحلة التعليم الأساسي الشق الأول بمدارس منطقة غريان

✍ أ. المختار حسن المختار الشتيوي كلية التربية البدنية غريان
✍ أ. هشام رجب غياد كلية التربية البدنية الخمس

مستخلص:

ظهرت في الآونة الأخيرة مسميات عدة لمفهوم لنشاط الحركي الزائد حيث إن الاتجاه الذي كان سائدا من قبل يشير إلى أن النشاط الزائد استجابة لحدوث تلف عضوي أو خلل وظيفي في المخ .ويعتبر الاهتمام بالطفولة في إي امة هو في الحقيقة اهتمام بمستقبل هذه الأمة حيت إن أطفال اليوم هم رجال الغد وعدته ورجال المستقبل وقادته ، ورعايتهم وإعدادهم للمستقبل ضرورة حتمية حضارية يفرضها التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر و يهدف البحث إلى التعرف علي بعض الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي النشاط الزائد في مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة غريان ونقصد بالسلوك الإنساني هو كل أوجه نشاط الفرد التي يمكن ملاحظتها سواء بالأدوات القياسية اوبدونها مثل حركات الفرد و إيماءاته وطريقة استخدامه للغة وتفاعلاته وتخيلاته ودو افعه وإدراكه وقدراته والنشاط الزائد أحيانا يطلق عليه النشاط الحركي أو الحركة الزائدة أو ضبط النشاط الحركي كلها تحمل معاني واحدة . وهي وجود أنشطة حركية زائدة عن الحد الطبيعي و استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة البحث واشتملت عينة الدراسة على مدرسي التربية البدنية ببعض المدارس التابعة لمر اقبة تعليم غريان حيث ثم اختيارها بالطريقة العمدية وبلغ قوامها (48 مدرس ومدرسة) ونظرا لما يتميز به هذا البحث من طبيعة يوصي الباحث بأن تعدل برامج التربية الحركية لتتفق مع أنماط النمو لتجنب مشكلات السلوك وتأخير النمو. واستخدام الأنشطة البدنية والرياضية في المؤسسات التعليمية لما أثبتته هذه الأنشطة من كفاءة في تنمية قدرات الطفل البدنية وإجراء تقييم للنمو البدني والدهني والحسي والحركي في مرحلة ماقبل المدرسة .

Abstract:

Recently, several names have appeared for the concept of hyperactivity, as the trend that prevailed before indicates that hyperactivity is a response to the occurrence of damage or dysfunction in the brain, and the taking care of children in any society is in fact caring in the future of this society, as the children of today are the men of tomorrow and the leaders of the future. Taking care of them and preparing them for the future is a civilizational imperative imposed by contemporary scientific and technological development. The research aims to identify some behavioral characteristics of hyperactive students in the primary education stage in Gharyan region. Without it, such as the individual's movements, gestures, the way he uses language, his interactions, his fantasies, his motives, his awareness, his abilities, and excessive activity. Sometimes it is called hyperactivity or excessive movement, all of which carry the same meaning. It is the presence of excessive movement than normal limit, and the researcher used the descriptive survey method for its suitability to the nature of the research. The study sample included physical education teachers in some schools affiliated to monitoring of educationoffice in Gharyan, where it was chosen in a deliberate way and it was (48 teachers) and due to the nature of this research, the researcher recommends to modify the physical education programs to conform to growth patterns to avoid behavior problems and delay growth, and to use physical and sports activities in educational institutions due to the efficiency of these activities in developing the child’s physical abilities and conducting an assessment of physical, mental, sensory development in the pre-school stage.

المقدمة :

ظهرت في الآونة الأخيرة مسميات عدة لمفهوم النشاط الحركي الزائد حيث ان الاتجاه الذي كان سائدا من قبل يشير الى أن النشاط الزائد استجابة لحدوث تلف عضوي أوخلل وظيفي في المخ وكذلك اضطراب عجز الانتباه والاندفاعية المفرطة تعتبر مظاهر سلوكية نهائية ناشئة من حدوث تفاعل على درجة عالية من التعقيد بين خصائص الفرد وبيئته .

ويعتبر الاهتمام بالطفولة في أي أمة هو في الحقيقة إهتمام بمستقبل هذة الأمة حيت ان أطفال اليوم هم رجال الغد وعدته ورجال المستقبل وقادته ، ورعايتهم وإعدادهم للمستقبل ضرورة حتمية حضارية يفرضها التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر. (الغبرة 1978:5) (5)

وتعد التنشئة الإجتماعية هي المسئولة عن تشكيل السلوك الإجتماعي وعن إستدخال ثقافة المجتمع في بنا ء الشخصية ، وعن تو افقه الإجتماعي ، تعلمه الأدوار الاجتماعية والقيم والإتجاهات والمعايير الإجتماعية وفلسفة الحياة . (فوليت 1986)(12)

مشكلة البحث :

من الدو افع الهامة التي وجهت البحث الحالي وجود مشكلات فعلية مع الرغبة في حل هذه المشكلات التي يعاني منها الأطفال في هذه المرحلة العمرية حيث نجد أن بحوث الطفولة بدات أصلا للتغلب على الصعوبات التربوية والتعليمية لتلاميد المدرسة الإبتدائية ثم أهتمت بالمشكلات المرتبطة بطرق تنشئة الأطفال بصفة عامه، كما أن البحث في مرحلة المهد كان مدفوعا بالرغبة في ما لذا الوليد من إستعدادت يولد مزود بها ، أما البحث في مرحلة الرشد فقد كان مدفوعا إلى دراسة المشكلات العلمية المتصلة بالتو افق الأسري والإجتماعيوالإقتصادي وغيرها .

كما أن الإهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي تشير إلى تطور المجتمعات ،حيت نجد أن المشكلات والإضطر ابات السلوكية التي تتعلق بحياة الطفل وصحته قد تنوعت الأمر الذي أدي إلى تنوع أساليب العلاج لهذه الإضطر ابات والتي تناولها العديد من المختصين ، فالنشاط الزائد هو أحد الإضطر ابات السلوكية الجديرة بالاهتمام والتوجيه حتى لاتهدر طاقات الطفل وجهوده دون الإستفادة منها في جو انب إيجابية .

حيث أن مدارس علم النفس أتفقت على أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل والتي تتكون فيها السمات الاساسية الأولى للشخصية . إن هذا التكوين يكون من خلال ما زود به الطفل من أستعدادت هائلة ومن خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به ليكتسب هويته الشخصية التي تسمح له باتعبير عن ذاته وتحقيق رغباته.

أهمية البحث:

لعل المهمة الأساسية والضرورية لهذا البحث هو معرفة الخصائص السلوكية للأطفال في هذه المرحلة العمرية والسعي نحوالتحكم فيها وضبطها وتوجيهها والتنبؤ بها ، ولايمكن الوصول الى تحقيق هذا الهدف إلا بعد الوصف الجيد للظاهرة والتفسير الدقيق لها من خلال تحديد العوامل المؤثرة فيها ونفرض ان البحث

العلمي أكد لنا أن التاريخ التربوي بما فيه من خبرات سالبة للتلميذ يؤدي إلى أن يصبح بطيئا في عمله المدرسي وعنيفا في علاقاته مع الأفراد فهذا التفسير يفيد في أغراض العلاج من خلال تصحيح الخبرات السالبة والتدريب على مهارات إجتماعية إيجابية.

وهذه الأهمية تقودنا الى مهمة أساسية وهي مهمة الرعاية والمساعدة بهدف التوجيه والضبط والتحكم لسلوك التلميذ ونريد من خلال هذه الدراسة محاولة أن نقدم المعونة للجميع ،و إقتراح نوع الرعاية المناسبة لهذه الفئة من التلاميذ ذوي النشاط الزائد نشترك فيها مع المتخصصين في علم النفس وكذلك الأباء والأمهات والمعلمون والأخصائيون الإجتماعيون حتى تسير الرعاية في الإتجاه الصحيح وتكون أكثر جدوى.

ومن خلال المتابعة والاشراف على التربية العملية في المؤسسات التعليمية طيلة سنوات عدة لاحظت ان بعض التلاميذ يقومون بأساليب سلوكية تثير الانتباه ،وكذلك (استياء ونفور) بعض الطلبة (المتدربين) من بعض الفصول وعدم رغبتهم بدخولها لوجود هؤلاء التلاميذ الامر الذي دفعني الى دراسة هذه المشكلة ومحاولة التوصل الى جملة من التوصيات يستفاد منها ذوي العلاقة بالتعامل مع التلاميذ سواء في البيت أو المدرسة .

أهداف البحث:

يهدف البحث الى:

التعرف علي بعض الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي النشاط الزائد في مرحلة التعليم الأساسي الشق الاول بمنطقة غريان

تساؤلات البحث :

هل توجد خصائص سلوكية للتلاميذ ذوي النشاط الزائد في مرحلة التعليم الأساسي الشق الاول بمنطقة غريان

الاطار النظري:

صطلحاتالبحث: السلوك : السلوك هو النشاط الذي يعبر عنه الفرد من خلال علاقاته بمن حوله . والسلوك له قواعد طبيعية ومادية مبرمجة طبقا للخريطة الوراثية المرسومة لكل فرد وفقا للترتيب الوراثي البيولوجي وصولا الى هندسة الجينات .وخلف كل سلوك دافع ، فنحن لانقومبشئ إلا إذا كان هناك شئ يجرنا للفعل ، ونتوقع أن نحصل من خلال هذا السلوك على نتيجة ،بما يعني أن السلوك يخدم الوظيفة (رمضان محمد 1995)(6)

تحديد أنواع السلوك :

1- السلوك الزائد .مايقوم به الطفل بشكل متكرروفي أي وقت.

2 - السلوك الناقص.الانعزال ، عدم الاختلاط ، عدم تنفيد الاوامر.

3- السلوك العادي .هو السلوك الاعتيادي .

4- السلوك البسيط. مثل الإمساك بكوب ماء موضوع أمامنا .

5- السلوك المعقد . يحتاج الى وقت للتفكير.

العوامل المؤثرة في السلوك : هناك دو افع رئيسية توجه السلوك وتؤثرفيه ، وهي تعمل كمثيرات للنشاطات السلوكية التي تمثل الإستجابة للمثير ، وتختلف هذه الدو افع وتتباين في وقتها وطبيعتها وتركيبها ومدى تأثيرها .

مميزات السلوك الإنساني :

1- التلقائية مما يعني إرتباط الإستجابة بالمثير.

2- القدرة على إستمرار النشاط السلوكي حتى بعد إختفاء المثير.

3 يتميز السلوك الإنساني بتعدد فرص الاختيار والتنوع في الإتجاهات .

4_إن الأثار المترتبة على السلوك الانساني لا تتلاشى بإنتهاء نشاط سلوكي معين و إنما تعتبر أساسا يؤدي للاعداد لنشاط يجعل السلوك هادفا .

5- إن تكرار السلوك يؤدي إلى تحسين ألاداء كنتيجة للممارسة والخبرة والمران .

(رمضان محمد1995)(6)

السلوك الانساني:

نقصد بالسلوك الإنساني هو كل أوجه نشاط الفرد التي يمكن ملاحظتها سواء بالادوات القياسية أو بدونها مثل حركات الفرد و إيماءاته وطريقة إستخدامه للغة وتفاعلاته وتخيلاته ودو افعه وإدراكه وقدراته . ويقسم العلماء السلوك الانساني إلى موضوعات رئيسية يدرسون كل موضوع على حده يعطونه إسمامعينا ، إلا أنه يجب أن نضع في إعتبارنا أنه لاوجود لهذه العمليات منفصلة أو مستقلة عن بعضها ، بل أن السلوك الانساني هو التفاعل بين كل هذه العمليات ، فكل عملية تؤثر. بالاخروتتأثر بها بقدر معين (عكاشة،زكي1999)(10)

يتميز سلوك الانسان بخاصيتين أساسيتين:

1- مثانة تكوين جهازه العصبي وشدة إرتباط أجز ائه ببعضها البعض.

2- حدة ذكائه وقوة استعداده للاحساس الدقيق والتفكير السليم . وينشأ عن هذين الخاصيتين أن يتفوق سلوك الانسان عن سلوك غيره من الحيو انات العليا من اربعة اوجه هي :أ- ان سلوك الانسان مرن قابل للتغيير والتعديل وفقا لظروف البيئة المتغيرة . ب- قدرة الانسان على التعلم بطريقة التفكير وأعمال العقل .

ج - سرعته في التعليم وحل المشكلات والوصول الى اهدافه من اقرب الطرق .

د- يصير سلوك الانسان بالتعود سريعا محكما سهلا لايحتاج الى أعمال فكر أو جهد عميق .

(عكاشة ،زكي1999)(10)

معني السلوك :

هو إستجابة للمنبهات الداخلية أو الخارجية . فالبحث عن الطعام سلوك ناتج عن منبه داخلي هو الشعور بالجوع،والتضحية في سبيل الوطن سلوك ناتج عن منبه خارجي هوالخطر الذي يتهدد الوطن . (أحمد ،الغزالي1984)(1)

تعديل السلوك : يعني تغيير السلوك الغير مرغوب بطريقة مدروسة وهو نوع من العلاج السلوكي يعتمد على التطبيق المباشر لمبادئ التعلم والتدعيمات الايجابية والسلبية بهدف تعديل السلوك الغير مرغوب فيه. قبل البدء في تعديل أي سلوك يجب إجراء تحليل عملي ودراسة شاملة للظروف المؤدية لحصول السلوك ،ويجب أن نؤمن بأن الانسان المعوق عقليا هو إنسان له صفات فردية من محاسن وعيوب وإحتياجات ، ومن حقه أن يكره ، يحب ،يختار. وأن تعديل السلوك لايعتمد على الادوية لأنها لاتحل المشكلة ولاالحد من الحركة لأنها ستخلق عند الطفل العدوانية ، ولا الاعتماد على أستدعاء شخص لديه القدرة على السيطرة على الموقف مثل الأب أو المدير ،وأن الإهانة أيضا لا تؤدي إلى أي نتائج ، ففي أي خطة تعديل سلوك يجب أن تعتمد على الاهل وعلى مشاركتهم الفعالة.

مراحل تعديل السلوك :

1- مرحلة ماقبلالخطة : هي تحديد السلوكيات التي تسبب مشكلة وتعد هذه الخطوة هامة ،لان الخطأ في تحديدها كخطأ الطبيب بالتشخيص .

2- مرحلة تحديد الاولويات : لكل طفل مجموعة من المشاكل السلوكية وكلها تحتاج الى تعديل .

3- مرحلة تحديد وظيفة السلوك :بما أن السلوك يخدم الوظيفة .

(أبو حنان - شبكة الخليج، www. werafah. com/opecial/psych.)

النشاط الزائد:

أحيانا يطلق عليه النشاط الحركي أو الحركة الزائدة أو ضبط النشاط الحركي كلها تحمل معاني واحدة . وهي وجود أنشطة حركية زائدة عن الحد الطبيعي المصحوبة بالعدوانية .وتختلف هذه الخصائص السلوكية بإختلاف العمر الزمني والبيئة التي يعيش فيها الطفل ،كما يتميزوا بالنزعة نحو إيقاع الايذاء بالأخرين ومضايقتهم . (حجاج غانم2005)(8)

أن الاندفاع لمثل هذه السلوكيات هو تغيير واضح عن عدم قدرة الفرد على التحكم فيما يصدر عنه من السلوك سواء كان لفظيا أو حركيا ، كذلك يؤدي هذا السلوك الاندفاعي إلى الاضرارالجسمية والقيام بالأعمال الخطرة بإندفاع وعدوانية دون تفكير فيما يترتب عليها .(حجاج غانم2005)(8)

تعريفات للنشاط الحركي الزائد:

1- تعريف باركلي ((1982(Barkely يعرف النشاط الزائد بأنه اضطراب في نمومدى الانتباه المناسب للعمر مع زيادة في الاندفاعية والقلق والسلوك المنظم ،ويظهر في نهاية مرحلة المهد اوالطفولة المبكرة

2- تعريف موسوعة علم النفس (1994)

إضطراب لوظائف الادراك في المخ وإضطراب في السلوك والنمو وينتج عنه سلوكيات شاذة ويستمر هذا الاضطراب بشكل مزمن

3-تعريف الدليل الاحصائي الامريكي (2000)(DSM-IV)

هو عدم القدرة على الإنتباهوالإندفاعية والنشاط الزائد وهذه الأعراض تظهر قبل عمر 7 سنوات ، ونتيجة لذلك لايستطيع الطفل إكمال النشاط بنجاح والانتقال من نشاط الى أخر دون إتمامه ، وتستمر هذه الاعراض لمدة 6 شهور على الاقل مع شرط وجودها في مكانين على الاقل (البيت - المدرسة)ولايحدث هذا الاضطراب نتيجة الاصابة باي اضطرابات نفسية او عقلية

4- تعريف كمال زيتون (2003)

هو نوع من الاضطراب يتظمن درجات غير مناسبة لعجز الانتباه والدافعية والنشاط المفرط ، ويسمى أيضا اضطراب عجز الانتباه حيث يصف حالة الطفل عند وجود النشاط الزائد مقترناً بتشتت الانتباه وقصر مداه

5- تعريف طارق النجار(2005)

إن الطفل المصاب باضطراب النشاط الحركي الزائد هوالطفل الذي يعاني من اضطراب سلوكي ، بحيث يظهر سلوكيات وحركات ونشاط حركي بشكل لايتفق مع الموقف وينعكس على توافقه النفسي والاجتماعي

6- تعريف مجدي الدسوقي (2006)

هو اضطراب يتمثل في الافراط في النشاط غير الملائم لعمر الطفل ، وكذلك طبيعة الاعمال التي يقوم بها الى جانب التململ وعدم الهدوء وكثرة الشغب ، ومخالفة النظام ، وعدم الاستقرار،وعدم القدرة على إتمام أي عمل ، وسرعة الانفعال ، والفشل في اقامة علاقات ايجابية مع المحيطين به من الرفاق والوالدين والمعلمين ومن خلال عرض التعريفات السابقة يرى الباحث ان معظمها ركزت على ان النشاط الزائد هو اضطراب سلوكي له مكونات يتسم بها وهي الاندفاعية - نقص الانتباه -نشاط حركي وكذلك يتفق الباحث مع (عبد الكافي احمد وعادل البي) في التعريف الاجرائي الذي عرفا به النشاط الزائد وهو اضطراب سلوكي يظهر في الطفولة المبكرة ويتسم بثلاثة اعراض اساسية رئيسية هي النشاط الحركي الزائد والاندفاعية وقصور الانتباه مع اشتراط ملازمة هذه الاعراض للطفل في كل الاوقات والامكنة ، مما يؤثر على تكيفه النفسي .

الدراسات السابقة :

دراسة عبدالسلام الفيتوري وأخر(2013) برنامج حركي وتأثيره على مستوى اللياقة البدنية والسلوك العدواني لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي سبها .هدف البحث للتعرف على تحسين اللياقة البدنية وكذلك التعرف على السلوك العدواني لذى تلاميذ الصف الاول من مرحلة التعليم الاساسي أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها (30) تلميذ اعمارهم مابين (6-7)سنوات . استنتجت الدراسة ان البرنامج الحركي كنشاط تربوي أثر إيجابيا في تنمية عناصر اللياقة وبما فيه من العاب نشطة أدخل المرح والبهجة والسرورلذى الاطفال .

دراسة هناء ملاطم وأخرون (2012) فاعلية برنامج أنشطة حركية في تخفيف حدة السلوك العدواتي المصحوب بالنشاط الحركي الزائد عند أطفال ما قبل المدرسة .أشتمل مجتمع البحث على اطفال رياض الاطفال بمدينة طرابلس بلغ عددهم (120طفل)

دراسة سامية عبد الفتاح (2012) فاعلية برنامج ارشادي باللعب في خفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية لدي الاطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم في معاهد التربية الخاصة للاعاقةالذنيةبدمشق .

دراسة Ponterotto J (2011&.Christopher C) تأثيرإضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد على التوافق الدراسي وصعوبات التعلم لدى المراهقين هدف لبحث تاثير اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد على التوافق الدراسي وصعوبات التعلم لدى (48)مراهقا ممن تتراوح اعمارهم مابين (14-17) عاما وتوصلت نتائج الدراسة الى ارتباط سوءالتوافق الدراسي وصعوبات التعلم بإضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى افراد العينة .

دراسة محمد احمد السيد (2006) أثر ممارسة اللعب الموجه على سلوك الاطفال بمدارس التوجيه الرياضي بالغربية من (4-6) سنوات هدفت للتعرف على أثرممارسة اللعب الموجه على سلوك الاطفال من الناحية الحركية والنفسية والاجتماعية واشتملت العينة على (25)طفل من مدرسة طنطا وتوصلت الدراسة الى ان البرنامج قد احدث تغيرا في سلوك الاطفال من الناحية الحركية والانفعالية والاجتماعية .

وبإستعراض الدراسات السابقة نجد أن أهداف هذه الدراسات قد تنوعت حيث أشتملت على دراسات برامج حركية وتأثيرها على مستوي اللياقة وتخفيف حدة السلوك العدواني ، ودراسات أستخدمت برامج ارشادية باللعب وكذلك أثرممارسة اللعب الموجه على سلوك الاطفال ، وأخري درست تأثيرإضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد على التوافق الدراسي وصعوبات التعلم .الامر الذي دفع بالباحث الى ضرورة دراسة بعض الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي النشاط الحركي الزائد بمرحلة التعليم الاساسي .

إجراءات البحث:

1- منهج البحث. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة البحث.

2- مجتمع البحث : يشتمل مجتمع البحث على مدرسي التربية البدنية ببعض المدارس التابعة لمراقبة تعليم منطقة غريان

3- عينة البحث: أشتملت عينة الدراسة على بعض مدرسي التربية البدنية حيث ثم إختيارها بالطريقة العمدية وبلغ قوامها (48 مدرس ومدرسة) من محتمع البحث

مجالات البحث :

المجال المكاني- المدارس التابعة لمراقبة شئون التربية والتعليم منطقة غريان .

المجال الزماني -المدة من 5/ ديسمبر/ 2019 إلى 10 / فبراير/2020

ادوات البحث:

أستخدم الباحث إستمارة تقدير المعلمين للخصائص السلوكية والمرتبطة بالنشاط الحركي الز ائد (مقياس كونزر) (حمادة .فاروق المصري 2004)

الدراسة الاستطلاعية : قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية وتطبيق المقياس اولياً للتأكد من وضوح فقرات المقياس بتوزيع إستمارةإستبيان على مجموعة من المدرسين وعددهم (12) مدرس ومدرسة بو اقع مدرس واحد من كل مدرسة ومن خارج عينة البحث حيث أتضح للباحث أن جميع فقرات المقياس واضحة وسهلة الإجابة .

الدراسةالاساسية: قام الباحث بتوزيع إستمارة الاستبيان على عينة البحث والبالغ عددها (48) مدرس ومدرسة وبمساعدة بعض الزملاء في المدارس المستهدفة بالدراسة ثم توزيع ألاستمار اتوتجميعها .

المعالجة ألاحصائية :أستخدم الباحث المعالجات الاحصاءيةألاتية والمناسبة لمتغيرات البحث .

--النسبة المئوية

-معامل الارتباط

-الانحراف المعياري

عرض ومناقشة النتائج :

يتظمن هذا الفصل عرض ومناقشة نتائج التحليل الإحصائي لدرجات عبارات الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي النشاط الحركي الز ائد والجدول التالي يبين ذلك .

جدول رقم (1) يبين النسبة المئوية لعبارات الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي النشاط الحركي الز ائد

م	العبارات	السبة المئوية
1	يندفع في الخروج من الفصل	%95.83
2	يبدل أكثرمن المطلوب في الأداء	%75
3	دائم التنقل من مكان لأخرفي الملعب	%75
4	يحاول الصعود بمفرده وبسرعة إلى الفصل	%95.83
5	يظهرقلقا مصحوبا بحركات عصبية	%70.83
6	تناسقه الحركي ضعيف وحركاته عشو ائية	%62.5
7	يكررنفس السلوك عدة مرات بدون مبرر	%79.1
8	لايشعربالتعب او الارهاق الابعد فترة طويلة	%83.3
9	يتلف الاجهزة الرياضية إذ سنحت له الفرصة	%83.3

10	يرمي ببعض الاشياء على زملائه	%87.5
11	يعبث بشعره وأجزاء من جسمه	%70.83
12	يلتف كثيرا في اتجاهت متعددة اثناء الحصة	%95.83
13	يودي التمرينات بطريقة خاطئة لتسرعه	%83.3
14	تكون حركاته زائدة عن المطلوب اثناء الحصة	%83.3
15	يصدر حركات استفزازية لزملائه	%79.1
16	يحاول ان يحتك بزملائه باستمرار	%79.1
17	يضرب زملائه عندما يتطلب التمرين تحريك اليدين	%79.1
18	يعبث بالاجهزة الرياضية ويحاول اتلافها	%66.6
19	يتعامل مع الادوات بعنف	%79.1
20	يقدف الكرة بشدة في زملائه لايدائهم	%75
21	يدفع زملائه على السلم مما يعرضهم للخطر	%87.5
22	يعرقل زملائه في سبرهم نحو الملعب	%83.3
23	يرمي بالاشياء (اقلام - ممحاة مثلا) على زملائه	%83.3
24	يقاطع المدرس كثيرا أثنا اعطاء اي تعليمات	%79.1
25	لايبديإهتماما لوجود مدرس التربية الرياضية	%70.83
26	عدم ثأثره بأي إصابة قد تحدث اثناء النشاط	%70.83
27	لايكمل المهام التي يكلفه بها المدرس	%83.3
28	لايلتزم بدوره او مكانه في الطابور	%83.3
29	دائم التنقل من مكان لاخر في الملعب	%95.83
30	يبدو مشغولا بمتابعة ما يحدث خارج الحصة	%83.3

يتضح من الجدول رقم (1) أن قيم النسب المئوية لدرجات العبارات (1-4-12-29) قد تحصلت على نسبة مئوية بلغت (95.83%) وهي نسبة مرتفعة تشير إلى أن التلاميذ ذوي النشاط الحركي الزائد يندفعون في الخروج والدخول للفصل بقوة وسرعة وكذلك لذبهم الرغبة في الحركة والتنقل في إتجاهات كثيرة أثناء الحصة ويتضح من الجدول أن قيم النسب المئوية لدرجات العبارات (10-21) قد جاءت في المرتبة التانية حيث تحصلت على نسبة مئوية بلغت (87.5%)وهي نسبة عالية تشير إلى أن التلميذ ذو النشاط الحركي الزائد يحاول إيذاء زملائه بدفعهم أورميهم ببعض الأشياء مما قد يعرضهم للخطر ويتضح من الجدول أيضاً أن قيم النسب المئوية لدرجات العبارات (8-9-13-14-22-23-27-28-30) قد جاءت في المرتبة الثالثة حيث

تحصلت على نسبة مئوية بلغت (83.3%)وهي نسبة مرتفعة تشير إلى أن التلميذ ذو النشاط الحركي الزائد لايشعر بالتعب بسرعة محاولا العبث و إتلاف بعض الأجهزة ويخطي في أداء التمرينات لتسرعه مما يجعله يزيد في الحركة عن المطلوب ويحاول عرقلة زملائه وينشغل بما يحدث خارج الحصة و يتضح من الجدول أيضاً أن قيم النسب المئوية لدرجات العبارات (7-15-16-17-19-24) قد جاءت في المرتبة الرابعة حيث تحصلت على نسبة مئوية بلغت (79.1%)وهي نسبة متوسطة تشير إلى أن التلميذ ذو النشاط الحركي الزائد يكررنفس السلوك ويستفز زملائه ويحتك بهم ويقاطع مدرسه و يتضح من الجدول أيضاً أن قيم النسب المئوية لدرجات العبارات (2-3-20) قد جاءت في المرتبة الخامسة حيث تحصلت على نسبة مئوية بلغت (75%)وهي نسبة متوسطة أيضاً تشير إلى أن التلميذ ذو النشاط الحركي الزائد يبدل أكثر من المطلوب ويقدف زملائه بالكرة و يتضح من الجدول أيضاً أن قيم النسب المئوية لدرجات العبارات (5-11-25-26) قد جاءت في المرتبة السادسة حيث تحصلت على نسبة مئوية بلغت (70.8%)وهي نسبة متوسطة أيضاً تشير إلى أن الطفل ذو النشاط الحركي الزائد يظهرعليه القلق والعصبية ولايبديأهتمام بوجود المدرس ولايثاتر كثيراً بالإصابة ويتضح من الجدول أيضاً أن قيمة النسبة المئوية لدرجة العباراة (18) قد جاءت في المرتبة السابعة حيث تحصلت على نسبة مئوية بلغت (66.6%)وهي نسبة متوسطة أيضاً تشير إلى أن التلميذ ذو النشاط الحركي الزائد يعبث بالأجهزة الموجودة و يتضح من الجدول أيضاً أن قيمة النسبة المئوية لدرجة العباراة (6) قد جاءت في المرتبة الأخيرة حيث تحصلت على نسبة مئوية بلغت (62.5%)وهي نسبة متوسطة أيضاً تشير إلى أن التلميذ ذو النشاط الحركي الزائد تناسقه الحركي ضعيف وحركاته عشوائية .

وقد أتفقت نتائج هذه الدراسة مع عدة دراسات سابقة أشتملت على دراسات خاصة بمدى تأثير اللعب على تخفيف حدة السلوك الانطوائى دراسة صفاء عبد العزيز القوشى (2002) ودراسات استخدمت أنشطة ترويحية لتخفيف العدوانية المصحوبة بالنشاط الزائد لذى الأطفال دراسة Christopher C. Ponterotto(2011&). ودراسات أستخدمت اللعب الموجه و أثره على سلوك الاطفال من الناحية الحركية والنفسية والاجتماعية دراسة محمد احمد السيد(2006)

جدول رقم (2)

يبين النسبة المئوية لعبارات الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي النشاط الحركي الزائد في المدارس

م	المدارس	النسبة المئوية
1	المدارس التابعة لمكتب غريان	%91.1
2	المدارس التابعة لمكتب تعليم القواسم	%90.74
3	المدارس التابعة لمكتب تعليم بني خليفة	%77.59
4	المدارس التابعة لمكتب تعليم العربان	%63.98

يتضح من الجدول رقم (2) أن النسب المئوية جاءت كما هي مبينة حسب الترتيب المدرج والتي كانت أعلاها نسبة لمدارس مكتب تعليم غريان حيث بلغت نسبتها 91.1%وهي نسبة عالية ،ويتضح أيضاًأن النسبة المئوية الثانية كانت لمدارس مكتب تعليم القواسم حيث بلغت 90.74%،ويتضح من الجدول أن النسبة الثالثة جاءت لمدارس مكتب تعليم بني خليفة حيث بلغت نسبتها 77.59 % بينما جاءت في المرتبة الرابعة نسبة مدارس مكتب تعليم العربان والتي بلغت نسبتها 63.98%وهي نسبة منخفضة مقارنة بالنسب الاخرى

الإستنتاجات :

في ضوء ماتقدم نستنتج من الجدول رقم (1) أن النسب المئوية لعبارات الخصائص السلوكية التلميذ ذو النشاط الحركي الزائد هي نسب عالية حيث تبين أن التلميذ يحتاج إلى رعاية ومتابعة كبيرة وكذلك تعاون أولياء الأمور مع المدرسة ومحاولة تعديل سلوك التلميذ في هذه المرحلة وقبل دخوله مراحل عمرية يصعب التعامل معه فيها.

و نستنتج من الجدول رقم (2) أن النسبة المئوية 91.1% هي لتلاميذ مدارس غريان ويعزي الباحث ذلك إلى البيئة السكنية في المدينة بينما قلت نسبة تلاميذ مدارس العربان إلى 63.98% وهي نسبة منخفضة ويعزي الباحث ذلك إلى البيئة التي يعيش فيها التلميذ حيث يقضي جزء من وقته في اللعب خارج المنزل .

التوصيات :

نظرا لما يتميز به هذا البحث من طبيعة ، وفي حدود ما أمكن التوصل إليه من إستخلاصات يوصي الباحث بالأتي:

1- يجب أن تعدل برامج التربية الحركية لتتفق مع أنماط النمو لتجنب مشكلات السلوك وتأخير النمو.

2-الاهتمام بدراسة الجوانب المتعلقة بالقدرات الادراكية والحركية في مرحلتي الطفولة المبكرة والمتأخرة وعلاقتها ببعض الجوانب البيئية والوراثية للوقوف على العوامل المؤثرة في عملية النمو والتطوروالسلوك .

3- يجب العمل على رعاية السلوك في كافة مظاهره وفي كل مراحله بغية تنشئة جبل من الأطفال يتمتع الصحة الجسمية والنفسية .

4- ضرورة إشباع حاجات الطفل الحركية عن طريق توفير العوامل البيئية التي تتميز بتنوعها والتي يجد فيها الطفل القدر المناسب من المثيرات اللازمة لممارسة أنواع المهارات الحركية التي تساعده على رفع الكفاءة البدنية.

5-إستخدام الأنشطة البدنية والرياضية في المؤسسات التعليمية لما أثبتته هذه الانشطة من كفاءة في تنمية قدرات الطفل البدنية .

6- إجراء تقييم للنمو البدني والدهني والحسي والحركي في مرحلة ماقبل المدرسة للتعرف علي التغيرات في تهيئة الطفل للتعلم والتكيف.

7- إظهار إهتمام أكبر بتهيئة وتكوين معلمات رياض الاطفال ليكن قادرات على فهم مراحل نمو الطفل وتطبيق اسلوب جديد من خلال توفير المصادر العلمية والتدريبية .

8 - إنشاء حدائق ومنتزهات ومدن ألعاب للأطفال و الإهتمام بالرحلات المدرسية .

المراجع: العربية والأجنبية

1- أحمد، مصطفى و الغزالي،حماد ، علم النفس ،مؤسسة ناصرللثقافة- بيروت لبنان1984م

2- ابو حنان ، محمد الزين - لبنان - المصدر شبكة الخليج-www.werafah.com/opecial/psych

3- الدسوقي،مجدي محمد : إضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد

4- الزيادي ، محمد:أسس علم النفس العام ، القاهرة ، مكتبة سعيد رافت ،الطبعة الاولى 1973م

5- الغبرة، نبيه: السلوكية عن الاطفال(ط2)بيروت ، المكتب الأسلامي:1978م

6- القدافي .رمضان محمد علم النفس العام .منشورات الجامعة المفتوحة 1995

8- النجار،طارق محمد:مدى فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل سلوكيات أضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من الاطفال الصم .رسالة دكتوراه غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس 2005

8- حجاج، غانم - علم النفس التربوي ،تحليل نظري وسيكومتري لخمسة مقاييس في التربية العادية والخاصة-الطبعة الاولى - عالم الكتب- جمهورية مصر العربية (2005)

9- زيتون ،كامل عبد الحميد: التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة ،عالم الكتب ،القاهرة 2003م

10- سامية عبد الفتاح (2012) فاعلية برنامج ارشادي باللعب في خفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية لذى الأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم في معاهد التربية الخاصة للإعاقة الذهنية . دمشق -سوريا

11- عبدالسلام الفيتوري والضديقسالم (2013) برنامج حركي وتأثيره على مستوى اللياقة البدنية والسلوك العدواني لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي سبها .مجلة المؤتمر الاول .جامعة طرابلس

12- فوليت،إبراهيم:دورالتنشئة الاجتماعية في ثقافة الطفل ونموه الخلقي،القاهرة ، المركزالقومي لثقافة الطفل ،1986م

13- محمد احمد السيد (2006) أثر ممارسة اللعب الموجه على سلوك الاطفال بمدارس التوجيه الرياضي بالغربية من (6-4) رسالة دكتوراه غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس .

14- هناء ملاطم وحميدة على (2012) فاعلية برنامج أنشطة حركية في تخفيف حدة السلوك العدواتي المصحوب بالنشاط الحركي الزائد عند أطفال ما قبل المدرسة .مجلة المؤتمر الاول .جامعة طرابلس

15-Barkley.R.A(1997) ADHD and the nature of salf control 'New York, Guilford press

16-GrahunpCognitve -behavior therapy for children and families Cambridge (1998) .Children University press london . .

17- Smilitz .l (1998) .LTD how can't pay ADND"Adan Road Hospital

الصعوبات التي تواجه الإدارة المحلية في ليبيا
" دراسة تحليلية للقانون 59 لسنة 2012 وتعديلاته"

أ.عمر محمد عمر زوليه
كلية القانون/ جامعة غريان

مستخلص :

شهدت ليبيا في السنوات الأخيرة تطورات سياسية و اقتصادية على مستوى الدولة، خصوصا بعد ثورة السابع عشر من فبراير، تزامنت هذه التطورات مع مطالبات المواطنين بإقامة دولة على أسس حديثة، ومن الطبيعي أن تشمل تلك المطالبات إصدار قانون ينظم الإدارة المحلية في البلاد، باعتبارها الأقرب الى المواطنين وفي ذات الوقت هي المسؤولة عن ضمان توفير الخدمات الأساسية.

وكتلبية لتلك النداءات صدر القانون 59 لسنة 2012 بشان الإدارة المحلية، حاملا في طياته أسس اللامركزية الإدارية، ونص على تمتع وحدات الإدارة المحلية بصلاحيات واختصاصات واسعة غير مسبوقة.

ولكن عند تطبيق هذا القانون اصطدام بجملة من الصعوبات القانونية، كان لها الأثر في تعطيل النظام الذي نادى به، فالتعديل الذي لحق بالقانون والذي اجل إنشاء المحافظات في الوقت الحالي، أدى الى اختفاء أجهزة أخرى وجودها مرتبط بوجود المحافظات، وبالتالي لم يعد لدينا سوى البلديات التي لن تستطيع وحدها القيام بكل المهام الموكلة لها، إضافة الى قرارات الحكومات الغير منتظمة والمخالفة للقانون.

و لم يتوقف الأمر عند الصعوبات القانونية، فالوضع السياسي المتأزم، وندرة الخبرات المحلية، و انتشار الفساد الإداري، كان له الأثر في تعطيل جوهر اللامركزية الإدارية التى تضمنه القانون.

ومن هذا المنطلق فان الهدف الأساسي لهذا البحث هو بيان تلك الصعوبات، وكيفية إزالتها، من خلال التعرف على الو اقع الحقيقي للإدارة المحلية في ليبيا.

Abstract:

In recent years, Libya has witnessed political andeconomic developments at the state level, especially after the revolution of the seventeenth of February. These developments coincided with the citizens' demands to establish a state on modern foundations. It is natural that these demands include the issuance of a law regulating the local administration in the country, as it is the closest to the citizens. At the same time, it is responsible ensuring the porvisiog of basic services .In response to these calls, Law No. 59 of 2021 was issued regarding local administration, carrying with it the foundations of administrative decentralization and stipulating that local administration units enjoy unprecedented broad powers and competencies.

However, when applying this law, it encountered a number of legal difficulties, which had the effect of disrupting the system that it called for. The amendment to the law, which postponed the establishment of the governorates at the present time, led to the disappearance of other agencies whose existence is linked to the existence of the governorates, and therefore we no longer have only the municipalities that It alone will not be able to carry out all the tasks entrusted to it, also the irregular and illegal government decisions.This issue did not stop at legal difficulties, as the tense political situation, the scarcity of local expertise, and the spread of administrative corruption had the effect of disrupting the essence of administrative decentralization that were guaranteed by the law.From this point of view, the main objective of this research is to show those difficulties, and how to remove them, by identifying the real reality of the local administration in Libya.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه أجمعين، وبعد.

رغم قدم فكرة المحلية في ليبيا، وصدور العديد من التشريعات التي تنظم موضوع الإدارة المحلية، إلا أنها لم تصل الى الصورة المثالية، فبسبب حداثة الدولة، وقلة الإمكانيات عند استقلال البلاد سنة 1951، لم تشهد قوانين الإدارة المحلية تقدما ملحوظا وظل نظام عدم التركيز الإداري هو المطبق.

وبعد سقوط النظام الملكي سنة 1969، صدرت عدة قوانين للإدارة المحلية، تأثرت بفلسفة النظام السياسي السائد، والذي لم يكن مستقرا في البداية حول اتجاه معين للإدارة المحلية، ثم استبدل نظام الإدارة المحلية

بالإدارة الشعبية، مما ساهم في عدم تطوير نظم الإدارة المحلية، وعدم وجود خبرات وكفاءات محلية، بسبب افتقادها لأسس اللامركزية الإدارية.

وبعد ثورة السابع عشر من فبراير تنادت الأصوات بضرورة صدور قانون ينظم الإدارة المحلية، وبالفعل أصدر المجلس الوطني الانتقالي، القانون رقم 59 لسنة 2012 بشان الإدارة المحلية.

لقد حاول المشرع في هذا القانون الاستفادة من كل الأخطاء السابقة، وتبنى نظاما حديثا للإدارة المحلية، يقوم على تطبيق موسع للامركزية الإدارية، بموجبه يستطيع المواطنون المشاركة في إدارة شؤونهم المحلية، عن طريق انتخاب ممثليهم في المجالس المحلية، أو عن طريق مجالس الشورى، ومؤسسات المجتمع المدني، بشكل لم يكن معهودا في السابق، ويرجع هذا نتيجة للتطورات التي شهدتها الإدارة المحلية في العصر الحالي.

الإشكالية وتساؤلات البحث.

رغم مضي أكثر من عشر سنوات على إصدار قانون الإدارة المحلية، لم تصل البلاد الى الهدف الذي تبناه القانون، وهو اللامركزية الإدارية، بسبب جملة من الصعوبات التي تلت صدور القانون، والتي كان لها الأثر البالغ في عدم الوصول الى الإدارة المحلية بوجهها الصحيح الذي قرره القانون، فما هي الصعوبات التي واجهت هذا القانون؟ وهل العيب في القانون نفسه؟ أو يكمن في الظروف التي واجهها هذا القانون؟ هل طبق نظام الإدارة المحلية كما جاء به القانون؟ أما ان ثمة تدخلا ما حال دون تطبيق هذا النظام؟

أهداف البحث.

يهدف هذا البحث الى بيان الصعوبات التي واجهت تطبيق قانون الإدارة المحلية في ليبيا، وتوضيح أسبابها، وكيف حالت هذه الصعوبات دون تطبيق نظام الإدارة المحلية الذي جاء به القانون، ومن ثم محاولة الخروج بتوصيات لإزالة تلك الصعوبات، وتطبيق نظام الإدارة المحلية بشكله الصحيح.

أهمية البحث.

تكتسي الدراسات الخاصة بالإدارة المحلية في ليبيا أهمية بالغة، كونها تحاول النهوض بمستوى الإدارة المحلية، وتسليط الضوء على وظائفها وكيفية القيام بها، وبيان جوانب القصور في القوانين أو في طريقة عملها، ومن هنا يمكن القول أن أهميه هذا البحث تكمن في كونه يحاول الوقوف على ابرز الصعوبات التي واجهت القانون، ويوضح مدى تأثيرها على نظام الإدارة المحلية، وفي ذات الوقت يطرح حلولا يعتقد الباحث أنها تساعد في إصلاح نظام الإدارة المحلية.

منهجية البحث.

تأسيسا على ما سبق كان علينا إتباع المنهج التحليلي النقدي للإجابة على هذه التساؤلات، ودراسة الصعوبات ومدى تأثيرها، و اتبعنا الخطة التالية لعرض هذا البحث:

المبحث الأول: المبحث الأول: نظام الإدارة المحلية في القانون 59 لسنة 2012.

المطلب الأول: تشكيل واختصاصات وحدات الإدارة المحلية في ليبيا.

المطلب الثاني: مميزات الإدارة المحلية.

المبحث الثاني: المعوقات التي تواجه الإدارة المحلية في ليبيا.

المطلب الأول: الصعوبات القانونية التى تواجه الإدارة المحلية في ليبيا.

المطلب الثاني: الصعوبات التنظيمية التي تواجه الإدارة المحلية في ليبيا

المبحث الأول: نظام الإدارة المحلية في القانون 59 لسنة 2012 .

إن تنظيم الإدارة المحلية يختلف من دولة لأخرى، فبالإضافة إلى اختلاف الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، تلعب المساحة الجغرافية، وتوافر الإمكانيات المادية والفنية دور مهم في تنظيم الإدارة المحلية، وفي هذا المبحث سوف نسلط الضوء على تشكيل واختصاصات وحدات الإدارة المحلية في المطلب الأول ثم ندرس مميزات هذا النظام في المطلب الثاني.

المطلب الأول: تشكيل واختصاصات وحدات الإدارة المحلية في ليبيا.

تقسم وحدات الإدارة المحلية عادة الى مستويات، وتختلف الدول في تعداد هذه المستويات، فهناك من الدول لا يوجد بها سوى مستوى تنظيمي واحد يلي الحكومة المركزية، مثل الكومانات في سويسرا.[1]

وهناك دول أخرى يوجد بها مستويان (المقاطعات والبلديات) مثل الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة البريطانية واليابان وفنلندا والسويد والدانمارك، وفي الولايات المتحدة هناك المناطق الخاصة ذات الغرض الواحد إلى جانب الوحدات المحلية التقليدية.[2]

وفي دول أخرى توجد ثلاث مستويات محليه ففي فرنسا توجد الأقاليم والمحافظات والبلديات، وكذلك كل من الهند والمغرب.[3]

وبالنظر إلى القانون رقم 59 لسنة 2012 بشأن الإدارة المحلية، نرى أن المشرع اتجه إلى اختيار مستويان للإدارة المحلية، فقد نص في المادة الثالثة من القانون أن نظام الإدارة المحلية في ليبيا يتكون من المحافظات والبلديات والمحلات.

ثم عاد ومنح الشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة لكل من البلديات والمحافظات، وبذلك تعتبر المحلات مكون من مكونات نظام الإدارة المحلية وليست مستوى تنظيمي، ويرى جانب من الفقه اعتبار الفروع البلدية من مكونات الإدارة المحلية حتى وان لم ينص القانون على ذلك، معتبرا عدم النص عليه خطأ في الصياغة،[4]ونحن نؤيد هذا الاتجاه باعتبار أن الفروع تملك من السمات والخصائص ما يجعلها مكون من مكونات الإدارة المحلية.

تنشأ المحافظة بقانون حفاظا على الاستقرار التنظيمي لنظام الإدارة المحلية،[5]وتتكون من عدد من الأعضاء عن البلديات الواقعة في نطاقها، إضافة إلي المحافظ والذي يتولى رئاسة المجلس.

أما البلدية فتنشا بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح من الوزير، وتتكون البلدية من عميد ومجلس البلدية، والذين يتم انتخاب أعضائه عن طريق الاقتراع العام المباشر.

بالإضافة إلى البلديات والمحافظات نص القانون في المادة 42 على إنشاء المجلس الأعلى للإدارة المحلية، والذي يكون برئاسة الوزير أو من ينيبه وعضوية المحافظين وعمداء البلديات، ويختص المجلس الأعلى للإدارة المحلية بالنظر في كل ما يتعلق بشؤون مكونات نظام الإدارة المحلية من حيث دعمها وتطويرها.

كما نص القانون على إنشاء المجلس الأعلى للتخطيط الإقليمي، والذي يتكون من المحافظين وعمداء البلديات والخبراء الذين ترى الوزارات التابعين لها ضمهم للإقليم، وتكون الرئاسة فيه بالتناوب بين محافظين.

وفي سبيل قيام هذه الوحدات بمهامها المتمثلة في حفظ النظام العام بجميع مشتملاته (الصحة العامة، الأمن العام، السكينة العامة، الأخلاق العامة)، إضافة الى أهداف أخرى تشمل التنمية المحلية وضمان توفير الخدمات للسكان وتقريب مصادر القرار من المواطنين، منحت تلك الوحدات صلاحيات واختصاصات غير مسبوقة، وقد درجت عادة المشرعين وهما بصدد النص على صلاحيات وحدات الإدارة المحلية على طريقتين:

1_ السرد التحديدي للاختصاص: حيث يتم تحديد صلاحيات وحدات الإدارة المحلية على سبيل الحصر، و يوكل ما عداها للسلطة المركزية، ولا يمكن لوحدات الإدارة المحلية أن تمارس اختصاصا لم يخول لها بحكم القانون، وبهذا فإن كل وحدات الإدارة المحلية تحوز اختصاصات مسرودة تحديدا،[6] لذا فإن زيادة أي اختصاص للهيئات المحلية يتطلب إصدار تشريع جديد ويأخذ بهذا الأسلوب العديد من الدول منها بريطانيا.[7]

2_ البند العام للاختصاص: وفي هذه الطريقة يتم تحديد صلاحيات وحدات الإدارة المحلية بشكل عام، وتستثنى بعض الاختصاصات وتؤول للسلطة المركزية، حيث أن هذه الاختصاصات تكون عامة وليست تحديدية،[8] وهكذا فإن توزيع الاختصاصات يتم بصفة عامة يستوعب ما يستجد من أمور أنية ومستقبلية، ويأخذ بهذا الأسلوب عدة دول منها فرنسا.[9]

ولقد اختار المشرع فيما يبدو الاتجاه الأول و في هذا الإطار ميز بين نوعين من الاختصاصات:

أولا: اختصاصات وحدات الإدارة المحلية في الظروف العادية.

تطبيقا لفكرة اللامركزية التي يسعى القانون الى اعتمادها، فقد أعطى لوحدات الإدارة المحلية على مختلف مستوياتها العديد من الصلاحيات:

أولا المحافظة: ميز القانون بين اختصاصات مجلس المحافظة واختصاصات المحافظ:

أ_ مجلس المحافظة: بشكل عام يختص بالأشراف والتوجيه والرقابة وعلى الشؤون الإدارية والمالية على مستوى المحافظة بما في ذلك البلديات ومختلف المر افق والأعمال التي تدخل في اختصاص المحافظة وفقا للقانون وقد نصت على هذه الاختصاصات المادة 12 من القانون.

ب المحافظ: يكون المحافظ مسؤولا أمام الوزير عن مباشرته لاختصاصاته، ويلتزم بتقديم تقارير دورية عن مختلف الأنشطة التي تزاولها المحافظة، ويرى جانب من الفقه أن المسؤولية يجب أن تكون أمام مجلس المحافظة وأمام الناخبين باعتبار أن الوزير له دور إشرافي وليس رئيسا للمحافظ.[10]

وبما أن المحافظ هو ممثل السلطة التنفيذية بالمحافظة فقد أعطي له العديد من الصلاحيات، فهو رئيس المجلس، وهو من يمثل المحافظة، و يتولى تنظيم الشؤون الإدارية والمالية داخل المحافظة، إلى غير ذلك من الاختصاصات التي نصت عليها المادة 14 من القانون.

ثانيا البلدية: البلدية هي الحلقة الوسطى في الإدارة المحلية و قد نصت المادة 23 من القانون على أن العلاقة بين المحافظة والبلدية هي علاقة رقابة وإشراف، أما عن اختصاصاتها فقد نصت عليها المادة 25 من القانون أهمها:

ا_ شؤون السجل المدني.

ب_ تنظيم الحرس البلدي.

د_ إصدار الرخص المحلية.

هـ_ مر اقبة البيئة والصحة العامة.

و_ إنشاء وإدارة حاضنات المشاريع الصغرى بالتعاون مع الجهات المختصة.

وتتكون البلدية من العميد ومجلس البلدية والمحلات والفروع البلدية.

أ_ اختصاصات مجلس البلدية: يختص المجلس البلدي بشكل عام بتنظيم وتطوير خدمات البلدية، وبالتالي فهو من يشرف على تنفيذ التشريعات والتعليمات المتعلقة بالبلدية، وعلى إدارة البلدية وأعمال ديوانها، و اقتراح اللو ائح البلدية، وفي إطار تطوير البلدية يختص المجلس البلدي باستثمار الموارد الذاتية للبلدية وتنميتها وتطويرها، ومتابعة مشروعات التنمية داخل نطاق البلدية، و اقتراح الرسوم ذات الطابع البلدي، وقد نصت على هذه الصلاحيات المادة 27 من القانون.

ب_ عميد البلدية: العميد هو المسؤول التنفيذي الأول، ويشرف على تنفيذ خطة العمل المعتمدة وفقا للميز انية، ويمارس عمله تحت الإشراف المباشر للمجلس وتوجيه المحافظ.

ج_ المحلات: المحلات هي احد مكونات الإدارة المحلية، ويكون لكل محلة مختار ويتولى منح العلم والخبر، وفض المنازعات المحلية، والقيام بأعمال الصلح المدنية والأحوال الشخصية، والمشاركة في أعمال الدفاع المدني.

د_ الفروع البلدية: لم ينص القانون على اعتبار الفروع البلدية من مكونات الإدارة المحلية، ولكن كما سبق وان بينا فإن جانب من الفقه اعتبارها احد مكونات الإدارة المحلية، واعتبر عدم النص عليها هو خطأ في الصياغة.

ثانيا:اختصاصات وحدات الإدارة المحلية في الظروف الاستثنائية.

لقد أخذ المشرع في اعتباره وخلافا لما سبق إمكانية تعرض هذه الوحدات للظروف غير المتوقعة، يصبح معها العمل بالصلاحيات العادية أمرا مستحيلا، خصوصا وأن هذا القانون قد صدر والبلاد في وضع غير مستقر،[11] وهكذا فقد نصت المادة 15 من القانون على مجموعة من الصلاحيات الخاصة للمحافظ، وذلك تطبيقا لمبدأ سير المر افق العامة بانتظام واطراد، وتحقيقا للمصلحة العامة، ولم يحدد القانون الشروط الخاصة لتحديد ما إذا كانت وحدات الإدارة المحلية تواجه ظروفا استثنائية أم لا، لأن هذا الأمر عادة يترك للفقه والقضاء، والذي يشترط عادة ان يكون هناك خطر جسيم يهدد النظام العام، ولا يمكن دفعه بالوسائل العادية، وان تستهدف وحدات الإدارة المحلية من تصرفها تحقيق المصلحة العامة.

وقد لجاءت المجالس البلدية في ليبيا الى هذه الصلاحيات واستخدمتها للتصدي للظروف التي واجهتها، خصوصا أثناء فترة الحرب، و أثناء انتشار جائحة كورونا استنادا للقانون رقم 9 لسنة 2013 والذي اجل إنشاء المحافظات، وقام بمنح الصلاحيات الخاصة بالمحافظات للبلديات، ولا يسعنا ان نذكر تلك التطبيقات لخروجها عن موضوع بحثنا، على أننا سندرس أثار هذا التعديل في المبحث الثاني.

المطلب الثاني: مميزات الإدارة المحلية.

تمتاز الإدارة المحلية بعدة مميزات خصوصا بعد اتجاه الدول المعاصرة الى اعتماد أسلوب اللامركزية الإدارية، أي انه لا يمكن الحديث عن مز ايا الإدارة المحلية في حال اعتماد النظام المركزي، وعلى هذا الأساس سنشير الى مز ايا الإدارة المحلية بشكل عام، ثم نشير الى المميزات الخاصة بالقانون 59 لسنة 2012 بشان الإدارة المحلية.

أولا: مميزات الإدارة المحلية بشكل عام.

إذا منحت وحدات الإدارة المحلية صلاحيات موسعة في ظل نظام يتسم باللامركزية الإدارية فإن ذلك يجعلها تتميز بالاتي:

1_ يؤدي تطبيق نظام الإدارة المحلية الى تخفيف العبء والمسؤوليات الملقاة على عاتق السلطة المركزية لاسيما في العصر الحديث، الذي تتعدد فيه و تتنوع تلك المسؤوليات،[12] وهذا بدوره يتيح للسلطة المركزية التفرغ لأداء المهام الأكثر أهمية في تسير المر افق العامة وإدارة المر افق الوطنية.[13]

2_ تعتبر وحدات الإدارة المحلية الأقدر على تفهم الحاجات والمصالح المحلية، وطريق إداراتها من الأخرين و أكثر اهتماما بها،[14] فبحكم القرب تستطيع التعرف على الاحتياجات والصعوبات والمشاكل التي تواجهها، وبذلك تستطيع المساهمة في حلها بسهولة ويسر.[15]

3_ تقدم الإدارة المحلية حلا لكثير من المشاكل الإدارية والبطء والروتين والتأخر في اتخاذ القرارات الإدارية.[16]

4_ تساهم وحدات الإدارة المحلية في إعداد الخبرات و إبراز القدرات لسكان كل وحدة، وبالتالي تأهليهم لمهام ومسؤوليات اكبر في المستقبل.

5_ تعتبر وحدات الإدارة المحلية الأقدر على مواجهة الأزمات والكوارث، باعتبار قرب هذه الوحدات من مصادروقوعها، وهذا يؤدي الى سرعة اتخاذ القراروتجنب البطء في مواجهتها.

6_ تحقيق العدالة في توزيع حصيلة الضريبة، وتوفيرالخدمات لكافة أرجاء الدولة، إذ يقوم كل إقليم بشؤونه المحلية على قدر إمكانيته الاقتصادية وثروته المحلية، بحيث لا يكلف دافع الضريبة بالإنفاق على مصالح إقليم أخر اقل من إمكانيته المادية.[17]

ثانيا: المميزات الخاصة بالقانون رقم 59 لسنة 2012 بشان الإدارة المحلية.

بعد هذا العرض لنظام الإدارة المحلية الذي جاء به القانون، وبالنظر لتشكيل وحداته واختصاصاتها، ولما سبقه من قوانين في هذا المجال، نستطيع أن نشير إلى جملة من المميزات التي اختص بها قانون الإدارة المحلية:

1_ اتجاه القانون الى اعتناق فكرة اللامركزية الموسعة، وذلك يتضح من خلال إعطاء صلاحيات واسعة لوحدات الإدارة المحلية فيما يتعلق بالشؤون المحلية.

2_ إعادة مسمى البلدية إلى العودة من جديد بعد ما كان قد تم إلغائه بموجب القانون رقم 16 لسنة 1992 بشأن الهيكلة الإدارية.

3_ اعتماد نظام خاص للظروف الاستثنائية تتمكن من خلاله وحدات الإدارة المحلية من التصدي لهذه الظروف إلى حين تولي السلطات المختصة مسؤوليتها.[18]

4_ إيجاد أليات للتنسيق الإداري والتخطيط الإقليمي بين المحافظات عن طريق مجلس أعلى للإدارة المحلية ومجلس التخطيط الإقليمي.[19]

5_ مراعاة الطابع التخصصي للبلدية، وذلك تطبيقا لمبدأ العدالة، ومراعاة للفوارق بين البلديات، وللاستفادة كل بلدية من مواردها منحت البلديات أحقية الاستفادة من مواردها الو اقعة في نطاقها.

6_ تنوع الموارد المالية للبلديات وعدم اعتمادها كليا على ميز انية الدولة، فالمشرع أعطى للبلديات الحق في جباية الضر ائب واعتبرها من الموارد الرئيسية لها،[20] مما يعطي فرصا أكبر لنجاح الإدارة المحلية، ويخلق نوعا من التنافس بين مختلف البلديات مستقبلا.[21]

7_ اعتماد نظام الانتخاب لاختيار كل من المحافظ وعميد البلدية ومجلسي المحافظة والبلدية، مما يتيح للمواطنين المشاركة في صنع القرار.

8_ اقتصار القانون على النصوص الأساسية المجملة، وذلك لإتاحة الفرصة لوضع لائحة ولو ائح بلدية نموذجية.

9_ احتواءه على فكرة الرقابة الإدارية كعنصر من عناصر اللامركزية الإدارية دون المساس باستقلال وحدات الإدارة المحلية.

10_ ضمان الجودة في العملية الإدارية، و إيجاد صندوق خاص بالأعمال الخيرية.[22]

المبحث الثاني: المعوقات التي تواجه الإدارة المحلية في ليبيا.

رغم أن القانون قد سعى لتطبيق موسع للامركزية، ومثل تجديدا حقيقيا في الإدارة المحلية إلا أن هذا القانون اصطدام بجملة من المعوقات جعلت جزء من نصوصه حبيسة الأوراق التي كتبت بها، وعطلت الأفكار التي جاء بها، و أفرغت القانون من محتواه، تمثلت هذه المعوقات في مجموعة من الصعوبات، تتنوع بين صعوبات قانونية (المطلب الأول) وأخري تنظيمية (المطلب الثاني).

المطلب الأول: الصعوبات القانونية التى تواجه الإدارة المحلية في ليبيا.

تتعدد الصعوبات القانونية التي واجهها القانون، وفي الوقت ذاته تتعدد مصادرها، ويمكن القول أن أهم صعوبة واجهها القانون ترجع الى التعديل الذي لحق بقانون الإدارة المحلية، والذي أثار العديد من الإشكاليات، وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم الصعوبات، الى صعوبات راجعة الى التعديل، وصعوبات ترجع الى قرارات الحكومات المتعاقبة، بالإضافة الى صعوبات قانونية أخرى.

أولا: الصعوبات القانونية الناتجة عن القانون رقم 9 لسنة 2013 والمعدل للقانون 59 لسنة 2012 بشان الإدارة المحلية.

اصدر المؤتمر الوطني العام القانون رقم 9 لسنة 2013 والذي نص على تأجيل إنشاء المحافظات والمباشرة في إنشاء البلديات، على ان تمارس البلديات اختصاصات المحافظات، باستثناء المصادقة على الميزانية، و إنشاء الجامعات، وقد نتج عن هذا القانون العديد من الإشكاليات منها :

1_ لم يحسن هذا القانون عملية التقسيم، فقد كان أجدى بالمشرع أن يقوم بتقسيم البلاد إلى محافظات أولا ثم يتم تقسيمها إلى بلديات، حتى تصبح عملية التقسيم أسهل، لكن هذا القانون عكس عملية التقسيم حيث اتجه بها إلى التعقيد أكثر، فسوف يصبح من الصعوبة بمكان جمع هذه البلديات في إطار المحافظات، خصوصا في ظل تنامي النزاعات الإقليمية و الجهوية لدى القبائل؛ الأمر الذي يؤدي إلى ضياع الفكرة من القانون، وسوف ينتج وحدات إدارية هزيلة غير متجانسة، عاجزة عن تقديم الخدمات للمواطنين.[23]

2_ عدم اكتمال نظام الإدارة المحلية.

لقد نص قانون الإدارة المحلية على مكونات نظام الإدارة المحلية، بالإضافة الى أجهزة التنسيق والإشراف المتمثلة في المجلس الأعلى للإدارة المحلية ومجلس التخطيط الإقليمي، ورغم نص الاتفاق السياسي في المادة 52 منه على ضرورة إنشاء المجلس الأعلى للإدارة المحلية، ووعود الحكومات المتعاقبة بإنشاء المجلس، إلا ان هذا لم يحدث وذلك بسبب اختفاء المحافظات من هذا النظام أدى الى اختفاء أجهزة أخرى مثل المجلس الأعلى للإدارة المحلية ومجلس التخطيط الإقليمي، واللذان يتشكلان من عضوية المحافظين.

3_ اثر اختفاء المحافظة على البلدية.

بسب تأجيل إنشاء المحافظات تم إعطاء الصلاحيات للبلديات، وفي الحقيقة هذا أمر غريب، لأن ذلك أدى الى إهدار العلاقة الإشرافية بين البلدية والمحافظة، ومن ثم فأن رقابة الحكومة على البلدية ستضعف تبعا لذلك، عدا على أننا لا نتصور أن البلدية قادرة على التعامل مع هذا الكم من الصلاحيات نظر لضعف البنية

الفنية والإدارية من جهة، ولحداثة الإدارة المحلية من جهة أخرى، وهذا ما حدث بالفعل فلم يتم نقل الاختصاصات الى البلديات الى حد هذه اللحظة.

4_ إن التبرير الذي ساقه المشرع عند إصداره هذا القانون، والمتمثل في النزاعات القبلية بين بعض المناطق في ظل الفراغ الأمني، أمر لا يمكن قبوله، حيث كان بالإمكان نقل تبعية تلك المناطق المتوترة مؤقتا إلى الحكومة المركزية إلى حين استكمال مراحل العدالة الانتقالية.[24]

ثانيا: عدم انتظام قرارات الحكومات المتعاقبة.

لم يتوقف أمر الصعوبات التي تواجها الإدارة المحلية على الآثار التي أحدثها التعديل فقط، بل ان قرارات السلطات التنفيذية المخالفة للقانون أحيانا والمتناقضة احيانيا أخرى، أدت الى عدم قيام وحدات الإدارة المحلية بوظائفها بصورة مثالية، ومن هذه القرارات:

1_ تأخر صدور اللوائح المكملة للقانون.

نصت المادة 131 من اللائحة التنفيذية لقانون الإدارة المحلية على ان يصدر الوزير اللوائح البلدية المكملة لهذه اللائحة، والحقيقة ان بعض اللوائح صدر بعد مدة طويلة من صدور القانون، مثل لائحة مختاري المحلات، والتي صدرت بموجب قرار وزير الحكم المحلي رقم 455 لسنة 2014، والبعض منها لم يصدر أساسا، مثل لائحة الرخص، وإن كان القانون قد توقع تأخر صدور هذه اللوائح لذا عاد ونص في المادة 132 منه على استمرار العمل باللوائح البلدية الحالية الى حين صدور تلك الجديدة، إلا أن هذا ربما لا يحل مشكلة اللوائح الصادرة بالمخالفة للطريقة التي قررها القانون، مثل لائحة الحرس البلدي، فبالمخالفة لأحكام القانون 59 بشان الإدارة المحلية ولائحته التنفيذية، اصدر مجلس النواب القانون رقم 1 لسنة 2016 بشأن تنظيم الحرس البلدي، والغريب في هذا القانون انه جاء في ديباجته وبناء على عرض وزير الحكم المحلي، في مخالفة واضحة للقواعد المنظمة للحرس البلدي.[25]

2_ مخالفة قرارات الحكومات لأحكام القانون.

أ_ بين القانون مشتملات اللائحة التنفيذية في المادة 74 منه، والتي من بينها إجراءات حل المجالس البلدية، وعند الرجوع للائحة التنفيذية نجدها نصت على إجراءات انتهاء العضوية دون النص على إجراءات الحل، ومع ذلك فقد صدرت قرارات بحل مجالس بلدية مثل قرار 617 لسنة 2018 بشأن إعادة تسمية مجلس بلدي الى مجلس تسييري لبلدية سبها، والقرار الصادر عن وزير الحكم المحلي بحكومة الوفاق رقم 70 لسنة 2020 والذي نص على تشكيل مجلس تسييري بدل المجلس البلدي المنتخب، وهذا ما وصفة اتجاه فقهي بالتعدي على استقلال المجالس البلدية، ومخالفة دستورية لنصوص الإعلان الدستوري.[26]

ب_ أصدرت حكومة الوحدة الوطنية قرارها رقم 182 لسنة 2022 بشأن إنشاء المقاطعات وأعطى لها صلاحيات المحافظات، ورغم ان القرار لم يتضمن مساسا بكيان البلديات، و لا يعتبر مخالفا للقانون من الناحية الشكلية، إلا ان هذا القرار يخالف حقائق التاريخ، فمن المعلوم ان أنظمة الإدارة المحلية وتسمية أجهزتها يرتبط بشكل أو أخر بتاريخ الدولة، والذي يجعل لبعض أسمائها قيمة تاريخية، وبالرجوع الى تاريخ

الدولة الليبية نجد انه لم يتم استخدام مثل هذه التسميات، وحتى إبان العهد التركي فقد استخدام مصطلحات من قبيل (بلدية متصرفية قضاء لواء سنجق...) وهذا لا يعني أننا ضد استحدث الأسماء والكيانات، إلا إن هذا الاستحداث يجب أن يكون مرتبطا بالأهمية التي دعت إليه، والذي يظهر أن هذا الاستحداث لا يضيف أي أهمية لنظام الإدارة المحلية، بل نراه تزيد لا طائل منه.

وبالنظر الى المادة 2 من القراروالتي نصت على أن حاكم المقاطعة يباشرولايته تحت سلطة رئيس الحكومة، وتحت الإشراف والتوجيه المباشر لوزير الحكم المحلي، نجد ان المقاطعة ليست إلا هيئة من هيئات عدم التركيز الإداري، وذلك لارتباطها من حيث الإنشاء والرقابة بالحكومة، في حين أن نظام الإدارة المحلية بكافة مكوناته يجب ان يكون مطبق وفق أسس اللامركزية الإدارية.

ثالثا: صعوبات قانونية أخرى.

1_ نقل الاختصاصات.

إن اختصاص الهيئات المحلية هو الأصل بالنسبة للخدمات ذات الطابع المحلي سواء على مستوى المحافظات أو البلديات بل حتى بعد اختفاء المحافظات فإن الاختصاصات تؤول للبلديات، ورغم نص القانون في المادة 17 على نقل الاختصاصات أو على تفويض المحافظ أو ورؤساء الهيئات العاملة في نطاق المحافظة، إلا أنه لم يتم نقل الاختصاصات الى حد ألان، وهذا يرجع كما يراه البعض الى التفسير الخاطئ لنص المادة 17 فالمادة 17 تتحدث كما يبدو واضحا على المر افق العامة الوطنية، والتي تؤدي خدمات داخل نطاق المحافظة، ونتيجة لذلك احتفظ الوزراء بالاختصاصات بل لم يتم التفويض فضلا على النقل.

وحتى بعد تشكيل لجنة لنقل الاختصاصات بموجب القرار رقم 35 لسنة 2018 والمعدل بالقرار رقم 247 لسنة 2018 إلا ان النقل الفعلي للاختصاصات لم يتم حتى ألان.

2_ عدم حل الهيئات المركزية.

تمارس بعض الهيئات المركزية الاختصاصات الأصيلة للبلديات، وذلك نتيجة لعدم صدور قرار بحل تلك الهيئات والتي مازالت قائمة حتى الآن وتمتع بالشخصية القانونية، ومن تلك الهيئات جهاز الحارس بالبلدي، وشركات النظافة العامة، والشركة العامة للمياه والصرف الصحي.[27]

3_ صعوبات تتعلق بالانتخابات.

باعتبار أن اختيار ممثلين للهيئات المحلية يمثل احد أركان اللامركزية، تم اعتماد نظام الانتخاب كوسيلة لاختيار أعضاء مجالس وحدات الإدارة المحلية، حيث يتم انتخاب أعضاء المجلس البلدي بالاقتراع العام المباشر،[28] وتشرف على الانتخابات المحلية اللجنة المركزية للانتخابات، ويبدو من الصعب تبرير وجود هذه اللجنة مع المفوضية العليا للانتخابات، وكان من الأفضل أن يمنح الاختصاص بتنظيم الانتخابات المحلية للمفوضية العليا للانتخابات، لما يوفره ذلك من خبرة أفضل و اقتصاد اكبر في النفقات ويجنبنا الازدواجية في المؤسسات التي يكون موضوع عملها واحد.[29]

المطلب الثاني: الصعوبات التنظيمية التي تواجه الإدارة المحلية في ليبيا

لا تواجه الإدارة المحلية في ليبيا صعوبات قانونية فقط بل أنها تواجه صعوبات أخرى لا تقل خطورة عن الصعوبات القانونية، تتنوع هذه الصعوبات بين السياسية والفنية ولا ننسى الأثر الخطير لانتشار الفساد الإداري، وفيما يلي عرض لتلك الصعوبات:

أولا: الصعوبات السياسية

تتأثر نظم الإدارة المحلية بالوضع السياسي لدرجة اعتبرها البعض انه نظام سياسي مصغر للنظام السياسي للدولة،[30] وقد شهدت ليبيا تنازعا سياسيا حادا أدى هذا الى ازدواج السلطات التشريعية (المؤتمر الوطني، البرلمان)، وبالتالي فمن المتوقع أن تصدر القوانين التي تعالج نفس الموضوع عن جهتي التشريع، ومن المتوقع أيضا ان تتعارض هذه القوانين.

ونتيجة لازدواج السلطة التشريعية تعددت الحكومات (حكومة الإنقاذ الوطني، الحكومة الليبية المؤقتة، حكومة الوفاق الوطني) وبالتالي فإن قرارات الحكومات سوف تتعارض هي الأخرى، وهذا ما لاحظناه لتكليف الحكومة المؤقتة لمجالس تسييرية بدل المنتخبة، وإذا كان الازدواج التشريعي والحكومي قد اختفى، فإن أثارهما باقية وتحتاج الى فترة حتى تزول.

ولم يتوقف الأمر عند الصراع السياسي بل رافقه أيضا الصراع المسلح في سنة 2014 والحرب على طرابلس سنة 2019 ما أدى الى تهجير بلديات بأكملها، وحال دون قيام المجالس البلدية بمهامها.

كما أن وجود الجماعات المسلحة داخل البلديات، أدى الى إعاقة قدرة البلديات على العمل بفاعلية في العديد من المناطق، فغالبا ما تتدخل هذه المجموعات في الإدارة اليومية لمعالجة شواغلها الخاصة، مما يعيق صنع القرار وتخصيص الأموال بشأن قضايا تلك المجموعات.[31]

ثانيا: الصعوبات الفنية

أما عن الصعوبات الفنية فإن ليبيا قد عاشت فترة من عدم الاستقرار الإداري، فقوانين الإدارة المحلية كان يلحقها التعديل والتغيير، كما اعتمد النظام السابق على الخبراء الأجانب لإدارة الوظائف المهنية متجاهلا الاستثمار في تطوير المعرفة التقنية المحلية،[32] وهذا أدى بدوره الى عدم قيام خبرات محلية، ونقص في الكوادر الفنية المتخصصة وعدم توافر البنية الفنية والإدارية اللازمة لبعض وحدات الإدارة المحلية وضعف عمليات التخطيط لتطبيق فكرة اللامركزية.[33]

لقد فشل أسلوب الإدارة الشعبية في قيام إدارة نموذجية قادرة على تحقيق الأهداف والطموحات في ليبيا ويرى الدكتور محمد عبدالله الفلاح فشل الإدارة المحلية على المستوى المحلي الى عدة أسباب منها:

1_ الاختيار الشعبي السيئ لمن يتولى الإدارة على المستوى المحلي.

2_ عدم توفير الإمكانيات اللازمة لكي تستطيع الإدارة المحلية القيام بدورها، فهي عبارة عن هياكل إدارية خلقت بصورة شكلية، وليس لها إمكانيات مادية ولا سلطة تنفيذية.

3_ عدم قيام الإدارة العليا بدورها الإيجابي تجاه الإدارة الدنيا أو المحلية وذلك للأسباب التالية:

أ_ قيام الإدارة العليا بالفساد المالي والإداري.

ب_ عدم وجود برامج تدريبية للكوادر الإدارية في الوحدات المحلية.

ج_ عدم تنفيذ اقتراحات وتوصيات الوحدات المحلية على الوجه المطلوب.

د_ حجب المعلومات من قبل الإدارة العليا على الوحدات المحلية.

هـ_ عدم ثقة الإدارة العليا في الوحدات المحلية.[34]

لقد ورثت الإدارة المحلية تركة ثقيلة من التطبيقات الخاطئة لفكرة الإدارة الشعبية، وبالتالي فإن هذا الأمر سيؤدي الى صعوبة في تطبيق قانون الإدارة المحلية الجديد.

ثالثا: الفساد الإداري

إن ما يزيد الأمر سوءا، ويعيق وحدات الإدارة المحلية أكثر عن عملها، هو انتشار الفساد الإداري، الذي استفحل أمره في أجهزة الدولة، فتالقارير الدولية تؤكد أن ليبيا واحدة من أكثر الدول فسادا في العالم، وحسب تقرير منظمة الشفافية الدولية لعام 2021 فقد احتلت ليبيا المرتبة 172 من 180 دولة، والمرتبة 171 لسنة 2022[35] وهذا يعني انه حتى في ظل نظام الانتخابات يصعب وصول النخبة والكفاءات إلى قيادة المجالس المحلية، وما يزيد الأمر سوء هو تنامي النزعة القبلية و انتشار الجهوية، الأمر الذي دعا البعض الى القول باعتماد الأسلوب المختلط في تكوين المجالس البلدية،[36] والذي يعني تعين جزء من أعضاء مجالس وحدات الإدارة المحلية، و انتخاب الجزء الأخر بدل نظام الانتخاب الصرف، مبررا ذلك بأن الحسابات الحزبية والقبلية دورا في نتائجها، خصوصا وأن تجربة الديمقراطية غابت عن ليبيا لأكثر من أربعة عقود،[37] فيما انتقد جانب من الفقه هذه الفكرة معربا على أن تطعيم المجالس بالخبرات لم يعد سبب مقنعا في العصر الحالي، بسبب انتشار الكفاءات، ويمكن لاستعانة بهم كمستشارين وليس كأعضاء فقط، إضافة الى آلية اتخاذ القرارات والتي تكون عادة بالأغلبية يحول دون ان تكون أراؤهم هي النافذة.[38]

الخاتمة

لقد حاول هذا القانون تطبيق اللامركزية الإدارية، وجاء بنظام يقوم على ثنائية المستوي في الإدارة المحلية، ومنحها الصلاحيات اللازمة لأداء مهامها، بالإضافة الى أدوات التنسيق بين وحدات الإدارة المحلية المتمثلة في المجلس الأعلى للإدارة المحلية ومجلس التخطيط الإقليمي.

وبالتالي فإن هذا القانون يعتبر نقطة تحول في تاريخ الإدارة في ليبيا، وذلك بتبنيه العديد من الأفكار الحديثة في الإدارة المحلية كشكل النظام، وتوزيع الصلاحيات، وإشراك المواطنين في إدارة شؤونهم المحلية، وإزالة ما خلفتها القوانين السابقة من أفكار لا تتماشى مع الإدارة المحلية بمفهومها الحديث، فقد ألغى فكرة الإدارة الشعبية، وأعاد البلدية الى الظهور ضمن هذا النظام، والتي كانت قد ألغيت في سنة 1992 .

بيدا أن هذا القانون اصطدم بجملة من الصعوبات حالت دون تطبيق نصوصه، ودون إتمام النظام الذي جاء بها، فقد أدى تأجيل إنشاء المحافظات الى اختفاء عدة أجهزة مرتبطة بوجود المحافظات، ولم يبق لنا سوى البلدية التي لن تستطيع وحدها النهوض بكافة المهام والخدمات المحلية.

لقد تنوعت هذه الصعوبات التي واجهها هذا القانون وتعددت، بشكل أفقد القانون الأفكار التى نادى بها، فبالإضافة الى القانون رقم 9 لسنة 2013 والذي تحدثنا عنه سابقا، ساهمت الحكومات المتعاقبة بقراراتها العشوائية، وتأخرها في اصدار اللوائح في تعطيل هذا القانون.

لم يقف الأمر عند الصعوبات القانونية فقط، بل إن أساسها هو الانقسام السياسي، وما استتبعه من ازدواجية الأجهزة التشريعية والحكومية، وقيام الحروب و انتشار القبيلية والجهوية والتي وقفت أمام قيام العديد من المشاريع.

ولم تتو افر للبلديات الإمكانيات الفنية والمادية للقيام بواجبها، فقد ورثت تركة ثقيلة خلفها النظام السابق بقراراته الخاطئة لتطبيق الإدارة، يتر افق هذا مع الفساد المنتشر في أعماق الجهاز الإداري للدولة، والذي حال دون توظيف الطاقات البشرية والإمكانيات المادية توظيفا صحيحا يتماشى مع أهداف الإدارة المحلية، وفي نهاية هذا البحث يقدم الباحث مجموعة من التوصيات التي يرى أنها ضرورية لإزالة تلك الصعوبات:

1_ إنشاء المحافظات وذلك بإلغاء القانون رقم 9 لسنة 2013 بشأن تعديل القانون رقم 59 لسنة 2012 بشأن الإدارة المحلية.

2_ الشروع في تشكيل كل من المجلس الأعلى للإدارة المحلية، ومجلس التخطيط الإقليمي كأداتين من أدوات التنسيق المحلي.

3_ حل اللجنة المركزية للانتخابات المحلية، وإحالة اختصاصاتها للمفوضية العليا للانتخابات.

4_ إصدار اللوائح المكملة للقانون والتي لم تصدر بعد أو لم تعدل بما يتماشى مع القانون.

5_ تفعيل البرامج التدريبية الخاصة بالإدارة المحلية، للموظفين المحليين من اجل رفع كفاءتهم وقدرتهم في العمل.

6_ تبني برنامج رقابة فعال، وتفعيل الأجهزة الرقابية الحالية، للحيلولة دون وقوع المخالفات القانونية والحد من انتشار الفساد.

هوامش البحث.

(1)-د.صفوان المبيض، د.حسنالطروانة، د.توفيق عبدالهادي، المركزية واللامركزية في تنظيم الإدارة المحلية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط 2011، ص 23.

(2)-د.سمير محمد عبدالوهاب، الوضع التنظيمي للبلديات، بحث منشور في مؤتمر المنظمة العربية للتنمية الإدارية المنعقد في دولة الأمارات العربية في مارس 2007، ص 33، 34.

(3)-د.صفوان المبيض، وأخرون، المركزية واللامركزية في تنظيم الإدارة المحلية، مرجع سبق ذكره، ص 23.

(4)-د.محفوظ علي تو اتي، إشكاليات تطبيق الإدارة المحلية في ليبيا، بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي الأول، تحديات بناء الدولة الليبية بين الو اقع والأفاق، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأسمرية، سنة 2020، ص 582.

(5)- المذكرة الإيضاحية للقانون رقم 59 لسنة 2012 بشأن الإدارة المحلية، ص3.

(6)-د.محمد أحمد إسماعيل، مساهمة في النظرية القانونية للجماعات المحلية الإدارية، دراسة قانونيه لمختلف القوانين الوضعية، المكتب الجامعي الحديث، ط 2012، ص 911.

(7)-د.ايمن عودة المعالي، د.محمود عودة فارس، نظرية الإدارة المحلية وتطبيقاتها في المملكة الأردنية الهاشمية، ط الثانية 1995، مؤسسة الوراق للطباعة والنشر، ص111.

(8)-د.محمد أحمد إسماعيل، مساهمة في النظرية القانونية للجماعات المحلية الإدارية، مرجع سبق ذكره، ص 917.

(9)-د.أيمن عودة المعالي، د.محمود عودة فارس، نظرية الإدارة المحلية وتطبيقاتها في المملكة الأردنية الهاشمية، مرجع سبق ذكره، ص 110.

(10)-د.محفوظ علي تواتي، إشكاليات تطبيق الإدارة المحلية في ليبيا، مرجع سبق ذكره، ص 588.

(11)- عمر محمد عمر زوليه، سلطات الإدارة المحلية في ظل الظروف الاستثنائية، رسالة ماجستير، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، سنة 2018، ص 62.

(12)-د.محمد عبدالله الفلاح، مبادئ القانون الإداري، توزيع منشأة المعارف الإسكندرية، ط 2011، ص112.

(13)-د.علاء الدين عشي، مدخل القانون الإداري، الجزء الأول التنظيم الإداري، الطبعة 2009، دار الهدى للطباعة والنشر، ص63.

(14)-د.ارحيم الكبيسي، المبادئ في القانون الإداري الليبي، جامعة المرقب، 2008-2009، ص73.

(15)-د.محمد عبدالله الفلاح، مبادئ القانون الإداري مرجع سبق ذكره، ص113.

(16)-د.علاء الدين عشي، مدخل القانون الإداري، مرجع سبق ذكره، ص64.

(17) –د.ارحيم الكبيسي، المبادئ في القانون الإداري الليبي، مرجع سبق ذكره، ص 74.

(18)- عمرمحمد عمرزوليه، سلطات الإدارة المحلية في ظل الظروف الاستثنائية، مرجع سبق ذكره، ص59.

(19)- المذكرة الإيضاحية للقانون، ص1.

(20)-د.ياسين محمود الناجح، النظام القانوني للحكم المحلي في ليبيا، بحث منشورفي مجلة الجبل للعلوم التطبيقية والإنسانية، العدد الأول لسنة 2018، ص139.

(21)-د.ايناس عبدالوهاب الزنكولي، الوضع القانوني للبلديات ومعوقات العمل البلدي في ليبيا، مجلة الأكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد19، 2020، متاح على الرابط متاح على الرابط: https://mhs.acdemy.edu.ly/ar/j/issues/15 تاريخ الزيارة، 24-12-2022، ص 109.

(22)- المذكرة الإيضاحية للقانون، ص1.

(23)- عمرمحمد عمرزوليه، سلطات الإدارة المحلية في ظل الظروف الاستثنائية ، مرجع سبق ذكره، ص69.

(24)-د.ياسين محمود الناجح، النظام القانوني للحكم المحلي في ليبيا، مرجع سبق ذكره، ص 136.

(25)-د.محفوظتواتي، إشكاليات تطبيق الإدارة المحلية في ليبيا، مرجع سبق ذكره، ص 598 ،599.

(26)- نفس المرجع السابق، ص 595.

(27)-د.ياسين محمود الناجح، النظام القانوني للحكم المحلي في ليبيا، مرجع سبق ذكره، ص 138.

(28)- نص المادة 11 من القانون 59 لسنة 2012.

(29)-د.منصور ميلاد يونس، الوجيز في القانون الانتخابي الليبي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2022 ص 63.

(30)-د.صفوان المبيض وأخرون، المركزية واللامركزية في تنظيم الإدارة المحلية، مرجع سبق ذكره، ص 23.

(31)- ليبيون يعيدون بناء ليبيا، أفضل ممارسات في الحكم المحلي، صادرعن منتدى الخبرات الليبية للسلام والتنمية، متاح على الرابط التالي: https:/ar.libyan-efpd.org/Libya-govermance تاريخ الزيارة 1-2-2023، ص13.

(32)- نفس المرجع السابق، ص12.

(33)- عمر محمد عمرزوليه، سلطات الإدارة المحلية في ظل الظروف الاستثنائية ، مرجع سبق ذكره، ص66.

(34)-د.محمد عبدالله الفلاح، مبادئ القانون الإداري، مرجع سبق ذكره، ص143.

(35)- تقرير مؤشر مدركات الفساد، صادرعن منظمة الشفافية الدولية لسنة 2021، وكذلك تقرير سنة 2022 متاح على الرابط التالي: www.transparency.org/cpi تاريخ الزيارة 29-1-2022.

(36)- د. ابرهيم نور الدين كمبة، المجالس البلدية ودورها في دعم ريادة الأعمال في ظل القانون 59 لسنة 2012، بحث منشورفي مؤتمردورريادة الأعمال في تطوير المشروعات الصغرى والمتوسطة في الاقتصاد الليبي، 2019، متاح على الرابط التالي: https://mdr.misuratau.edu.ly/ar/j/handle/123456789/902. تاريخ الزيارة 17-11-2022، ص 33.

(37)- د. ياسين محمود الناجح، النظام القانوني للحكم المحلي في ليبيا، مرجع سبق ذكره، ص 136.

(38)- د. محفوظ تو اتي، إشكاليات تطبيق الإدارة المحلية في ليبيا، مرجع سبق ذكره، ص 579.

المصادروالمراجع.

(1)- د. ابرهيم نورالدين كمبة، المجالس البلدية ودورها في دعم ريادة الأعمال في ظل القانون 59 لسنة 2012، بحث منشورفي مؤتمردورريادة الأعمال في تطوير المشروعات الصغرى والمتوسطة في الاقتصاد الليبي، 2019، متاح على الرابط التالي: https://mdr.misuratau.edu.ly/ar/j/handle/123456789/902. تاريخ الزيارة 17-11-2022.

(2)-د.ارحيم الكبيسي، المبادئ في القانون الإداري الليبي، جامعة المرقب، 2008-2009.

(3)- المذكرة الإيضاحية للقانون رقم 59 لسنة 2012 بشأن الإدارة المحلية.

(4)-د.ايناس عبدالوهاب الزنكولي، الوضع القانوني للبلديات ومعوقات العمل البلدي في ليبيا، مجلة الأكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد19، 2020، متاح على الرابط متاح على الرابط: https://mhs.acdemy.edu.ly/ar/j/issues/15 تاريخ الزيارة، 24-12-2022.

(5)-د.ايمن عودة المعالي، د.محمود عودة فارس، نظرية الإدارة المحلية وتطبيقاتها في المملكة الأردنية الهاشمية، ط الثانية 1995، مؤسسة الوراق للطباعة والنشر.
(6)-. تقرير مؤشر مدركات الفساد، صادر عن منظمة الشفافية الدولية لسنة 2021، وكذلك تقرير سنة 2022 متاح على الرابط التالي: www.transparency.org/cpi تاريخ الزيارة 29-1-2022.
(7)-د.سمير محمد عبدالوهاب، الوضع التنظيمي للبلديات، بحث منشور في مؤتمر المنظمة العربية للتنمية الإدارية المنعقد في دولة الأمارات العربية في مارس 2007.
(8)-د.صفوان المبيض، د.حسنالطروانة، د.توفيق عبدالهادي، المركزية واللامركزية في تنظيم الإدارة المحلية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط 2011.
(9)-د.علاء الدين عشي، مدخل القانون الإداري، الجزء الأول التنظيم الإداري، دار الهدى للطباعة والنشر، الطبعة 2009.
(10)- عمر محمد عمرزوليه، سلطات الإدارة المحلية في ظل الظروف الاستثنائية، رسالة ماجستير، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، سنة 2018.
(11)-د.محفوظ علي تواتي، إشكاليات تطبيق الإدارة المحلية في ليبيا، بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي الأول، تحديات بناء الدولة الليبية بين الواقع والأفاق، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأسمرية، سنة 2020.
(12)-د.محمد أحمد إسماعيل، مساهمة في النظرية القانونية للجماعات المحلية الإدارية، دراسة قانونيه لمختلف القوانين الوضعية، المكتب الجامعي الحديث.
(13)-د.محمد عبدالله الفلاح، مبادئ القانون الإداري، توزيع منشأة المعارف الإسكندرية، ط 2011.
(14)-د.منصور ميلاد يونس، الوجيز في القانون الانتخابي الليبي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط 2022.
(15)-د.ياسين محمود الناجح، النظام القانوني للحكم المحلي في ليبيا، بحث منشور في مجلة الجبل للعلوم التطبيقية والإنسانية، العدد الأول لسنة 2018.
(16)-د.منصور ميلاد يونس، الوجيز في القانون الانتخابي الليبي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2022.
(17)- ليبيون يعيدون بناء ليبيا، أفضل ممارسات في الحكم المحلي، صادر عن منتدى الخبرات الليبية للسلام والتنمية، متاح على الرابط التالي: https:/ar.libyan-efpd.org/Libya-govermance تاريخ الزيارة 1-2-2023.

خلاف النحاة في العوامل النحوية من خلال كتاب ارتشاف الضرب

أ.لطفية فرج علي لبز
كلية الآداب الاصابعة

مستخلص :

يعد الخلاف النحوي من الموضوعات التي شغلت الباحثين قديماً وحديثاً ، وكذلك العوامل النحوية ، وفي هذا البحث ناقشت خمس مسائل اختلف فيها النحاة ، وكانت خلافاتهم تدور حول العوامل النحوية ، عرضها أبو حيان ، وناقشها ، واعترض على بعض الآراء ورَدّها ، كما وجدت تأثره بنظرية العامل التي بُنى عليها النحو ، وقد سلك مسلك القدماء في قضية العامل وما يحدثه من أثر في الكلمة ، ولم يتأثر بدعوة ابن مضاء القرطبي في إلغاء نظرية العامل ، وعدم القول به . (الرد على النحاة ، القرطبي ، تح : البنا ، 1989م ، ص:12) ، بل العامل عنده موجود ، وله أثر ، والأفعال عند أبي حيان هي أقوى العوامل (شرح اللمحة البدرية ، الأنصاري ، تح : راوي ، 338:1)، وما يثبت أن أبا حيان اهتم بالعوامل النحوية ، وشغلت حيزاً من مؤلفاته ، هو ما سنعرضه في هذا البحث ، كما أن كتابه الارتشاف يشتمل على مسائل خلافية كثيرة ومتنوعة ، فهو يكاد يكون أشمل كتاب بورود مسائل الخلاف فيه ، ونظراً لكثرتها tليس من السهل استيعاب دراستها والإحاطة بها جميعاً في هذا البحث المتواضع ، لذا اخترتُ أشهر خمس مسائل خلاف في العوامل النَّحوية هي :

أ- العامل في المبتدأ والخبر.
ب- العامل في الفاعل .
ج- العامل في المفعول لأجله .
د- العامل في المفعول معه .
هـ- تنازع ثلاثة عوامل .

Abstract:

The grammatical dispute is one of the topics that preoccupied researchers, ancient and modern, as well as grammatical factors. In this research, I discussed five issues in which grammarians differed, and their differences revolved around grammatical factors. He built on it grammar, and he followed the path of the ancients in the issue of the factor and the impact it had on the word, and he was not affected by the call of Ibn Mudha' Al-Qurtubi to cancel the theory of the factor, and not to say it. The response to the grammarians, Al-Qurtubi, Tah: Al-Banna, 1989 AD, p. 12), rather the factor for him is present, and has an impact, and actions according to Abi Hayyan are the strongest factors (Sharh Al-Lamha Al-Badriya, Al-Ansari, Tah: Narrator, 338:1), just as His book Al-Irshifa includes many and varied controversial issues, as it is almost the most comprehensive book with issues of disagreement in it, and due to their large number, it is not easy to absorb their study and encompass them all in this modest research, so I chose the five most famous issues of disagreement in grammatical factors:

a. factor in subject and predicate.

b. factor in the subject.

c. factor in the causal object.

d. factor in the object of accompaniment.

e. Three factors are disputed.

المقدمــة:

تميز أبو حيان بثقافة واسعة ومكانة علمية عالية ، حيث كان لغوياً مفسراً ، كما أنه يمثل اتجاهاً نحوياً متميزاً ؛ لأنه كان شديد الميل إلى المدرسة البصرية ، إلا أنه لم يسلم لآراء النحاة البصريين ، بل عرضها وناقشها ، وأخذ منها ما رآه أقرب للصواب وإن كان البصريون في رأي أبي حيان هم أكثر النحاة دفاعاً عن أدلة النحو ، ومقاييسه ، وأصوله ، إلا أنه إذا أخطأ أنصار هذه المدرسة فإن أبا حيان وإن كان

بصري النزعة نجده يترك رأيهم في بعض المسائل؛ لأن الحق ليس في جانبهم ، فأبو حيان يفضل من يراه على الحق والصواب ، ولو كان من مخالفيه في مذهبه ، ويرد المخطئ ، وإن كان ممن يناصرهم في مذهبهم ، فهو يقف موقف المخالف من الكوفيين متى رأى آراءهم لا يسندها سماع شعر أو لغة أو قياس معتمد عليه، ويقف موقف المؤيد عندما يراها صحيحة راجحة ... (أبو حيان النحوي ، الحديثي ، 1966م ، ص:301 – 303) .

كما أنه لم يقتصر في عرضه لآراء النحاة على البصريين والكوفيين فحسب بل نجده جاء بكتاب شامل ومستوعب لأوجه الخلاف بين النحاة ممن سبقوه ، حيث شمل كتابه (الارتشاف) أوجهاً متعددة تبعاً لنحاة البصرة والكوفة ، وبغداد، والأندلس، ومصر، والشام .

المسألة الأولى : العامل في المبتدأ والخبر:

للعامل النحوي أهميته ومكانته في الدراسات النحوية ، فقد شغلت قضية العامل حيزاً كبيراً من كتب النحو ، لاسيما العامل في رفع المبتدأ والخبر، فقد اختلف النحاة في هذه المسألة اختلافات كثيرة ، فتنوعت آراؤهم ، وتعددت مذاهبهم ، نقل هذا الخلاف كثير من النحاة ، كما نقله أبو حيان في كتابه الارتشاف في أوجه حصرها في :

- إن الابتداء يرفع المبتدأ ، والمبتدأ يرفع الخبر، ونسب هذا المذهب إلى سيبويه وجمهور البصريين ، وكذلك المبرد .
- إن المبتدأ والخبر كلاهما مرفوع بالابتداء ، ونسب هذا للأخفش و ابن السراج ، والرماني .
- إن المبتدأ والخبر مرفوعان بتعريتهما من العوامل اللفظية ، وعزا هذا المذهب للجرمي ، والسيرافي ، وكثير من البصريين ، ونسب الفراء هذا المذهب إلى الخليل ، وأصحاب الخليل لا يعرفون هذا .
- إن المبتدأ يرفع الخبر والخبر يرفع المبتدأ (ترافعاً) وهذا المذهب هو مذهب الكوفيين (ارتشاف الضرب ، لأبي حيان ، تح : محمد ، 1998م ، 3:1058) .

وذهب أصحاب المذهب الأول إلى أن الابتداء هو عامل الرفع في المبتدأ ، وفي ذلك يقول سيبويه : فالمبتدأ أو المبني عليه رفع ، فالابتداء يكون إلا بمبني عليه (الكتاب ، سيبويه ، تح: هارون، 2000م، 2:126)، وأن المبتدأ بدوره يرفع الخبر، وفي ذلك يقول : اعلم أنّ المبتدأ لابد له من أن يكون المبني عليه شيء هو هو... ، فإمَّا يبنى عليه شيء هو هو ، فإن المبني يرتفع به ، كما ارتفع هو بالابتداء، وذلك قولك: (عَبْدُ الله مُنطَلِقٌ) ارتفع عبد الله؛ لأنه ذُكر ليبني عليه المنطلق، وارتفع المنطلق؛ لأن المبني على المبتدأ بمنزلته (الكتاب ، سيبويه ، 2:127)، ومعنى قول سيبويه: أن الابتداء يرفع المبتدأ والمبتدأ بدوره يرفع الخبر

، وإلى هذا ذهب المبرد بقوله : فأمَّا رفع المبتدأ فبالابتداء ، ومعنى الابتداء : التنبيه ، والتعرية عن العوامل غيره ، وهو أول الكلام ... ، والابتداء والمبتدأ يرفعان الخبر(المقتضب ، المبرد ، تح : عضيمة ، 1994م ، 126:4).

فإذا قال قائل : إذا ثبت أن الابتداء عامل في المبتدأ وجب أن يكون عاملاً في خبره قياساً على غيره من العوامل ، نحو: كان وأخواتها ، وإن وأخواتها ، وغيرذلك من العوامل .

قلنا: إن مذهب سيبويه ومن انتحى نحوه قائم على أن الابتداء لا يطلب الخبربالحقيقة، و إنما يطلب المبتدأ ، والمبتدأ هو الذي يطلب الخبر(شرح المقدمة الجزوليةللشلوبين ، تح : العتيبي ، 1994م ، 742:2 ، 743) .

أم أصحاب المذهب الثاني وهم : الاخفش و ابن السراج ، والرمّاني فقد ذهبوا إلى أن الابتداء يرفع المبتدأ والخبر(انظر: معاني القرآن للأخفش ، تح : أمين الورد ، 1985م ، 177:1 ، 178، 264، والمساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل ، تح : بركات ، 1980م ، 205:1)، فقد أكّد ابن السراج ذلك بقوله : المبتدأ ما جردته عن عوامل الأسماء ، ومن الأفعال أو الحروف ، ... يكون ثانيه خبره ، ولا يستغني واحد منهما عن صاحبه ، وهما مرفوعان أبداً ، فالمبتدأ رُفع بالابتداء ، والخبررفع بهما ، نحو قولك : الله ربنا ومحمد نبينا (الأصول ، لابن السراج ، تح : الفتلي ، 1988م ، 58:1) .

وهذا المذهب فيه نظرحيث إن المبتدأ اسم ، والأصل في الأسماء أن لا تعمل ، وإذا لم يكن له تأثير في العمل ، والابتداء له تأثير، فإضافة ما لا تأثير إلى ما له تأثيرلا تأثيرله . (الإنصاف في مسائل الخلاف ، الانباري ، تح : عبد الحميد ، 2005م ، 5:1) .

وما يمكن ملاحظته أن أصحاب هذا المذهب يتفقون مع أصحاب المذهب الأول في أن رافع المبتدأ هو الابتداء ، ويختلفون في رافع الخبر، فقد ذهب أصحاب المذهب الأول إلى أن رافعه هو المبتدأ ، أما أصحاب المذهب الثاني فذهبوا إلى أن الخبرمرفوع بالابتداء .

أما أصحاب المذهب الثالث فقد ذهب أصحابه وهم : الجرمي والسيرافي ، وكثيرمن البصريين إلى أن المبتدأ والخبرمرفوعان بتعريتهما للإسناد من العوامل اللفظية (الارتشاف ، 1085:3)، ويحكى أنه اجتمع الجرمي والفراء ، فقال الفراء للجرمي : أخبرني عن قولهم : (زيدٌ منطلق) لِمَ رفعوا زيداً ؟ فقال الجرمي بالابتداء ، فسأله الفراء : ما معنى الابتداء ؟ فأجابه الجرمي تعريته من العوامل ، قال له الفراء فأظهره ، فقال الجرمي هذا معنى لا يظهر، قال الفراء فمثله ' فقال الجرمي : لا يتمثل ، فقال الفراء : ما رأيت كاليوم عاملاً لا يظهرولا يتمثل (انظر: الإنصاف ، 59:1) .

وفي تقديري أن من قال : أن العامل بالرفع في المبتدأ والخبر هو التعري من العوامل اللفظية ، فهو كالقائل بأن العامل هو الابتداء ؛ لأنهما أي الابتداء والتعري عن العوامل اللفظية هما عبارة عن اعدم لعوامل ، وعدم العوامل لا يكون عاملاً (الإنصاف ، 57:1) .

أما أصحاب المذهب الرابع وهم الكوفيون ، فقد ذهبوا إلى أن المبتدأ يرفع الخبر، والخبر يرفع المبتدأ (فهما يترافعان) . (أسرار العربية ، تح : البيطار، 1975م ، ص:67 ، 68) ، ومن الكوفيين من ذهب إلى أن المبتدأ مرفوع بالذكر الذي في الخبر (الارتشاف ، 1085:3) ، وفي ذلك أن حكى الجرمي اجتمع بالفراء : فسأله عن قولهم : (زيدٌ ضَرَبْتُهُ) ، لِمَ رفعتم زيداً ؟ فقال الفراء: بالهاء العائدة على زيد ، فقال الجرمي : الهاء اسم ، فكيف يرفع الاسم ؟ فأجابه الفراء : نحن لا نبالي من هذا ، فإنّا نجعل كلا الاسمين إذا قلت : (زيدٌ منطلقٌ) رافعاً لصاحبه ، فقال الجرمي : يجوز ذلك ؛ لأنهما اسمين مرفوعين في نفسيهما ، أما الهاء في ضربته ففي محل نصب، فكيف ترفع الاسم ؟ فأجابه الفراء : لا نرفعه بالهاء ، بل بالعائد على زيد ، فقال الجرمي : ما معنى العائد ؟ فأجابه الفراء معنى لا يظهر، فقال الجرمي : إذاً فمثله ، فقال الفراء : لا يتمثل ، فقال الجرمي : لقد وقعت فيما فررت منه . (انظر: الإنصاف ، 59:1) ، وهذا المذهب هو الذي ارتضاه أبو حيان بالاختيار، وقد اكتفى بقوله : و أقول الذي نختاره من هذه المذاهب هو مذهب الكوفيين، وهو أنهما يرفع كلٌ منهما الآخر. (الارتشاف ، 1085:3)، وجعل الاختيار منسوباً لابن جني . (انظر: الخصائص ، لابن جني ، تح بن محمد ، 178:1)، وليس معنى هذا أنَّه خطَّأ المذاهب الأخرى أوردَّها ، أو حتى انتقدها ، فكل هذا يقودنا إلى أن أبا حيان لم يقف موقف المعترض ، بل نجده وقف موقف الناقل للآراء على اختلافها ، كما أنه وصف الخلاف في هذه المسألة بأنَّه لا يجدي كبير فائدة . (الارتشاف ، 1506:3)، وقد اختار مذهب الكوفيين ، ولم يبين سبب اختياره لهذا المذهب في كتابه الارتشاف ؛ ولكنه بيَّنه في كتابه التذييل والتكميل بقوله : والذي نذهب إليه، ونختاره – وهو الذي يقتضيه النظر – قول الكوفيين في أن كلاً منهما رافع للآخر ، وذلك أن كلاً منهما يقتضي الآخر، وما كان مقتضياً لشيء وليس بمستقل فينبغي أن يكون عاملاً فيه. (انظر: التذييل والتكميل ، تح : هنداوي ، 2008م ، 266:3)، ثم وسع قوله ، ووضح رأيه بأكثر تفصيل حينما قال : و إنما اخترنا مذهب الكوفيين ؛ لأنه جار على القواعد ، إذا أصل العمل إنما هو للفظ ، ولم نجد إلاّ مبتدأ وخبراً ، ووجدنهما مرفوعَيْن ، وأمكن أن ينسب العمل لكل منهما في الآخر، إذ قد اختلف جهتا الاقتضاء ، كما وجدنا ذلك فيما هو متفق عليه ، أو كالمتفق عليه من اسم الشرط وفعله ... (انظر: التذييل والتكميل ، 270:3) .

وفي نظري أن ما ذهب إليه أبو حيان يحتاج إلى نظر، فمثلاً في قولنا : (زيدٌ منطلقٌ) يمكن أن يقول : أن كلاً منهما رفع الآخر، حيث إنَّ كل عامل عمل الرفع في معموله ؛ ولكن إذا قلنا : (زيدٌ قائِمٌ أبوه) فالمبتدأ رفع الخبر، ولكن الخبر لا يصلح لرفع المبتدأ ؛ لأن أقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع ،

فما ليس أقوى لا ينبغي له ذلك . (شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، تح : عيون السود ، 2000م ، ص:77) .

المسألة الثانية : العامل في الفاعل :

اختلف النحاة في عامل الرفع في الفاعل على أقوال نقلها أبو حيان ، وهي :

- إن الفعل هو الرافع للفاعل ، ونسب هذا المذهب إلى سيبويه .
- إن عامل الرفع فيه شبهه بالمبتدأ ، ونسبه إلى قوم من النحاة لم يحددهم .
- ذكر أن قوماً آخرين ذهبوا إلى أنه ارتفع بكونه فاعلاً في المعنى ، وذكر أن هذا الوجه نسبه القتبي إلى خلف .
- وذكر أيضاً أن ابن مالك نسب إلى خلف أنه ذهب إلى أن الفاعل مرفوع بالإسناد . (الارتشاف ، 1321:3) .

وذهب سيبويه إلى أن عامل الرفع في الفاعل هو الفعل ، وقد أكد ذلك بقوله في باب الفاعل : الذي لم يتعدّه فعله إلى مفعول ، والمفعول الذي لم يتعدّ إليه فعل الفاعل ، ولا يتعدى فعله إلى مفعول آخر ، وما يعمل من أسماء الفاعلين والمفعولين عمل الفعل الذي يتعدى إلى مفعول ، وما يعمل من المصادر ذلك العمل ، ... كما أنه لا يقوى قوة الفعل ما جرى مجراه ، وليس بفعل . (الكتاب ، 33:1) .

وذهب المبرد مذهب سيبويه بقوله في باب الفاعل : وهو رفع ، وذلك قولك : (قام عبدُ الله) ، و(جَلَسَ زيدٌ) ، إنما كان الفاعل رفعاً ؛ لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها ، وتجب بها الفائدة للمخاطب . (المقتضب ، 146:1) .

أما ابن السراج فلم يخالف سيبويه والمبرد في مذهبهما ، غير أنه فصَّل القول في رافع الفاعل ، وجعله ستة أشاء ، بقوله : الأشياء التي ترتفع بها الأسماء ارتفاع الفاعل ستة أشياء ، فعل منصرف مثل : قَامَ ، يقومُ ، أقومُ ، وفعل غير منصرف نحو : ليس ، عسى ، وفعل التعجب ، نعم وبئس ، واسم الفاعل نحو : قَام يقومُ فهو قَائمٌ ، والصفة المشبهة باسم الفاعل ، نحو : حسن ، تقول : الحسنُ وَجْهُ زيدٌ ، والمصدر نحو : عَجِبْتُ مِنْ ضربِ زيدٍ عمروٌ ، والأسماء التي سموا بها الفعل في الأمر والنهي نحو : تاركها ومانعها ، يريدون اترك وامنع . (الأصول ، ص:75 ، 76) .

أما أصحاب القول الثاني وهو ارتفاعه لشبهه بالمبتدأ ؛ وذلك لأنه مخبر عنه بفعله ، كما أن المبتدأ مخبر عنه بالخبر. (شرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور، تح : أبو جناح ، 165:1) .

وذهب أصحاب القول الثالث إلى أن الفاعل ارتفع بكونه فاعلاً في المعنى. وقد نسب القتبي هذا القول إلى خلف . (شرح الجمل ، 165:1) .

وذهب أصحاب المذهب الرابع إلى أن العامل في الفاعل هو الإسناد ، وقد علق صاحب اللباب على هذا القول بقوله : العامل في الفعل المسند إليه ، وهذا أسدّ من قولهم : العامل إسناد الفعل إليه ؛ لأن الإسناد معنى ، والعامل هنا لفظي . (اللباب ، للعكبري ، 1995م ، 1: 151).

هذه هي الأقوال التي نقلها أبو حيان في هذه المسألة ، غير أنه لم يصرح برأيه ، أو برده أو اعتراضه على أي من هذه الأقوال في كتاب . (الارتشاف) ، ولكن نجد رأيه في كتابه (والنكت الحسان) حيث يقول : والعامل أعم من أن يكون فعلاً أو اسم فاعل أو مثالاً ، أو صفة مشبهة أو ، اسم فعل ، أو مصدراً ، أو ظرفاً ، أو مجروراً ، أو اسماً موضوعاً موضع الفعل ... (النكت الحسان ، لأبي حيان ، تح : الفتلي ، 1985م ، ص:50).

أمّا ما أذهب إليه في هذه المسألة هو الرأي الأول وهو قول سيبويه ، ومن تبعه ؛ لأنه الوجه الأكثر رجحاناً ، فقد صرح به سيبويه والمبرد ، و ابن السراج ، والزجاجي ، والفارسي ، والجرجاني ... ، كما أن هذا الوجه أكثر الوجوه سلامة من النقد . (قضايا الخلاف النحوي في ارتشاف الضرب ،الشتيوي ، 2012م ، ص:137 ، 138).

أما المذاهب والأقوال الأخرى فمردودة عند أغلب النحاة ، وإن لم يصرح بذلك أبو حيان ، فمن قال أن الفاعل مرفوع لشبهه بالمبتدأ رُدَّ بأن ذلك فاسد ؛ لأن الشبه معنى ، والمعاني لم يستقر لها العمل في الأسماء (شرح الجمل ، 165:1).

أما القول الثالث وهو ما نسبه القتبي إلى خلف فقد ردّه العكبري بقوله فاسد لأربعة أوجه:

1- أن (إنَّ) عاملة بنفسها ، وهي نائبة عن الفعل ، فعمل الفعل بنفسه أولى .
2- الفعل لفظ مختص بالاسم ، والاختصاص مؤثر في المعنى فوجب أن يؤثر في اللفظ كعوامل الفعل .
3- أن الموجب لمعنى الفاعلية هو الفعل فكان هو الموجب للعمل في اللفظ .
4- أن الاسم قد يكون في اللفظ فاعلاً وفي المعنى مفعولاً ، كقولك : (ماتَ زيدٌ) . (انظر: اللباب ، 152:1) .

أما القول الرابع فَقَدْ ردّه ابن عصفور بقوله : لأن الإسناد هو الإضافة في المعنى ، والفعل مسند إلى الفاعل والمفعول ، فلو كان الإسناد يوجب الرفع لوجب رفع المفعول أيضاً . (شرح الجمل ، 165:1).

المسألة الثالثة : العامل في المفعول لأجله :

نعني بالمفعول لأجله : ما دلّ على مراد الفاعل من الفعل كدلالة التأديب من قوله: ضربته تأديباً . (شرح التسهيل ، لابن مالك ، تح : علي ، 137:1) .

وقد اختلف النحاة في عامل نصب المفعول لأجله ، نقل هذا الخلاف أبو حيان ، فقد:

- نسب إلى سيبويه والفارسي أنه ينصبه مفهم الحدث نصب المفعول به المصاحب في الأصل حرف الجر.
- ونسب إلى الكوفيين أنه ينتصب انتصاب المصادر، وليس على إسقاط حرف الجر؛ ولذلك لم يترجموا له ، كأنه عندهم من قبيل المصدر المعنوي .
- كما نسب إلى الفراء أنه قال في قولهم : (لأعطيَنّك خوفاً وَفرقاَ ، ولأَكُفَنَّ عنك حذرزيد) كل واحد منهما منصوب على نيّة الشرط والجزاء ، وليس النصب بإسقاط (من) .
- أما الزجاج فقال : أنه اختلف في النقل عنه ، فنقل عنه ابن مالك أنه مرة ينتصب انتصاب المصدر ، ومرة نُقل عنه أن مذهبه مذهب سيبويه .
- ونسب إلى ابن عصفور أنه نقل عن الزجاج أنه انتصب بفعل من لفظه . (الارتشاف، 1383:3 ، 1384) .

ذهب سيبويه في كتابه إلى أن المفعول له ينتصب انتصاب المفعول به المصاحب لحرف الجر، حيث قال : فانتصب كما انتصب الدرهم في قولك عشرون درهماً ، وذلك قولك : فعلت كذا حَذَارِ الشّر... ، وفعلت ذاك أجل كذا (وكذا) فهذا كله ينتصب ؛ لأنه مفعول له ، كأنه قيل : لِم فَعَلْتَ كذَا (وكذا) ؟ فقال لكذا (وكذا) ؛ لكنه لمّا طرح اللام عمل فيه ما قبله . (انظر: الكتاب ، 367:1 – 369).

وقد انتحى أبو علي الفارسي منحى سيبويه ، وذهب مذهبه ، فذهب إلى أن : ناصبه مُفهِم الحدث ، نصْب المفعول به المصاحب في الأصل حرف جر؛ لأنه جواب له ، والجواب أبداً على حسب السؤال ، فقولك في جواب : لِمَ ضربْتَ زيداً ؟ ضربته تأديباً ، أصله للتأديب، إلا أنه أسقط اللام ونصب ، ولهذا تعاد إليه في مثل : ابتغاء الثواب تصدقت له ؛ لأن الضمير يرد الأشياء إلى أصولها . (انظر: همع الهوامع ، السيوطي ، تح : مكرم ، 2001م ، 133:2).

وو افقهم على هذا المذهب ابن مالك بقوله: وينصبه مفهم الحدث ظاهراً أو مفرداً نصب المفعول به المصاحب في الأصل حرف جر، لانَصْبُ نوع خلافاً للزجاج . (شرح التسهيل، 137:2) .

أم الكوفيون فقد ذهبوا إلى أن المفعول له ، إنما : ينتصب انتصاب المصادروليس على إسقاط حرف الجر، ولذلك لم يترجموا له استغناء بباب المصدرعنه ، وكأنه عندهم من قبيل المصدرالمعنوي ، فإذا قلت : ضَربتُ زيداً تأديباً ، فكأنك قلت : أدبتُه تأديباً. (شفاء العليل ،السلسيلي، تح : البركاتي، 1986م ، 461:1) .

فإذا كان التقديركذلك فماذا عن المفعول المطلق أليس هو مصدر منصوب ، وحروفه حروف فعله ؟ لعل الذي حملهم على ذلك أنهم رأوا العامل إذا وصل إلى معمول بحرف الجرلم يجزحذف الحرف ، ووصول الفعل بنفسه باطّراد إلا مع (أنَّ) و(أن) لطولهما بالصلة ، أو في ظرف الزمان والمكان ، فلمّا رأوا المفعول له يصل إليه الفعل بنفسه باطّراد ، ولم يفهموا سبباً لذلك حملوه على ما ذكرناه ، ولم يحملوه على أنه منصوب بعد إسقاط حرف العلة . (التذييل والتكميل ، 236:7) .

أما الفراء ذهب إلى أن (حَذَرَ) في قوله تعالى :﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ [سورة البقرة : الآية 19] . منصوب على غيروقوع من الفعل عليه ، فلم ترد يجعلونها حذراً ، و إنما هو كقولك : أعطيتك خوفاً ، وفرقاً ، فإنك لا تعطيه الخوف ، و إنما تعطيه من أجل الخوف ، فنصبه على التفسيرليس بالفعل ، كقوله تعالى : ﴿ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً ﴾ [سورة الأنبياء : الآية 90] ، وكقوله : ﴿ ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً ﴾ [سورة الأعراف : الآية 55] ، والمعرفة ، والنكرة تفسران هذا الموضوع ، وليس نصبه على طرح من . (معاني القرآن ، للفراء ، 1983م ، 17:1) .

أما الزجاج فقد اُختلف في النقل عنه ، فنقل عنه ابن مالك أنَّ المفعول لأجله انتصب انتصاب نوع المصدر، قال ابن مالك : وزعم الزجاج أن المفعول له لم يجزدخول لام الجرعليه ، كما لا تدخل على الأنواع ، نحو: سار الجَمَزَى ، وعدا البَشكَى ؛ لأن نوع المصدريصح أن يضاف إليه (كل) ، ويخبرعنه بما هو نوع له ، كقولك : كلّ جَمَزى سير. (شرح التسهيل ، 139:2)، وردّ ابن مالك هذا المذهب وبيّن فساده ، فقال : ولو فعلت ذلك بالتأديب والضرب من قولك : ضربته تأديباً لم يصح ، فثبت بذلك فساد مذهب الزجاج. (شرح التسهيل ، 139:2).

ونسب أبو حيان إلى ابن مالك أنه ذكرفي النسخة الجديدة من كتاب شرح (التسهيل) أن مذهب الزجاج ما معناه : أنَّ الذي ذهب إلى أنه انتصب انتصاب نوع المصدر، وهو مذهب بعض المتأخرين ، وقد

نُسب إلى الزجاج ، وليس بصحيح ، بل مذهبه هو مذهب سيبويه. (التذييل والتكميل ، 237:7)، أي أن الزجاج له مذهبان ذكرهما ابن مالك وهما:

1- انتصاب المفعول لأجله نصب نوع المصدر.
2- أن مذهبه هو مذهب سيبويه .

والذي نلاحظه أن أبا حيان نقل آراء النحاة على اختلافهم ؛ ولكنه لم يصحح أيّاً منها، كما أنه لم يعترض أو يرد على ما لم يو افقه .

أما الذي أذهب إليه هو اختيار سيبويه والفارسي فهو الصحيح في نظري بدليل وصول الفعل إلى ضميره باللام نحو: ابتغاء ثواب الله هو الذي تصدقت له ، إذ ترد الأشياء إلى أصولها (شفاء العليل ، 461:1).

المسألة الرابعة : العامل في المفعول معه :

اختلف النحاة في عامل النصب في المفعول معه ، فتعددت أقوالهم ، نقل هذه الأقوال أبو حيان على النحو الآتي:

- مذهب سيبويه : أن المفعول معه لا ينصبه العامل المعنوي كحرف التشبيه، والظرف، والمخبر به ، والجار والمجرور، واسم الإشارة، ولهذا لم ينصب بـ(لك) في قوله: (هذا لك و أباك) .
- مذهب أبي علي الفارسي: هو خلاف ظاهر كلام سيبويه .
- مذهب الزجاج: أنه منصوب بمضمر بعد الواو ، فإذا قلت : (ما صَنَعْتَ و أَبَاكَ) ، فالتقدير عنده : (ولابَسْتَ أباكَ) .
- مذهب الأخفش ، ومعظم الكوفيين : أن الواو مهيئة لما بعدها أن ينتصب انتصاب الظرف .
- مذهب بعض الكوفيين : أنَّ الناصب هو الخلاف لمّا لم يشرك الأول في الإعراب .
- مذهب الجرجاني : أنه ينتصب بالواو نفسها ، ويلزم أن يصح عطفه على ما قبله ، وأن أصل هذه الواو العطف، ونسب هذا المذهب إلى الجمهور، والأخفش ، والسيرافي ، و ابن جني ، والأستاذ أبي علي، و ابن عصفور، و ابن الضائع ، كما نسب لابن الباذش أنه ذكر الإجماع على ذلك .
- وذُكر أنه في البديع : ذُكر أن الأخفش لا يجيز: (جلستُ والساريةَ) .

- ونسب إلى ابن خروف وإلى ابن مالك: أن العرب تستعمله في مواضع لا يصلح فيها العطف، وذلك على ضربين:

أحداهما: ترك العطف لفظاً ومعنى .

الثاني: استعمل فيه العطف لمجرد اللفظ كاستعمال النعت على الجواز(الارتشاف ، 1484/3 ، 1485) .

اختلف النحاة في عامل النصب في المفعول معه ، فذهب إمام النحاة أن من هذا الباب : (مالك وزيداً) ، (وما شأنك وعمراً) ، فإنما حد الكلام ههنا : (ما شأنك وشأنُ عمروُ) ، فإن حملت الكلام على الكاف المضمرة فهو قبيح ، وإن حملته على الشأن لم يجز؛ لأن الشأن ليس يلتبس بعبد الله ، إنما يلتبس به الرجل المضمر في الشأن ، فلما كان ذلك قبيحاً حملوه على الفعل ، فقالوا: (ما شأنك وزيداً)، أي: (ما شأنُك وتناولك زيداً) . (الكتاب ، 307:1).

وأما أبو علي الفارسي فقد ذهب عكس مذهب سيبويه، فاستشهد بقول الشاعر:

لاَ تَحْبِسَنَّكَ أَثْوَ ابي فَقدْ جُمِعَتّ هَذا ردائي مَطْوِيًا وسربــالاَ

فجعل سربالاً مفعولاً معه ، وعامله مطويًا ، وأجاز أن يكون عامله (هذا) ، ظاهر كلام سيبويه المنع من إعمال هذا في مفعول معه . (شرح التسهيل ، 188:2 ، وشرح الألفية ، لابن الناظم ، ص:205) ؛ لأن سيبويه في آخر باب المفعول معه قال : وأما لك و أباك فقبيح (أن تنصب الأب) ؛ لأنه لم يذكر فعلاً ، ولا حرفاً فيه معنى فعل . (الكتاب ، 310:1).

وذهب الزجاج إلى أنَّ المفعول معه منصوب بمضمر بعد الواو ، فقد كان يقول : إذا قلنا ما صنعت و أباك، فالنصب بإضمار، كأنه قال ما صَنَعْتَ ولابَست أَبَاكَ ، لأنه لا يعمل الفعل في المفعول وبينهما الواو. (انظر: شرح التسهيل ، 189:2).

وذهب الأخفش و أكثر الكوفيين إلى أن : الواو مهيئة لما بعدها أن ينتصب انتصاب الظرف ؛ لأن أصل (جاء البردُ والطّيَالسَة) : مع الطيالسة ، فلما حذفت (مع) ، وكانت منتصبة على الظرف ، ثم أقيمت الواو مقامها ، انتصب ما بعدها على انتصاب (مع) التي وقعت موقعها : إذ لا يصح انتصاب الحروف ، كما لا يرتفع ما بعد (إلا) الو اقعة موقع (غير) بارتفاع (غير) نحو قوله تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ [سورة الأنبياء : الآية 22] ، الأصل : غير الله (همع الهوامع ، 239:3).

وذهب بعض الكوفيين إلى أن ناصب المفعول معه هو الخلاف لمّا لم يشرك الأول في الإعراب الذي له. (المساعد ، 540:1) .

وذهب الجمهور إلى أن الواو هي واو العطف ، وتلقى هذا المذهب جلّ النحويين بالقبول، وبه قال السيرافي ، والفارسي ، وغيرهما ، وهذا المذهب اختاره الأستاذ أبو علي ، و ابن عصفور، و ابن الضائع ، وغيرهم. (انظر:الارتشاف ، 1485:3 ، والتذييل والتكميل ، 108:8)، وأضاف أبو حيان في (التذييل والتكميل) قوله : وذكر الإجماع على ذلك ابن الباذش بقوله : ويمتنع بإجماع أن يكون المفعول معه غير منقول من العطف ، ولا يكون فيه إلاّ النصب ، وفي البديع : جلستُ والساريةَ ، والأخفش لا يجيزه . (انظر: التذييل والتكميل ، 180:8) .

أما قول الأخفش فهو ما نقله ابن جني في كتابه ى(الخصائص) وهو قوله : لم يُجز أبو الحسن : جِئتُكَ وطَلَوعَ الشّمْسِ ، أي: مع طلوع الشمس ، لأنك لو أردت أن تعطف بها هنا فتقول : آتيك وطَلُوعَ الشمس ، لم يجز؛ لأن طلوع الشمس لا يصح إتيانه لك ، فلما سَاوَقْت حرف العطف قبح (والطيالسةُ جاء البردُ) كما قبح وزيدٌ قام عمرو ، لكنه يجوز(جاء والطّيالسة البردُ) ، كما تقول ضَربَ وزيداً عمراً . (الخصائص ، 261:2).

أمّا مذهب ابن خروف و ابن مالك فهو ردّ على من ذهب إلى أن الواو هذه هي العطف، حيث إن العرب تستعملها في مواضع لا يصلح فيها العطف وهي على ضربين:

1- تُرك فيه العطف لفظاً ومعنى ، كقولهم: استوى الماءُ والخشبةَ، ومازلت أسيرُوالنَّيلَ.
2- استعمل فيه العطف لمجرد اللفظ ، كاستعمال النعت على الجواز، ومنه قولهم : أنت أعلمُ ومَالكَ، أي : أنت أَعْلَمُ مَعَ مَالكَ كيف تُدَبّرُهُ . (شرح التسهيل ، 190/1 ، 191) .

أما أبو حيان في كتابه (الارتشاف) لم يأتِ بأيّ ردّ غير أنه في كتابه (التذييل والتكميل) ردّ مذهب الزجاج بقوله : وما ذهب إليه باطل ؛ لأن في نصب الاسم بفعل مضمر إحالة لباب المفعول معه ، إذ يصير منصوباً على أنه مفعول به ، لا مفعول معه ، و أيضاً أنّ توسط الواو في العطف لا يمنع عمل العامل ، فكذلك هنا ، و أيضاً فإذا كان الفعل يطلب المفعول على معنى يقتضي توسط حرف بينهما ، عمل فيه مع توسطه ، ألا ترى أنك تقول ما ضَرَبْتُ إلاّ زيْداً فتنصب (زيداً) بتوسط إلاّ ، ولم تبالِ بهذا الفصل ؛ لأنّ المعنى يقتضيه ، وكذلك الفصل بإمّا ، نحو : ضَرَبْتُ إمَّا زيداً وإمَّا عمْراً . (انظر: التذييل والتكميل ، 103:8).

أم ردّه على الكوفيين الذين ذهبوا إلى أن المفعول معه منصوب بالخلاف هو أن: الخلاف معنى من المعاني ، ويثبت النصب بالمعاني المجردة من الألفاظ ، و أيضاً لو كان الخلاف ناصباً لقيل : ما قام زيدٌ لكن عَمْراً ، ويقوم زيداً لا عمراً ، ولا يقال بل يُرفع عمراً في المسألتين . (التذييل والتكميل ، 107:8).

أما ما ذهب إليه الأخفش وبعض الكوفيين فمردود عند أبي حيان بقوله : وهذا المذهب باطل ، إذ لو كان انتصاب هذا الاسم على الظرف لكان إذا أضمر يتعدى إليه الفعل بواسطة في ، و أنت لا تأتي به إلا منفصلاً . (التذييل والتكميل ، 106:8).

أما مذهب الجرجاني فقد ذكر أبو حيان في التذييل أنه مردود بقوله: ورُدّ هذا المذهب بأنه لو كانت هي العلة للنصب في الاسم لاتصل الضمير بها ، ولم ينفصل ، نحو قول الشاعر: البيت لكعب بن جعيل كما في (شرح التسهيل ، 191:2) .

فكـان و إيَّاهـا لحَـرَّان لَمْ يَفُـقْ عَنِ الماءِ إذْ لاقَـاه حتى تقـدَّدا

الشاهد فيه (إياها) ، حيث نصب على أنه مفعول معه .

كما اتصل بـ(إن) وأخواتها ، فقلت : إنك ولَيْتَك ... ، وبأنه حكم لا نظير له ؛ لأنه ما من حرف ينصب إلا وهو مشبه بالفعل ، أو مشبه بما شبه به الفعل ، وبأنه لو كان كما زعم لم يُشترط في وجود النصب تقدم فعل أو ما جرى مجراه فكان يقال : كُلُّ رَجُلٍ وضَيْعَتَهُ بالنصب، وذلك لا يقال . (التذييل والتكميل ، 105:8 ، 106).

أما ما أذهب إليه أن هذه المسألة لا تعدو كونها خلاف بين النحاة ، ومرد هذه الاختلافات هو محاولة تطبيق قاعدة نظرية العامل ، التي تفرض صورة وجود عامل طالما وجد المعمول . (انظر: قضايا الخلاف النحوي في ارتشاف الضرب ، ص:160).

المسألة الخامسة : تنازع ثلاثة عوامل :

إذا تنازع عاملان جاز إعمال الأول والثاني باتفاق النحاة بصريهم وكوفيهم ؛ لأن كلاهما مسموع من العرب، لكن الاختلاف في أيهما أولى بالإعمال ، فأهل البصرة اختاروا إعمال الثاني ، وأهل الكوفة اختاروا إعمال الأول . (انظر: المقتضب ، 112:3 ، وشرح الجمل ، لابن عصفور، 613:1 ، وشرح التصريح ، الأنصاري، تح: عيون السود، 2006م ، ص:1) ، وإلى ذلك وأشار ابن مالك . (انظر: ابن شرح عقيل على ألفية بن مالك ، تح : حمودي ، 1999م ، 268:1) حيث قال:

إنْ عَامِـلان اقْتَضَيَا في اسْم عَمَلْ قَبـلُ ، فَلِلْواحِـدِ مِنْهُمَـا الَعَمـلْ

والثَّانِـي أولى عِنْـدَ أَهْـلِ الْبَصْـرَة واخْتَـارَعَكْسـاً غَيْرُهَـمْ ذَاَ أسَـرَهْ

أما إذا تنازع ثلاثة عوامل فنقل أبو حيان :

- أن ابن خروف و ابن مالك ذهبا إلى إعمال الثالث والغاء الأول والثاني ، ونسب إلى ابن خروف أنه أدعى أن ذلك مما استقراه في كلام العرب ، ورد عليه أبو حيان بأن استقراه ناقص .
- أن أصحابه أجمعوا على جواز إعمال الأول والثاني والثالث ، قبل أن يخلق ابن خروف ، و ابن مالك .
- أن البصريين يختارون إعمال الآخر.
- وأن الكوفيين يختارون إعمال الأول ، وسكتوا عن إعمال الأوسط وهذا النقل معارض بالإجماع . (انظر:الارتشاف ، 2146:4).

ذهب ابن مالك إلى أنه إذا تنازع عاملان أو أكثر، فإن أولى العوامل بالعمل هي الأقرب للمعمول، حيث قال : الأحق بالعمل الأقرب لا الأسبق . (شرح التسهيل ، 104:2)، ثم شرح ذلك بقوله: ومما يدل على ترجيح إعمال الأقرب إذا كان ثانياً إلزام إعماله إذا كانت ثالثاً، أو فوق ذلك بالاستقراء ... ومنه : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، وأرحم محمد وأِلِ محمدٍ ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت ورحمت وباركت على إبراهيم . (شرح التسهيل ، 107:2) ، كما استدل على ذلك بقول الشاعر: (البيت بلا نسبة في شرح التسهيل ، 107:2، 116)

جيء ثُمْ حَالِفْ ، وَثِقْ بالْقَـوْم إِنَّهُمُ لَمَنْ أجَـارُوا ذوو عـزٍّ بِلاَ هُـونِ

الشاهد فيه تنازع ثلاثة عوامل هي : (جيء، وحالف، وثق) معمول واحد ، هو قوله: (بالقوم) فأعمل الثالث على قول ابن مالك ، كما أشار إلى ذلك في موضع آخر بقوله : ويحكم في تنازع أكثر من عاملين بما تقدم من ترجيح بالقرب ، أو السبق . (شرح التسهيل ، 116:2) ، وإضافة إلى ما استدل به ابن مالك على ما ادعاه ، فقد أورد شواهد أخرى تدعم رأيه ، وتسند زعمه ، ومنه قول الشاعر. (البيت بلا نسبة في شرح التسهيل ، 116:2):

سُئِلتَ فَلَمْ تَبْخَـلْ ، ولمْ تَعْطِ نَائِلاً فِسَّـيانِ لاَ ذَمٌّ عَلَيكَ ولاَ حمْـــدُ

وقول الآخر. (البيت بلا نسبة في شرح التسهيل ، 116:2) :

أَرْجُـو وأَخْشَـى وَأَدْعُـو الله مُبْتَغِـياً عَفْـواً وعَافِيـةَ فِي الـرُّوح والْجَسَـدِ

ففي هذين البيتين ذهب ابن مالك إلى أنه تنازع في كل واحدٍ منهما ثلاثة عوامل أعمِل آخرها ، وألغي أولها وثانيها وعلى هذا استقر الاستعمال ، ومن أجاز إعمال غير الثالث فمسنده الرأي إذ لا سماع في ذلك ، وقد أشار إلى ذلك أبو الحسن بن خروف في شرح كتاب سيبويه، واستقرأت الكلام ، فوجدت الأمر كما أشار إليه . (شرح التسهيل ، 117:2) أي أن ابن مالك تبع ما ذهب إليه ابن خروف .

وما ذهب ابن مالك ومن قبله ابن خروف ، من أنه إذا تنازع ثلاثة عوامل ، يكون العمل للثالث ، ويلغى الأول ، والثاني ، وما ادعاه ابن خروف ، من أنه استقرأ ذلك في كلام العرب ، وما زعمه ابن مالك من أنَّه وجده كما قال ابن خروف بعد استقراء كلام العرب ، ردّه أبو حيان بقوله : واستقراؤُه استقراء ناقص . (الارتشاف ، 2146:4) وقد جاء إعمال الأول ، والإضمار في الثاني ، والثالث ، كقول أبي الأسود:

كَسَـاكَ ولَمْ تَسْتَكْسِـهِ فَاشْكُـرْنَ لَـهُ أَخٌ لك يُعْطِيـكَ الجَزِيـل ، ونَاصِـرُ

اعمل (كساك) ورفع به (أخ) ، وأضمر في الثاني في قوله : (ولَمْ تَسْتَكْسِهِ) أوفي الثالث، في له . (الارتشاف ، 2146:4) .

أما ما استدل به ابن مالك من الشعر فلم يذكر أبو حيان في كتابه (الارتشاف) ، بينما ذكره (التذييل والتكميل) ، وخرّج تلك الأبيات على هذا النحو :

سُئِلنَ فَلَمْ تَبْخَلْ .....

فقد ذهب أبو حيان إلى انه : لا يتعين أن يكون العامل هو الثالث ، إذ يجوز أن يكون العامل : سئلت نَائِلاً ، فلم تبخل به ولمْ تُعْطِه ، وكذلك قوله في :

أَرْجُو وأَخْشَى .....

يجوز أن يكون العامل الأول ، ويجوز أن يكون الثاني ، كما جاز أن يكون الثالث، والتقدير: أَرْجُو الله ، وأَخْشَاهُ، وأدْعُوهُ ، إذا أعملت الأول ، وأرجو ، وأَخْشَى الله، وأدْعُوهُ، إذا أعملت الثاني ، فإذ ذاك لا حجة في تعيين إعمال الثالث في هذين البيتين. (التذييل والتكميل ، 111:7) .

ثم ذهب أبو حيان إلى أن بعض أصحابه ذهبوا إلى : انعقاد الإجماع على جواز إعمال الأول ، والثاني ، والثالث ، قبل أن يُخلق ابن خروف ، و ابن مالك ، فثبت أن من أجاز ذلك ليس مسنده الرأي ، ولا

عدم السماع ، بل مسنده الإجماع والسماع ، لكن لا يحفظ سماعاً في إعمال الثاني ، وإلغاء الأول ، والثالث ، ولكن نُصّ على الإجماع في جوازه . (الارتشاف، 2146:4)، ثم نقل قوله أصحابه أيضاً وهو قوله : إنّ البصريين يختارون إعمال الآخر، وإن الكوفيين يختارون إعمال الأول ، وسكتوا عن الأوسط . (الارتشاف ، 2147:4 ، توضيح المقاصد والمسالك ، للمرادي ، تح : سليمان ، 1976م ، 65:2 ، وشرح اللمحة البدرية ، 121:2)، وهذا الأوسط هل يلحق بالأول لسبقه، أو بالثاني لقربه من المعمول بالنسبة إلى الأول؟ أم يستوي فيه الأمران؟ أجاب على ذلك بقوله: وهذا النقل معارض بالإجماع على أنه يجوز إعمال الثاني ، وإلغاء الأول، والثالث. (الارتشاف ، 2147:4 ، والتذييل والتكميل ، 112:7).

الخاتمـة

- يمثل أبو حيان مرحلة زمنية مهمة في تاريخ النحو ، نضج خلالها النحو في بلاد الأندلس على أيدي علماء كبار.
- إن هذا الموضوع هو لون من المناقشة العلمية بين أبي حيان وبين من سبقه من النحاة ، وعاصره منهم ، فدراسة آرائهم ونقدها وتحليلها فيه إثراء للدرس النحوي .
- كان أبو حيان من النحاة الذين اهتموا بقضية العامل ، ولم يهملوها ، كما أنه لم يتأثر بابن مضاء القرطبي في دعوته إلى إلغاء هذه النظرية ، وما عُرض من مسائل في هذا البحث هو أكبر دليل على ذلك .
- لم يكن أبو حيان ناقلاً لآراء النحاة ومذاهبهم وخلافاتهم فحسب ، بل نجده في كثير من الأحيان يخالف ويرجح ، ويضعف ويعترض ، ويرد ، وينتقد هذه الآراء .
- كان أبو حيان موضوعياً في عرضه للخلافات النحوية ، وينساق وراء المسألة بحسب ما يراه مناسباً ، فلم يجنح لمذهب ما تعصباً أو نزوحاً إلى هوى النفس ، فقد كان بصري المذهب في معظم اختياراته متأثراً بأصولهم وأعلامهم ، غير أنه و افق الكوفيين في بعض مسائله كما في خلاف النحاة في ر افع المبتدأ والخبر، فظهر لنا تمكنه من علم النحو من حيث جمعه أقوال النحاة .
- يعد كتاب الارتشاف حلقة وصل مهمة بين القدماء والمتأخرين إذ اعتمد عليه الكثير من النحاة المعاصرين له من تلاميذه والمتأخرين عنه في نقل الخلاف النحوي والصوتي والصرفي مثل ابن عقيل في كتابه المساعد .
- للعامل أثر في الدرس النحوي ، فالعوامل لون من العلل ابتكره النحاة وأسرفوا فيه ، وهذا ما حفزهم على الخلاف ؛ مما نتج عنه تعدد الآراء ، وكثرة التأويلات .

المصادروالمراجع

1- القرآن الكريم (برواية حفص) .
2- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق وشرح ودراسة : د. رجب عثمان محمد ، مراجعة : د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأول ، 1998م .
3- أبو حيان النحوي ، د. خديجة الحديثي ، مكتبة النهضة ، بغداد ، الطبعة الأولى ، 1996م.
4- أسرار العربية ، تأليف أبي البركات الأنباري ، عني بتحقيقه : محمد بهجت البيطار، مطبعة الترقي ، دمشق، 1975م .
5- الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ، تحقيق : عبد الحسين القلتي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1988م.
6- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، تأليف : أبي البركات الأنباري، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، تأليف : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع، 2005م .
7- التذييل والتكميل في شرح التسهيل ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق: د. حسن هنداوي ، دار القلم وكنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، 2008م .
8- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، للمرادي المعروف بابن أم قاسم ، تحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، مكتبة الكليات الأزهرية، مطبعة الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1976م.
9- الخصائص، تأليف: إمام العربية أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية.
10- الرد على النحاة ، لابن مضاء القرطبي ، دراسة وتحقيق : د. محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، الطبعة الأولى، 1989م .
11- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، وهو شرح الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري، على أوضح المسالك على ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، 2006م.
12- شرح التسهيل، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي، تحقيق: احمد السيد سيد علي، المكتبة التوفيقية .
13- شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور الإشبيلي، الشرح الكبير، تحقيق: د. صاحب أبو جناح.
14- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عن نسخة جلال الدين البلقيني حميد ابن عقيل تحقيق: هادي حسن حمودي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، 1999م .
15- شرح اللمحة البدرية في علم العربية، تأليف: ابن هشام الأنصاري ، تحقيق وشرح وتبويب: د. صلاح راوي، الطبعة الثانية .

16- شرح المقدمة الجزولية الكبير، للأستاذ أبي علي الشلوبين، درسه وحققه: د. تركي بن سهو بن نزال العتيبي، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، 1994م .
17- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، تأليف: ابن الناظم أبي عبد الله بدرالدين محمد بن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دارالكتب العالمية ، الطبعة الأولى ، 2000م.
18- شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي، دراسة وتحقيق: د. الشريف عبد الله الحسيني البركاتي ، مكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة، 1986م .
19- قضايا الخلاف النحوي في ارتشاف الضرب، لأبي حيان الأندلسي، دراسة تحليلية، تأليف: علي سعد الشتيوي، منشورات جامعة الجبل الغربي، المطبعة الخضراء للطباعة والنشر، 2012م .
20- كتاب سيبويه لأبي بشرعمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الخامسة، 2009م .
21- اللباب في علل البناء والإعراب ، لأبي البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1995م .
22- المساعد على تسهيل الفوائد، شرح منهج مصفَّي للإمام بهاء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك، تحقيق وتعليق: محمد كامل بركات، دارالفكر، دمشق، 1980م .
23- معاني القرآن، للأخفش، سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي، دراسة وتحقيق: د. عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتاب، الطبعة الأولى، 1985م .
24- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيي بن زياد الفراء، عالم الكتاب ، الطبعة الثالثة ، 1983م.
25- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق : عبد الخالق عضيمة، القاهرة ، الطبعة الثالثة، 1994م .
26- النكت الحسان في شرح غاية الإحسان ، للشيخ أبي حيان النحوي الأندلسي الغرناطي ، تحقيق: عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى، 1985م .
27- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، للإمام جلال الدين السيوطي، شرح وتحقيق: أ.د عبد العال سالم مكرم، عالم الكتاب، 2001م .

الاختلاف الجندري في إدراك الألم المزمن عند المرضى الذين يعانون من أمراض الجهاز العضلي العظمي

✍د.فرج مصباح المزوغي[1] أ. عادل بن يونس[2]أ.احمد عبد الله همل[3] سالم محمد راشد[4]
عبد المهيمن علي صمود [4] مجدي مختار قبقوب[4]

[1] استاذ مشارك في علم التشريح قسم اعادة التاهيل والعلاج الطبيعيكليةالتبية البدنية وعلوم الرياضة جامعة طرابلس
[2] محاضرفي تخصص العلاج الطبيعي قسم اعادة التاهيل والعلاج الطبيعي كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة طرابلس
[3]محاضر تخصص اعادة تأهيل المعاقين قسم اعادة التاهيل والعلاج الطبيعي كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة طرابلس
[4] معالج طبيعي

مستخلص:

البحث العلمي في مجال الاختلاف الجندري في استقبال الألم مليء بعدم الاتفاق والنتائج المتضاربة، عليه كان الهدف من هذا البحث معرفة ما اذا كان هناك اختلاف بين النساء والرجال في ادراك الألم المزمن. تكونت عينة البحث من 102 مريضا تم اختيارهم عشوائيا من المرضي الليبيين الذين يعانون من الالام المزمنة نتيجة لاصابتهمبامراض الجهاز العضلي العظمي تم استخدام مقياس الألم الوجيز (النسخة الليبية العربية) كأداة لقياس شدة الالم. توصلت هذه الدراسة الي وجوداختلاف ذو دلالة احصائية بين الذكورو الاناث في تقييم شدة الألم حيث كان متوسط درجات تقييم الاناث للألم (23.4±7.8) أعلى من متوسط درجات تقييم الذكورللألم
(17.8±7.4)، قيمة ت (100)= 3.664-،قيمة ب < 0.05 .هذهالنتائج قد يكون لها دورعلي المستوى الإكلينيكي في ما يتعلق بقياس وعلاج الألم المزمن .

الكلمات المفتاحية: الالم المزمن، الاختلاف الجندري

Abstract

The scientificresearch in the field of gender difference in the perception of pain is full of disagreement and conflicting results. Therefore, the aim of this research was to find out whether there is a difference between women and men in the perception of chronic pain among Libyan patientsThe research . sample consisted of 102 randomly selected Libyan patients who suffer from chronic pain as a result of diseases of the musculoskeletal system. The Brief in Pain Scale (Libyan Arabic version) was used as a tool to measure pa intensity. This study found that there was a statistically significant difference between males and females in assessing the severity of pain, where the average score of females for pain was (23.4 ± 7.8) higher than the average value (100-t ،(7.4 ± 17.8).score for males for pain)=-3.664 (pvalue < 0.05-).

These results may have a role at the clinical level in relation to the .measurement and treatment of chronic pain

Keywords: chronic pain, gender difference

المقدمة:

وفقا للجمعية العالمية لدراسة الألم " فان الألم يعرف أنه تجربة حسية وعاطفية مزعجة، تنجم عن ضرر في الأنسجة مما يوّلد الشعوربالألم"

(Raja et al. ,2020).

واذا استمر الألملفترة بشكل متواصل أو متقطع ولمدة تزيد عن ثلاثة أشهر فانهيصبح ألما مزمنا .(Bridges,2011)

يمكن للألم ان يصبح مزمنا حتي بعد زوال السبب الأساسي للألم بسبب التقلصات العضلية وتنشيط المسارات العصبية للألم ، كما ان بعض الألآم الحادة تتحول الي مزمنة نتيجة لان السبب الأساسي للألم باق أو يتكرر ظهوره .(Robinson,2016)

ومن أسباب تحول الألم الي المرحلة المزمنة علي المستوي الإكلينيكيهو التشخيص الغير صحيح لسبب الألم وعدم المتابعة الطبية من قبل المريض واستخدام المسكنات التي تقلل من شدة الألم ولكنها لا تعالج سبب الألم .

وبين مسح صحي اجري في إنجلترا سنة "2011" أن معظم المرضي الدين يعانون من الألآم المزمنة كانوا من النساء

(Bridges, 2011).

ومن العوامل التي تؤثر في سلوك الألم لدي المرضي الدين يعانون من الألم المزمن هو جنس المريض (رجال/ نساء) ،ففي العديد من الدراسات التجريبية والوصفية التي أجريت وجد ان النساء لديهم قدرة أقل علي تحمل الألمكما انهم سجلوامعدلات اعلي لشدة الألم

(Robinson et al,2001).

ومن الأسباب المحتملة لهدا الاختلاف الجندري بين النساء والرجال في الاحساس بالألم وجود الهرمونات الأنثوية لدي النساء والمعروف عنها انها تؤثر في ردة الفعل للألم والاحساس به

(Fillingim ,2000).

كما ان بعض الاختلافات التشريحية بين الذكوروالاناث قد تلعب دورا في اختلاف الإحساس و في ادراك الألم حيث ان كثافة الأعصاب الناقلة للألم في الجلد والعضلات اكثرفي النساء منها في الرجال

(Ross et al,2018; Apkhazava et al,2019).

مشكلة البحث:

في ما يتعلق بمجال الاختلاف الجندري بين الذكوروالاناث في استقبال الألم فان البحث العلمي في هدا المجال مليء بعدم الاتفاق والنتائج المتضاربة

(Hurley& Adams,2008).

وبما انه من الضروري الأخذ في الاعتبار الفروقات الجندريةللإدراك بالألم بين الذكوروالاناث عند قيامنا بتقييم و قياس شدة الألم وعلاجه باختيارالوسائط العلاجية المناسبة لكل حالة .

عليه وجدنا من الضروري القيام بهذا البحث في هذه الجزئية لما لذلك من تأثيرعلي تقييم وعلاج الألم خاصة ان طبيعة هدا الاختلاف في الإحساس بالألم لم تتم دراسته بشكل كامل .

أهداف البحث:

1-معرفة ما إذا كان هناك اختلاف بين النساء و الرجال في تقييم الألم عند أقل شدة له .

2-التعرف علي ما إذا كان هناك اختلاف بين الذكورو الاناث في الاحساس بالألم عند أقوى مستوي له.

3-معرفة ما اذا كان هناك اختلاف بين النساء و الرجال في ادراك الألم في معظم الاوقات.

4-التعرف علي ما اذا كان هناك اختلاف بين الذكورو الاناث في تقييم الألم اللحظي.

5-معرفة ما اذا كان هناك اختلاف بين النساء والرجال في ادراك الألم المزمن (الناتج عن .

الامراض التي تصيب الجهازالعضلي العظمي) بصفة عامة.

فروض الدراسة:

-توجد فروق معنوية بين النساء والرجال في الاحساس بشدة الألم عند اقل شدة له.

-توجد فروق معنوية بين الاناث والذكورفي ادراك شدة الألم عند أقوى مستوى له.

-توجد فروق بين الاناث و الذكورفي ادراك شدة الألم في معظم الأوقات.

توجد فروق معنوية بين النساء و الرجال في ادراك شدة الألم في الوقت الحالي.

-توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين النساء والرجال في تقييم شدة الألم بصفة عامة.

المصطلحات:

الإصابة:طبقا للجنة الأولمبية العالمية فإن الإصابة الرياضية يمكن تعريفها علي أنها " تلف يصيب أنسجة الجسم نتيجة لممارسة الرياضة أو اي نشاط بدني مماثل" (Bahr et al,2020).

المرض: اضطراب في تركيب اووظيفة الجسم ينتج عنه أعراض معينة وليس نتيجة مباشرة لإصابة بدنية (Scully,2004).

الجهازلعضلي العظمي :هو نظام حركي يتكون من مجموعة من الأعضاء التي تعطي الانسان القدرة علي الحركة والاتزان اثناء الحركة ويشمل العظام والغضاريف والعضلات والاوتاروالاربطة والانسجة الضامة.

(Moore,2014).

الاطار النظري :

ادراك الالم

هو الاحساس بالالم الذي تثيره عادة المنبهات التي تسبب تلف الانسجةاوتهددباحداث تلف الانسجة.يمكن قياس إدراك الألم من حيث شدته ويمكن تصنيفه وفقًا لعدة فئات وتشمل هذه الفئات الحادة أو الباهتة أ و البؤرية أو العامة ، والمزمن أو المتقطع أو العابر.

(American Psychological Association[APA], 2022)

من المعروف أن تجربة الألم لها مساران عصبيان مختلفان. - في المسار الأول ، تأتي إشارة الألم من أي جزء من الجسم وتنشط القشرة الأمامية للدماغ ، والتي ترتبط بإدراك الألم. يتفاعل الناس بشكل مختلف مع هذا التحفيزلأن الشعوريتم تحديده من خلال تنشيط المسارالثاني الذي يشمل قشرة الفص الجبهي الإنسي ، والتي ترتبط بالتحفيزوالعاطفة. علاوة على ذلك ، هناك عوامل غيرفسيولوجية تساهم في إدراك الألم ، مثل الشخصية والإدراك والمعتقدات والمتغيرات الاجتماعية والثقافية والتعلم والتفاعل العاطفي.

,2020)siooC;15.(Wlassoff,20

بعد تعرض النسيج للمؤثرات المؤلمة أو الإصابة تقوم مستقبلات الألم بنقل الإحساس بالألم كإشار ات عصبية للجهاز العصبي المركزي عن طريق الألياف العصبية (دلتا - أ)وهي أعصاب محاطة بالماي لين و عن طريق الألياف العصبية (ج) وهي ألياف غيرمغطاة بطبقة المايلين وهده الألياف تنقل الإ شارات العصبية الي الحبل الشوكي ضمن مسارات تسمي الشوكمهادية وبعد ذلك يتم نقل الإشارا

ت العصبية التي تحمل معلومات عن الألم الي منطقة المهاد في الدماغ ثم الي المنطقة الجسدية ا لحسية في قشرة الدماغ عند هذه النقطة يتم ادراك الألموهذا الادراك يتأثربالعديد من العوامل وال تي منها الانفعالات العاطفية والتعرض السابق للالم.يتم تبادل المعلومات المتعلقة بالألم مع العديد م ن المناطق في الدماغ وهذه المناطق ذات

علاقة بالتأثيرات الثقافية والأثنية والنفسية والتي من شأنها ان تعدل الإحساس الشخصي بالالم (Shankland, 2011).

الاختلاف الجندري

المقصود بها لفروقالنموذجيةبينالرجالوالنساءالخاصةبثقافةمعينةوالمتأثرةبمو اقفهاوممارساتها. تظهرال فروقبينالجنسينفيمجموعةمتنوعةمنالمجالات منها الاحساس بالالم

فكما هناك فروق في الصفات الجسدية بين الذكوروالإناث. وتشمل هذه الاختلافات في هياكل الدماغ وكذلك الاختلافات في الخصائص الجنسية الأولية والثانوية.

فانه هناك اختلافات بين الذكوروالإناث في الطريقة التي يتصرفون بها ويفكرون ، مع مثل هذه الاختلافات غالبًا ما يُنظرإليها على أنها مدفوعة بالتفاوت البيولوجي الفعلي بدلاً من اختلاف العوامل البيئية .

(American Psychological Association [APA], 2022)

تم إجراء التحليل الجندري في الصحة بشكل رئيسي من قبل علماء الاجتماع الذين لاحظوا أن الاختلافات البيولوجية وحدها لا يمكن أن تفسر السلوك الصحي للفرد بشكل كافٍ.

تم إجراء قدر كبير من الأبحاث في مجال التنوع الجندريوالصحة ، بما في ذلك الفروق بين الجنسين في قابلية التأثر بالظروف الصحية المحددة وتأثيراتها.

07)0(Vlassoff, 2

الدراسات السابقة ومدي الإستفادة منها:

الدراسة الأولى: كانت هذه الدراسة تحت عنوان (أطوار الدورة الشهرية لا تؤثر علي الاختلاف الجندري في ال احساس بالألم المصطنع).شملت هذه الدراسة 48 رجلا و 49 إمرأة تم اختبار

استجاباتهم للحرارة و البرودة و الألم ، كل إمرأة تم اختبارها عند الأطوار الثلاثة للدورة الشهرية وتم تحديد هذه الأطوار بواسطة التحليل الهرموني وتم اختبار الرجال 3 مرات أيضا ،

واستنتجت الدراسة أن النساء كن أكثر حساسية من الرجال للبرودة والحرارة والألم.

تم الإستفادة من هذه الدراسة في تأكيد أن حجم العينة الذي تم احتسابه كان مناسب لتحديد الفرق الجندري في الاحساس بالألم المزمن بين كلا من الجنسين في حالة وجوده

(Klatzkin et al .,2010).

الدراسة الثانية:شملت هذه الدراسة المرجعية 77 بحثا اجريت في الدول المتقدمة تم نشرها في 39 مجلة علمية باللغة الانجليزية خلال الفترة ما بين يناير 2000 و ابريل 2015.
توصلت هذد الدراسة الي ان الدراساتالتيتمتمراجعتهاوصفتالنساءعلىأنهنأكثر حساسيةللألممقارنةبالرجال
(Samulowitz et al., 2018).
الدراسة الثالثة: هدفت هذه الدراسة الوبائية المرجعية الي معرفة مدى انتشار ألآم الرأس (الصداع) عالميا.
راجعت هذه الدراسة كل الأبحاث المتعلقة بألآم الرأس (الصداع) حتي سنة 2020 في كل الدول ذات الدخل المرتفع وكان عددها 357 دراسة .
استنتج الباحثون من هذه الدراسة أن 15.8% من سكان العالم يعانون من الآم الرأس و أن كل أنواع الآم الرأسأكثرشيوعا في النساء منها في الرجال.تم الاستفادة من هذه الدراسة في معرفة أن هناك فروق جندرية في مايتعلق بمرض الصداع و الذي يعتبر الألم من أهم اعراضه.
(Stovner et al.,2022).
الاجراءات:
منهج الدراسة:
تم اتباع المنهج الوصفي في هذه الدراسة لملائمته لطبيعة البحث ،حيث تعتبرهذه الدراسة دراسة مقطعية
مجتمع الدراسة
يتكون مجتمع الدراسة من المرضى البالغين الذين يعانون من الآلآم المزمنة نتيجة لإصابتهم بأمراض الجها زالعضلي العظمي والذين ترددوا علي العيادات الخارجية و الأقسام الإيو ائية بكل من مستشفيأبوسليم و م ستشفي شارع الزاوية و مستشفيمعيتيقة العسكري و الطب الرياضي و ومصحة المتوسط ، في الفترة من 2022/1/15 الي 2022/3/15 .
عينة البحث
اشتملت عينة البحث علي 102 مريض(51 من الذكورو51 من الاناث تم اختيارهم عشو ائيا) و حجم العينة تم احتسابه إحصائيا بإستخدام برنامج تحليل القوة .
معايير اشتمال العينة تضمنت المرضى الليبيين البالغين الذين يعانون من ألم مزمن خلال فترة الدراسة بينما معايير الاستبعاد تضمن المرضي الذين تعرضوا للتدخل الجراحي حديثا و المرضي الذين يعانون من اظطر ابات نفسية والمرضي الذين رفضوا اعطاء مو افقة للإنضمام للبحث والذين لم يتمكنوا من تعبيئة الاستبيان بشكل كامل .
ادوات ووسائل جمع البيانات

تم استخدام مقياس الألم الوجيز(النسخة الليبية العربية) حيث تم التأكد من موثوقيتها وصلاحيتها ك أداة لقياس الألم المزمن ضمن المرضي الليبيين
(Elmezughi et al,2021).
هذا المقياس يحتوي علي ثلاثة مقاييس فرعية أولها لقياس شدة الألم بواسطة أربعة عناصر لقياس شدة الألم عند أقل مستوى له و أقوي مستوى له والألم في معظم الأوقات و الألم الآن وذلك باستخدام مقياس تصنيف رقمي مدرج من صفر الي عشرة حيث يشيرالصفر الى عدم وجود ألم و العشرة الي أشد ألم يمكن تصوره.
المقياس الفرعي الثاني لقياس تأثير الألم علي النشاطات البدنية للمريض و المقياس الفرعي الثالث لقياس ا لتأثيرات النفسية للألم المزمن .بالإضافة الي ذلك يمكن للمريض تحديد مكان الألم علي صورة لجسم الإن سان وتقدير نسبة التحسن في الألم كما يمكنه الإشارة الي العلاجات والأدوية
التي يتناولها للتخفيف من الألم .في هذه الدراسة تم استخدام المقياس الفرعي لقياس شدة الألم عند أفرا د العينة كما طلب من المرضى تعبئة استبيانيحتوي علي اسئلة تتعلق بالخصائص
الاجتماعية و الأكلينيكية كالعمر و الحالة الاجتماعية والمستوي التعليمي ومدة الألم بالشهور.
المعالجات الإحصائية
تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في اصداره 28.0 لإجراء التحليل الاحصائي .مس توىالدلالة الاحصائية تم تعينه عند 0.05 . التحليل الوصفي للعينة اشتمل علي
حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري و التكرارلوصف المرضى إجتماعيا و إكلينيكيا و لحساب درجات شدة الألم .اختبار(تي) تم استخدامه للمقارنة بين شدة الألم بين الذكور والاناث.
عرض النتائج:
بلغ متوسط أعمار افراد العينة (±الإنحراف المعياري) 44 سنة (± 14) حيث كان متوسط أعمار الذكور منأفراد العينة (±الإنحراف المعياري)40 سنة (± 14) ومتوسط أعمار الاناث (±الإنحراف المعياري) 47سنة (± 15) .
أكثر من 50% من الرجال الذين شملتهم الدراسة كانت أعمارهمأقل من 41 سنة بينما أكثر من نصف النساء اللو اتي اشتركن في الدراسة كانت أعمارهن اكثر من 40 سنة ، جدول 1.

جدول (1) يبين الفئات العمرية لافراد العينة

الفئةالعمرية (بالسنوات)	التكرار	%
أقلمن 30	24	23.3
40-30	24	23.3
50-41	21	20.4
60-51	21	20.4
أكبرمن 61	12	11.7

62% من المرضي الذين شملتهم الدراسة متزوجون نصفهم من الاناث في حين بلغت نسبة الغيرمتزوجين38 % أكثرهم من الذكور،الشكل 1 .

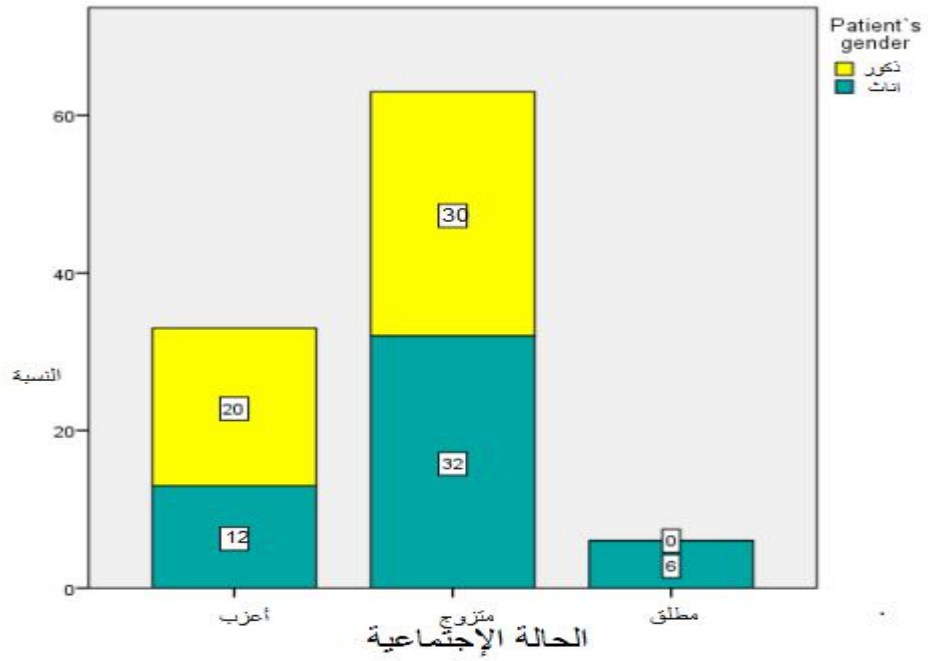

شكل(1) يبين توزيع افراد العينة من حيث الحالة الاجتماعية.

48% من افراد العينة تحصلوا علي تعليم جامعي ، أكثرمن 55%منهم اناث ، شكل 2

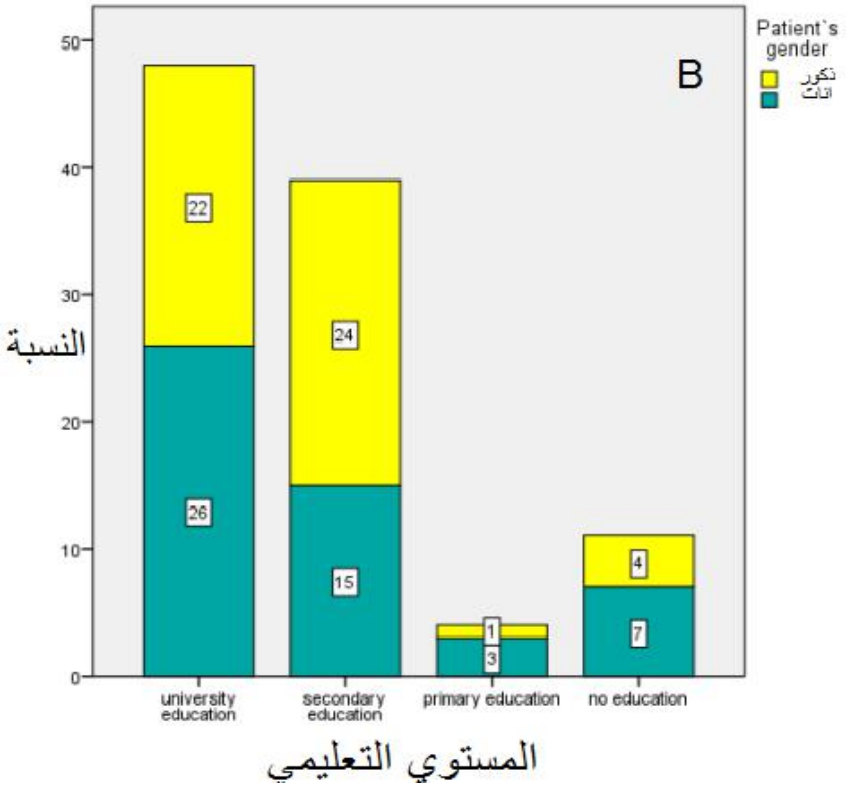

شكل (2) يبين توزيع افراد العينة من حيث المستوي التعليمي

تنوعت اصابات و امراض الجهاز العظمي العضلي المسببة للالم المزمن لدى المرضى الذين شملتهم الدراسة و اوضحت النتائج ان الاصابات الرياضية شكلت 19% من مجمل هذه الامراض (أكثر من 50% تقريبا من الاناث) تليها الكسور بنسبة 14% (أكثر من 70% منهم ذكور) شكل 3 .

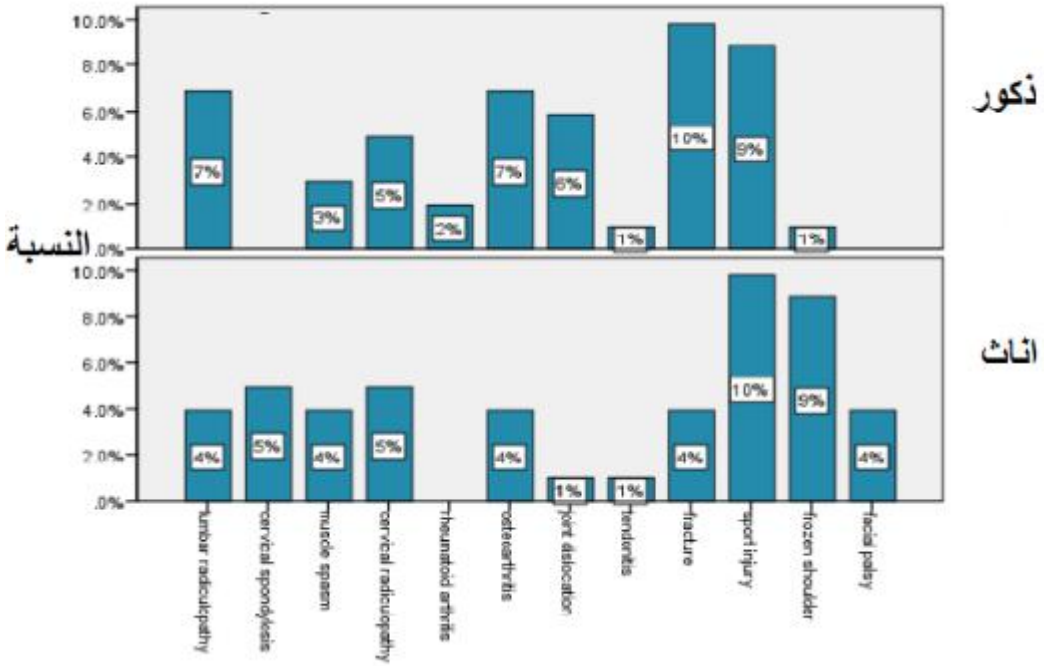

شكل(3)توزيع عينة البحث من حيث التشخيص

متوسط المدة الزمنية (±الانحراف المعياري) للألام المزمنة الذي يعاني منها أفراد العينة بلغ 4.3 اشهر(± 2.5).تقريبا 81%من المرضي الذين شملتهم الدراسة كانوا يترددون علي العيادات الخارجية ، 46% منهم اناث ، شكل 4.

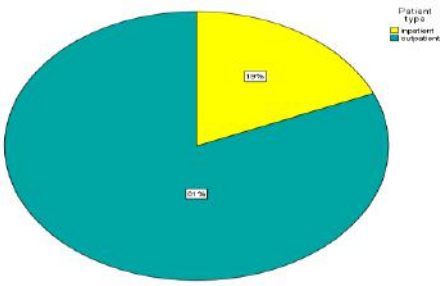

شكل (4)

يبين توزيع افرادالعينة حسب

نوع المريض أكثر المناطق في جسم الانسان عرضة للاصابات والامراض المسببة للألام المزمنة لدى افراد العينة كانت الطرف السفلي بنسبة 40% يليها الطرف العلوي بنسبة 27% (اغليهم من الذكور63% منهم) شكل 5.

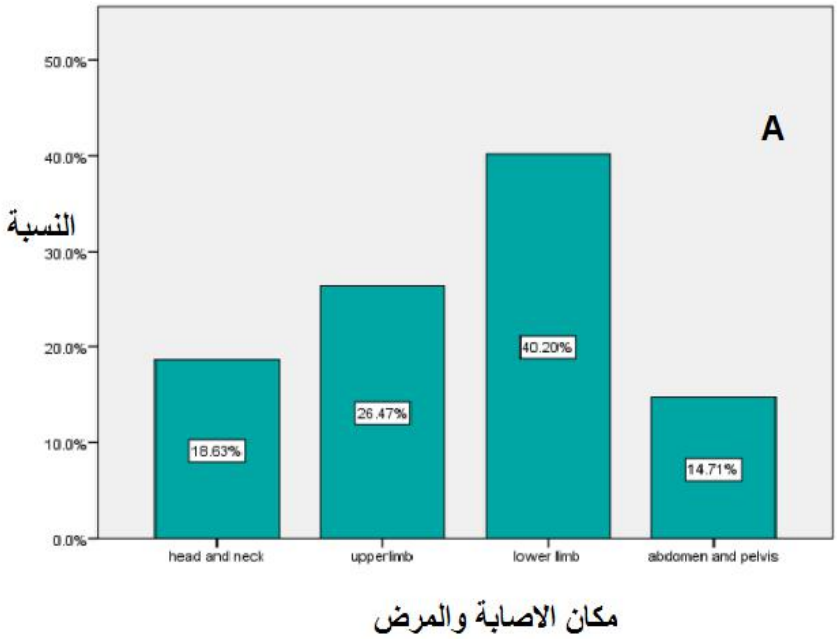

شكل (5) يبين توزيع افراد العينة حسب مكان الاصابة او المرض

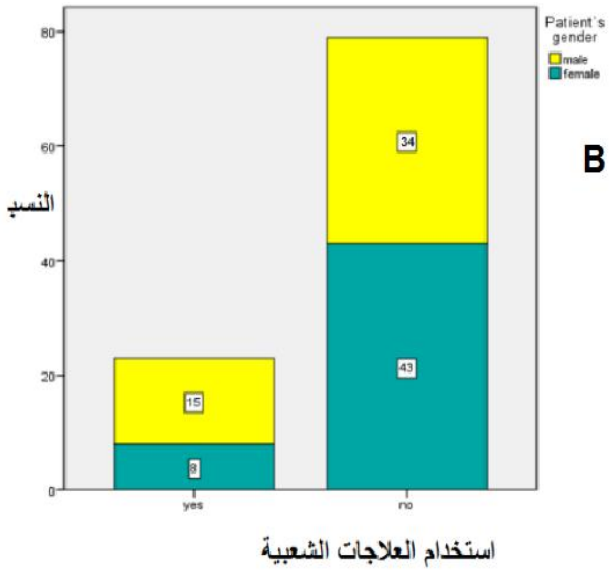

تقريبا23%من المرضي

استخدموا علاجات شعبية لعلاج الالام المزمنة أغلبهم من الرجال (65%) ،شكل 6.

شكل (6) يبين توزيع افراد العينة حسب استخدام العلاجات الشعبية

سجلت الاناث مستويات اعلي في شدة الالم من الذكورعند سؤالهن عن اقل الم واقوي الم وكذلك متوسط شدة الالم والالم حاليا، جدول 2.

بيناختبار(تي)انه توجد فروق معنوية بين الذكوروالاناث فيما يتعلق بكل من شدة الألم في معظم الاوقات ، وشدة الالم الآن واقوي الم وأقل الم .أوضح اختبار(ليفين) ان هناك تجانس للتباين بين عينة الرجالوالنساء أي عدم وجود فروق معنوية بين تباين العينتين، وبين اختبار(تي) ان متوسط درجات تقييم الاناث للألم (23.4±7.8) أعلى من متوسط درجات تقييم الذكورللألم (17.8±7.4) وان هذا الاختلاف ذو دلالة احصائية ، جدول 3.

$t(100)=-3.664, p < 0.05)$.

جدول (2) يبين متوسط شدة الالم التي سجلها الذكوروالاناث

Patient`s gender	Mean	S.D
ذكر أقل ألم أنثي	4.57 5.14	2.4 1.9
ذكر أقوى ألم أنثي	5.10 6.45	2.5 2.5
ذكر الألم في معظم الاوقات أنثي	4.12 5.94	1.7 2.2
ذكر الألم الآن أنثي	4.04 5.82	1.8 2.2
ذكر شدة الألم ككل أنثي	17.82 23.35	7.4 7.8

Item	Leven`s Test for Equality of Variances	T-test for Equality of Means
	Sig	t
أقل ألم	0.449	1.315-
أقوى ألم	0.629	2.741-
الألم في معظم الاوقات	0.060	4.723-
الالم الآن	0.379	4.464-

3.664-	0.349	شدة الألم بصفة عامة

جدول (3) يبين نتائج اختبار تي للعينتين

Sig < 0.05

مناقشة النتائج:

الهدف من هذه الدراسة كان تحديد الفروق الجندرية بين الذكوروالاناث في الاحساس بالأم .

وجدنا ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكورو الاناث في تقييم الألم المزمن الناتج عن امراض و اصابات الجهاز العضلي العظمي ، حيث اظهرت النساء حساسية أكبر للألم من الرجال .هذه الفروقات الجندرية بين الذكورو الاناث في ادراك الألم يمكن ردها الي عوامل هرمونية و نفسي ة و مناعية

.(Fillingim,2007;Aslaksen et al.,2007;Meester et al.,2020)

نتائج هذه الدراسة تتطابق مع ابحاث مسبقة أثبتت وجود اختلاف بين الذكورو الاناث في الاستجابة للمؤثرات الضارة

. (Fillingim&Maixner, 1995)

و لا تتطابق مع ابحاث اخرى بالخصوص والتي فشلت في ايجاد مثل هذه الفوارق الجندرية نتيجة لعوامل تتعلق بطريقة البحث .

.(Riley et al,1998;Edwards et al,2003)

ان مجال الاختلاف الجندري في ادراك الالم يحتاج الي المزيد من الابحاث التجريبية لمعرفة الأليات التي تقفوراء هذا الاختلاف ، هذه الجهود قد تؤدي الي تطوير علاجات و أدوية للألم خاصة بجندر معين.

الأستنتاجات:

أخيرا استطاعت هذه الدراسة أن تحدد و تؤكد وجود الاختلافات بين الذكورو الاناث في تقييم شدة الألم ، هذهالنتائج قد يكون لها دورعلي المستوى الإكلينيكي في ما يتعلق بقياس و علاج الألم المزمن و ذلك بأن يؤخ ذ عامل الجندرفي الحسبان.

التوصيات.

. يجب مراعاة جندر المريض عند قياس وعلاج الالم المزمن

. نوصي بأجراء المزيد من الابحاث لدراسة الفروق الجندرية لدي المرضي الذين يعانون من نفس المرض.

. مواصلة الابحاث لمعرفة الاسباب التي تقف وراء الاختلاف الجندري في ادراكالألم

المراجع :

American Psychological Association (2022). *APA Dictionary of Psychology*.Availableat:https://dictionary.apa.org/pain-perception

Apkhazava, M., Kvachadze, I., Tsagareli, M., &Chakhnashvili, M. (2019). SEX DIFFERENCES IN RESPONSE TO EXPERIMENTALLY INDUCED PAIN. *Georgian medical news*, (287), 119–124.

Aslaksen, P. M., Myrbakk, I. N., Høifødt, R. S., &Flaten, M. A. (2007). The effect of experimenter gender on autonomic and subjective responses to pain stimuli. *Pain*, *129*(3), 260–268. https://doi.org/10.1016/j.pain.2006.10.011

Bahr, R., Clarsen, B., Derman, W., Dvorak, J., Emery, C. A., Finch, C. F., Hägglund,M., Junge, A., Kemp, S., Khan, K. M., Marshall, S. W., Meeuwisse, W.,Mountjoy, M., Orchard, J. W., Pluim, B., Quarrie, K. L., Reider, B., Schwellnus,M., Soligard, T., … Chamari, K. (2020). International Olympic Committee consensus statement: Methods for recording and reporting of epidemiological data on injury and illness in sport 2020 (including STROBE Extension for Sport Injury and Illness Surveillance (STROBE-SIIS)). *British Journal of Sports Medicine*, *54*(7), 372. https://doi.org/10.1136/bjsports-2019-101969

Cosio D. The Perseverance Loop: The Psychology of Pain and Factors in Pain Perception. Pract Pain Manag. 2020;20(1)

Edwards, R., Augustson, E., &Fillingim, R. (2003). Differential relationships between anxiety and treatment-associated pain reduction among male and female chronic pain patients. *The Clinical journal of pain*, *19*(4), 208–216. https://doi.org/10.1097/00002508-200307000-00003

Faraj M. Elmezughi ,Adel Ben Younis,Milad A. Abdullati,. (2021,December).*Validation of an Arabic version of the brief pain inventory in Libyan patients with chronic pain*. *8*, 9–29.https://ssj.elmergib.edu.ly/

Fillingim R. B. (2000). Sex, gender, and pain: women and men really are different. *Current review of pain*, *4*(1), 24–30. https://doi.org/10.1007/s11916-000-0006-6

Fillingim, R. B., &Maixner, W. (1995). Gender differences in the responses to noxious stimuli. *Pain Forum*, *4*(4), 209–221. https://doi.org/10.1016/S1082-3174(11)80022-X

Hurley, R. W., & Adams, M. C. (2008). Sex, gender, and pain: an overview of a complex field. *Anesthesia and analgesia*, *107*(1), 309–317. https://doi.org/10.1213/01.ane.0b013e31816ba437

Klatzkin, R. R., Mechlin, B., & Girdler, S. S. (2010). Menstrual cycle phase does not influence gender differences in experimental pain sensitivity. *European journal of pain (London, England)*, *14*(1), 77–82. https://doi.org/10.1016/j.ejpain.2009.01.002

Meester, I., Rivera-Silva, G. F., & González-Salazar, F. (2020). Immune System Sex Differences May Bridge the Gap Between Sex and Gender in Fibromyalgia. *Frontiers in neuroscience*, *13*, 1414. https://doi.org/10.3389/fnins.2019.01414

Moore, K. L., Dalley, A. F., &Agur, A. M. R. (2014). *Clinically Oriented Anatomy* (7th ed.). Lippincott Williams & Wilkins.

Raja, S. N., Carr, D. B., Cohen, M., Finnerup, N. B., Flor, H., Gibson, S., Keefe, F. J., Mogil, J. S., Ringkamp, M., Sluka, K. A., Song, X. J., Stevens, B., Sullivan, M. D., Tutelman, P. R., Ushida, T., & Vader, K. (2020). The revised International Association for the Study of Pain definition of pain: concepts, challenges, and compromises. *Pain*, *161*(9), 1976–1982. https://doi.org/10.1097/j.pain.0000000000001939

Riley, J. L., Robinson, M. E., Wise, E. A., Myers, C. D., &Fillingim, R. B. (1998). Sex differences in the perception of noxious experimental stimuli: a meta-analysis. *Pain*, *74*(2-3), 181–187. https://doi.org/10.1016/s0304-3959(97)00199-1

Robinson A. (2016, July). Causes and management of chronic pain. Prescriber, Volume27(Issue7), 39–43.https://bit.ly/3K6VI3V

Robinson, M. E., Riley, J. L., Myers, C. D., Papas, R. K., Wise, E. A., Waxenberg, L. B., &Fillingim, R. B. (2001). Gender role expectations of pain: relationship to sex differences in pain. *The journal of pain*, *2*(5), 251–257. https://doi.org/10.1054/jpai.2001.24551

Ross, J. L., Queme, L. F., Lamb, J. E., Green, K. J., & Jankowski, M. P. (2018). Sex differences in primary muscle afferent sensitization following ischemia and reperfusion injury. *Biology of sex differences*, *9*(1), 2. https://doi.org/10.1186/s13293-017-0163-5

Samulowitz, A., Gremyr, I., Eriksson, E., &Hensing, G. (2018). "Brave Men" and "Emotional Women": A Theory-Guided Literature Review on Gender Bias in Health Care and Gendered Norms towards Patients with Chronic Pain. *Pain research & management*, *2018*, 6358624. https://doi.org/10.1155/2018/6358624

Scully J. L. (2004). What is a disease?. *EMBO reports*, *5*(7), 650–653. https://doi.org/10.1038/sj.embor.7400195

Shankland W. E., 2nd (2011). Factors that affect pain behavior. *Cranio : the journal of craniomandibular practice*, *29*(2), 144–154. https://doi.org/10.1179/crn.2011.023

Stovner, L. J., Hagen, K., Linde, M., & Steiner, T. J. (2022). The global prevalence of headache: an update, with analysis of the influences of methodological factors on prevalence estimates. *The journal of headache and pain*, *23*(1), 34. https://doi.org/10.1186/s10194-022-01402-2

Vlassoff C. (2007). Gender differences in determinants and consequences of health and illness. *Journal of health, population, and nutrition*, *25*(1), 47–61.

Wlassoff V. The physiology and psychology of pain. *Neuroscience & Neurology*. Available at :*https://brainblogger.com/2015/03/19/the-physiology-and-psychology-of-pain/*. 2015. Accessed May 22, 2019.

الاضطرابات العضلية الهيكلية المتعلقة بعمل اطباء الاسنان في مدينة طرابلس/ ليبيا

د. سهير سالم الشقروني
بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة طرابلس

مستخلص:

ان جلسات المريض عند أطباء الاسنان عادة ما تكون طويلة وتتطلب في أغلب الأحيان تركيزا عاليا في اثناء العمل، وكذلك يتبدل شكل العمود الفقري مع التقدم في السن وضعف في العضلات مع الحركة التي يؤديها هؤلاء الأطباء وجلوسهم في اثناء تأدية العمل وكذلك كثرة الوقوف وهذا فضلا عن المعاناة الميكانيكية جميعها عوامل تقود الى هذه الالام بشكل عام. تهدف الدراسة الى: التعرف على الاضطرابات العضلية الهيكلية المتعلقة بعمل أطباء الاسنان بمدينة طرابلس / ليبيا، استخدمت الباحثةالمنهج الوصفي بالأسلوب المسحي على عينة قوامها (100) اخصائي اسنان، تم استخدام الاستبيان لجمع البيانات، وكانت اهم النتائج ان عدد ساعات ممارسة المهنة في اليوم الواحد(6) ساعات وبنسبة مئوية قدرها (41%)، كما ان (29%) من اطباء الاسنان يعانون من الالم في الرقبة يليها الظهر بنسبة مئوية قدرها (23%)، يليها الكتف بنسبة مئوية قدرها (20%)، وكانت اهم التوصيات متمثلة في: نظراً للوضعيات الصعبة خلال ممارسة المهنة، يجب التقليل من عدد ساعات الممارسة، وتوجيه الابحاث المستقبلية نحو تقليل التوتر في بيئة العمل، وزيادة الوعي بأهمية كرسي الاسنان المريح وتقليل الفجوات بين ممارسة المهنة في العيادات الحكومية والخاصة.

الكلمات الدالة:الاضطرابات العضلية الهيكلية، الانحرافات القوامية ، طبيب الاسنان ، بيئة العمل

-Abstract:

The patient's sessions with dentists are usually long and often require high concentration during work, as well as the shape of the spine changes with age and weakness in the muscles with the movement performed by these doctors and their sitting while performing work, as well as frequent standing, and this is in addition to the suffering All mechanical factors lead to these pains in general. The study aims to: identify musculoskeletal disorders related to the work of dentists in the city of Tripoli / Libya. The researcher used the descriptive survey method on a sample of (100) dental professionals. The questionnaire was used to collect data. The most important results were that the number of hours of practicing the profession per day (6) hours with a percentage of (41%),

and (29%) of dentists suffer from pain in the neck, followed by the back with a percentage of (23%), followed by the shoulder with a percentage of (20%), and the most important recommendations were In: Given the difficult situations during the practice of the profession, the number of practice hours should be reduced, and future research should be directed towards reducing stress in the work environment, increasing awareness of the importance of a comfortable dental chair and reducing the gaps between practicing the profession in government and private clinics.

Keywords: musculoskeletal disorders, postural deviations, dentist, work environment

-المقدمة :

يعد أطباء الاسنان في خطر دائم من الاصابة بالانحر افات القومية في الرقبة والعمود الفقري والظهر والحوض واليدين وذلك بسبب طبيعة عملهم وما ينتج عن مساحة العمل المحدود وهذه الضو ابط مهنية غالبا ما تسبب توترا في أجسامهم وذلك من الوضعيات التي يتخذونها للوصول الى نتائج ناجحة في الرؤية داخل فم المريض. وأكثر من هذا ان جلسات المريض عند أطباء الاسنان عادة ما تكون طويلة وتتطلب في أغلب الأحيان تركيزا عاليا في اثناء العمل، وكذلك يتبدل شكل العمود الفقري مع التقدم في السن وضعف في العضلات مع الحركة التي يؤديها هؤلاء الأطباء وجلوسهم في اثناء تأدية العمل وكذلك كثرة الوقوف وهذا فضلا عن المعاناة الميكانيكية جميعها عوامل تقود الى هذه الالام بشكل عام.

أن بيئة العمل قد تساهم بشكل كبير في تحليل مو اقف العمل المهمة في المستشفيات، وقد تساعد على اداء افضل لأنشطة المهنة، لان الفترات الطويلة التي قضاها الطبيب في ممارسة النشاط، يصعب عليهم الحفاظ على وضعية منتصبة وهذا قد يساهم في ظهور بعض الاضطر ابات العضلية الهيكلية. (Danis CG, 1998)

هناك العديد من المشاكل والانحر افات الشائعة بين ممارسي طب الاسنان. حيث تتميز هذه الانحر افات بعدم الراحة او الألم، وتشكل الانحر افات القوامية العضلية الهيكلية المستمرة او العجز في مكونات مختلفة من الجهاز العضلي الهيكلي بما في ذلك المفاصل والاربطة والعضلات

والاعصاب والاوتار، حيث تسبب ألما في الرقبة والاطراف والظهر والكتف والذراع والمعصم واليدين واعلى واسفل الظهر والوركين والركبتين والقدمين، حيث تم الابلاغ عن نسبة عالية تصل الى 49 - 75% بين اخصائي الاسنان. (Graham, 2002)(Bethany V, 2003)(Mj Hayes, 2009)

هناك بعض العوامل ذات الصلة، والتي تلعب ادوارا مهمة في التسبب في الاصابة بالانحر افات القوامية واستمرار الشكاوي العضلية الهيكلية في طب الاسنان، تتضمن بعض هذه العوامل المقترحة، المو اقف المحرجة الثابتة والديناميكية، والحركات المتكررة والادوات والاضاءة غير المناسبة وكذلك العوامل الور اثية

والتكيف البدني والعوامل النفسية، كذلك لا ننسى العمر والجنس والخبرة المهنية والدرجة الاكاديمية وساعات العمل. (Richard W, 2005)

ان الانحرافات القوامية او الوضع السيئ، خاصة في بعض الوظائف الصعبة مثل طب الاسنان. قد تعزي بعض هذه المواقف السيئة الى العلاقة الخاطئة بين اجزاء الجسم، مما يؤدي الى زيادة الضغط على الهياكل الداعمة، علاوة على ذلك يمكن ان تؤدي اخطاء الوضع المستمرة الى عدم الراحة او الالم او الاعاقة. (Hui Dong, 2007)

تشير العديد من الدراسات الى ارتفاع معدل انتشار الاضطرابات العضلية الهيكلية لدى اطباء الاسنان بغض النظر عن خبرتهم العملية، حيث تظهر هذه الدراسات زيادة في اعراض الالم خاصة في الرقبة والكتف و/او منطقة الظهر.

ان الاضطرابات العضلية الهيكلية والالم الناجم غالباً ما يقيد عمل اطباء الاسنان ويجبرهم على التقاعد المبكر على اساس الاعاقة المهنية. (Gopinadh A, 2013)

الاضطرابات العضلية الهيكلية هي مشاكل شائعة بين اطباء الاسنان. قد تؤدي هذه الحالات الى وضعيات غير مناسبة وضعف في الوظيفة الجسدية والنفسية. ومن ناحية اخرى قد تؤدي المواقف السيئة والغير مريحة والمناسبة الى مجموعة متنوعة من الانحرافات العضلية والهيكلية. (Leila V, 2016)

والجدير بالذكر ان الاضطرابات العضلية الهيكلية قد تقلل من البراعة، وتفرض قيودا على انشطة الحياة اليومية، وتعطل المشي، وتزيد من السقوط، وتسبب الالم او عدم الراحة، علاوة على ذلك فان الاضطرابات العضلية الهيكلية مرتبطة بالمهنة أي ان طبيعة المهنة قد تكون سبب مباشر لحدوث الاضطرابات العضلية الهيكلية. (LingYu Z, 2019)

-المشكلة:

تشير نتائج بعض الدراسات المتعلقة بالجوانب القوامية الى ان طبيعة المهنة لها علاقة بتلف الجهاز العضلي الهيكلي.

وتجدر الاشارة الى ان العبء البدني الواقع على كاهل المهني اثناء الاداء وخاصة المهن التي تعتمد على طول فترة العمل، قد تكون سببا لظهور انحرافات قوامية. (Medina F, 2009)

أن الاضطرابات العضلية الهيكلية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمهنة، فعلى سبيل المثال لا الحصر قد يسبب النشاط الجراحي تغيرات تدريجية في وضعية الجراحين، مما قد يقلل من العمر الانتاجي في المهنة ويضعف نوعية الحياة.

حيث يعتبر أي انحراف عن الوضع القياسي تغييرا في الوضع، والذي لا يصنف بالضرورة على انه مرض، على الرغم من انه يؤثر بشكل كبير على نوعية حياة الجراحين. (Marcos R, 2012)

وترى الباحثة من خلال القراءات النظرية ان بعض الدراسات الميدانية التي أجريت لهؤلاء الأطباء العاملين تشير الى إن عوامل الضغط وجلسات العمل مثل: الانحناء والدوران ومحاولة الوصول الى رؤية أكثر

وضوحا للفم فضلا عن جلسات العمل الطويلة، وتنوه كذلك الى الاخطاء الشائعة بين الاطباء في جلوسهم مثل: الانحناء الزائد ولف الرقبة و انحناء الخصر وارتفاع الكتفين ولف الظهر والرقبة معا، جميعها تقود الى التعب والارهاق وتسبب العديد من الاضطرابات العضلية الهيكلية.

ولقد لاحظت الباحثة من خلال خبرتها الميدانية المتواضعة في مجال العلاج الطبيعي وترددها على مراكز اعادة التأهيل والعلاج الطبيعي بمدينة طرابلس، تردد العديد من اطباء الاسنان لأخذ جلسات علاج طبيعي نظرا لأصابتهم بالأم في الرقبة والظهر والكتف وهي الام مرتبطة بالمهنة، لذلك ارادت الباحثة اخضاع تلك الملاحظات الذاتية للدراسة العلمية. حيث تكمن مشكلة البحث في التعرف على الاضطرابات العضلية الهيكلية المصاحبة لمهنة اطباء الاسنان بمدينة طرابلس.

-الهدف:

التعرف على الاضطرابات العضلية الهيكلية المتعلقة بعمل اطباء الاسنان في مدينة طرابلس.

-التساؤل:

هل هناك اضطرابات عضلية هيكلية متعلقة بعمل اطباء الاسنان في مدينة طرابلس.

-التعريف بأهم المصطلحات:

- القوام المعتدل:

هو العلاقة السليمة بين اجهزة الجسم المختلفة والتي يجب ان تترابط وتتعاون معا لحفظ الجسم في حالة من الاتزان مع بدل الحد الادنى من الطاقة.

- القوام الرديء:

هو الشكل الخارجي لجسم الانسان حيت يكون هناك زيادة أو نقص في الانحناءات الطبيعية للجسم أو أي شكل غير طبيعي لأي جزء من الجسم ومظهر ذلك عدم حفظ التوازن. (عبدالعزيز، 1996)

- الانحراف القوامي:

هو شذوذ في شكل عضو من اعضاء الجسم او جزء منه و انحرافه عن الوضع المسلم به تشريحيا مما ينتج عنه تغيير في علاقة هذا العضو بسائر الاعضاء الاخرى. (صديق، 2016)

- طب الاسنان:

فرع للعلوم الطبية يركز على دراسة وتشخيص وعلاج ومنع أمراض واضطرابات تجويف الفم. ويشمل أيضا اضطرابات الهياكل الداعمة للأسنان والأنسجة الرخوة حول الفم. (تعريف اجرائي)

-الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى: دراسة ماركس واخرون Marcos et al (2012)

عنوان الدراسة(التغيرات القوامية المتعلقة بمهنة الجراحين) تهدف الدراسة للتعرف على: كافة التغيرات القومية المتعلقة بمهنة الجراحين، تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي على عينة

قوامها (30) طبيبا تتراوح اعمارهم بين 30- 60 عاما ومن شروط اختيار العينة انه مارس الجراحة سنتين على الاقل وقام بإجراء (4) عمليات جراحية اسبوعيه لمدة ساعتين، وكانت اهم النتائج: انه تمت ملاحظة نسبة عالية من التغيرات القوامية في الجهاز العضلي الهيكلي، وكانت اهم الاستنتاجات: ان النشاط الجراحي يسبب تغيرات تدريجية في وضعية الجراحين، مما يقلل من حياتهم العملية ويضعف نوعية حياتهم. (Marcos R, 2012)

الدراسة الثانية: دراسة ليلى واخرون Leila et al (2016)

عنوان الدراسة (انتشار الانحرافات القوامية الشائعة بين اعضاء هيئة التدريس في طب الاسنان) تهدف الدراسة الى: التحقيق في انتشار الانحرافات القوامية الشائعة للعمود الفقري وحزام الكتف بين اطباء الاسنان، والارتباطات المحتملة بين الخصائص الديموغرافية والقياسية البشرية والمهنية مع هذه الاوضاع غير الطبيعية، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي على عينة قوامها (96) من طاقم طب الاسنان بما في ذلك اعضاء هيئة التدريس والمقيمين وكبار الطلاب في جامعة طهران للعلوم الطبية، اجريت هذه الدراسة في الفترة من يناير 2012-يونيو 2013، تم جمع البيانات باستخدام استبيان وادوات تقييم الموقف، تم تحليل البيانات

باستخدام SPSS الاصدار (17)، وكانت اهم النتائج : انتشار كبير لانحراف وضعية الكتف المستديرة، كذلك تم الابلاغ عن انتشار وضعية الراس الامامية بين المشاركين، تم العثور على ارتباط كبير بين الجنس والانحرافات، وكذلك وجود علاقة معنوية بين الوزن والانحرافات القوامية. ولقد استنتجت الدراسة: انتشار واسع للانحرافات القوامية بين اطقم اطباء الاسنان الايرانيين وخاصة بين طبيبات الاسنان. (Leila V, 2016)

الدراسة الثالثة: دراسة حامد سماقوش وعلي نوراستبه Hamed S and Aliasghar N (2017)

عنوان الدراسة (انتشار الانحرافات القوامية للعمود الفقري وحزام الكتف في المهنين الممارسين) تهدف الدراسة الى: التحقيق في حدوث الانحرافات القوامية للعمود الفقري وحزام الكتف بين المهنين الممارسين في مقاطعة مازندران الايرانية، شارك في هذه الدراسة (40) رياضيا محترفا، تم استخدام تقنية القياس التصويري لتسجيل وقياس زاوية الراس الامامي والكتف الامامي، تم استخدام مسطرة مرنة للقياس، وكانت اهم النتائج: انتشار الانحرافات القوامية لدى الرياضيين على التوالي 75% راس امامي، 80%كتف امامي، 85%تحدب الظهر.

ولقد استنتجت الدراسة: ان الرياضيين المحترفين تعرضوا للانحرافات القوامية في وضع الكتف والعمود الفقري واوصت الدراسة: بإجراء المزيد من الدراسات على عينات كبيرة للحصول على نتائج مؤكدة، وعلى المدربين والرياضيين التفكير في برامج للتمرينات التصحيحية الخاصة وتنفيذها لمنع مثل هذه الانحرافات.(N, 2017)

الدراسة الرابعة: دراسة دانيالا واخرون Daniela et al (2017)

عنوان الدراسة (الموقف المقيد في طب الاسنان_ تحليل حركي لا خصائي تقويم الاسنان) تهدف الدراسة: الى تحديد انشطة تقويم الاسنان ذات اعلى تو اتر للوضعيات غير المريحة او الملائمة والثابتة على مدى اكثر من (4) ثوان بناء على التحليل الحركي، على عينة قوامها (21) مشارك اخصائي تقويم الاسنان (8) رجال و(13) سيدة متوسط اعمارهم(31.5±3.8 سنة) لجمع البيانات الحركية لجميع انشطة تقويم الاسنان في يوم العمل. تم تقييم قيم زاوية الراس والجذع وفقاً للمعايير المريحة. وكانت اهم النتائج: تم ملاحظة ميلاً امامياً لمنطقة الراس والجذع بالإضافة الى انحناء منطقة الراس والرقبة الى اليمين. وكانت اهم الاستنتاجات: ان التحليل الحركي لأوضاع الراس والجذع يظهر انتشار المو اقف الثابتة في تقويم الاسنان. كما يتم تعديل اوضاع الراس والرقبة على فترات اقصر من اوضاع الظهر. كذلك فإن خطر الاصابة بالانحر افات القوامية للعضلات والعظام المرتبطة بالعمل مرتفع بشكل خاص في منطقة الظهر والرقبة والراس. نظراً لان معظم اوضاع اخصائي تقويم الاسنان خلال يوم العمل كانت تميل بشكل اساسي الى الامام. (Daniela O, 2017)

الدراسة الخامسة: دراسة سيمون واخرون Simone et al (2018)

عنوان الدراسة (المخاطر والتدابير الوقائية للانحر افات القوامية العضلية الهيكلية في بيئة طب الاسنان : مراجعة شاملة) تهدف الدراسة الى: تحليل عوامل الخطر والتدابير الوقائية للانحر افات القوامية للعضلات والعظام في نشاط طب الاسنان المهني، حيث استندت هذه الدراسة على الانترنت، وتركز الدراسات المشمولة في هذه المراجعة على الانحر افات القومية المتعلقة ببيئة العمل، وعلى التدابير الوقائية الاكثر فاعلية التي يجب تبنيها، لم يتم تطبيق أي قيود على اللغة او نوع النشر، تم استبعاد الدراسات التي لا تتعلق بالوقاية في طب الاسنان، والتقارير الثانوية، والمقالات التحريرية، والمساهمات الفردية، والدراسات المنشورة في المؤتمرات العلمية. اشار البحث عبر الانترنت الى 4188 دراسة تم استبعاد 3012 دراسة لأنها لم تكن مرتبطة بموضوع بيئة العمل واستبعاد 187 دراسة بسبب الازدواجية، حيث تبقت 989 دراسة تم استبعاد 960 دراسة لم تشتمل على المعايير، تم تحليل 29 دراسة بما فيها 16 دراسة مراجعة سرديه و13 دراسة اصلية.

وكانت نتائج المراجعة: ان المو اقف الثابتة هي المسؤولة بقوة في مسببات الانحر افات العضلية الهيكلية، كما ان المو اقف المحرجة التي يتم تحديدها بشكل متكرر بين أخصائي الاسنان هي: الانحناء الشديد للراس والرقبة، ميل الجذع ودورانه باتجاه جانب واحد، رفع احد الكتفين او كلاهما، زيادة انحناء العمود الفقري الصدري، ووضع غير صحيح للأطراف السفلية بزاوية ساق الفخذ اقل من 90 درجة.

كما اعترفت الادبيات على نطاق واسع بدور النشاط البدني والوضع المحايد والمتوازن في الوقاية من تلك الانحر افات. (Simone D, 2018)

الدراسة السادسة: دراسة امال واخرون Amal et al (2022)

عنوان الدراسة (الاضطرابات العضلية الهيكلية المتعلقة بالعمل بين اطباء الاسنان في دولة الامارات العربية المتحدة : دراسة مقطعية)

تهدف الدراسة الى: تقييم تواتر الاضطرابات العضلية الهيكلية وعوامل الخطر الاجتماعية المتعلقة بالعمل والديموغرافية وبيئة العمل المرتبطة بها بين اطباء الاسنان في دولة الامارات العربية المتحدة. في هذه الدراسة المقطعية تم ارسال استبيان تم التحقق منه مسبقاً عبر البريد الالكتروني، وكذلك عبر منصات وسائط اجتماعية مختلفة الى ما مجموعه 497 طبيب اسنان. اكمل مسح الدراسة 179 طبيب اسنان، حيث بلغ معدل الاستجابة الاجمالي 36% وكانت اهم النتائج: يعاني اطباء الاسنان في دولة الامارات العربية المتحدة من انتشار واسع لاضطرابات العضلية الهيكلية المتعلقة والمرتبطة بالعمل او المهنة. حيث ارتبط (90.4%) بمستويات عالية من الاجهاد في بيئة العمل. علاوة على ذلك، عمل اطباء الاسنان في القطاع الخاص ساعات اكلينيكية اكثر يومياً، وكان لديهم ضغوط مالية اكبر مقارنه بالعاملين في القطاع العام الحكومي.

اوصت الدراسة: بتوجيه الابحاث المستقبلية نحو تقليل التوتر في بيئة العمل، وزيادة الوعي بأهمية كرسي الاسنان المريح وتقليل الفجوات بين الممارسات الحكومية والخاصة. (Amal H, 2022)

الدراسة السابعة: دراسة سويت واخرون suet at al (2023)

عنوان الدراسة (بيئة العمل المهنية والانحرافات العضلية الهيكلية ذات الصلة بين اطباء الاسنان : مراجعة منهجية) تهدف الدراسة الى: تحديد مدى انتشار الانحرافات العضلية الهيكلية بين اطباء الاسنان، واستكشاف عوامل الخطر وتحديد التدابير الوقائية المريحة لأخصائي الاسنان، تم البحث في المقالات والدراسات المنشورة بين سنة 2008 - 2020 في قواعد البيانات العلمية. -MEDLINE-PubMed-Scopus (Cochrane Library)

وكانت اهم النتائج: وجد ان (18) دراسة كانت مناسبة في المراجعة النهائية. تم استخدام البيانات ذات الصلة وتلخيصها من الدراسات المشمولة. حيث تراوح معدل الانتشار السنوي لانحرافات الجهاز العضلي الهيكلي في أي موقع من الجسم بين 68% و100% تم تحديد المناطق الاكثر شيوعا للانحرافات العضلية الهيكلية بين أخصائي الاسنان على النحو التالي: اسفل الظهر (29%- 94.6%) والكتف (25% - 92.7%) والرقبة (26% - 92%). وكانت عوامل الخطر الاكثر شيوعا: امراض القلب والاوعية الدموية للجنس الانثوي بنسبة (57.1%) تليها اوضاع العمل المحرجة (50%) وخبرة العمل الطويلة (50%) كما تم تحديد العديد من التدابير الوقائية على انها اكثر الطرق فعالية في الوقاية لأطباء الاسنان وكان اهمها النشاط البدني المنتظم وبنسبة (40%) ولقد استنتجت هذه الدراسة: ارتفاع معدل انتشار الانحرافات القوامية العضلية الهيكلية. واضافت هذه المراجعة احدث الادلة على بيئة العمل المهنية بين اطباء الاسنان. (Suet Y, 2023)

– مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

ترى الباحثة ان الدراسات السابقة تعتبر بمثابة خبرات علمية وعملية، فمن خلالها تم الاطلاع على التالي :

1- الدراسات والبحوث والمراجع العلمية التي تعرضت ودرست الاضطرابات او الانحرافات القومية التي ترتبط بمهنة اطباء الاسنان وبيئة عملهم حيث ساهمت مساهمة كبيرة في صياغة عنوان الدراسة الحالية.

2- ساهمت الدراسات السابقة في صياغة المقدمة والمشكلة وتحديد الهدف والتساؤل وأهم مصطلحات البحث التي يمكن تعريفها.

3- اعطت الدراسات السابقة اساسا، لتحديد المنهج المستخدم، وكيفية جمع بياناته، ومن خلالاها تمكنت الباحثة من تحديد المجتمع قيد البحث.

4- من خلال الدراسات السابقة تم اختيار انسب الاساليب الاحصائية لمعالجة البيانات التي سيتم التوصل اليها وتفسيرها التفسير العلمي المنطقي.

5- ساهمت الدراسات السابقة في كيفية اعداد الاستبيان الذي من خلاله تم جمع البيانات الخاصة بأطباء الاسنان وبيئة عملهم وصياغة الاستنتاجات والتوصيات الخاصة بالبحث الحالي.

-اجراءات البحث:

-المنهج:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لمناسبته لطبيعة البحث.

-المجتمع:

اخصائيين الاسنان والاطباء العاملين في المستشفيات والعيادات العامة والخاصة بمدينة طرابلس وكذلك اطباء كلية طب الاسنان / جامعة طرابلس. جدول رقم (1)

- العينة:

–حجم العينة:

تم اختيار عدد (100) من الاطباء والعاملين في مهنة طب الاسنان بمدينة طرابلس. جدول رقم (2)

– توصيف العينة:

التكرار والنسبة المئوية لمتغير العمر والجنس والوزن والطول والتدخين لأفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (3)

جدول رقم (1)

المتغيرات الأساسية / الإحصائيات		التكرار	النسبة المئوية
مكان العمل	مركز فلوريدا	4	%4
	عيادة أسامة	2	%2
	مركز إبتسامة هوليوود	8	%8
	مركز الفردوس	3	%3

	عيادة ريكسوس	4	%4
	مجمع طريق المطار	10	%10
	عيادة البسمة	9	%9
	مستوصف الحرية	3	%3
	مستوصف الجامعة	9	%9
	مستوصف سي مسعود	3	%3
	كلية طب الأسنان	23	%23
	مركز النجيلة	1	%1
	مركز الإبتسامة الو اثقة	1	%1
	مجمع غوط الشعال	3	%3
	مركز كريستال	8	%8
	عيادة الريحان	1	%1
	مركز شهداء عبدالجليلجنزور	2	%2
	مركز حي الأندلس	1	%1
	مركز الياسمين	3	%3
	عيادة تاجوراء	1	%1
	عيادة الإستعاضة المتحركة	1	%1

يتضح من الجدول رقم (1) والخاص بالتكرارات والنسبة المئوية لمتغير مكان العمل في (مركز فلوريدا، عيادة أسامة، مركز إبتسامة هوليوود، مركز الفردوس، عيادة ريكسوس، مجمع طريق المطار، عيادة البسمة، مستوصف الحرية، مستوصف الجامعة، مستوصف سي مسعود، كلية طب الأسنان، مركز النجيلة، مركز الإبتسامة الواثقة، مجمع غوط الشعال، مركز كريستا، عيادة الريحان، مركز شهداء عبدالجليل جنزور، مركز حي الأندلس، مركز الياسمين، عيادة تاجوراء، عيادة الإستعاضة المتحركة) أعلاه فكانت التكرارات على التوالي (4، 2، 8، 3، 4، 10، 9، 3، 9، 3، 23، 1، 1، 3، 8، 1، 2، 1، 3، 1، 1) وبنسب مئوية بلغت من (4%، 2%، 8%، 3%، 4%، 10%، 9%، 3%، 9%، 3%، 23%، 1%، 1%، 3%، 8%، 1%، 2%، 1%، 3%، 1%، 1%).

الجدول رقم (2)

الاحصائيات / الإجابات	س/ الإختصاص ؟				
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	معامل الإلتواء	التكرار	النسبة المئوية
عام	1.70	1.48	2.09	76	%76
جراحة				8	%8
تقويم				3	%3
أطفال				1	%1
تعويضات				8	%8
مداوة				3	%3
لثة و أنسجة داعمة				1	%1
أكثر الأطباء الممارسين للمهنة هم ذو الإختصاص (العام) حيث بلغت نسبتهم					%76

يتضح من الجدول رقم (2) والخاص بالاجابة عن سؤال الاختصاص أن المتوسط الحسابي لأطباء الأسنان قد بلغ (1.70)، وبإنحراف معياري (1.48)، وبمعامل إلتواء (2.09)، وعن إجابة الأطباء تخصص (عام) تكررت (76)، عند نسبة مئوية (76%) وإجابة الأطباء تخصص (جراحة) تكررت (8)، عند نسبة مئوية (8%)، أما إجابة الأطباء تخصص (تقويم) تكررت (3)، عند نسبة مئوية (3%)، وإجابة الأطباء تخصص (أطفال) تكررت (1)، عند نسبة مئوية (1%)، وإجابة الأطباء تخصص (تعويضات) تكررت (8)، عند نسبة مئوية (8%)، وإجابة الأطباء تخصص (مداوة) تكررت (3)، عند نسبة مئوية (3%)، وإجابة

الأطباء تخصـص (لثة و أنسـجة داعمة) تكررت (1)، عند نسـبة مئوية (1%)، وهذه النسـب تؤكد أن أكثر الأطباء الممارسين للمهنة هم ذو الإختصاص (العام) بنسبة مئوية بلغت (76%).

جدول رقم (3)

المتغيرات الأساسية / الإحصائيات		التكرار	النسبة المئوية
العمر	20 – 30 سنة	34	%34
	31 – 40 سنة	44	%44
	41 – 50 سنة	21	%21
	51 – 60 سنة	1	%1
الجنس	ذكر	44	%44
	أنثى	56	%56
الوزن	45 – 66 كغ	34	%34
	67 – 88 كغ	47	%47
	89 – 110 كغ	19	%19
الطول	1.25 – 1.42 سم	3	%3
	1.43 – 1.58 سم	14	%14
	1.59 – 1.72 سم	51	%51
	1.73 – 1.90 سم	32	%32
التدخين	نعم	18	%18
	لا	82	%82

يتضح من الجدول رقم (3) والخاص بالتكرارات والنسبة المئوية لمتغير العمر من (20-30 ، 31-40 ، 41-50 ، 51-60) فكانت التكرارات على التوالي (34، 44، 21، 1) وبنسب مئوية بلغت من (34%، 44%، 21%، 1%) ، أما لمتغير الجنس والبالغ فيه عدد الذكور(44)، وبنسبة مئوية بلغت (44 %)، وعدد الإناث بلغ (56)، وبنسبة مئوية (56%)، أما لمتغير الوزن من (45-66 ، 67-88 ، 89-110) فكانت التكرارات على التوالي (34، 47، 19) وبنسب مئوية بلغت من (34%، 47%، 19%)، أما متغير الطول من (1.25-1.42 ، 1.43-1.58 ، 1.59-1.72 ، 1.73-1.90) فكانت التكرارات تواليا (3، 14، 51، 32) وبنسب مئوية بلغت من (3%، 14%، 51%، 32%)، وأما لمتغير التدخين فكانت الإجابة (نعم) بلغت (18)، وبنسبة مئوية بلغت (18%)، والإجابة (لا) بلغت (82)، وبنسبة مئوية بلغت (82%)

-وسائل جمع البيانات.

1- المقابلة الشخصية:

من خلال تردد الباحثة على بعض مراكز العلاج الطبيعي بمدينة طرابلس، وملاحظة تردد بعض اطباء الاسنان للقيام بجلسات العلاج الطبيعي، تم اعداد بعض الاسئلة والاستفسارات الشفوية التي تخص الاضطرابات العضلية الهيكلية وما يصاحبها من الالم مرتبطة بالمهنة حتى تساعد الباحثة في تصميم استمارة البحث.

2 - الدراسات والبحوث والمراجع العلمية:

من خلال الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث والمراجع العلمية المتاحة والتي تناولت الانحرافات القومية والاضطرابات العضلية الهيكلية المتعلقة بعمل اطباء الاسنان، حيث ساهمت وساعدت تلك الدراسات السابقة الباحثة في تصميم واعداد الاستمارة المقترحة ليتم عرضها على العينة قيد البحث، كما امدت الباحثة بالخبرات العلمية والعملية التي ساعدتها في اتمام مراحل هذا البحث.

3 – الاستمارة:

قامت الباحثة بإعداد استمارة البحث في مجال الاضطرابات العضلية الهيكلية المتعلقة بعمل اطباء الاسنان، من خلال الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث والمراجع العلمية المتاحة. ولقد تم عرضها على العينة قيد البحث. مرفق رقم (1)

-الدراسة الاساسية:

تم تنفيذ البحث خلال الفترة من 1 / 1 / 2023 الى 23 / 2 / 2023

- المعالجات الاحصائية:

تم استخدام بعض المعاملات العلمية للإجابة عن أسئلة البحث باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والنفسية (SPSS)، ومنها:

- المتوسط الحسابي -الانحراف المعياري- معامل الالتواء–التكرارات- النسبة المئوية.

-عرض النتائج ومناقشتها:

-عرض النتائج:

الجدول رقم (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء والتكرارالنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة البحث عن

سؤال كم عدد ساعات ممارسة المهنة في اليوم الواحد (ن = 100)

الاحصائيات / الإجابات	س/كم عدد ساعات ممارسة المهنة في اليوم الواحد ؟				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	التكرار	النسبة المئوية
4 ساعات فما فوق	2.19	0.74	-0.32	20	%20
6 ساعات				41	%41
8 ساعات فأكثر				39	%39
الأطباء الممارسين للمهنة في اليوم الواحد لعدد (6 ساعات) هم الأكثر حيث بلغت نسبتهم				%41	

يتضح من الجدول رقم (4) والخاص بالإجابة عن سؤال كم عدد ساعات ممارسة المهنة في اليوم الواحد أن المتوسط الحسابي لأطباء الأسنان قد بلغ (2.19)، وبانحراف معيـــاري (0.74)، وبمعامل التواء (-0.32)، وعن إجابـــة الأطباء الممارسين للمهنة (4 ساعات فما فوق) تكررت (20)، عند نسبة مئوية (20%)، وإجابـــة الأطباء الممارسين للمهنة (6 ساعات) تكررت (41)، عند نسبة مئوية (41%)، وعن إجابـــة الأطباء الممارسين للمهنة (8 ساعات فأكثر) تكررت (39)، عند نسبة مئوية (39%)، وهذه النسب تؤكد أن الأطباء الممارسين للمهنة في اليوم الواحد لعدد (6 ساعات) هم الأكثربنسبة مئوية بلغت (41%).

الجدول رقم (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء والتكرار والنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة البحث عن سؤال كم عدد سنوات ممارستك لمهنة طب الأسنان (ن = 100)

يتضح من الجدول رقم (5) والخاص بالإجابة عن سؤال كم عدد سنوات ممارستك لمهنة طب الأسنان أن المتوسط الحسابي لأطباء الأسنان قد بلغ (8.60)، وبانحراف معياري (6.48)، وبمعامل التواء(0.74)، وعن

الإجابات / الاحصائيات	س/كم عدد سنوات ممارستك لمهنة طب الأسنان ؟				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	التكرار	النسبة المئوية
6 أشهر – 5 سنوات	8.60	6.48	0.74	37	%37
6 سنوات – 10 سنوات				29	%29
11 سنة – 16 سنة				23	%23
17 سنة – 22 سنة				6	%6
23 سنة – 28 سنة				5	%5
سنوات ممارسة الأطباء لمهنة طب الأسنان من (6 أشهر – 5سنوات) هم الأكثر حيث بلغت نسبتهم				%37	

إجابة الأطباء الممارسين للمهنة (6أشهر – 5سنوات) تكررت (37)، عند نسبة مئوية (37%)، وإجابة الأطباء الممارسين للمهنة (6 سنوات – 10سنوات) تكررت (29)، عند نسبة مئوية (29%)، وعن إجابة الأطباء الممارسين للمهنة (11سنة – 16سنة) تكررت (23)، عند نسبة مئوية (23%)، وعن إجابة الأطباء الممارسين للمهنة (17سنة – 22سنة) تكررت (6)، عند نسبة مئوية (6%)، وعن إجابة الأطباء الممارسين للمهنة (23سنة – 28سنة) تكررت (5)، عند نسبة مئوية (5%)، وهذه النسب تؤكد أن الأطباء الممارسين للمهنة لعدد (6 أشهر – 5سنوات) هم الأكثر بنسبة مئوية بلغت (37%).

الجدول رقم (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء والتكرار والنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة البحث عن سؤال هل لديك مساعدة (ن = 100)

يتضح من الجدول رقم (6) والخاص بالإجابة عن سؤال هل لديك مساعدة أن المتوسط الحسابي بلغ (1.22)، وبانحراف معياري (0.41)، وبمعامل التواء(1.37)، وعن إجابة الأطباء ب (نعم) تكررت (78)، عند نسبة مئوية (78%)، وإجابة الأطباء ب (لا) تكررت (22)، عند نسبة مئوية (22%)، وهذه النسب تؤكد أن إجابة أطباء الأسنان عن سؤال هل لديك مساعدة سنية كانت أغلبهم (نعم) بنسبة مئوية بلغت (78%).

الإجابات / الاحصائيات	س/ هل لديك مساعدة ؟				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1.22	0.41	1.37	78	%78
لا				22	%22
إجابة أطباء الأسنان عن سؤال هل لديك مساعدة كانتأغلبهم (نعم) بنسبة بلغت					%78

الجدول رقم (7)

الإجابات / الاحصائيات	س/وضعية ممارسة المهنة ؟				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	التكرار	النسبة المئوية
وقوفاً فقط	2.45	1.19	0.02-	33	%33
جلوساً فقط				14	%14
وقوفاً غالباً				28	%28
جلوساً غالباً				25	%25
وضعية (الوقوف فقط) هي الوضعية الأكثر انتشارا بين أطباء الأسنان حيث بلغت نسبتها					%33

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء والتكرار والنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة البحث عن سؤال وضعية ممارسة المهنة (ن = 100)

يتضح من الجدول رقم (7) والخاص بالإجابة عن سؤال وضعية ممارسة المهنة أن المتوسط الحسابي بلغ (2.45)، وبانحراف معياري (1.19)، وبمعامل التواء (-0.02)، وعن إجابة الأطباء الممارسين لوضعية (وقوفاً فقط) تكررت (33)، عند نسبة مئوية (33%)، وإجابة الأطباء الممارسين لوضعية (جلوساً فقط) تكررت (14)، عند نسبة مئوية (14%)، وعن إجابة الأطباء الممارسين لوضعية (وقوفاً غالباً) تكررت (28)، عند نسبة مئوية (28%)، وعن إجابة الأطباء الممارسين لوضعية (جلوساً غالباً) تكررت (25)، عند نسبة مئوية (25%)، وهذه النسب تؤكد أن وضعية (الوقوف فقط) هي الوضعية الأكثر انتشارا بين أطباء الأسنانبنسبة مئوية بلغت (33%).

الجدول رقم (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء والتكرار والنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة البحث عن سؤال أين تمارس المهنة (ن = 100)

يتضح من الجدول رقم (8) والخاص بالإجابة عن سؤال أين تمارس المهنة أن المتوسط الحسابي بلغ (1.39)، وبانحراف معياري (0.49)، وبمعامل التواء (0.45)، وعن إجابة الأطباء عن ممارسة المهنة في (عيادة

الإجابات / الاحصائيات	س/ أين تمارس المهنة ؟				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	التكرار	النسبة المئوية
عيادة خاصة	1.39	0.49	0.45	61	%61
عيادة عامة				39	%39
إجابة أطباء الأسنان عن سؤال أين تمارس المهنة كانتأغلبهم (عيادة خاصة) بنسبة بلغت					%61

خاصة) تكررت (61)، عند نسبة مئوية (61%)، أما عن إجابتهم عن ممارسة المهنة في (عيادة عامة) تكررت (39)، عند نسبة مئوية (39%)، وهذه النسب تؤكد أن إجابة أطباء الأسنان عن سؤال أين تمارس المهنة كانت أغلبهم (عيادة خاصة) بنسبة مئوية بلغت (61%).

الجدول رقم (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء والتكرار والنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة البحث عن سؤال هل تعرفت على الوضعيات الصحيحة لممارسة المهنة (ن=100)

الإجابات / الاحصائيات	س/ هل تعرفت على الوضعيات الصحيحة لممارسة المهنة؟				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1.03	0.17	5.59	97	%97
لا				3	%3
إجابة أطباء الأسنان عن سؤال هل تعرفت على الوضعيات الصحيحة لممارسة المهنة كانتأغليهم (نعم) بنسبة بلغت				%97	

يتضح من الجدول رقم (9) والخاص بالإجابة عن سؤال هل تعرفت على الوضعيات الصحيحة لممارسة المهنة أن المتوسط الحسابي بلغ (1.03)، وبانحراف معياري (0.17)، وبمعامل التواء (5.59)، وعن إجابة الأطباء عن الوضعيات الصحيحة لممارسة المهنة ب (نعم) تكررت (97)، عند نسبة مئوية (97%)، أما عن الوضعيات الصحيحة لممارسة المهنة ب (لا) تكررت (3)، عند نسبة مئوية (3%)، وهذه النسب تؤكد أن إجابة أطباء الأسنان عن سؤال هل تعرفت على الوضعيات الصحيحة لممارسة المهنة كانتأغليهم (نعم) بنسبة مئوية بلغت (97%).

تابع الجدول رقم (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء والتكرار والنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة البحث عن سؤال في حال الإجابة بنعم فأين تعلمت الوضعيات الصحيحة لممارسة المهنة (ن = 100)

الإجابات / الاحصائيات	س/أين تعلمت الوضعيات الصحيحة لممارسة المهنة ؟				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	التكرار	النسبة المئوية
لم أتعلم	1.85	1.27	0.82	3	%3
أثناء الدراسة الجامعية				59	%59
مؤتمرات				9	%9
قراءة كُتب				8	%8
إنترنت				21	%21
إجابة أطباء الأسنان عن سؤال أين تعلمت الوضعيات الصحيحة لممارسة المهنة كانتأغليهم (أثناء الدراسة الجامعية) بنسبة بلغت				%59	

يتضح من الجدول رقم (9) والخاص بالإجابة عن سؤال أين تعلمت الوضعيات الصحيحة لممارسة المهنةأن المتوسط الحسابي بلغ (1.85)، وبانحراف معياري (1.27)، وبمعامل التواء (0.82)، وعن إجابة الأطباء عن تعلمهم للوضعيات الصحيحة لممارسة المهنة ب (لا) تكررت (3)، عند نسبة مئوية (3%)، وإجابتهمب (أثناء الدراسة الجامعية) تكررت (59)، عند نسبة مئوية (59%)، وإجابتهم ب (مؤتمرات) تكررت (9)، عند نسبة مئوية (9%)، وإجابتهم ب (قراءة كُتب) تكررت (8)، عند نسبة مئوية (8%)، وإجابتهم ب (الإنترنت) تكررت (21)، عند نسبة مئوية (21%)، وهذه النسب تؤكد أن إجابة أطباء الأسنان عن سؤال أين تعلمت الوضعيات الصحيحة لممارسة المهنة كانتأغلبهم (أثناء الدراسة الجامعية) بنسبة مئوية بلغت (59%).

الجدول رقم (10)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء والتكراروالنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة البحث عن سؤال هل تعاني من أي انحراف (ن = 100)

يتضح من الجدول رقم (10) والخاص بالإجابة عن سؤال هل تعاني من أي انحراف في أن المتوسط

الاحصائيات / الإجابات	س/هل تعاني من أي انحراف في ؟				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	التكرار	النسبة المئوية
لا أعاني	2.19	1.39	0.25-	19	%19
اليدين				9	%9
العنق				29	%29
الكتف				20	%20
الظهر				23	%23
إجابة أطباء الأسنان عن سؤال هل تعاني من أي انحراف كانت أغلبها الانحراف في (العنق) بنسبة بلغت					%29

الحسابي بلغ (2.19)، وبانحراف معياري (1.39)، وبمعامل التواء (-0.25)، وعن إجابة الأطباء عن المعاناة من الاضطراب فكانت (لا أعاني) تكررت (19)، عند نسبة مئوية (19%)، وإجاباتهم عن المعاناة من الاضطراب ب (اليدين) تكررت (9)، عند نسبة مئوية (9%)، وإجاباتهم عن المعاناة من الاضطراب ب (العنق) تكررت (29)، عند نسبة مئوية (29%)، وإجاباتهم عن المعاناة من الاضطراب ب (الكتف) تكررت (20)، عند نسبة مئوية (20%)، وإجاباتهم عن المعاناة من الاضطراب ب (الظهر) تكررت (23)، عند نسبة مئوية (23%)، وهذه النسب تؤكد أن

إجابة أطباء الأسنان عن سؤال هل تعاني من أي اضطراب كانتأغلب المعاناة بالاضطراب في (العنق) بنسبة مئوية بلغت (29%).

تابع الجدول رقم (10)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء والتكراروالنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة البحث عن سؤال مُنذ متى بدأت هذه الألم (ن = 100)

يتضح من الجدول رقم (10) والخاص بالإجابة عن سؤال مُنذ متى بدأت هذه الألم أن المتوسط الحسابي بلغ (3.47)، وبانحراف معيـــاري (3.62)، وبمعامل التواء (1.21)، وعن إجابـــة الأطباء عن منذٌ بداية هذه الألم

الإجابات / الاحصائيات	س/مُنذ متى بدأت هذه الألم ؟				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	التكرار	النسبة المئوية
لا أعاني	3.47	3.62	1.21	19	%19
من سنة – 4 سنوات				49	%49
من 5 سنوات – 10سنوات				27	%27
من 11سنة – 15سنة				5	%5
إجابة أطباء الأسنان عن سؤال مُنذ متى بدأت هذه الألم فكانت أغلبهم من (سنة – 4سنوات) بنسبة بلغت				%49	

فكانت (لا أعاني) تكررت (19)، عند نسـبة مئوية (19%)، وعن إجابتهم منذٌ بداية هذه الألم فكانت (سـنة – 4سـنوات) تكررت (49)، عند نسـبة مئوية (49%)، وعن إجابتهم منذٌ بداية هذه الألم فكانت (5سـنوات – 10سنوات) تكررت (27)، عند نسبة مئوية (27%)، وعن إجابتهم منذٌ بداية هذه الألم فكانت (11سنة – 15سنة) تكررت (5)، عند نسـبة مئوية (5%)، وهذه النسـب تؤكد أن إجابة أطباء الأسـنان عن سـؤال مُنذ متى بدأت هذه الألم فكانت أغلبهم من (سنة – 4سنوات) بنسبة مئوية بلغت (49%).

الجدول رقم (11)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء والتكرار والنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة البحث عن سؤال هل راجعت الطبيب وشخص لك اضطر ابا هيكلياً سببه ممارسة المهنة (ن = 100)

الاحصائيات / الإجابات	س/ هل راجعت الطبيب وشخص لك انحر افا قواميا سببه ممارسة المهنة ؟				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1.60	0.51	0.64-	39	%39
لا				61	%61
إجابة أطباء الأسنان عن سؤال هل راجعت الطبيب وشخص لك انحر افا قواميا سببه ممارسة المهنة كانت أغلبها (لا) بنسبة بلغت				%61	

يتضح من الجدول رقم (11) والخاص بالإجابة عن سؤال هل راجعت الطبيب وشخص لك انحر افاً قواميا سببه ممارسة المهنة أن المتوسط الحسابي بلغ (1.60)، وبانحراف معياري (0.51)، وبمعامل التواء (-0.64)، وعن إجابة الأطباء بمراجعة الطبيب لتشخيص حالته هل سببها اضطراب هيكلي فكانت الإجابة ب (نعم) تكررت (39)، عند نسبة مئوية (39%)، أما عن إجابتهم ب (لا) تكررت (61)، عند نسبة مئوية (61%)، وهذه النسب تؤكد أن إجابة أطباء الأسنان عن سؤال هل راجعت الطبيب وشخص لك انحر افاً قواميا سببه ممارسة المهنة كانت أغلبها (لا) بنسبة مئوية بلغت (61%).

-مناقشة النتائج:

من بيانات جدول (4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11) يتضح التالي:

ان عدد ساعات ممارسة المهنة في اليوم الواحد(6) ساعات وبنسبة مئوية قدرها (41%)، وان اكثر الاطباء قد مارس المهنة من (6 اشهر الى 5 سنوات) وكان عددهم (37)طبيب بنسبة (37%)، وان اغلبية الاطباء لديهم مساعد او مساعدة، حيث اجاب بنعم (78) طبيب بنسبة مئوية قدرها (78%)، وان اغلبية الاطباء يمارسون المهنة من وضع الوقوف وبنسبة مئوية قدرها (33%)، وان اغلب الاطباء يمارسون المهنة في العيادات الخاصة وبنسبة مئوية قدرها (61%) ، كما اجاب (97%) بنعم عن معرفتهم بالوضعية الصحيحة خلال ممارسة المهنة، كما ان اغلبية الاطباء تعلم الوضعية الصحيحة للممارسة اثناء الدراسة الجامعية وبنسبة مئوية قدرها (59%)، كما ان (29%) من اطباء الاسنان يعانون من الالم في الرقبة يليها الظهر بنسبة مئوية قدرها (23%)، يليها الكتف بنسبة مئوية قدرها (20%)، ولقد اجاب (49%) من الاطباء و اكدوا ان تلك الانحر افات قد بدأت بعد سنه الى (4) سنوات من ممارسة المهنة، واخيرًا اجاب (61%) من اطباء الاسنان بعدم مراجعتهم للطبيب لعلاج تلك الانحر افات.

تم العثورعلى نتائج مماثلة لهذا البحث في الولايات المتحدة الامريكية من خلال دراسة افادت بانتشار الام الرقبة بنسبة مئوية قدرها44%، والظهر بنسبة31% والكتف بنسبة مئوية قدرها20%.(JG, 2002)

كذلك هذا البحثيتفق مع دراسة اجريت في نيوزيلندا افادت بانتشار انحراف والام الرقبة بنسبة مئوية قدرها 48% بين اطباء الاسنان، والام و انحر افات الظهر بنسبة مئوية قدرها54%، والام الكتف بنسبة مئوية قدرها 52%. (Samotoi A, 2008)

وهذا يتفق كذلك مع دراسة بعنوان (الام الرقبة والظهر بين كادر طب الاسنان)، حيث اقيمت سنة 2010 على عينة قوامها (206) شخصا في هذه الدراسة المقطعية تم تسجيل الخصائص الديموغر افية وظروف العمل وتم ايجاد العلاقة بواسطة معامل الارتباط (سبيرمان) وكان متوسط اعمار العينة (23.5 ± 5.0 (57 % اناث)، حيث كان هناك ارتباط بين ساعات العمل الاسبوعية وبعض الانحر افات القومية وكذلك مدة العمل

وقوفا. ولقد استنتجت الدراسة ان مدة العمل ووضعية العمل فعالة في التسبب في الام الظهر والرقبة ووفقا لنتائج هذه الدراسة فان العمل اثناء الجلوس اكثر ملاءمة.(Duygu G, 2010)

وفي دراسة اجريت على اطباء اسنان يعملون في 52 مستشفى مختلفا في مدينة بكين الصينية تم اختيارهم عشو ائيا، وكان معدل الاستجابة للدراسة من قبل العينة 89.5%، حيث كشفت الدراسة عن ارتفاع معدل انتشار الانحر افات العضلية الهيكلية المتعلقة بمهنة طب الاسنان في الصين. 88٪ من أطباء الأسنان أبلغوا عن اضطراب عضلي هيكلي واحد على الأقل و83.8٪ يعانون من آلام في الرقبة. كما ارتبطت ساعات العمل الطويلة بألم الرقبة والظهر والكتف وبنسب متفاوتة. (Beibei F, 2014)

هناك انتشار كبير لانحراف وضعية الكتف المستديرة، كذلك تم الابلاغ عن انتشار وضعية الراس الامامية بين المشاركين، كذلك تم العثورعلى ارتباط كبير بين الجنس والانحر افات القوامية، وكذلك وجود علاقة معنوية بين الوزن والانحر افات القوامية. ولقد استنتجت الدراسة: انتشار واسع للانحر افات القوامية بين اطقم اطباء الاسنان الاير انيين وخاصة بين طبيبات الاسنان.(Leila V, 2016)

ان خطر الاصابة بالانحر افات القوامية للعضلات والعظام المرتبطة بالعمل مرتفع بشكل خاص في منطقة الظهر والرقبة والراس. نظراً لان معظم اوضاع اخصائي تقويم الاسنان خلال يوم العمل كانت تميل بشكل اساسي الى الامام. (Daniela O, 2017)

ان المو اقف الثابتة هي المسؤولة بقوة في مسببات الانحر افات العضلية الهيكلية، كما ان المو اقف المحرجة التي يتم تحديدها بشكل متكرر بين أخصائي الاسنان هي: الانحناء الشديد للراس والرقبة، ميل الجذع ودورانه باتجاه جانب واحد، رفع احد الكتفين او كلاهما، زيادة انحناء العمود الفقري الصدري، ووضع غير صحيح للأطراف السفلية بزاوية ساق الفخذ اقل من 90 درجة. (Simone D, 2018)

ومن خلال دراسة تم التأكيد على ان معدل الانتشار السنوي لانحرافات الجهاز العضلي الهيكلي في أي موقع من الجسم تراوح بين 68% و100% تم تحديد المناطق الاكثر شيوعا للانحرافات العضلية الهيكلية بين أخصائي الاسنان على النحو التالي: اسفل الظهر (29%- 94.6%) والكتف (25% - 92.7%) والرقبة (26% - 92%). وكانت عوامل الخطر الاكثر شيوعا: امراض القلب والاوعية الدموية للجنس الانثوي بنسبة (57.1%) تليها اوضاع العمل المحرجة (50%) وخبرة العمل الطويلة (50%) كما تم تحديد العديد من التدابير الوقائية على انها اكثر الطرق فعالية في الوقاية لأطباء الاسنان وكان اهمها النشاط البدني المنتظم وبنسبة (40%). (Suet Y, 2023)

-الاستنتاجات والتوصيات:

-الاستنتاجات:

من خلال مناقشة النتائج بعد تحليلها احصائيا توصلت الباحثة الى الاستنتاجات التالية:

1- ان عدد ساعات ممارسة المهنة في اليوم الواحد(6) ساعات وبنسبة مئوية قدرها (41%).

اشهر الى 5 سنوات) وكان عددهم (37) طبيب بنسبة (37%).6 2- ان اكثر الاطباء قد مارس المهنة من (

3- ان اغلبية الاطباء لديهم مساعد او مساعدة، حيث اجاب بنعم (78) طبيب بنسبة مئوية قدرها (78%).

4- ان اغلبية اطباء الاسنان يمارسون المهنة من وضع الوقوف وبنسبة مئوية قدرها (33%).

5- اغلب اطباء الاسنان يمارسون المهنة في العيادات الخاصة وبنسبة مئوية قدرها (61%).

6- كما اجاب (97%) من اطباء الاسنان بنعم عن معرفتهم بالوضعية الصحيحة خلال ممارسة المهنة.

7- ان اغلبية اطباء الاسنان تعلم الوضعية الصحيحة لممارسة المهنة اثناء الدراسة الجامعية وبنسبة مئوية قدرها (59%).

8- ان (29%) من اطباء الاسنان يعانون من الالم في الرقبة يليها الظهر بنسبة مئوية قدرها (23%)، يليها الكتف بنسبة مئوية قدرها (20%).

9- اجاب (49%) من اطباء الاسنان واكدوا ان تلك الالم والانحرافات قد بدأت بعد سنه الى (4) سنوات من ممارسة المهنة.

10- اجاب (61%) من اطباء الاسنان بعدم مراجعتهم للطبيب لعلاج تلك الانحرافات.

-التوصيات:

في حدود عينة البحث وادواته والمعالجات الاحصائية المستخدمة توصى الباحثة بالاتي:

1- نظراً للوضعيات الصعبة خلال ممارسة المهنة، يجب التقليل من عدد ساعات الممارسة.

2- يجب تغيير وضعية ممارسة المهنة ولا تقتصر على وضع الوقوف فقط.

3- الاهتمام بالكشف الطبي الدوري الشامل على اطباء الاسنان وعدم اهمال الالام الناتجة على ممارسة المهنة.

4- الاهتمام بنشر الوعي القوامي بين اطباء الاسنان.

5- الاهتمام بتوفير البيئة الصحية المناسبة التي تساعد على اكتساب العادات القوامية السليمة.

6- عدم اهمال ممارسة النشاط البدني والتركيز على التمرينات العلاجية التعويضية تحت اشراف متخصصين.

7- توجيه الابحاث المستقبلية نحو تقليل التوتر في بيئة العمل، وزيادة الوعي بأهمية كرسي الاسنان المريح وتقليل الفجوات بين ممارسة المهنة في العيادات الحكومية والخاصة.

8- اجراء المزيد من الدراسات على عينات كبيرة للحصول على نتائج مؤكدة ولمهن مختلفة.

-المراجع:

اولا - المراجع العربية:

حمدي محمد ، ايهاب احمد ، فراس صديق. (2016). الانحرافات القومية الشائعة للجزء العلوي لطلاب المرحلة المتوسطة بجمهورية العراق. *مجلة كلية التربية الرياضية*،.

عبدالكافي عبدالعزيز. (-1996). علاقة بعض الانحرافات القومية والقياسات الجسمية باصابات لاعبي كرة اليد بمنطقة طرابلس.-. طرابلس، -، ليبيا: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية البدنية طرابلس.

ثانيا – المراجع الاجنبية:

Amal H, M. M. (2022) Work-Related Musculoskeletal Disorders among Dentists in the United Arab Emirates: A Cross-Sectional Study. *Medicina (Kaunas)*, p. 1744.

Andrade A, Rivera B, and Gaña B Medina F (2009) Educative posture estimation of the doctors with and without educational formation .*Rev Med Inst Mex Seguro Soc*. .82-677

Beibei F, Q. L. (2014) Prevalence of work-related musculoskeletal symptoms of the neck and upper extremity among dentists in China . *BMJ Open*, p. 6451.

Bethany V, a. K. (2003) Preventing musculoskeletal disorders in clinical dentistry: strategies to address the mechanisms leading to musculoskeletal disorders. *J Am Dent Assoc*, pp. 1604-12.

Daniela O, C. E. (2017) Restricted posture in dentistry – a kinematic analysis of orthodontists. *BMC Musculoskeletal Disorders volume*, p. 275.

Danis CG, K. D.-B. (1998) Relationship between standing posture and stability. *Phys Ther*, pp. 502-17.

Duygu G, G. G. (2010) Neck and Low Back Pain Among Dentistry Staff. *Ann Agric Environ Med*, pp. 122 - 129.

Gopinadh A, D. K. (2013) Ergonomics and musculoskeletal disorder: as an occupational hazard in dentistry. *J Contemp Dent Pract.*, pp. 299–303.

Graham, C. (2002) Ergonomics in dentistry, Part 1. *Dent Today*, pp. 98 - 103.

Hui Dong, P. L. (2007) The effect of tool handle shape on hand muscle load and pinch force in a simulated dental scaling task. *Appl Ergon*, pp. 525-31.

JG, H. (2002) Dentist and disability: a matter of occupational disease? *Ned TijdschrTandheelkd*, pp. 2007 - 211.

Leila V, F. H. (2016) Prevalence of Common Postural Disorders Among Academic Dental Staff. *Asian J Sports Med*, p. 29631.

LingYu Z, B. C. (2019) Prevalence of and factors associated with postural deformities in Chinese patients with multiple system atrophy. *Parkinsonism & Related Disorders*, pp. 324-327.

Marcos R, M. R. (2012) Profession-related postural changes in surgeons. *Recenti Prog Med.*, pp. 89 - 91.

Mj Hayes, D. C. (2009) A systematic review of musculoskeletal disorders among dental professionals. *Int J Dent Hyg*, pp. 159-65.

N, H. S. (2017) Prevalence of Postural Abnormalities of Spine and Shoulder Girdle in Sanda Professionals. *Ann Appl Sport Sci*, pp. 31 -38.

Richard W, a. K. (2005) Working postures of dentists and dental hygienists. *J Calif Dent Assoc*, pp. 133-6.

Samotoi A, M. S. (2008) Musculoskeletal symptoms in New Zealand dental therapists: prevalence and associated disability. *N Z Dent J*, pp. 49–53.

Simone D, V. T. (2018) Ergonomic risk and preventive measures of musculoskeletal disorders in the dentistry environment: an umbrella review. *PeerJ*, p. 4154.

Suet Y, W. S. (2023) Occupational ergonomics and related musculoskeletal disorders among dentists: A systematic review. *Work*, pp. 469-476.

-المرفقات:

جامعة طرابلس

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

الدراسات العليا والتدريب

قسم إعادة التأهيل والعالج الطبيعي

السيد المحترم:.....

بعد التحية ،،،،

تعتزم الباحثة/ سهير سالم الشقروني المحاضر بقسم إعادة التأهيل والعلاج الطبيعي إجراء بحث بعنوان:الاضطرابات العضلية الهيكلية المتعلقة بعمل اطباء الاسنان في مدينة طرابلس/ ليبيا، ومن خلال الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث والمراجع العلمية المتاحة قامت الباحثةبتصميمواعداداستمارة بها العديد من الاسئلة.لذلك ومن خلال خبرتكم في مجال التخصص نأمل الاجابة على تلك الاسئلة.

ولكم كل الاحترام والتقدير

الباحثة

الحدائق الزراعية في بلدية المرج

(رؤية تنموية للمزارع شبه الحضرية)

د.جادالله علي العكف

كلية العلوم البيئية – جامعة بنغازي

مستخلص:

الحدائق الزراعية عبارة عن مزيج من الأنواع المختلفة من الزراعة ولديها مجموعة من الإداريين لتخطيط وإدارة المناظر الطبيعية ، حيث تؤثر هذه التفاعلات بين المكونات المختلفة على وظائف خدمة النظام الزراعي في الحدائق (خدمات الإمداد والتنظيم والدعم) ، لذلك ، تبحث هذه الورقة في كيفية إنشاء الحدائق الزراعية في المزارع شبه الحضرية بالمرج، حيث وزع ما مجموعه ثمانون (80) استبياناً على المزارعين أجاب (55) منهم،ومن ثم تم استخدام أسلوب التحليل الكمي للبيانات (SPSS). أشارت النتائج إلى تعدد اراء المزارعين حول مفهوم مكونات ومتطلبات الحدائق الزراعية ، وأخيراً أوصت الدراسة بتفعيل دور الإرشاد الزراعي لإنجاح برامج الحدائق الزراعية.

الكلمات الرئيسية:الحدائق الزراعية – المزارع شبه الحضرية - المقومات – المتطلبات.

ABSTRACT:

Agricultural parks is a mixture of various kinds of agriculture and has a group of administrators to plan and manage its landscapes, where The interactions between various components of influence the agricultural system service functions of parks (provisioning, regulating and supporting services)،Therefore, this paper investigates how the Agricultural parks in peri-urban farmsofalmarj. A total of Eighty (80) questionnaires were distributed to farmers where 55 responded. A quantitative data analysis approach was used to analyze the data (SPSS). Results indicated that the farmers multiple on the concept of the ingredients and requirements of agricultural parks. Finally, the study was recommended that activating agricultural extension for the success of agricultural parks programs.

KEYWORDS:Agricultural parks-Peri-urban farms -Ingredients– Requirements.

المقدمة :

عَرفت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) التنمية الزراعية المستدامة بأنه ((إدارة وصيانة الموارد الطبيعية الأساسية بطريقة تضمن تحقيق المتطلبات الأنسانية للأجيال الحالية والمستقبلية وتلبيتها باستمرار)) ،(ماهر، 2017، ص 13)، في حين تعتبر التنمية شبه الحضرية مرحلة انتقالية للتنمية بين الريف والمدن ، لذا لا تعتمد فقط علي تطورات البنية التحتية بل علي دعم الروابط الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تنشأ من هذه التطورات ، وبالتالي كان من الضروري تحسين دور السياسات في دعم الأنشطة المتنوعة على مستوى المناطق شبه الحضرية لضمان استراتيجيات مناسبة تعزز الروابط بين المناطق الحضرية والريفية ، بحيث يجمع هذا النموذج بين الإنتاج الزراعي والخدمات الحضرية التي تعزز علاقة العرض والطلب بين المناطق الحضرية والريفية مما يوفر وسائل تحسين جودة المنتجات والخدمات الزراعية وغير الزراعية ، (Mandere, Ness, Anderberg, 2010.)، ، مع العلم أن مفهوم الخصائص شبه الحضرية يصلإلى ما وراء الحدود الحضرية لمسافة 15-40 كم ، (Smith,et al.2019.) . تُعدالحدائق الزراعية أحد الأنماط شبه طبيعية التي يتم تعديله بواسطة الإنسان ، حيث تعتمد وظائفه على المناظر الطبيعية أو البنى التحتية'، فمنها ذات الوظيفة الواحدة ، مثل زراعة الخضاروجمعها ، ونقلها إلى المنازل، ومتعددة الوظائف مثل البساتين ذات الأنشطة الزراعية المتنوعة (Miaomiao,et al.2019.) ' بالأضافة للحدائق الحراجية الزراعية التي تلعب دورًا مهمًا ، من خلال الأشجاروالشجيرات حيث توفرغطاءً لتربة يقلل من التعرية ويحد من آثارتغير المناخ،كما أنها توفر العلف الأخضر للمواشي، (Bayala ,et al.2019.).الحدائق الزراعية عبارة عن نطاق زراعي إنتاجي كبير يعتمد علي مناطق تجهيزوتصنيع زراعي متكامل مع المناطق الحضرية المحيطة ،(حسين، لأمين ، 2019.) ، كذلك توفر الأغذية الطازجة لأسواق المحلية عن طريق المزارع الصغيرة، بالأضافة أنه وسيلة تربوية وبيئية وجمالية للمجتمعات المجاورة للمدن ، (Toth,Supuka,2013.) ، وهذا يتماشى مع التنمية المستدامة للزراعة في الضواحي من خلال تحقيق التعايش المتوازن والمتناغم للأنواع الثلاثة من المصالح التي تتوفر في هذا المجال المصالح المالية والاقتصادية للنشاط الزراعي ، والمصالح البيئيةوالمصالح الاجتماعية المتمثلة في تنفيذ الأنشطة التعليمية والترفيهية بطريقة منظمة، (Dorda,Berenguer,2008.)

.يعاني القطاع الزراعي في ليبيا العديد من المشاكل بسبب زيادة الطلب علي المنتجات الزراعية ،نظراً الزيادة الدخول الفردية وارتفاع معدلات النمو السكاني ،مما أدي إلي تفاقم العجز الغذائي الأمر الذي تطلب استيراد لسد هذا العجز، وبالتالي منالضروري تقييم ومراجعة سياسات دعم هذا القطاع,(الأزرق، 2020.)

منطقة الدراسة:

تقع منطقة الدراسة في شمال شرق ليبيا، ضمن اقليم محدد طبيعياً يعرف بإقليم الجبل الأخضر،وتحديداً على الطرف الغربي للإقليم، وتمثل منطقة انتقالية بين المصطبة الأولى والمصطبة الثانية للجبل الأخضر، حيث تتوسط سهل فسيح يعرف باسمها "سهل المرج"، بمتوسط ارتفاع يصل إلى حوالي 335 مترفوق مستوى سطح البحر، (شرف،1996.). يحدها شمالاً البحر الأبيض المتوسط، وجنوباً الحافة الثانية للجبل الأخضر، وغرباً مرتفع الباكور الذي يمثل حداً طبيعياً لإقليم الجبل الأخضر، ويمثل بداية

المصطبة الأولى له، أما شرقاً تظهر بشكل واضح حافة المصطبة الثانية للجبل عند مرتفع الشليوني، وتبعد عن مدينة بنغازي الو اقعة غربها مسافة 98 كيلو متر، وعن مدينة البيضاء الو اقعة شرقها مسافة 104 كيلو متر وعن ساحل البحر المتوسط عند منطقة طلميثة شمالاً مسافة 30 كيلو متر، وعن مدينة الأبيار الو اقعة في جنوبها الغربي مسافة 35 كيلو متر، (بولقمة والقزيري،1995.). أما فلكياً فتقع مدينة المرج بين دائرتي عرض 32.31.30 و 32.28.12 شمالاً، وبين خطي طول 20.51.54 و 20.47.42 شرقاً،(بولقمة والقزيري،1995.)، شكل رقم (1).

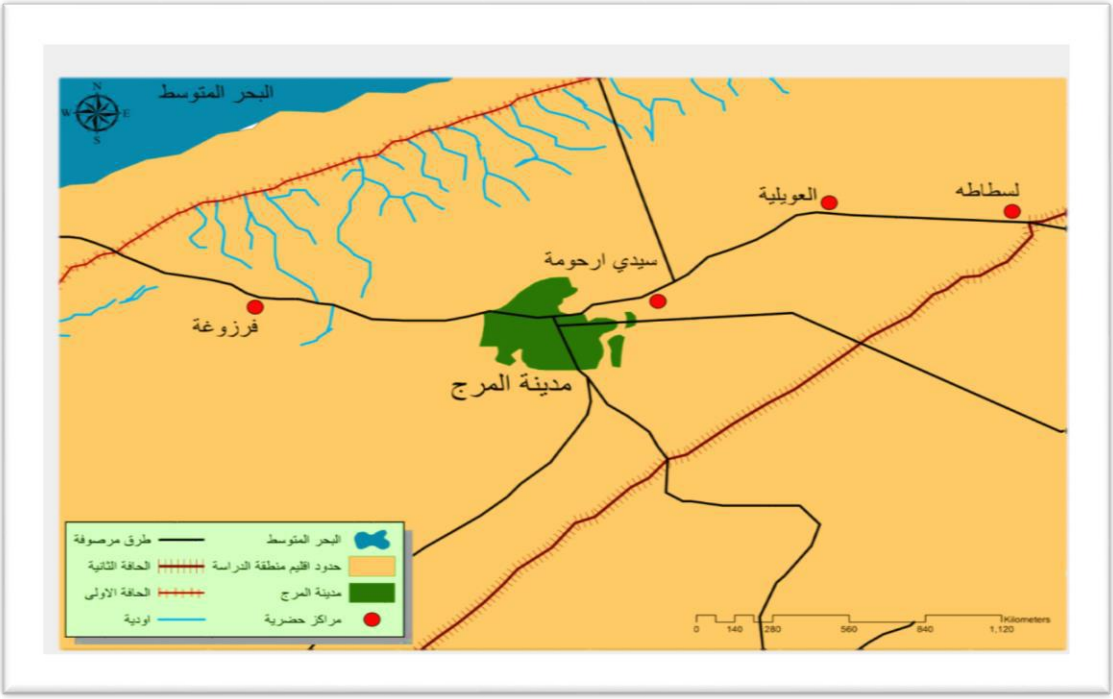

المصدر:www.google.com شكل رقم (1) :موقع منطقة الدراسة

منهجية الدراسة:

1- الدراسة الاستطلاعية :

تم توزيع الاستبيان علي (10) مزارعين من مجتمع الدراسة وذلك لقياس معدل الثبات عن طريق حساب معدل (الفا كرونباخ) ، حيث يعتبر مقبولاً إذا زاد عن (0.70) ، مع العلم تم استبعاد هذه الاستبيانات من الدراسة النهائية ، جدول رقم (1).

جدول رقم (1):معدل (الفا كرونباخ)

عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ

10	0.854

2- مجتمع الدراسة :

بما أن الهدف الأساسي من إجراء هذا البحث هو تحديد المقومات ومعرفة متطلبات المزارع شبه الحضرية في ليبيا ، لذا كان من الضروري إجراء دراسة بحثية على مزارعين في بلدية المرج، حيث تم توزيع الاستبيان استناداً علي جدول كزيري ومورغان (الفائدي،2013.) لتحديد حجم العينة علي (80) مزارع مع علم أن مجتمع الدراسة (100) مزرعة بمحيط مدينة المرج (تم العد اليدوي من قبل الباحث) خلال فترة من شهر اغسطس إلى شهر أكتوبر عام 2022، حيث تبين أثناء عملية فحص الاستبيانات بعد الجمع أن العدد القابل لتحليل الاحصائي (55) استبيان ،جدول رقم (2)

جدول رقم (2)

الاستبيانات	الموزعة	المسترجعة	المفقودة	المستبعدة	النهائية
المجموع	80	66	14	11	55
النسبة المئوية	100	82.5	17.5	16.66	83.33

يتكون الاستبيان من ثلاثة أجزاء ، الجزء الأول يحتوي على أسئلة عن الخصائص الشخصية للمبحوثين ، والجزء الثاني أسئلة عن أهم المقومات الواجب توفرها في المزرعة لإنجاح الحدائق الزراعية والجزء الثالث تناول أسئلة عن أهم متطلبات الحدائق الزراعية في بلدية المرج، وهو يعتمد على نظام الأسئلة المغلقة ،(5 نقاط) ،(1- مو افق بشدة ، 2- مو افق ،3- محايد ، 4- غير مو افق ، 5- غير مو افق اطلاقاً) ، تم معالجة البيانات وفقاً للبرنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخدمت النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

النتائج والمناقشة

1- الخصائص الشخصية للمبحوثين:

اوضحت نتائج البحث كما هو مبين في جدول رقم (3) بأن 36% من المزارعين تتراوح اعمارهم ما بين (38 – 47 سنة) ، وأن 89% منهم يحملون مؤهل دبلوم متوسط ،وأن 100% من الذكور، أما بالنسبة لسنوات الخبرة فقد افاد حوالي 47% من المزارعين أن لديهم خبرة (أكثر30 سنة) في مجال الزراعة.

جدول رقم (3) الخصائص الشخصية للمبحوثين:

الصفات الشخصية	التكرار	النسبة المئوية%
العمر		
37 -28	07	13
47 -38	20	36

48فأكبر	28	51
الجنس		
ذكر	55	100
انثى	00	00
المؤهل العلمي		
دبلوم متوسط	49	89
دبلوم عالي	00	00
بكالوريوس	06	11
ماجستير	00	00
دكتوراه	00	00
سنوات الخبرة		
اقل من 5 سنوات	00	00
15-5	06	11
30 -16	23	42
اكثر من 30	26	47

2- أهم المقومات الواجب توفرها في المزرعة للتطبيق برامج الحدائق الزراعية:

كما يظهر من الجدول رقم (4) أن ترتيب المقومات الواجب توفرها في المزرعة للتطبيق برامج الحدائق الزراعية،وفقا لتقديرات أفراد العينة جاء علي النحو التالي:-

1- جاءت العبارة رقم (5) ((توفر عوامل جذب طبيعية وبيئية داخل حدود المزرعة)) بالمرتبة الاولي، حيث حصل هذا المقوم علي أعلي متوسط حسابي (4.83) وبإنحراف معياري بلغ (0.37) ، في حين كانت نسبة المو افقة بشدة 83%.

2- نجد أن العبارة رقم (3) ((احتواء المزرعة علي أنواع مختلفة من المحاصيل الزراعية)) جاءت بالمرتبة الثانية، حيث حصل هذا المقوم علي متوسط حسابي (4.21) وبإنحراف معياري بلغ (0.73) ، في حين كانت نسبة المو افقة 42%.

3- في المرتبة الثالثة تأتي العبارة رقم (1) ((قرب المزرعة من التجمعات السكانية))، حيث حصل هذا المقوم علي متوسط حسابي (4.14) وبإنحراف معياري بلغ (0.55) ، في حين كانت نسبة المو افقة 68%.

4- نلاحظ أن العبارة رقم (4) ((وجود أماكن لتربية الحيو انات والدواجن في المزرعة)) ، جاءت بالمرتبة الر ابعة، حيث حصل هذا المقوم حصل علي متوسط حسابي (4.01) وبإنحراف معياري بلغ (0.52) ، في حين كانت نسبة المو افقة 47%.

5- جاءت العبارة رقم (2) ((وجود خبرة لدي المقيمين بالأعمال الزراعية)) بالمرتبة الخامسة، حيث حصل هذا المقوم علي متوسط حسابي (3.98) وبإنحراف معياري بلغ (0.96) ، في حين كانت نسبة المو افقة 40%.

جدول رقم (4) أهم المقومات الواجب توفرها في المزرعة للتطبيق برامج الحدائق الزراعية:

	التكرار النسبة	الاستجابات					المؤشرات الإحصائية		
العبارة	التكرار/ النسبة	مو افق بشدة	مو افق	محايد	غير مو افق	غير مو افق أطلاقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1-قرب المزرعة من التجمعات السكانية.	ت	13	37	05	00	00			
	%	23	68	09	00	00	4.14	0.55	3
2- وجود خبرة لدي المقيمين بالأعمال الزراعية.	ت	19	22	08	06	00			
	%	34	40	14	11	00	3.98	0.96	5
3- احتواء المزرعة علي أنواع مختلفة من المحاصيل الزراعية.	ت	22	23	10	00	00			
	%	40	42	18	00	00	4.21	0.73	2
4- وجود أماكن لتربية الحيوانات والدواجن في المزرعة.	ت	15	26	14	00	00			
	%	27	47	25	00	00	4.01	0.52	4
5- توفر عوامل جذب طبيعية وبيئية داخل حدود المزرعة.	ت	46	09	00	00	00			
	%	83	17	00	00	00	4.83	0.37	1

أهم متطلبات الحدائق الزراعية في بلدية المرج:

كما يظهر من الجدول رقم(5) أن ترتيب أهم متطلبات الحدائق الزراعية في بلدية المرج ، وفقاً لتقديرات أفراد العينة جاء علي النحو التالي:-

1- جاءت العبارة رقم (10) ((توفيرعوامل الأمانوالسلامة للزوارالمزرعة)) بالمرتبة الأولي، حيث حصل هذا المتطلب علي متوسط حسابي (4.27) وبإنحراف معياري بلغ (0.80) ، في حين كانت نسبة المو افقة بشدة 49%.

2- نجد أن العبارة رقم (7) ((معرفة صاحب المزرعة لمفهوم الحدائق الزراعية ومدي تأثيرها علي الدخل المالي)) جاءت بالمرتبة الثانية، حيث حصل هذا المتطلب علي متوسط حسابي (4.14) وبإنحراف معياري بلغ (0.74) ، في حين كانت نسبة المو افقة 42%.

3- في المرتبة الثالثة تأتي العبارة رقم(8) ((قدرة صاحب المزرعة علي معرفة برامج الحدائق الزراعية المناسبة لمزرعته))، حيث حصل هذا المتطلب علي متوسط حسابي (4.07) وبإنحراف معياري بلغ (0.85) ، في حين كانت نسبة المو افقة 38%.

4- نلاحظ أن العبارة رقم(6) ((استعداد صاحب المزرعة لفتح أبواب المزرعة أمام جميع شرائح المجتمع وخصوصاً الأطفال)) ،جاءت بالمرتبة الرابعة، حيث حصل هذا المتطلب علي متوسط حسابي (3.90) وبإنحراف معياري بلغ (0.80) ، في حين كانت نسبة المو افقة 66%.

3- جاءت العبارة رقم(9) ((توفيربرامج ترويجية وترفيهية شاملة لإماكن مهيأة جيداً لاستقبال الزوارفي المزرعة)) بالمرتبة الخامسة، حيث حصل هذا المتطلب علي متوسط حسابي (3.85) وبإنحراف معياري بلغ (0.99) ، في حين كانت نسبة المو افقة 38%.

أهم متطلبات الحدائق الزراعية في بلدية المرججدول رقم (5)

	التكرار النسبة	الاستجابات	المؤشرات الإحصائية

التوصيات:

1- تفعيل دورالارشاد الزراعي لأنجاح برامج الحدائق الزراعية.

العبارة	التكرار/ النسبة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق أطلاقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
6-استعداد صاحب المزرعة لفتح أبواب المزرعة أمام جميع شرائح المجتمع وخصوصاً الأطفال.	ت	9	36	08	02	00			
	%	17	66	14	03	00	3.90	0.80	4
7- معرفة صاحب المزرعة لمفهوم الحدائق الزراعية ومدي تأثيرها علي الدخل المالي.	ت	20	23	12	00	00			
	%	36	42	22	00	00	4.14	0.74	2
8- قدرة صاحب المزرعة علي معرفة برامجالحدائق الزراعية المناسبة لمزرعته.	ت	20	21	12	02	00			
	%	36	38	22	04	00	4.07	0.85	3
9- توفير برامج ترويجية وترفيهية شاملة لإماكن مهيأة جيداً لاستقبال الزوارفي المزرعة.	ت	17	21	09	08	00			
	%	31	38	17	14	00	3.85	0.99	5
10- توفيرعوامل الأمان والسلامة للزوارلمزرعة .	ت	27	16	12	00	00			
	%	49	29	22	00	00	4.27	0.80	1

2- وضع القوانين واللوائح التي تنظم برامج الحدائق الزراعية.

3- تقديم القروض لأصحاب المزارع شبه الحضرية لتشجيع تطبيق برامج الحدائق الزراعية.

المراجع :

1- الأزرق، عبد الوهاب أبوبكر محمد ، (2020). عجز السياسات الزراعية الليبية في تحقيق الأمن الغذائي الليبي خلال الفترة 1990 - 2015(المعوقات – الأسباب – المقترحات) ، مجلة الليبية للعلوم الزراعية المجلد (25) العدد (3) ص ص 4- 29.

2- بولقمة ، الهادي مصطفى وسعد خليل القزيري ،(1995)، ليبيا ، دراسة في الجغر افيا ، منشورات الدار ليبيا للنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة الأولى ، ليبيا .

3- حسين، رندا جلال،لأمين، محمد حسين يادم،(2019)،دور المتنزهات الزراعية الصناعية في دعم التنمية المحلية المستدامة (التطبيق محافظة قنا)،-Journal of Urban Research, Vol. 31,P1 23. Journal of Urban Research (ekb.eg)

4- شرف، عبد العزيز طريح ،(1996) ، جغر افية ليبيا ، منشورات مركز الإسكندرية للكتاب .الطبعة الثالثة، جمهورية مصر العربية.

5- الفائدي، محجوب عطية، (2013)، مناهج البحث الاجتماعي /طرق التصميم وأساليب التنفيذ ، منشورات دار الفضيل للنشر والتوزيع ، بنغازي، ليبيا، ص 412.

6- ماهر، أسعد حمدي محمد ، (2017)، التنمية الزراعية المستدامة في العراق – الو اقع والتحديات ، مجلة جامعة التنمية البشرية / المجلد (3) ، العدد (4) ، صص 9- 26.

7- Bayala,J. Sanou,J. Teklehaimanot,Z. Kalinganire,A, Ouedraogo,J.(2014)Parklands for buffering climate risk and sustaining agriculturalproduction in the Sahel of West Africa, Environmental Sustainability , (6) 28–34.

8 -Dorda,J.M.Berenguer,S.C. (2008), the baixllobregat agricultural park (barcelona): an instrument for preserving, developing and managing a periurban agricultural area. the Conference "Rurality near the city" | Leuven, February 7-8th, 2008, Available online at www.ruralitynearthecity.com,PP,1-6.

9 - Mandere, N.M, Ness. B ,Anderberg. S. (2010). Peri-urban development, livelihood change and household income: A case study of peri-urban Nyahururu, Kenya , Journal of Agricultural Extension and Rural Development (V). 2 (5) pp. 73-83.

10- Miaomiao, x. Manyu,L, Zhaoyang,L. Meng,x. Yan.C. Ran,w. Tong,D.(2020). Whom Do Urban Agriculture Parks Provide Landscape Services to and How? A Case Study of Beijing, China. Sustainability, 12, 4967; doi:10.3390/su12124967.

11- Smith, D .L .Prain,G. Cofie, O. Veenhuizen,R.V. Karanja,N. (2019).Urban and peri-urban farming systems.pp504-531. Urban and peri-urban farming systems (researchgate.net).

12- SPSS. 2007. SPSS® base 16.0 user's guide, Chicago, IL: SPSS Inc.P25.

13- Toth, A. Supuka,J. (2013), Agricultural parks: historic agrarian structures in urban environments (barcelona metropolitan area, spain). Actaenvironmentalicauniversitatiscomenianae (Bratislava) Vol. 21, 2, PP: 60-66 ISSN 1335-0285.

14-www.google .com.

إشكالية التدخل الدولي الإنساني و أثره علي مبدأ سيادة الدول

د.الحسين سالم غيث
كلية القانون والعلوم السياسية نالوت

مستخلص:

نصت المو اثيق الدولية على احترام سيادة الدول ومنع التدخل في شؤونها الداخلية، وهذا الحظر يشكل قاعدة قانونية آمرة لا يجوز مخالفتها، وتمنع الدول و المنظمات الدولية عن التطرق أو مناقشة تلك المسائل، ولكن هناك بعض الممارسات الدولية أدت إلى تآكل سيادة الدول، وأن ازدادت حالات التدخل الدولي لاسيما تحت غطاء التدخل الإنساني، كمدخل لتتغير القواعد القانونية الدولية ، مازال موضوعا للدراسة والبحث من جو انب عدة وذلك لأهميته وارتباطه بالتفاعلات التي تحدث في العلاقات الدولية ، التي اظهرتها الدول الكبرى من أجل تمهد لتغيير تلك القواعد القانونية بما يتماشى مع مصالحها الوطنية ، وفي نفس الوقت ما زالت الدول التي هي موضوع التدخلات تتمسك بالقواعد القانونية التي تعد التدخل عملاً غير مشروع ، كما إن الإشكالية الأهم في الموضوع هو الخلاف في الرأي بين الباحثين والفقهاء حول شرعيته وآلا ثار التي تنتج عنه على مبدأ سيادة الدول، تلك السيادة التي ظلت لعقود طويلة مقدسة لا يمكن المساس بها، حتى تغيرت الكثير من المفاهيم في العلاقات الدولية إلى درجة القبول بالتدخل الإنساني من قبل دولة أو مجموعة دول في الشؤون الداخلية لدولة أخرى لدواعي إنسانية ، وقد ازدادت خلال العشرين عامًا الأخيرة، حالات وصور التدخل بما فيها التدخل العسكري من جانب عدد من الدول الكبرى، في نزاعات داخلية في بعض دول أمريكا اللاتينية وآسيا و أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط ، لتقديم مساعدات إنسانية لشعوب هذه الدول، أو أنها تعمل على إنهاء هذه النزاعات وتحقيق الأمن والاستقرار ، ولكن في و اقع الأمر وتدخلها في النزاعات إلا إلى النيل من سيادة واستقلال الدول التي تم التدخل في شئونها، وكذلك للتخريب والدماروإضعاف اقتصاديات هذه الدول ، ونلاحظ ذلك بوضوح ما حدث في العراق واليمن و أفغانستان وسوريا في السنوات الأخيرة، نتيجة وجود قوات عسكرية أجنبية في أراضي هذه الدول واشتراكها في العمليات العسكرية

Abstract

International covenants stipulate respect for the sovereignty of states and prevent interference in their internal affairs, and this prohibition constitutes a peremptory legal rule that may not be violated, and prevents states and international organizations from addressing or discussing these issues, but there are some international practices that have led to the erosion of the sovereignty of states, even if cases have increased International intervention, especially under the guise of humanitarian intervention, as an introduction to changing international legal rules, is still a subject of study and research from many aspects, due to its importance and its connection to the interactions that occur in international relations, which were shown by the major countries in order to pave the way for changing those legal rules in line with their national interests.

At the same time, the countries that are the subject of the interventions still adhere to the legal rules that consider the intervention an illegal act, and the most important problem in the matter is the difference of opinion between researchers and jurists about its legitimacy and the effects that result from it on the principle of state sovereignty which has remained for decades sacred and untouchable, until many concepts in international relations changed to the point of accepting humanitarian intervention by a country or a group of countries in the internal affairs of another country for humanitarian reasons, and cases and forms of intervention, including military intervention by one side, have increased over the last twenty years. a number of major countries, in internal conflicts in some countries of Latin America, Asia, Africa and the Middle East, to provide humanitarian aid to the people of these countries, or they are working to end these conflicts and achieve security and stability, but in reality their interference in conflicts only undermines the sovereignty and independence of the countries that have been intervened in their affairs, as well as sabotage, destruction, and weakening of the economies of these countries, and we clearly note that what happened in Iraq, Yemen, Afghanistan, and Syria in recent years, as a result of the presence of foreign military forces in the lands of these countries and their participation in military operations.

مقدمة

السيادة كانت ولا تزال أحد الأركان الجوهرية في الفكر السياسي والقانوني، ذلك أن السيادة تُعد من المحددات المركزية للدولة الوطنية ، وهي من المواضيع المحورية في الدراسات السياسية والقانونية بصفة عامة، وفي علم العلاقات الدولية بصفة خاصة، فموضوع السيادة مفهوم قانوني وسياسي يتعلق بالدولة باعتبارها تُشكل أحد أهم خصائصها وشروطها الأساسية، كما أنها تُعد من المحددات السياسية والقانونية للدولة كعضو في المجتمع الدولي، وتشترك الدولة مع بعض أشخاص القانون الأخرى في بعض الخصائص ، فهي ليست وحدها التي لها سكان و إقليم ، وليست وحدها ذات اختصاصات دولية ، وليست وحدها ذات فعالية علي مستوي العلاقات الدولية ، فهناك المنظمات الدولية والمنظمات الدولية غير الحكومية ، والشركات عبر الوطنية ، ولكنها تنفرد الدولة عن هذه بخاصية السيادة ، وعلي ذلك فالسيادة هي معيار الدولة ، وتشتمل السيادة على سلطة الدولة المطلقة في الداخل واستقلالها في الخارج، وتمتلك الدولة سلطة الهيمنة فوق إقليمها و أفرادها، وأنها مستقلة من أي سيطرة خارجية، والسيادة أعلى درجات السلطة ، أما الحكومة فهي السلطة التي تمارس السيادة في الدولة لحفظ النظام، وتنظيم الأمور داخلياً وخارجياً، أي تعني سلطة الدولة في الخارج والداخل أي سلطة الدولة العليا على إقليمها وسكانها واستقلالها ، والسيادة صفة تتصف بها سلطة الدولة وتميزها عن بقية الجماعات التي تتمتع بالسلطة ، وقد اختلف اراء علما القانون والسياسة في تحديد مفهوم السيادة ، ولكن قد تعرض مبدا لسيادة في أواخر القرن التاسع للاهتزاز نتيجة للدخل العسكري في العديد من الدول بحجة حقوق الانسان ،مما أثار الجدل والخلاف القانوني حول جواز التدخل في الشؤون الداخلية للدول لمنع انتهاك حقوق الانسان مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في محاولة للإجابة عن التساؤل الرئيسي حول أثر التدخل الدولي الانساني علي سيادة الدولة ، و في تفسير ما تقوم به الدول الكبرى من ممارسات غير أخلاقية في سياساتها الخارجية ، ويتفرع من التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية لإمكانية التحليل والدراسة منها ؟

- ما هي الاثار والقيود المترتبة علي السيادة ؟
- ما المقصود بالدخل الدولي الانساني ؟
- ماهي الممارسات غير الشرعية في سياسات الدول الخارجية ؟
- ما هي تطبيقات عدم جواز التدخل في المواثيق الدولية ؟

و تأتي أهمية الدراسة في كونها من المواضيع المهمة من خلال تحليل أثر التدخل الدولي الانساني علي سيادة الدولة ، وبيان مشروعية التدخل الدولي من قبل العديد من الدول ، ومدي تعارضها مع احكام القانون الدولي .

وتهدف هذه الدراسة الي بيان الاوضاع التدخل الانساني ، وكذلك بيان أثر تطبيق التدخل الانساني علي سيادة الدول والعلاقة بين أشخاص القانون الدولي ، وبيان عملية استغلال العدوان علي الدول المستقلة لضغط عليها لتنفيذ رغباتها .

وسيتم الاعتماد علي المنهج التحليلي والتاريخي من أجل معرف تطور العلاقات الدولية ، وكذلك المنهج القانوني لدراسة المو اثيق والاتفاقيات الدولية التي تحظر التدخل الدولي في شؤون الدول

وقد تم تقسم الدراسة الي مبحثين رئيسين ، خصص المبحث الأول لدراسة مفهوم والقيود والاثار المترتبة علي السيادة ، والمبحث الثاني لدراسة التدخل و تطبيقات عدم جواز التدخل في المو اثيق الدولية

المبحث الاول : مفهوم والقيود والاثار المترتبة علي السيادة

المطلب الأول : مفهوم ومظاهر السيادة:

1 - مفهوم السيادة :

تشترك الدولة مع بعض أشخاص القانون الأخرى في بعض الخصائص ، فهي ليست وحدها التي لها سكان و إقليم ، وليست وحدها ذات اختصاصات دولية ، وليست وحدها ذات فعالية علي مستوي العلاقات الدولية ، فهناك المنظمات الدولية والمنظمات الدولية غير الحكومية ، والشركات عبر الوطنية ، ولكنها تنفرد الدولة عن هذه بخاصية السيادة ، وعلي ذلك فالسيادة هي معيار الدولة (د. ضوي علي ، القانون الدولي العام ، 2011 ، ص257)

و تشتمل السيادة على سلطة الدولة المطلقة في الداخل واستقلالها في الخارج، وتمتلك الدولة سلطة الهيمنة فوق إقليمها و أفرادها، وأنها مستقلة من أي سيطرة خارجية، والسيادة أعلى درجات السلطة ، أما الحكومة فهي السلطة التي تمارس السيادة في الدولة لحفظ النظام، وتنظيم الأمور داخلياً وخارجياً، أي تعني سلطة الدولة في الخارج والداخل أي سلطة الدولة العليا على إقليمها وسكانها واستقلالها ، والسيادة صفة تتصف بها سلطة الدولة وتميزها عن بقية الجماعات التي تتمتع بالسلطة ، وقد اختلف اراء علما القانون والسياسة في تحديد مفهوم السيادة ، وسوف نذكر بعض التعريفات المختلفة لمفهوم السيادة وفق الاتي :

فكرة السيادة ظهرت مع ظهور الدولة الحديثة علي يد كتاب ، منهم الكاتب الفرنسي جان بودان ، الذي كان يعتقد أن السيادة هي سلطة وضع القوانين ولو بدون رضا الموطنين ، (د . يونس منصور ، مقدمة لدراسة العلاقات الدولية ، 2008 ، ص 42)

يقصد بالسيادة : عدم رضوخ الدولة الآية سلطة خارجيا ، والانفراد بالقرار السياسي الداخلي ، والسيطرة علي ثرواتها الطبيعية لا نه من مقومات السيادة قدرة الدولة علي الانفراد داخليا بالقرار السياسي في جميع القضايا

السيادة : هي صفة من صفات سلطة الدولة والتي تميزها عن بقية الجماعات الأخرى التي تتمتع بسلطة ، تعني السيادة في مفهومها البسيط سلطة الدولة سلطة عليا لا يسمو عليها شيء ، ولا تخضع لأحد ، وتفرض نفسها علي الجميع ، (د . يونس منصور ، مقدمة لدراسة العلاقات الدولية ، 2008 ، ص 42)

السيادة : هي شخصية الدولة و جزء لا يتجزأ منها ، أي هي الصفة السياسية والشرعية في المجتمع الدولي ، أو هي السلطة المستقلة عن أي سلطة اخري سواء داخل الدولة أو خارجها وبدون قيد علي هذه السلطة (الدوري عدنان ، العلاقات الدولية ، 1998 ، ص 92. 93)

2 - مظاهر سيادة الدولة:

لسيادة الدولة مفهومين أو مظهرين : احدهما داخلي ، وثانيهما خارجي ، فالسيادة الداخلية تعني حرية الدولة في إدارة شؤونها الداخلية وفي فرض سلطانها علي كافة اقليمها ، وما يوجد فيه من أشياء أو أشخاص ، ولا يكون الحق لدولة أو هيئة أخري أن تباشر سلطاتها علي إقليم هذه الدولة (د . الدوري عدنان ، العلاقات السياسية الدولية ، 1998 ص193)

أي سلطة الدولة علي سكان إقليمها سامية وشاملة ، ولا تستطيع أية سلطة أخري أن تعلو عليها أو تنافسها في فرض إرادتها علي الافراد والهيئات داخل حدوها ، أو في تنظيم شؤون إقليمها (د . يونس منصور ، مقدمة لدراسة العلاقات الدولية ،2008 ، ص 43)

- المظهر الداخلي:

يكون ببسط سلطانها على إقليمها وولاياتها، وبسط سلطانها على كل الرعايا، وتطبيق أنظمتها عليهم جميعاً، ولا ينبغي أن يوجد داخل الدولة سلطة أخرى أقوى

- المظهر الخارجي:

يكون بتنظيم علاقاتها مع الدول الأخرى في ضوء أنظمتها الداخلية، وحريتها في إدارة شؤونها الخارجية، وتحديد علاقاتها بغيرها من الدول، وحريتها بالتعاقد معها، حيث أن السيادة الخارجية للدولة ، هي مرادفة للاستقلال السياسي، ومقتضاها عدم خضوع الدولة صاحبة السيادة لأي ضغوطات خارجية ، والمساواة بين جميع الدول أصحاب السيادة ، وتنظيم علاقات الخارجية مع الدول الأخرى ، وهذا لا يعني أن تكون سلطتها عليا، بل المساواة مع غيرها من الدول ذات السيادة، ولا يمنع هذا من ارتباطها وتقييدها بالتزامات أو معاهدات دولية مع غيرها من الدول (د . صادق علي ، القانون الدولي العام ص 105)

وبمعني اخر عدم خضوع الدولة لأية دولة أو سلطة أجنبية وتمتعها بالاستقلال الكامل في مواجهة بقية دول العالم ،وتعاملها معهم علي قدم المساواة في التمتع بالحقوق والتحمل بالالتزامات الدولية ، فإذا تو افرت هذه السمات فإنها تعتبر دولة كامله السيادة ، أما إذا فقدت سمة أو أكثر من هذه السمات فإنها توصف بأنها دولة ناقصة السيادة ،كالدول الخاضعة للوصاية أو الانتداب أو الحماية وكذلك الدويلات المكونة للدولة الاتحادية ،(د . يونس منصور ، مقدمة لدراسة العلاقات الدولية ، 2008 ، ص 43 44)

- الدولة كاملة السيادة : هي التي تتمتع بممارسة كافة مظاهر سيادتها في الداخل والخارج بدون أي تأثير أو هيمنة من دولة اخري علي شؤونها ، وهو المركز الطبيعي لأغلب الدول في المجتمع الدولي

- الدولة ناقصة السيادة : هي الدولة التي لها ارتباط بدولة أخري أو تخضع لها ، وليس لها كامل الحرية في ممارسة سيادتها ، وهي تشمل ثلاثة ، الدول التابعة ، الدول المحمية ، الدول المشمولة بالوصاية

- الدول التابعة تسمي الدولة المتبوعة لارتباطها بدولة أخري ، وهي تمارس كل أو بعض من سيادتها في شؤونها الداخلية وحرمانها من ممارسة سيادتها في الخارج ، و لا تشمل الدولة التابعة مركزها في الجماعة الدولية الا عن طريق الدولة المتبوعة ، وهي التي تمثلها في الخارج وتقوم عنها بتصرف في شؤونها الخارجية

-الدولة المحمية وهي التي تضع نفسها تحت حماية دولة أخري أقوي منها ، ويرجع ذلك علي اتفاق ما بين الدولة المحمية والدولة الحامية ، وهذه يفقد الدولة من ممارسة سيادتها في الخارج واحتفاظها بحق التصرف في شؤونها الداخلية بالكامل أو جزوا منه ، وقد تكون الحماية اختيارية أو حماية قهرية ، الحماية الاختيارية تكون بالاتفاق دولة مع دولة اخري من اجل الدفاع عنها ضد أي عدوان خارجي وتقوم برعاية مصالحها الدولية ، والحماية القهرية بحيث تفرض علي الدولة قهرا ، وذلك من اجل استعمار الاقليم الذي يوضع تحت الحماية وضمه الي الدولة الحامية، (د. صادق علي ، القانون الدولي ، ص 123 124 125)

- الدول المشمولة بالوصاية يطلق علي هذه الاقاليم اسم الاقاليم المشمولة بالوصاية ، حسب المادة 75 من ميثاق الامم المتحدة علي أن تنشي الامم المتحدة تحت اشرفها نظاما دوليا للوصاية وذلك لإدارة الاقاليم التي تخضع لهذا النظام بمقتضي اتفاقيات فردية لاحقة

المطلب الثاني : الاثاروالقيود المترتبة علي السيادة :

1 – الاثار المترتبة علي السيادة :

يترتب علي الدولة احترام القيود التي فرضتها علي نفسها لصالح دول اخر من مبدأ الاحترام المتبادل لسيادة لكل منها ، وان لا تحصل علي مز ايا بطريقة غير مشروعة علي حساب الدول الأخرى ، بحيث تتمتع كل دولة بكافة الحقوق في سيادتها سواء علي الصعيد الدولي او علي الصعيد الداخلي ، فحق الصعيد الدولي تبادل التمثيل الدبلوماسي والقنصلي ، و ابرام المعاهدات الدولية ، والسيادة الداخلية حق الدولة في التصرف ثرواتها ومواردها الطبيعية ، وكذلك يترتب عن السيادة المساواة بين الدول أي الدول متساوية قانونا ، كل الدول من الناحية القانونية لها حقوق وواجبات تلتزم بها بغض النضر عن كثافة السكان او مساحة الدولة او امتلاك الموارد الطبيعة ، وقد اقر ميثاق الامم المتحدة مبدا السيادة ، ولكن ليس مطلقا فتختلف الدول في مجلس الامن بحيث تتمتع الدول التي تمتلك حق النقض وحق تعديل الميثاق عن غيرها من الاعضاء

ومن ناحية القانون الدولي فان هناك محاولة وضع قواعد قانونية تقلل من عدم المساواة بين الدول ، وكذلك التدخل في شؤون الدول الأخرى وان من مبدأ القانون الدولي عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وحق الدول في اختيار نظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي بدن تدخل من أي دولة اخري ، ولكن سيادة الدولة ليس مطلقة حسب القانون الدولي وخاصة فيما يتعلق بحقوق الانسان وارتكاب الحروب و ابادة الجنس البشري ، (أ .احلام انواري ، دفاتر السياسة والقانون ،2011 ،26-27)

2 - قيود السيادة :

هناك قيود مشروعة لا نها قائمه علي رضا ، وهي القيود القانونية سواء كانت عامه أو خاصة ، عندما تربط الدولة نفسها بالتعاقد أي لكل دولة حرية التعاقد وفق القانون الدولي وقيدت سيادتها أو بالانضمام إلي منظمة دولية ، وقيود غير مشروعة وهي التدخل المسلح وغير المسلح ، والقيود الناتجة عن القانون الدولي هي :

- سمو القانون الدولي :

القانون الدولي هو الذي يقرر سيادة الدولة علي المستوي الدولي لا القانون الوطني ، وقد يقيد القانون الدولي السيادة الوطنية من خلال فرض قيود علي الدولة مثلا حق مرور السفن الاجنبية في المياه الاقليمية ، وكذلك تقيد حماية حقوق الانسان لحق الدولة السيادي في تنظيم أوضاع مواطنيها

- الالتزامات الواردة في معاهدة :

كل معاهدة دولية تقيد سيادة الدول المتعاهدة يشكل أو باخر، وذلك عندما تتعاقد تتهد بالالتزام بهده المعاهد

- الغاء القانون الدولي الحرب في علاقة الدول فيما بينها :

بحيث كان من مظاهر السيادة بان تلجا الدولة الي استعمال القوة في علاقاتها مع الدول الأخرى ، إلا في حالة الدفاع عن النفس ، وبشروط يجب توفرها حت يكون ممارسة هذه الحق شرعي

- القيد عند الانضمام الي منظمة دولية :

تقيد سيادة الدولة عند انضمامها الي منظمة دولية بإرادتها من خلال تنفيذ الالتزامات التي يفرضها ميثاق المنظمة واحترام القرارات الصادرة عن اجهزة المنظمة ،(د . ضوي علي القانون الدولي ، ص273 274 275)

المبحث الثاني : تطبيقات عدم جواز التدخل في المو اثيق الدولية :

المطلب الاول : مفهوم وصورواشكال التدخل :

1 - مفهوم التدخل الدولي

إن مفهوم التدخل الدولي كأي مصطلح آخر، يتطلب التوضيح والتعريف سواء من حيث المعنى أو المضمون أو من حيث تميزه عن المصطلحات الأخرى القريبة ،ويعتبر التدخل من بين المفاهيم التي تتميز بالتعقيد وعدم الاتفاق في العلاقات الدولية ، وذلك لوجود العديد من الاختلافات في استخدامه وهذا ما يجعل من الصعب وضع تعريف محدد لمفهوم التدخل، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية ، بحيث لا يوجد اتفاق بين الباحثين والدارسين في العلاقات الدولية حول تحديد المقصود منه، إذ يري البعض أن سلوك يصدرعن الوحدة السياسية يستهدف التأثيرفي البيئة الدولية يعتبرتدخلا في حين يشترط البعض الأخرعنصر الإكراه ليوصف بكونه تدخل

- التعريف القانوني للتدخل :

التعريف القانوني للتدخل على انه الفعل الذي تقوم به دولة بالتدخل في الشؤون الداخلية لدولة آخري من خلال انتهاك سيادتها

- التعريف السياسي للتدخل :

أن التدخل لا يمكن أن يقوم باسم دولة بل يجب أن يكون جماعيا، دون اللجوء إلى استخدام القوة إلا في الضرورة القصوى وأن العمليات القائمة بصفة متفردة وبدون رضا مجلس الأمن هي عمليات غير مشروعة ، وكذلك يعرف أنه تعرض دولة للشؤون الداخلية أو الخارجية لدولة أخرى دون أن يكون لهذا التعرض سند قانوني، يعرض إلزام الدولة المتدخل في أمرها على إتباع ما تمليها عليها في شأن من شؤونها الخاصة ، ويعرفه أنه اعتراف المجتمع الدولي بأولوية هذا الحق على الشرعية الدولية

ويعرف أن التدخل هو كل استخدام للقوة من جانب إحدى الدول ضد دولة أخرى لحماية رعايا التي تقوم بتنفيذه عن طريق ترحيلهم من الدولة التي يتعرضون على إقليمها لخطر الموت

2 - صور التدخل :

هناك تدخل سياسي ، وهو ذلك التدخل الذي يحصل بطريقة دون الإعلان عليه أو بطريق غير رسمي ، أو يكون بطريقة رسمية وبصفة علنية، وقد يكون شفوي أو بطلب كتابي من الدولة المتدخلة الذي قد تدخل عسكري أو التهديد به إذا لم تجيب الدولة المتدخل في أمرها لطلبات الدول المتدخلة ، (د. صادق على ، القانون الدولي العام سنة1971 ، ص218)

وقد يكون عسكري ، و يعتبر من المفاهيم المثيرة للجدل في العلاقات الدولية لأنه يقوم علي حق التدخل مجموعة من الدول أو لدولة تدخل عسكريا في دول أخري وذلك من اجل منع انتهاكات خطيرة ، وقد يكون تدخل اقتصادي ، و هو أحد إشكال التدخل الذي تمارسه الدول على اقتصاد دولة أخرى ، وقد يكون ثقافي بحيث يعتبر مفهوم مركزيا يشمل الظواهر التي تنتقل من خلال التعليم الاجتماعي في المجتمعات البشرية ، أي هي سلوك اجتماعي موجود في المجتمعات البشرية، وقد يكون ايديولوجي أي مجموعة من النظريات التي تنتجها طبقة معينة للتعبير عن مصالحها ، وتوجهاته يسوقها إلى مجتمع أخر يختلف عنه في الأفكار والتوجهات، فهدف النظريات الغربية غير معلن ، وهو إيجاد مجتمع عالمي يحمل نفس الثقافة والسمة الأخلاقية والاقتصادية والسياسية ويتضح ذلك من الحرب التي دارت بين المعسكر الشيوعي والرأسمالي ، وقد يكون التدخل المالي بحيث يكون تتدخل دول بفرض ضريبة لجبر الدول للعمل وفقا لآليات السوق .

3 - اشكال التدخل أو انواع التدخل :

1- العدوان المباشر : وهو العدوان الذي يقع بالوسائل المباشرة، وهو الاكثر صور من الممارسات غير المشروعة صراحة ، وهذه العدوان يسهل علي مرتكبيه اقامة الدليل عليه وتحميله المسئولية الدولية عنه ، ولكن يفتقر القانون الدولي ، وكذلك ميثاق الأمم المتحدة ، في تعريف العدوان المباشر تعريفا قاطعا وجامع .

فقد أثير تعريف العدوان المباشر في عهد عصبة الامم في مؤتمر نزع السلاح عام 1932 ، ولكن لم يتوصلون ألي الي تعريف محدد ومقبول دوليا للعدوان ، وبعد ذلك اطلق الاتحاد السوفيتي في الخمسينات من خلال الأمم المتحدة ، ولم يتوصلون الي تعريف محدد للعدوان ، ولكن قد أهتمت الأمم المتحدة بهذه القضية ، وذلك من خلال التوصية الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 18 / 12 / 1967 ، بحث تم تشكل لجنة دولية خاصة بتعريف العدوان ، وقد شكلة هذه اللجنة من ممثلين عن خمس وثلاثين دولة ، وكان أول اجتماع اللجنة في جينيف شهر يوليو عام 1968، ومن خلال هذه المناقشات في جينيف وصلة اللجنة الي اتفاق عام حول القضايا الاساسية ، التي لها علاقة بالعدوان ،كخطر يهدد السلم والامن الدوليين ومن بينهم الاتي :

- اخطر اشكال العدوان هو العدوان المسلح ، ويعتبر من اخطر الجر ائم التي ترتكبها الدول في حق المجتمع الدولي ، ويجب بأن يعاقب المعتدي بصورة رادعة ، حت يكون عبره لغيره من المعتدين

- ضرورة التفرق ما بين العدوان ، وما هم دفاعا مشروعا عن النفس ، وذلك من خلال وضع معايير محددة للتفرقة ، وهو الحق التي تكفله المو اثيق الدولية للدولة

- لبد ان يتم تعريف العدوان المسلح بشكل شامل ومحدد تحديدا دقيقا ، وان يشمل كل مظاهره وأساليبه ، حت لا ينفذ منه المعتدون

- يجب مراعات الصلاحيات الخاصة لمجلس الامن التي قررها ميثاق الامم المتحدة وفق المادة 39 من الميثاق ، التي تنص علي مجلس الأمن يستطيع أن يقرر اذا كانت الأعمال التي تقع من بعض الدول ترقي الي مرتبة العدوان ، أولا ، ولقد كان رأي أعضاء اللجنة الدولية ، بحق استعمال القوة المسلحة في تقرير المصير ، أما فيما يخص تعريف العدوان بأبعاده المختلفة لا يمكن ان يكون تعريفا نهائيا وشاملا ، ولن تم التركيز علي أكثر المظاهر خطورة وشيوعا ، وقد دعت اللجنة الي ضرورة وضع تعريف ، يكون محل اتفاق دولي عام ، (مقلد اسماعيل ، السياسة الخارجية ، ص2013 ، 394 ، 395)

وبعد سبع سنوات انتهت اللجنة من تحضير مشروع الخاص بتعريف العدوان ، وقد تمت المو افقة عليه من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة بالأجماع في انعقاد دورتها في شهر 12/ 1974 ، وكانت التوصية الخاصة بتعريف العدوان (رقم 3314 الصادرة في 14 ديسمبر 1974) وكان في ديباجها علي جميع الدول الامتناع علي استعمال القوة المسلحة ، وعن ارتكاب اي عمل عدو اني ، يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة و مبادي القانون الدولي الخاصة بإقامة

علاقات ودية والتعاون المشترك بين الدول ، وقد دعت هذه التوصية مجلس الأمن الي الالتزام بالتعريف الجديد للعدوان ، وكانت من أهم النصوص في هذه التوصية الدولية هي :

- استخدام القوة المسلحة من قبل دولة ضد السيادة الوطنية أو الإقليمية أو الاستقلال السياسي لدولة أخري ،هو عدوان مباشر، وهو ما يتفق مع ميثاق الامم المتحدة

- أن استخدام القوة المسلحة من جانب احدي الدول ، يوفر الدليل القاطع علي وقوع العدوان ، ولكن يجب ان لا يتعارض مع مجلس الامن ، وهو ما كفله له ميثاق الامم المتحدة ، بان يقرر مجلس الامن علي هذه الفعل عدو اني أو غير عدو اني

- عدم قبول أي أعذار اقتصادية أو عسكرية أو سياسية لتبرير العدوان

الافعال التي تصدر عن الدول التي تعتبر شكل من اشكال العدوان

- الغزو أو الهجوم المسلح التي يصدر من احدي الدول ضد دولة أخري، و ايضا الاحتلال العسكري حت لو كان موقت

- كذلك استخدام القوة المسلحة لضم اقليم دولة الي دولة أخري يعتبرا عدو انا

- الحصار المسلح من قبل دولة ضد دولة أخري

- القصف المسلح من قبل دولة ضد اقليم دولة أخري ، أو استخدام أي نوع من انواع السلاح ، هو اسلوب عدو اني

- المو افقة من قبل دولة علي استخدام اراضيها ، لممارسة العدوان ضد دولة ثانية

- ارسال أي عصابات أو جماعات مسلة للقيام بأعمال التخريب ضد دولة ثانية ، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة

ولقد ذكرة هذه التوصية بأن الحرب العدو انية هي جريمة ضد السلام الدولي ، ولذلك تعتبر جريمة دولية مكتملة الاركان ،ثم تذكر أن العدوان لا بد وأن يقترن بتحديد المسئولية الدولية عنه ، وان التوسع الاقليمي التي يتحقق من العدوان ، لا يمكن أن يحصل علي اعتراف دولي بشرعيتها ، كما أن نظام روما الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية ، التي تم التوصل اليه عام 2001 م ، بحيث وصف جريمة العدوان بأنها اكثر الجر ائم في المجتمع الدولي ،وقد نصت (م5 ف2) ،من النظام الاساسي للمحمة علي ان المحكمة سوف تمارس هذه الاختصاص ، عند الانتها من تعريف العدوان ، وتحديد الشروط التي تمكن المحكمة من القيام بدورها في المعاقبة عليه ، بشرط ان لا يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة في هذه الشأن ، ولكن من ناحية الو اقع العملي هناك ممارسات وجر ائم عدو انية

خطيرة ، يتم ارتكابها من بعض الدول ، وتختلف وتتفاوت القرارات الدولية فيها ، وتتصف بالازدواجية الصارخة علي حدوث العدوان، ومن الامثلة عن ذلك :

العدوان الاسر ائيلي المسلح علي لبنان عام 1982 م ، عندما احتلت اسر ائيل بيروت ، امام المجتمع الدولي كله ، وهذه يعتبر جريمة دولية مكتملة العناصر والاركان ، ولم يصدر عن مجلس الامن ادانة صريحة لهذه الحرب العدو انية ، رغم ان لبنان دولة عضو في الامم المتحدة ، وان هذه العدوان يتعارض مع المو اثيق والقو انين الدولية و والتوصيات الصادرة من الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن العدوان ، أذن في هذه العدوان لم يكون هناك اي ردود فعل دولي

أما عند غزو العراق للكويت عام 1990 م ، نجد هناك رد فعل دولي، بحيث تحرك مجلس الأمن فوري ، ولم يتردد في استخدام القوة العسكرية ، في اجبار العراق في الخروج من الكويت في عملية عاصفة الصحراء ، وفرض حصار اقتصادي ومجموعة من العقوبات الدولية ، وهذه العقوبات لم يسبق لها في تاريخ العلاقات الدولية ، وعندما غزة الولايات المتحدة وبعض حلفائها كل من أفغانستان في عام 2001 م ، والعراق في عام 2003 م ، وقد احتلت ارضيهما وأهدرت سيادتهما ، وبررة الولايات المتحدة حربها هذه علي انها حرب علي الارهاب ، بعد أحدث 11/ سبتمبر 2001 م ، ولم تصدر أي إدانات دولية لها ولحلفائها علي هذه الجر ائم العدو انية ، وقد نجحت الولايات المتحدة بان تضيف علي أفعالها صبغة من الشرعية الدولية ، وذلك من خلال ما صدر من مجلس الأمن من قرارات دولية بهذه الشأن

يتضح لنا من خلال هذه الامثلة ، بأن العقاب علي جريمة العدوان المباشر، يتوقف علي هوية الطرف المعتدي ، وقوته ونفوذه وشبكة علاقاته ، من الرغم من توفر كافة الادلة القاطعة التي تبرهن علي وقوع العدوان ،(مقلد اسماعيل ، السياسة الخارجية ، 2013، ص 396 ، 397 ، 398)

2 - العدوان غير مباشر:

يعتبر العدوان غير المباشر أكثر صور العدوان الدولي المتعارف عليه خبثا ، لأنه يتم بطرق ملتوية وبأشكال مختلفة ، وغير محسوسة أو مرئية ، وهذ النوع صعب بان يتم اثباته وتحديد المسئولية الدولية عنه بدليل قاطع ، وكذلك من الصعب بان تكون هناك ردود فعل دولي علي هذه العدوان ، لأنه يختلف علي العدوان المباشر، وممارسة الدول لهذه العدوان غير المباشر تجعل المجتمع الدولي في مأزق صعب ، وفي مواجهة مشكلات معقدة ، ويعجز عن إيجاد حلول لها ، (مقلد اسماعيل ، السياسة الخارجية ،2013 . ص 401)

ومن الادوات التي يتم استخدامها العدوان غير المباشر، التخريب و التدخل والتواطؤ والتحريض والتآمر:

هناك العديد من التعريفات للتخريب كأداة للعدوان غير المباشر منها :

التخريب عند (د. بويت) عبارة عن أداة رئيسية من أدوات الضغط الخارجي لدي العديد من الدول ، لأنه يجنبها خطر المواجهات المسلحة ، ومن أدوات التخريب ، الدعاية والتجسس ، واستعمال الضغوط الاقتصادية والسياسية ، وتدريب وتسليح الجماعات المسلح ، التي تعمل من داخل الدولة المعتدية

التخريب عند(بيرتون) عبارة عن سلاح تستطيع أي دولة أن تستخدمه ، وليس مقصورا علي الدول الكبرى فقط ، و انما اي دولة يمكن بأن تستخدمه ، العلاقات الدبلوماسية والمساعدات الاقتصادية ومشاريع الاستثمار الأجنبي والاحزاب السياسية التي تعمل بتوجيه من الخارج ، تعتبر من وسائل وأدوات فعالة للتخريب الدولي ، ونتيجة لاستخدام المتصاعد من الدول لممارسات التخريب ، كأداة للعدوان غير المباشر في العلاقات الدولية ، دفعة الدول علي عرض المشكلة علي الجمعية العامة للأمم المتحدة لوضع حد لهذه الممارسات ، وفي 15 ديسمبر 1965 ،صدر الاعلان عن الجمعية العامة للأمم المتحدة متضمنا المبادئ التالية ، (مقلد اسماعيل ، السياسة الخارجية ، 2013 ، ص406 ، 407)

- أن ليس من حق أي دولة التدخل بالأسلوب المباشر أو غير المباشر في الشئون الداخلية أو الخارجية لدولة أخري

- ليس من حق أي دولة أن تستخدم أي وسيلة من وسائل الإكراه السياسي أو الاقتصادي ، من الضغط علي دولة ان تنازل عن سيادتها ، أو ان تتنازل عن بعض حوقها

- ليس من حق أي دولة أن تمول أو تدعم أو تحرض أو اي نشاط تخريبي أو ارهابي أو عسكري من أجل الاطاحة بنظام الحكم في دولة اخري ، أو التدخل في المنازعات الأهلية لدولة أخري

- لكل دولة الحق في اختيار نظامها السياسي والاقتصادي والثقافي ، دون تدخل من الخارج

- لا يحق حرمان الشعوب من تأكيد ذاتها الوطنية

- عل كل الدول بأن تتعهد علي احترام حق الدول والشعوب في تقرير مصيرها ، بدون أي ضغط خارجي

ولقد صدر تقرير بهذه الشأن ، من لجنة القانون الدولي التابعة للأمم المتحدة في عام 1970، وخاص بتنمية العلاقات الودية والتعاون بين الدول ، وبإدانة التخريب كأداة للعدوان غير المباشر، ونص التقرير عل الاتي :

- علي كل دولة ان تتعهد بالامتناع علي تنظيم قوات من المتطوعين أو قوات غير نظامية علي العمل التخريبي في أراضي دولة اخري

- علي كل دولة ان تتعهد عدم التدخل في الصرعات الأهلية ، أو ممارسة اعمال الارهاب ضد الدول

- علي كل دولة الامتناع عن ممارسة الضغوط السياسية والاقتصادية ، ضد الاستقلال السياسي لدول الأخرى

التدخل كأداة للعدوان غير المباشر

من المبادئ الاساسية في القانون الدولي ، مبدا عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول ،و يعتبر مبدأ عدم التدخل أكثر المبادئ تأكيدا في العلاقات الدولية ، ولكنه المبدأ الاكثر انتهاكا في هذه العلاقات ، فمن خصائص سيادة الدولة هو عدم التدخل في شؤنها الداخلية سواء كان هذا التدخل من عمل منظمة دولية أو من عمل دولة اخري ، والتدخل هو تعرض دولة ، أو منظمة دولية للشؤون الداخلية أو الخارجية لدولة اخري دون ان يكون هناك سند قانوني ، وهذه التدخل عبارة عن الزام الدولة باتباع ما تمليه عليها ، في شأن من شؤنها الخاصة ، اذن التدخل هو تقييد لحرية الدولة واعتداء علي سيادتها واستقلالها ، (د. يونس منصور ، مقدمة لدراسة العلاقات الدولية،2008 ، ص 185)

التدخل عبارة عن تدخل قسري في شؤون دولة ما من جانب دولة أخري ، أو مجموعة دول أخري الهدف منه التأثير في السياسات الداخلية والخارجية للدولة المعنية ، وقد زاد زيادة واضحه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، نظرا لزيادة عدد وحدات النظام الدولي ، وكذلك زيادة العلاقات والاعتماد المتبادل التي يتميز به النظام الدولي المعاصر، (د . خشيم مصطفي ، موسوعة علم العلاقات الدولية ، ص325)

أن التدخل يعتبر انتهاك لسيادة الوطنية واعتداء علي حق اساسي من الحقوق المرتبطة باستقلالها ، ولكن من و اقع الحياة السياسية الدولية تختلف عن المعايير القانونية الدولية ، ولكن الدول قد اتخذ تداخل الدول في الشئون الداخلية لبعضها من عدة اشكال ومظاهر منها :

- القدرة المتزايد للدول علي الانتشار بالمعتقدات السياسية والمذهبية ،

- القدرة علي الاختراق الاعلامي الخارجي، وهو الاخطر من التأثير والفاعلية علي التسلط علي العقول والافكار

- كذلك التوسع في تقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية ، لان هذه المساعدات لها تأثيرات سياسية مباشرة لصالح الدول المانحة علي حساب الدول المتلقية لها ،(د . مقلد اسماعيل ، السياسة الخارجية ، 2013 ، ص 411 ، 410)

يلاحظ أن التدخل سواء كانت اسبابه أيديولوجية أو سياسية ، يقع عندما تشعر دولة كبري بأن دورها القيادي المهيمن في اطار منطقة نفوذها وفي اطار النظام الدولي علي العموم ، اصبح مهددا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ،

ولا يكون التدخل من الدول الكبرى فقط ، ولكن يمتد أيضا تدخل دول صغري في شؤون دول صغري أخري مثلا ، التدخل الكوبي في أنجولا ، التدخل الفيتنامي في كمبوديا ، التدخل النيجري في ليبيريا ، ومن ابعاد التدخل في علاقات الدول النامية هي ابعاد استراتيجية ، وعسكرية ، سياسية ، و اقتصادية ،(د . خشيم مصطفي ، موسوعة علم العلاقات الدولية ، ص 326 ، 327)

3 - التدخل من حيث مشروعيته :

- تدخل مشروع: وهو ما لا يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ العامة للقانون الدولي

- تدخل غير مشروع: وهو محرم دوليا.

ومع إن التدخل يعد عملا غير مشروع فان كثيرا من الدول تنتهك هذا المبدأ استنادا إلى بعض المبادئ الأخرى، مثل مبدأ الدفاع الشرعي، أو تحت عذر التدخل لأسباب إنسانية أو لحماية حقوق الإنسان أو لحماية رعايا الدولة ،(د. يوسف منصور، 2008 ، سنة 2008 ، ص187)

. مشروعية التدخل

الأصل في التدخل غير جائز، وهذا ما أكدته مواثيق المنظمات الدولية وقراراتها حفاظا على حقوق الدول التي تقضي بالتزام الدول بتلك الحقوق، كما إن غالبية الفقه أيضا يشجبون التدخل ويحرمونه، إلا إن منهم القليل من أباح التدخل إذا ما كان للدولة مصلحة فيه .

إلا إن الفيلسوف الألماني صمانوئيل كانت والعلامة الفرنسي لويس رينو، يرى إن عدم جواز التدخل على الإطلاق، إلا إذا كانت الدولة في حالة دفاع شرعي ورغم أصالة عدم جواز التدخل، إلا إن هناك استثناءات على ذلك تبيح بعض حالات التدخل منها:

1. التدخل دفاعا عن حقوق الدولة :

إن ممارسة الدول لحقوقها ليس مستثنيا من كل قيد فكل حق يقابله التزام، وممارسة الدولة لحقوقها، يقابلها التزامات، عليها إن تحترمها، ومن التزاماتها عدم الإضرار بالغير، كما ان إساءة استعمالها لحقوقها قد يكون فيه ضرر بدولة أخرى، وعندئذ يحق لتلك الدولة التدخل، وإذا لم تكن الوسائل السلمية بأشكالها المختلفة مجدية في ذلك، وقد حدد فوشي بعض الحالات التي يجوز فيها التدخل وهي:

- زيادة التسليح من قبل دولة معروفة بميلها للعدوان.

- قيام الدولة بمؤامرة بغرض إشعال ثورة أو قلب نظام الحكم في دولة أخرى.

- قيام ثورة في دولة ما يخشى من انتشارها على سلامة الدول المجاورة.

- حالة تصريح دولة علنا على عزمها في بسط نفوذها على دولة أخرى.

2. التدخل لحماية حقوق ومصالح رعايا الدولة :

للدول الحق في حماية رعاياها في الدول الأخرى وأنها مكلفة بذلك إذا ما كان قانونها الداخلي يلزمها بذلك، وهو حالة أغلب الدول، ولكن تدخل الدولة لحماية مصالح وحقوق رعاياها غير مطلقة من كل قيد، وباعتبار ان الدول تمتلك نظما قانونية، فلا يجوز التدخل الا إذا كانت تلك النظم القانونية غير كافية لحماية رعاياها الدول الأخرى وأمنهم ومصالحهم، في حالة خرق حقوق الأجانب وعدم الحفاظ على أمنهم كبقية المواطنين، أو تعرضهم لاعتداءات غير مشروعة، عندئذ يحق للدول أن تتدخل لحماية حقوق ومصالح أمن رعاياها، (د . إبراهيم بن داود ، الوجيز في قانون العلاقات الدولية ، 2017 ، ص 51)

3. التدخل الجماعي طبقا لميثاق الأمم المتحدة :

يرى الدكتور الغنيمي مشروعية التدخل الجماعي استنادا إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة التي تبيح التدخل إذا ما أقدمت الدولة المعنية المتدخل في أمرها _على بعض الإعمال التي تكون من شأنها تهديد الأمن والسلم الدوليين، أو في حالة قيام الدولة المعنية بالعدوان على دولة آخري

وحالات التدخل الجماعي كثيرة أخرها كانت التدخل الدولي قوات التحالف في العراق بقواتها العسكرية، ويشكل التدخل الجماعي الذي يتم بقرار من الأمم المتحدة جائزا لاستناده على شرعية دولية، لكن بعض حالات التدخل الجماعي يفتقد إلى تلك الشرعية من المنظمة الدولية إلى ما بعد حين، ثم تحصل الدولة المتدخلة على غطاء شرعي لتدخلها من تلك المنظمة مما يشير بأن الأمم المتحدة نفسها تخضع في كثير من الأحيان إلى الأمر الو اقع الذي تتخذه الدول القوية

4. التدخل بناء على طلب :

يجيز الفقيه التدخل إذا كان بناء على طلب، أي دون أي ضغط، ويجب أن يأتي الطلب حسب راية من طرف الحكومة الفعلية

ويرى الفقيه الفرنسي شارل شومان، أن الاعتراف للحكومات القائمة بحق الحصول على مساعدات عسكرية خارجية آمر لا يتفق ومبدأ عدم التدخل، لان الشرعية الدولية لا تبقى دائما الى جانب الحكومات القائمة، ففي

حالة حق الشعوب في تقرير مصيرها تحل الشرعية للشعوب لذلك لا يجب مر اقبة الشرعية القائمة من قبل الدول الأجنبية ،

5. التدخل ضد التدخل :

إذا ما تدخلت دولة في شؤون دولة أخرى يجب التفرقة بين حالة ما أذا كان التدخل مشروعا أم غير مشروع، فلا يجوز التدخل من قبل دولة ثالثة، إذا ما كان التدخل الأول تدخلا مشروعا، ويجوز التدخل إذا كان هناك أضرار بصالح الدولة المتدخلة، أو أضرار للصالح العام لجماعة الدول ، ومن الأمثلة على ذلك :

- هو تدخل بريطانيا سنة 1826م. في شؤون البرتغال لتمنع تدخل اسبانيا، وكذلك تدخل بريطانيا وفرنسا سنة 1854م. لتمنع روسيا من التدخل في الشؤون التركية

6. التدخل من أجل حماية حقوق الإنسان وتحقيق الحماية الإنسانية :

يرى البعض من الفقهاء والشارح جواز التدخل دفعا عن الإنسانية في حالات الاضطهاد التي تمس حقوق الأقليات في دولة ما، وأن الاعتداء على حياتهم وحرياتهم وحقوقهم هو إخلال بقواعد القانون الدولي ومبادئ الإنسانية، وبالمقابل هناك من يرى بان هذا الشكل من التدخل لا يستند على أساس قانوني ،وباعتبار أن موضوع الحماية والتدخل مرتبطان، لذلك ذهب اتجاه من الفقه الى أن التدخل الإنساني بالقوة من قبل الأمم المتحدة لم يكن واردا قبل الحرب الباردة عملا بأحكام المادة م 2 ف 4 من ميثاق الأمم المتحدة، كما أن ميثاق الأمم المتحدة نفسه لم يتضمن إمكانية التدخل واستخدام القوة لحماية حقوق الإنسان

5 - التدخل الدولي الانساني واشكالية السيادة :

يحضر القانون الدولي تدخل أي دولة في الشؤون الداخلية لدولة أخري ، ولكل دولة الحق في اخيار نظامها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي ، من دون تدخل من قبل أي دولة أخري في شؤونها الداخلية ، ولكن هذه السيادة مقيد بأحكام القانون الدولي ، وخاصة بما يتعلق بحقوق الانسان أو جر ائم الابادة للجنس البشري أو جر ائم حرب ، بحيث كل الدول تخضع للقانون الدولي بناء علي اعتبارات تعلو أرادة الدول ، وهذه يودي الي قيود علي تصرفات الدول ، ويحكم علاقاتها مع الدول الأخرى ومع الهيئات الدولية (أ. احلام نواري ، دفاتر السياسة والقانون ، 2011 ، ص34)

ان مفهوم التدخل يعني تدخل دولة أو مجموعة من الدول ضد دولة اخري ،وينحصر هذا في الحالات التي يتعرض بها قطاع كبير من المواطنين ، وليس بالضرورة رعايا دولة ودول اخري ، للتعذيب نتيجة لسياسة حكومة الدولة أو بسبب انزلاق الحكومة الي الفوضى كما هو الحال في ليبريا والصومال

أذا يعني مفهوم التدخل الدولي لأغراض انسانية مبادرة دولة أو مجموعة من الدول متحالفة لمهمة تنفذ تحت رعاية الامم المتحدة ، وان الحروب الاهلية التي حدثة في ناميبيا ونيكاراغوا والصحراء الغربية وكمبوديا والسلفادور ، وفي حالات الفوضى يكون التدخل لحماية المواطنين عن طريق نشر قوات مسلحة حتي لا تلجا الدول الي مقامة مهمة التدخل وخاصة اذا كان التدخل لتوزيع معونات اغدية أو لحفظ السلام ، ذلك بان مجلس الامن يسمح بالتدخل في الحالات التي تهدد السلام ، (د . حقي سعد ، العلاقات الدولية ،ص، 2010 ، 390-391)

وان مفهوم التدخل الانساني مفهوم قديم جديد في وقت واحد ، وقد ظهر فيما يعرف بحماية الاقليات وبعض الجماعات العرقية الأخرى في منتصف القران التاسع عشر و وكان ينظر الي التدخل في ذلك الوقت الضمان الاساسي لحماية حقوق الافراد الذين ينتمون الي دولة مينة ويعيشون علي اقليم دولة أخري ، وبعد قيام منظمة الامم المتحدة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ، اصبحت الحماية الخاصة لحوق الانسان تعد أحد المبادئ الاساسية للتنظيم الدولي المعاصر بغض النظر عن الانتماءات الوطنية أو السياسية أو الدينية ،(أ. احلام نواري ، دفاتر السياسة والقانون ،2011 ، ص38)

وان من مبادئ العامة للقانون الدولي المعترف بها من الامم المتحدة تعتبر مصدر من مصادر تقيد تقييد القانون الدولي للسيادة ، وكذلك في قرارات المنظمات والمؤتمرات الدولية بحيث تعلن أغلب المنظمات الدولية من ضمن أهدفها الحفاظ وحماية الحقوق والحريات الاساسية ، وفي الفقرةالثالثة في المادة الاولي من ميثاق الامم المتحدة تؤكد علي تعزيز احترم حقوق الانسان والحريات الاساسية للناس جميعا، (د . حقي سعد ، العلاقات الدولية ،2010 ، ص 394)

وقد صدرت الجمعية العامة سنة 1988 قرار 43/131 الخاص بالمساعدة الانسانية لضحايا الكوارث الطبيعية ، وهذه المساعدات تفرض سرعة التدخل من اجل الوصول الي الضحايا وهذه يعني الوصول الي الضحايا يجب ان لا تعرقله الدولة ولا الدول المجاورة ، وبالتأكيد فإن التدخل الانساني عندما يقتصر علي التزويد بالمواد الغذائية والطبية لا يؤثر علي السيادة (أ. احلام نواري ، دفاتر السياسة والقانون ، 2011، ص 39)

المطلب الثاني : تطبيقات عدم جواز التدخل في المو اثيق الدولية:

1 - في القضاء الدولي :

لقد عرضت الكثير من الدعاوي على محكمة العدل الدولية وفصلت في تلك الدعاوي إلا أنها عدلت وغيرت في بعض أحكامها على بعض القضايا موضوع النزاع المعروضة عليها ، ولقد اعتمد العديد من الفقهاء علي عل محكمة العدل الدولية المعلن في عام 1986م حول التدخل الأمريكي في نيكاراجوا ، حيث ادانت المحكمة بشكل صريح تدخل الامريكي في النزاع الداخلي المسلح بدولة نيكاراجوا ، واكدت المحكمة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ،

وقد قررت بأن أي تدخل مباشر او غير مباشر يعتبر عملا غير مشروع ، وان مبدا عدم التدخل ليس من المبادئ الأساسية من القانون الدولي بل أكدت انه قاعدة عرفية تحكم العلاقات الدولية ،(د. غالي بطرس ، التدخل الامريكي والحرب الباردة ، السياسة الدولية ، 1967 ، ص 9)

2 - في ميثاق الأمم المتحدة :

ليس في هذا الميثاق ما يسوغ للأمم المتحدة أن تتدخل في الشؤون الداخلية لدولة ما ، علي أن هذا المبدأ لا يخل بتطبيق تدابير القمع الواردة في الفصل السابع وفقا للمادة(2م/ف7) ، وقد ورد في المادة (2) علي (أنه يمتنع أعضاء الهيئة جمعيا في علاقاتهم الدولية ،عن التهديد باستعمال القوة ، واستخدامها ضد سلامة الأراضي ،أو الاستقلال السياسي لأي دولة ، غير أن ميثاق الامم المتحدة سمح لاستخدام القوة المسلحة في العلاقات الدولية في المادة (51) وهي الدفاع الشرع فردي أو جماعي ، وفي حالة التعرض الي هجوم مسلح فعلي ومباشر من قبل دولة أخر، من حق مجلس الامن أن يتخذ الاجراءات لإعادة السلم والامن الدوليين نصابها ، والمادة (42) من الميثاق نصت في احكام الفصل السابع استخدام القوة العسكري في الحالات التي يري فيها مجلس الامن تهديدا للسلم والأمن الدوليين ،أو في حالة اعتداء يستوجب التدخل العسكري ويتم التدخل بعد الاذن من مجلس الامن وتحت اشر افه ، (سرحان احمد ، قانون العلاقات الدولية ، 1990 ، ص212)

3 - المبدأ في قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة :

قد أصدرت الجمعية العامة من وقت إنشائها الي اليوم جملة من القرارات التي حثت علي عدم التدخل عل عدم تدخل الدول في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، و تعتبر من أكثر الأجهزة الرئيسية التي تندد بعدم التدخل وتحذر من خطورته لأنه يعكر صفو العلاقات الدولية ويشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين ، وقد جاء هذا الإعلان في الدورة العشرين الصادر عن الجمعية العام للأمم المتحدة ان الأمم المتحدة تدعو جميع الدول الاعضاء بان تكون علاقاتهم الثنائية اقتصاديا أو سياسيا أو ثقافيا ، بأن تحترم مبدا عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي سبب من الأسباب ، وكذلك القرار (2625)لعام 1980م الخاص بإعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية ، والتعاون بين الدول وفقاً لميثاق الأمم المتحدة، و امتناع الدول في علاقاتها الدولية ، عن التهديد باستعمال القوة ، أو استعمالها ضد السلامة الإقليمية ،أو الاستقلال السياسي لأية دولة ، وكذلك الإعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي الصادر عن الجمعية العامة بأن خرق مبادئ الامم المتحدة لا يمكن تبريره مهما كانت الظروف وعلي جميع الدول أن تلتزم في علاقاتها الدولية ، حسب ما في ميثاق الأمم المتحدة وأهدافه

4 - مبدأ عدم التدخل في ميثاق جامعة الدول العربية :

يعتبر بروتوكول الإسكندرية ،أول وثيقة تخص الجامعة العربية، حيث يمثل الوثيقة الرئيسية التي على أساسها وضع ميثاق الجامعة. وقد جاء ذلك البروتوكول نتيجة المشاورات، واللقاءات الثنائية لعام 1944، بين ممثلي بعض الدول العربية ، وتم التوصل إلى بروتوكول الإسكندرية ، الذي نص على بعض المبادئ منها :

- صيانة استقلال، وسيادة الدول العربية من كل اعتداء، بالوسائل السياسية الممكنة.
- عدم جواز الالتجاء إلى القوة ، لفض المنازعات بين دولتين من دول الجامعة.
- الاعتراف بسيادة، واستقلال الدول المنضمة إلى الجماعة بحدودها القائمة فعلاً

لقد كان الهدف من إنشاء جامعة الدول العربية ،هو التعاون، وتدعيم الروابط بين الدول العربية ، في كافة الشؤون السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية والثقافية ، التي تهم الدول العربية ، وشعوبها ، وقد جاء الميثاق متضمناً نفس المبادئ التي أقرتها بروتوكول الإسكندرية ، حيث نصت المادة الثانية من الميثاق على أن الغرض من الجامعة ، توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها، وتنسيق خططها السياسية، تحقيقاً للتعاون بينها ، وصيانة لاستقلالها، وسيادتها، والنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها ، و إن احترام النظم القائمة قد يحظى باهتمام الدول الأعضاء في الجامعة، على اعتباراي محاولة لتغيير تلك النظم يعد تدخلاً في شؤون الدولة ، وقد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة، الكثير من القرارات التي أتت متطابقة مع نصوص ميثاق الجامعة العربية، مما يعطي دلالة واضحة على أن هناك مبادئ أساسية ، وحقوق دولية تحظى باهتمام المجتمع الدولي من خلال منظماته الدولية، والإقليمية ، ويعتبر عدم التدخل والحفاظ على الاستقلال، والسيادة بالنسبة للدول العربية مسألة سياسية، وتعتبر من أهم المسائل التي كانت تعيشها البلد ان العربية ، كون المنازعات بين الدول العربية في أغلبها كانت سياسية

الخاتمة

خلاصة ما تقدم جميعاً فإن معالجة ما يمكن أن يسمى أزمة التدخل و انتهاك مبدأ السيادة الوطنية، يحتاج إلى دراسة مرسومة تقود على توضيح مجموعة من العناصر الكفيلة بالمحافظة على استقلال الدولة و حماية سيادتها ، حيث أصبحت ظاهرة التدخل الإنساني بارزة و مميزة مع ظهور النظام الدولي الجديد ، فالعالم الذي قد أصبح بسمات مختلفة و أبرز هذه السمات اتساع نعيشه منذ أوائل تسعينات القرن الماضي تحديداً ، نطاق تدخل المجتمع الدولي في الشؤون الداخلية للدول و غلبت الطابع الدولي العالمي على العديد من القضايا و المشاكل و خاصةً المتعلقة بحقوق الإنسان و الديمقراطية ، حيث لم تعد هذه القضايا و المشكلات مقصورة على النظام الداخلي للدولة ، بل تم التأكيد على عالميتها و ربطها بالسلم و الأمن العالمي ، فالدولة طالما لا تستطيع أو لا ترغب في

حماية حقوق الإنسان لمواطنيها ، مما أوجد مبرراً للتدخل تحت مبررات حماية حقوق الإنسان ، وبدأ التدخل يأخذ الشكل الجماعي من خلال مجلس الأمن الدولي

التوصيات :

تحكم العلاقات الدولية المعاصرة مجموعة من المبادئ المتو افق عليها عالمياً سواءً عبر اتفاقيات ثنائية أو جماعية أو أعراف دولية، وتمثل هذه المبادئ أطراً عامة للسياسة الخارجية للعديد من بلدان العالم، منها :

- عدم التدخل في شؤون الدول لأن التدخل عمل تعسفي يهدف إلى التأثير على الاستقلال السياسي وسيادة الدولة باستعمال وسائل الإكراه والضغط عن طريق القوة على نحو يتنافى مع القانون الدولي.

- عدم انتهاك مبدأ عدم التدخل استنادا إلى بعض المبادئ الأخرى، مثل مبدأ الدفاع الشرعي، أو تحت عذر التدخل لأسباب إنسانية أو لحماية حقوق الإنسان أو لحماية رعايا الدولة أو مكافحة الإرهاب الدولي

- التثبّت في حالة التدخل من وجود انتهاكات سافرة وخطرة ومباشرة لحقوق الإنسان الأساسية داخل الدولة، وتصل إلى درجة الفظائع التي تهدد السلم والأمن الدوليين

- التثبت من أنّ الدولة التي تقوم بارتكاب هذه الانتهاكات الخطيرة ليس لديها الرغبة أو القدرة لوقفها أو الحدّ منها. وهذا يتطلّب استنفاد كلّ الوسائل السياسية والدبلوماسية تجاهها لإثبات هذه النية.

- يتوجب علي مجلس الأمن إن يقوم بإجراءات غير عسكرية ، أي التدخل غير عسكري متمثلا في الإعمال التي تتخذ شكل الحملات الدبلوماسية والمساعدات الاقتصادية .

- إن ممارسة الدول لحقوقها ليس مستثنيا من كل قيد فكل حق يقابله التزام، وممارسة الدولة لحقوقها، يقابلها التزامات، عليها إن تحترمها، ومن التزاماتها عدم الإضرار بالغير.

المراجع

1 - علي ضوي ، القانون الدولي العام ، المؤسسة الدولية الفنية للطابعة والنشر، الطبعة الر ابعة ، 2011 م .

2- منصور ميلاد يونس ، مقدمة لدراسة العلاقات الدولية ، دار الكتابة الوطنية ، 2008 .

3- عدنان طه الدوري ، العلاقات السياسية الدولية ، منشورات الجامعة المفتوحة ، الطبعة الر ابعة و 1998 م .

4 - عدنان طه الدوري ، نفس المرجع السابق .

5 - منصور ميلاد يونس ، مرجع سابق ذكره .

5- (علي صادق أبوهيف ، القانون الدولي ، منشاة المعرفة بالإسكندرية

6- منصور ميلاد يونس ، مرجع سابق ذكره .

7 – علي صادق أبوهيف ، مرجع سابق ذكره

8 - نواري احلام ، مجلة دفاتر السياسة والقانون ، تراجع السيادة الوطنية في ظل التحولات الدولية ، جامعة قاصدي مرباح كلية الحقوق والعلوم السياسية ، العدد الرابع 2011 م .

9 - علي ضوي القانون الدولي العام ، مرجع سابق ذكره

10 - على صادق أبو هيف ، مرجع سابق ذكره

11- اسماعيل صبري مقلد ، السياسة الخارجية، المكتبة الأكاديمية ، الطبعة الأولي ، 2013 م .

12- نفس المرجع السابق .

13- نفس المرجع السابق .

14 - بن داود إبراهيم، الوجيزفي قانون العلاقات الدولية ، دار الكتاب ، 2017 م .

15 - مصطفي عبد الله خشيم ، موسوعة علم العلاقات الدولية ، الدار الجماهرية للنشر والتوزيع والاعلان ، الطبعة الثانية ، 2004 م .

16 - منصور ميلاد يوسف ، مرجع سابق ذكره .

17 - سعد حقي توفيق ، مبادي العلاقات الدولية ، الطبعة الخامسة ، المكتبة القانونية بغداد ، 2010 م .

18 - نواري احلام مرجع سابق ذكره .

19 - سعد حقي توفيق ، مرجع سابق ذكره .

20 - نواري احلام مرجع سابق ذكره .

21 - بطرس غالي ، التدخل الامريكي والحرب الباردة ، السياسة الدولية ،السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسة والاستراتيجية بالقاهرة ، العدد 7 ، 1967 م .

22 - احمد سرحان ، قانون العلاقات الدولية ،المؤسسة الجامعية 1990 م .

بحوث ودراسات باللغة الأنجليزية

التعليم الكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهه نظر أعضاء هيئه التدريس في جامعه غريان: كليه العلوم

منيرة المشوط

مستخلص:

تهدف هده الورقة إلي التعرف علي رأي أعضاء هيئه التدريس في كلية العلوم حول فاعليه التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا و بالتحديد برنامج ميكروسوفت تيمز وأهم المميزات والصعوبات التي واجهتهم خلال استخدمه. شارك في هدا البحث عشرة محاضرين من كلية العلوم، وتم استخدام نظام التعليم الإلكتروني لمدة أربعة فصول دراسية، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان؛ حيت أظهرت النتائج أن أغلب المحاضرين لهم موقف إيجابي إثر استخدام هدا البرنامج، مع دالك واجه البعض بعض الصعوبات منها :نقص الخبرة في استخدام التكنولوجيا ،ضعف شبكه الانترنت، بالإضافة إلى انقطاع التيار الكهربائي والتي كانت إحدى أهم المشاكل التي واجهتهم خلال استخدام هدا البرنامج.

E-learning during COVID-19: The perspectives of Libyan Lectures from Science College at Gharyian University

Prepared by: MoniraMiloudElmshawitt

Abstract

The aim of this study is to investigate the lecturers' perceptions towards using Microsoft teams during the COVID-19 pandemic. The participants in this study wereten lecturers at the faculty of science at Gharyain University. Microsoft teams was used for two semesters. A mixed method was used a qualitative and a quantitative. Triangulation was designed in this study in order to enhance the reliability of the research. The data was collected by open-ended questionnaire. The finding showed that most of the lecturers held positive attitude towards using such a program. However, some of them complained the lack of experience, internet coverage and electricity were the most of the challenges and obstacles in the implementation of electronic learning.

1.Introduction

The COVID -19 pandemic has forced many global fields to close. To decrease and reduce the spread of virus, education institutions have been forced to replace to e-learning using different educational platforms and online courses. many lecturers use online courses instead of face to face classes due to number of reasons like saving time and effort also it can be easily managed and the learner can access the teaching materials.

Many studies have investigated the challenges and factors affecting the use of E-learning in different Libyan university. However, there is no studies about lectures at Gharyan University.

1.1The aim of study:

This study will be examined two questions:

1 what are the perception of lectures towards the use of Microsoft teams?

2- what are the main challenges that face e- learning classes in the faculty of science , university of Gharyan?

1.1The significance of the study

The study may help those who are interested in the field of learning and teaching to adopt better knowledge in this concern in future. it may help them in raising their awareness of the challenges that hinder the implementation of E-learning.

2. Literature Review

Many studies have done on the perspective of students and lectures when delivering online classes. These studies identified the barriers and the challenges that affect implementation of online classes.

(Elkaseh, Wong &Fung, 2015) carried out a study to find out the factors that affect e-learning implementation in Libyan higher education for teaching and learning by extending the technology acceptance model to include social influence and perceived enjoyment. To achieve this aim a quantitative research method was employed in thisstudy.The finding revealed that enjoyment has a major direct effect on teachers' perceived ease of use of e-learning.

According to(Almansuri&Elmansuri, 2015) the implementation of E-learning in Libyan Universities was investigated to identify. The factors affecting the use of technology .To achieve this aim A semi-structured, face-to-face interviews used to collect data from the Libyan students and lecturers from the Tripoli University Faculty of Engineering department. The results showed that E-learning enables students to study anytime and anywhere and save more time. E-learning can be used for many aims, learning over distance, and communication between lecturer and students.

Almaiah, Al-khasawrieh, and Althunibat (2020) conducted a study to explore the critical challenges that face current e-learning. System and investigate the main factors that support the usage of E-learning systems during the COVID-19 pandemic. For this purpose, the researchers interviewed 30 students and 31

experts in E-learning systems at six universities from Jordan and Saudi Arabia, the qualitative data obtained during the interview was analyzed using the thematic analysis technique using the NVivo software. The findings of this study offer a useful suggestion for policy-maker designers, developers and researchers, which will enable them to get better aware with the key aspects of e-learning system usage successfully during the COVID-19 pandemic.

Suwaed (2021) conducted a study to find out EFL Libyan undergraduate Student's Perceptions of the use of Google Classroom in a writing course to achieve this aim a mixed method approach was used through the use of questionnaires and reflection journals. In this study 35 students in the English Department, Faculty of Arts and education, Sabratha University

The results showed that students' Google classroom was beneficial in having access to the material at all times, it was also a less stressful environment. However, most of the participants in the research prefer the physical classroom than the practical one.

Maatuk, Elberkawi, and Aljowareh (2021) conducted a study to find out the potentials challenges facing learning activities, the focus of this study is on e-learning from Students' and instructors' perspectives on using and implementing e-learning systems in public universities during the COVID-19 pandemic. To achieve this aim two types of questionnaires were use the results showed that e-learning provides many advantages including, reducing expenses and affords. Students believe that e-learning contributes to their learning. However, the low

quality of internet services in Libya during the pandemic was the main obstacle. Besides, technical, and financial support, training, technological background, and skills are also important in applying e-learning in public universities.

2.1 DiscussionOf Previous Studies

The above –previous researches investigated study to find out the factors that affect e-learning implementation in Libyan higher education (Elkaseh, Wong & Fung, 2015) . While there were study to explore the critical challenges that face current e-learning System and investigate the main factors that support the usage of E- learning systems during the COVID 19 pandemic (Almaiah, Al-khasawried&Althunibat, 2020).In addition, one study focused on e- learning from students and instructors perspectives on using and implementing e – learning systems in public universities in Bangahzi during the COVID19 pandemic (Maatuk, Elerkawi&Aljowareh, 2021). Reviewing the above studies revealed that enjoyment has a major director effect on teachers' perceived ease of use of e- Learning also provides many advantages including reducing expenses and affords(Elkaseh, Wong & Fung, 2015; Maatuk, Elerkawi, Aljowareh, 2021). one study revealed that useful suggestions for policy-makers, designers ,developers and researcher ,which will enable them to get better acquainted with the key aspects of e-learning system usage successfully during COVID -19 pandemic (Almaiah, Al-khasawried&Althunibat, 2020).

3.Methodology

This study was conducted in a science college, Gharian University.The participants are 10 lecturers. They had Face to Face learning lectures and also online learning lectures using Microsoft team.

An open-ended Questionnaire was used to collect and explore their opinions and also to investigate the problems of implementing E-learning in Libyan higher education.

In this paper, A mixed method was adopted. qualitative research was designed to help the researchers to understand the e-learning system from different points of view. Qualitative is the proper way to explore the participants' perceptions, attitudes, experiences, and beliefs. It is the best way to achieve the research aims and more valid to answer the research questions. Besides, quantitative method was used in Oder to enhance the reliability of the research.

4.Results

The results gained through the questionnaire distributed among the lecturers of science college at University of Gharyian were briefly summarized into four section:

4.1. Believes on using Microsoft teams

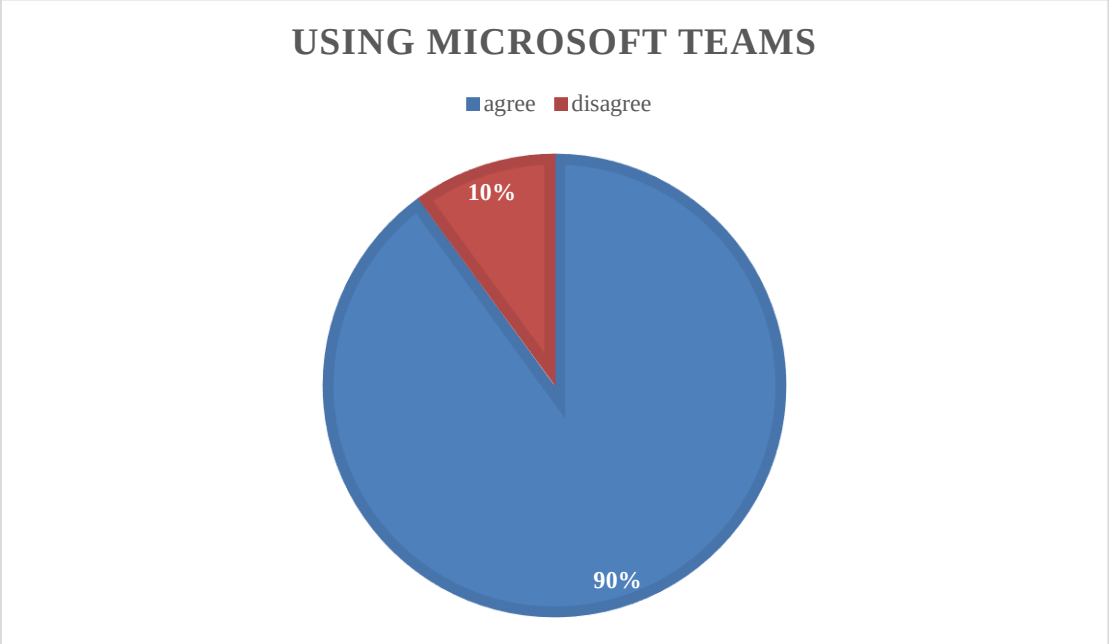

From the results which have been revealed above, 90% enjoy using Microsoft teams in their teaching. However 10% don't enjoy using the Microsoft teams that is because they faced many difficulties. Lecture (8) says *"first problem low speed of internet which makes uploading files difficult , And Second problem is not all students have access to internet. Besides, the storage of the files are limited and files needs good internet connection to be uploading"* .

4.2 Believes on using Microsoft teams in future

70% of the answers agree using Microsoft teams in future since the tool is useful also easy to communicate with students. In addition, It enables students to study the lecture any time anywhere also it saves time for both teachers and students.

Lecturer (1) states that *“ I can open discussion any time with my students, and the students have access to colored material and videos, also, the record of voice lecture are a good reference over years ’’. And the lecturer (5) added “It help students to revise the lectures and it is a good tool to communicate with students ’’.*

While, 30% claims that the internet problems were the major issue in the teaching process. Lecturer (6) says *“ the internet connection is not always available ’’.*

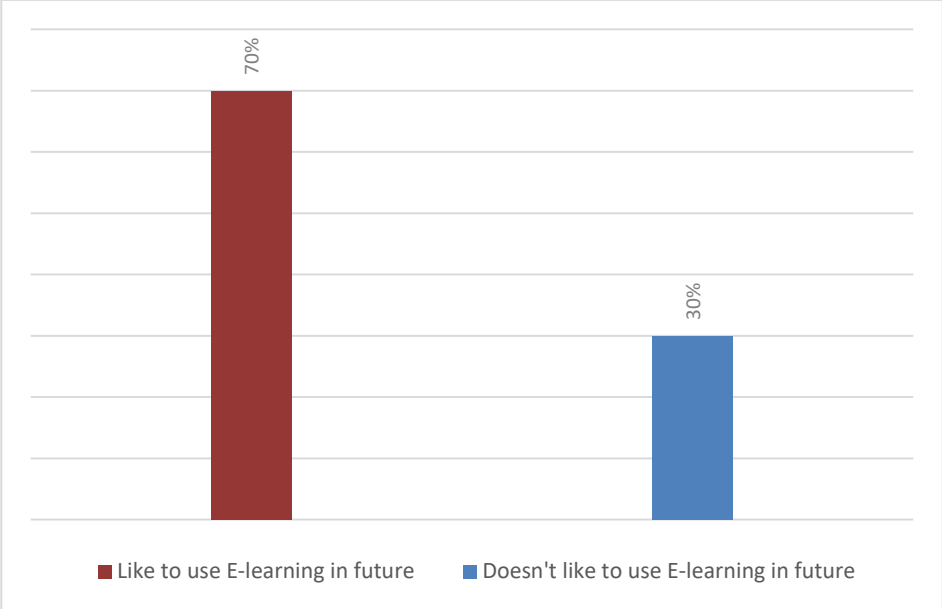

4.3. Drawbacks of using Microsoft teams.

Most of lecturers argue that poor internet serves especially for students was weak. Beside, low speed of internet another problem is Electric cuts .Lecturer1 claims *that" low speed of the internet makes uploading files difficult.*"

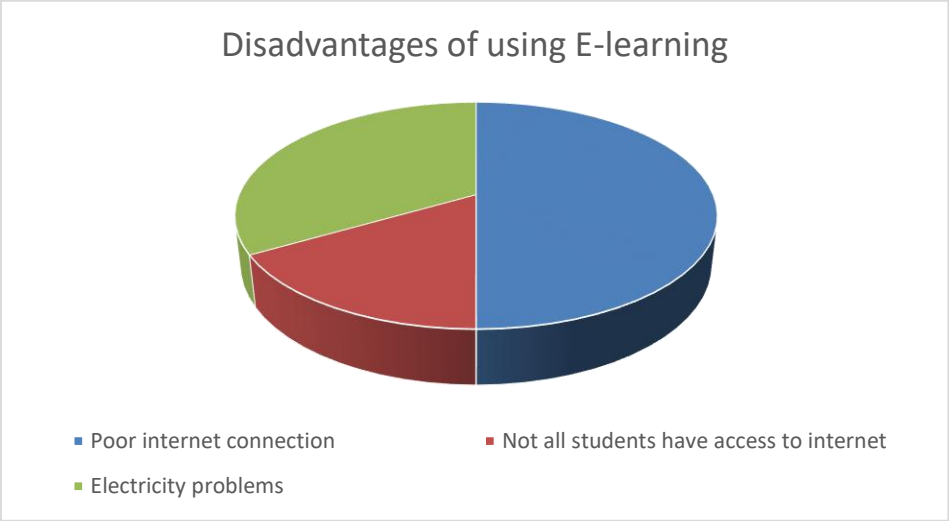

Lecturer2 states that" *some students have difficulties to access the internet and the most of them do not have laptops and use their phones instead while several tools and features are unavailable for the mobile version*."

4.3 Benefits regarding using Microsoft teams

The results showed that the majority of the lectures about 90% see that Microsoft teams support their interaction with students. The is because the classes available all the time also the students can ask questions freely. Besides, they can use modern methodology instead of the traditional one.

Lecturer1 states that" I can open discussion at any time with my students. Also they have access to colored material and videos. Besides, recorded voices lectures are a good reference over years."

Lecturer2 adds" it's good as supporting tool in teaching to communicate more effectively with students and keep them informed and open the fields for effective discussion."

5. Conclusion

The aim of this study is to investigate the perspective of Libyan lecturers towards using Microsoft teams during the pandemic. The results of current study show that lecturers from Science college found Microsoft teams effective and helpful because it saves time, enable students to study anytime and anywhere. However, others faced challenges hindering the e-learning adoption to implement like the lack of technological background. Moreover, low- quality of internet service during the pandemic. Lecturers also mentioned that the worst issue they were facing is the electricity cuts out which lasted sometimes for days.

5.1 Limitation and Recommendation

The study was conducted by ten lecturers in faculty of science at Gharyian University, it is not possible to generalize the results to all Libyan universities. so bigger participants population from different colleges are required in order to provide more precise result.

It is alsorecommend to examine the students' perceptions to hinder the barriers that may face them having effective E-learning.the finding of this study may

help Higher education to gain and adopt convenient procedure for teaching and learning in future.

References:

Almaiah, M. A., Al-Khasawneh, A., &Althunibat, A. (2020). Exploring the critical challenges and factors influencing the E-learning system usage during COVID-19 pandemic. *Education and information technologies*, 25, 5261-5280.

Almansuri, A. A., &Elmansuri, R. A. (2015). Utilizing E-Learning Systems in the Libyan Universities: Case Study; Tripoli University, Faculty of Engineering. *International Association for Development of the Information Society*,40(1),188-192.

Al-Shboul, M. (2013).The Level of E-Learning Integration at the University of Jordan: Challenges and Opportunities. *International Education Studies*,6(4),93-113.

Elkaseh, A. M., Wong, K. W., & Fung, C. C. (2015). The acceptance of e-learning as a tool for teaching and learning in Libyan higher education. *International Journal of Information Technology*, 3(4), 1-11.

Ghawail, E.A. A., Yahia, S.B., &Alrshan, M. A. (2021).Challenges of applying

E-learning in the Libyan higher education system.*arXiv preprint arXiv:2102.08545*

Maatuk, A. M., Elberkawi, E. K., Aljawarneh, S., Rashaideh, H., & Alharbi, H. (2022). The COVID-19 pandemic and E-learning: challenges and opportunities from the perspective of students and instructors. *Journal of computing in higher education*, 34(1), 21-38.

Suwaed, H. (2021). Choice Made from No Choice: Libyan EFL Students Perception about Using Google Classroom for Learning Writing during COVID-19 Pandemic. *International Journal of English Language & Translation Studies*.56-62

استخدام تطبيق وسائل التواصل الاجتماعي للتعلم عن بعد في كلية الطب أثناء جائحة COVID-19

✍أيمن بوغرارة

كلية الطب ، جامعة غريان

مستخلص:

بدأ المعلمون أيضًا في ملاحظة التكنولوجيا الجديدة والتحقيق في كيفية تأثيرها على أداء الطلاب وسلوكهم. أدى الانتشار الكبير للهواتف الذكية إلى زيادة استخدام تطبيقات الوسائط الاجتماعية من قبل مجموعات من المعلمين وطلابهم للمساعدة في عملية التعلم من خلال منح الوصول المباشر إلى العديد من الموارد عبر الإنترنت بالإضافة إلى المشاركة والرضا عن التعلم عبر الإنترنت عوامل أساسية في تشجيع العمليات التعليمية الفعالة

الهدف:

في هذه الدراسة ، نحاول تقييم قبول الطلاب للتطبيقات المجانية وامكانية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لإطلاق نوع محترم من التعلم عن بعد للطلاب والمعلمين أثناء الجائحة .

المنهجية:

نقوم بإجراء دراسة مقطعية على 68 طالبًا مسجلين ، وقد اخترنا طلاب السنة الخامسة في كلية الطب بجامعة غريان كطلاب طب في السنة الخامسة حضروا محاضرات في جراحة العظام. يتم أخذ حجم عينة مناسب وتوزيع استبيان إلكتروني على الطلاب باستخدام تطبيق SurveyMonkey لتقييم قبولهم للتعلم عن بعد.

النتيجة:

أظهر الطلاب قبولًا للدورة بالإضافة إلى الوقت والمواد والوضوح في الدورة ، بالإضافة إلى ذلك ، وجدوا المواد الداعمة مثل مقاطع الفيديو التي يتم تقديمها خلال الدورة التدريبية كانت مفيدة للغاية.

الخلاصة: برامج التعليم الأقل تكلفة من برامج التعليم المباشر وجها لوجه. جعلت هذه التكنولوجيا التعليم ممكنا. التكنولوجيا فعالة من حيث التكلفة ، وهو أمر مهم في الدول ذات البنية التحتية غير الكافية.

الكلمات الرئيسية:

التعلم عن بعد ، تطبيق الوسائط الاجتماعية ، التعلم عبر الإنترنت ، التعلم الإلكتروني ، التواصل باستخدام تطبيق الوسائط الاجتماعية المجاني.

Using Social Media Applications for Distance Learning at Medicine Faculty during the COVID-19 pandemic

AimanBuagrara. Head of Medical Education department, Faculty of Medicine, Gharyan University, Libya

ABSTRACT:

Teachers have also begun to take note of the new technology and investigate how they affect student performance and conduct. High smartphone penetration has sparked an increase in the usage of social media applications by groups of teachers and their students to help the learning process by granting direct access to many online resources in addition engagement and satisfaction with online learning are essential factors in encouraging effective educational processes

Aim:In this study, we try to assess students' acceptance of free apps and social media can be used to launch a respectable kind of distance learning for students and teachers during a pandemic or crisis.

Methodology:We performed a cross-sectional study of 68 registered students, we chose the fifth-year medical students at Gharyan University as fifth-year medical students who attended orthopedic surgery lectures. Convenient sample size is taken and an electronic questionnaire was distributed to students using the SurveyMonkey application to assess their acceptance of distance learning.

Result:The students showed acceptance of the course as well as the time, material, and clarity of the course, in addition, they found the supporting materials as videos that deliver during the course were very useful.

Conclusion: Programs for education that are less expensive than customary education programs. This technology made schooling possible. Technology is cost-effective, which is significant in nations with inadequate infrastructure.

Keywords: Distance Learning, social media App, Online learning, E' learning, Communication using free social media App.

INTRODUCTION:

Gharyan University was established as a result of General People's Committee (Previous) Decision No. 925 of 1985. This university is known for its frustration. An area divided into sections that run from the cities of Gharyan East to the cities of Keklah West and North from the cities of Gharyan to the towns of Al-Shghaigha, Nesma in the south, and Gharyan University This academic castle is associated with the Ministry of Education, has an academic age of 34 years, and its name has been changed in compliance with the Ministry of Education's decision No. 19 of 2017 regarding the renaming of the Gharyan University (former AljabelAlgharbi University)[(1)].

According to the resolution of the Secretary of the People's Committee for Gharyan's People Previously Number (15) for the year 1999, the Gharyan College of Human Medicine has created in the academic year 1999–2000 AD. The founding of a prestigious scientific castle that serves the western mountainous region and is capable of upholding the highest international standards of quality in the fields of teaching, training, and scientific research in education was one of the college's founding principles.

There were more than 700 students enrolled in the college. Additionally, there were more than 700 graduates overall, both male and female. There are now 47 employees. There are 36 faculty members that are permanent employees. 20 to 25 faculty members are attending when the students are visiting [(2)].

Teachers have also begun to take note of the new technology and investigate how they affect student performance and conduct. While there is evidence to support the idea that these technologies have a significant impact on young people's social development, what effects these technologies have on children's intellectual development is a more important concern for classroom teachers [(3)].High smartphone penetration has sparked an increase in the usage of apps by groups of teachers and their students to help the learning process by granting direct access to many online resources. Phone App has evolved into a modern and practical instrument for teaching and learning activities thanks to the combination of mediums like videos, images, and voice notes with a continual facilitator who is available at all times with no significant difference between lectures; however, the challenge may be rise

due absent of Wi-Fi connection and can provide even of the absence of infrastructure [4, 5]. In addition, engagement and satisfaction with online learning are important factors in encouraging effective educational processes [6,7,8].

Telegram is more functional than many other programs, with fewer potential drawbacks. Telegram adheres to the constructivism principles by suppo rting learners in scaffolding new information on prior knowledge instead of solely depending on professors, the program aids students, in steads of solely depending on professors, and the program aids students in scaffolding new material on past knowledge in accordance with constructivism principles Having too much information can also result in cognitive overload, which ma y make it difficult to learn [9].

We use electronic learning during the COVID 19 pandemic at Gharyan University and accompany by the measure of students' acceptance and adoption of the new methods.

Aim:

Assessingstudents' acceptance of free apps and social media can be used to launch a respectable kind of distance learning for students and teachers during a pandemic or crisis.

Methodology;

Cross section study was carried out at the medicine faculty of Gharyan University for 6 months, from 29 March 2020 to 21 September 2020 to select 68 students by convenient sample size, we chose the fifth-year medical students at Gharyan University on fifth-year medical students attended orthopedic surgery distance learning lectures. We use an electronic questionnaire that was distributed to students using the SurveyMonkey application to assess their acceptance of distance learning. Every lecture took about 80 min divided into 2 sessions, using Zoom and Telegram applications accompanied by PowerPoint presentations and short videos lecture.

Ethical consideration: approval consent of the Faculty Dean and Gharyan University was taken and also, I requested the participant student's full name

and phone number, and Gmail account and I consider that was a given consent from the students for joining the distance learning experience.

The steps of distance learning were

Step 1: Create a group on one of the social media Applications.

Taking the advantage that all students are familiar with many social media App as; Telegram, we created a group on this Application.100 members joined the group. We used this created group to discuss and explain this experience. This was the most important step because the students are familiar with this Application and they use it all the time the day, also in this Application Group you, can choose your team and train them. On the other hand, we can discuss with students and explain our plan and let be actively involved in planning, preparing, and implementation. We made them the owners of this Experience so, they changed parts of the plan for good. They decided to change the social media Application group to Telegram because they are familiar with it. Also, there was in our plan to use Google classroom to download the learning materials and they suggested creating a Telegram channel to download all the learning material that idea makes access to learning material very easy and simple.

Step 2: plan and train your team & students

We discussed with the students the objectives, ground rules, and the rules of the students and we all agree that the course should be student-centered learning and they should have an active role in planning, preparing implementation, and assessment (feedback).

We use the YouTube video to train the students on how to download the Zoom application and how to use it. We divided the students into 6 groups. Each group ranges from 12 to 14 students to adapt to the teamwork and leadership in each group. Each group opened a group in the Telegram application and chose a leader, reporter, and timekeeper; they added me to their groups for the mentoring rule. Three students were delegated to open the telegram channel to download the learning materials. The students chose the proper time for the lecture by using SurveyMonkey

Step 3: prepare, implement, and assess your lecture

The first lecture on orthopedic surgery is about taking the history of orthopedic patients and Normal and abnormal gait and the second part of the lecture is difficult to deliver in just a PowerPoint presentation without showing the normal gait steps and abnormal gait and analyzing them. So, I decided to use the flipped classroom strategy and I sent 2 YouTube videos showing the normal and pathological gait analysis, one day before the lecture. And I record 2, one-minute videos, the first showing me walking pathological gaits to ask the students to analyze the gait and try to give a differential diagnosis, and the other video shows me analyzing the pathological gait and giving the diagnosis. In the PowerPoint presentation, I used fewer words and more pictures to attract the students to the presentation. Because I didn't have experience with the Zoom app as a presenter so I tried it with my family each of my girls and my wife used their mobiles in different rooms of the house and I present 5 minutes using the different options of the Zoom app.

Result:

25 synchronous lectures were given and recorded and downloaded to the students and students attended the synchronous lectures ranging from 35 to 50 students depending on internet and electricity availability,

Team Based Learning (TBL) was used in one lecture, flipped classroom was used in most of the lectures, and 15 short video and 2 recorded videos were used as teaching materials.

I used Monkey Survey application for feedback survey with 6 closed questions and 2 open questions and the results are:

1. Overall, how would you rate the course?

Answers chose	Students Number	Percentage %

Excellent	14	29%
Very good	22	46%
Good	12	25%
Fair	0	0%
Poor	0	0%
Total	48	100%

2. How convenient was the time that the course was held?

Answer chose	Student's numbers	Percentage %
Extremely convenient	12	25%
Very convenient	22	45%
Somewhat convenient	10	20%
Not So convenient	4	8%
Not at all convenient	1	2%
Total	49	100%

3. How useful was the course material?

Answer chose	Students number	Percentage %

Extremely useful	16	33%
Very useful	27	55%
Somewhat useful	6	12%
Not So useful	0	0%
Not at all useful	0	0%
Total	49	100%

4. How clearly did your instructor explain the course material?

Answer chose	Student's numbers	Percentage %
Extremely clear	12	25%
Very clear	26	54%
Somewhat clear	8	16%
Not so clear	2	4%
Not at all clear	0	0%
	48	100%

5. Was the speed with which your instructor presented the course material?

Answer chose	Students number	Percentage %
Much fast	1	2%
Too fast	5	10%
The right amount	42	86%
Too slow	1	2%

Much too slow	0	0%
Total	49	100%

6. How helpful were the video assignments to your understanding of the material?

Answer chose	Students number	Percentage %
Extremely helpful	13	27%
Very helpful	28	58%
Somewhat helpful	6	13%
Not so helpful	1	2%
Not at all helpful	0	0%
Total	48	0%

And the Answer of the last 2 open questions was

7. What improvements would you make to the class?

- More pictures with questions
- CURRENT….Just Keep Going. It’s amazing
- Nothing ... everything is perfect
- As a first step, it was an excellent experience ..just some connection issues that we're all facing here, otherwise the lecture was incredibly interesting and helpful. Thanks a lot.
- I would like more videos and questioning like that you made in the lecture and we share in it. By the way, I didn’t vote for this timing of the course but after the experience, I found out that the timing was excellent and your contact with us “the students” is very great I liked it. Lots of respect to you doctor and I wish we’ll continue at this level.
- More videos to illustrate the lesson

- My suggestions are that there are more pictures of all the subjects we will take. Because the pictures are fixed in the information more.
- 1.. I hope that the lessons will be supported by pictures. 2.. quick review at the end of the lesson to arrange our information.
- more explaining pictures and videos for more understanding and anything or disease we see we never forget and thank you, doctor.
- This type of education needs good internet 😔 but also it is very nice to try
- Ok I think it just needs a little clarification &and simplification of some terms before going deep in details for example (stiffness)it was better to start with a definition (again thank you, doctor)

8. What are the most important takeaways for you from the lecture?
Was a useful lecture in general and it aids me to understand the ideas and objectives which are specific to orthopedic so it was just a good beginning carry on doctor

- Take a good examination
- Good communication skills are also important for building relationships and influencing and gaining from others
- It will make surgery more interesting to me and will give me a push to continue studying
- Convenient and new way of learning. Excited to see what is next
- I learn how I can take history and orthopedic examination and I learn the types of gaits and the difference between these types.
- طريقه شرح الهستوري حلوه وممتعه وفهمت اهم ال complains و كذالك normal and abnormal gaits بطريقه حلوه ومبسطه
- I think the most imp is the doctor technique and strategy also when he focuses on imp details which make us oriented
- The most helpful was the videos you have gave us before the course ..it made me understand the subject more clearly. The second thing was that you made us share in the course and that was really helpful.

Discussion:

Due to the COVID19 pandemic and the implementation of the social distance regulations, the globe changed to distance learning, which forced us and other universities in Libya to do the same to save the educational institutions and bring them back to the minimally necessary state.

Due to its suddenness, it also faced several difficulties, the first of which is the absence of a learning management system for distant learning. The majority of professors and students struggle with using technology for teaching and learning and with understanding the fundamentals of distant learning, which poses the second significant barrier. The Ministry of Education's inability to adequately regulate and support e-learning is the third issue.

Show that you can establish an adequate distance learning program for students and teachers promptly without the support of the university's distance learning infrastructure by using free applications and social media this result was very compatible with other studies done before as VarshneyaAK[(6)].

Students also show a great degree of acceptance of various aspects that they asked for as time and material clarity and proper guidance, to assure the continuity of the teaching-learning process and human safety at the same time, face-to-face instruction has been paused worldwide, and shifted online. It does, however, necessitate effective delivery and consideration of the students' recommendations studies in the region as Abbadi, Said emphasis [(7)] in the same aspect.

In general, this study shows the abilities of the university to deliver effective distance learning with appropriate student satisfaction in teaching transformation.

The issue we faced in this study like inappropriate time problems and internet connection we could get over it by recording the class session for absent students.

Problem students face during distance learning, some student demand more pictures, videos, and more material, a technical problem like internet connection was an issue in addition to time problems the time was not suitable for some student

Conclusion;

Due to the ability of technologies to deliver, technology-enhanced education is typically seen as a solution to alleviate poverty, and social divisions, and increase living standards. Programs for education that are less expensive than customary education programs. This technology made schooling possible. Technology is cost-effective, which is significant in nations with inadequate infrastructure. In addition, studies show great acceptance of distance learning even in presence of some difficulties.

Reference :

1- Gharian university http://gu.edu.ly/
2- Registration office.Gharian university
3- Fogg P. The 24-7 professor- what to do when home is just another word fother the office. Chronicle of Higher Education. 2010; 54 (21):12.
4- Sonia Gon1, and AlkaRawekar.Effectivity of E-Learning through Whatsapp as a Teaching Learning Tool.2017:Vol 4(1): 19–25.
5- Varshneya AK. Distance Learning through ICT: Benefits and Challenges. J Adv Res Eng&Edu 2017; 2(3&4): 6-9.
6- Abbadi, Said; Hefny, Hosam; and El-Shafy, HadeerAbd .Students' Perceptions and Insights towards Online Learning during Covid-19 Crises Health Professions Education: 2020:8: (1):1:27-34.
7- Bali S, Liu MC. Students' perceptions toward online learning and face-to-face learning courses. J PhysConf 2018;1108(1). https://doi.org/10.1088/1742-6596/1108/1/012094.
8- edynich L, Bradley KS, Bradley J. Graduate students' perceptions of online learning. Res Higher Educ J 2015;27(27):1e13.
9- Iqbal MZ, Alradhi HI, Alhumaidi AA, et al. Telegram as a Tool to Supplement Online Medical Education During COVID-19 Crisis. Acta Inform Med. 2020 ;28(2):94-97. https://doi.org/10.5455/aim.2020.28.94-97

Determination of radioactivity and radiological hazards in Soil samples locations between
Zawiya and Tripoli , Libya

University of Grian, Faculty of Education, Department of physics

Dr. Abdulrahman Salem Alajeeli

Abstract:

In this Study, the radioactivity concentrations of the natural radioactive nuclides ^{226}Ra, ^{232}Th, and ^{40}K were measured using a high-purity germanium detector in surface soil samples collected from the regions along the coast between Tripoli and Zawiya, northwest Libya. The radiological hazard indices like the outdoor absorbed gamma dose rate and their corresponding annual effective dose and excess lifetime cancer risk, radium equivalent activity and external hazard index were also calculated to assess the radiological impacts caused by the terrestrial radionuclides on the population working and living in the selected regions. The levels of natural radioactivity and radiation hazard parameters were compared with the international recommended values. All obtained results were found to be below the international recommended limit. This indicates that the soils considered were safe and can be used in the building of dwellings and sources of construction material without giving any radiological hazard to the local population.

Keywords: Natural radioactive nuclides;soil; activity concentration; absorbed gamma dose rate; annual effective dose and excess lifetime cancer risk

تحديد النشاط الإشعاعي والمخاطر الإشعاعية في مواقع عينات التربة الواقعة بين الزاوية وطرابلس / ليبيا

د . عبد الرحمن سالم العجيلي .
جامعة غريان - كلية التربية / قسم الفيزياء .

مستخلص:

في هذه الدراسة ، تم قياس تركيزات النشاط الإشعاعي للنويدات المشعة الطبيعية Ra226 و Th232 و 40K باستخدام كاشف الجرمانيوم عالي النقاء في عينات التربة السطحية التي تم جمعها من المناطق الواقعة على طول الساحل بين طرابلس والزاوية شمال غرب ليبيا ، تم أيضًا حساب مؤشرات المخاطر الإشعاعية مثل معدل جرعة جاما الممتصة في الهواء الطلق والجرعة الفعالة السنوية المقابلة لها وخطر الإصابة بالسرطان على مدى العمر الزائد ، والنشاط المكافئ للراديوم ومؤشر المخاطر الخارجية لتقييم الآثار الإشعاعية التي تسببها النويدات المشعة الأرضية على السكان الذين يعملون ويعيشون في المناطق المختارة. تمت مقارنة مستويات النشاط الإشعاعي الطبيعي ومعايير الخطر الإشعاعي مع القيم الدولية الموصى بها. تم العثور على جميع النتائج التي تم الحصول عليها لتكون أقل من الحد الدولي الموصى به . يشير هذا إلى أن التربة التي تم النظر فيها كانت آمنة ويمكن استخدامها في بناء المساكن ومصادر مواد البناء دون إعطاء أي مخاطر إشعاعية للسكان المحليين .

Abstract

The exposure of human populations to ionizing radiation arises from natural and man-made sources. According to the United Nations Scientific Committee on the Effects of Atomic Radiation (UNSCEAR), the average annual dose received by the human population from ionizing radiation emitted from natural and artificial radiation is 2.8mSv of which 2.4 mSv y^{-1} is due to the natural radiations and 0.4 mSv y^{-1} is due to exposure to artificial radiations (UNSCEAR 2000; UNSCEAR 2008). The natural radiation arises from two main sources, cosmogenic (cosmic radiation or cosmic rays) and terrestrial radionuclides. The natural radiation (also called natural background radiation) arises from two main sources, cosmogenic (cosmic radiation or cosmic rays) and terrestrial radionuclides. Cosmogenic radionuclides are produced from the reaction of high-energy cosmic rays (emitted by the stellar sources) with the nuclei of atoms in the atmosphere. The average annual dose received by people from these radiations is 0.39 mSv y^{-1}, which varies with altitude and latitude.

The terrestrial radionuclides are the long-lived primordial radionuclides and their daughter nuclides, which are present on earth's crust since the creation of the earth. The soil is the most important source of the terrestrial radionuclides, whose radiation level varies from place to place and it is related to the geological structure and composition of the soils. The presence of terrestrial radionuclides in soil originates from the disintegrating of rocks through the processes of erosion and deposition, and they are carried to the soil by rain and flows and become an integral component of the soil. The terrestrial component of the natural radiations comes mainly from long-lived primordial radionuclides and their daughter nuclides, which are present on earth's crust since the creation of the earth. The most important primordial radionuclides present in the soil are the radionuclides with half-lives comparable to the age of earth, mainly Uranium-238 ($t_{1/2}$ = 4.47 x 10^9 y), Thorium-232 ($t_{1/2}$ = 1.4 x 10^9 y) and Potassium-40 ($t_{1/2}$ = 1.25x 10^9 y) and their decay series nuclides.

The terrestrial radiations find their way from environment into human body through two main pathways; external and internal exposure. External exposure occurs when the body is exposed to gamma rays emitted by terrestrial radionuclides outside the body. While, the internal exposure occurs when the primordial radionuclides or their decay products are incorporated into the body. A major portion of the internal exposure from natural sources is formed by the inhalation exposure to inert radioactive gas and its progeny. This gas is produced from the disintegration of ^{238}U and ^{232}Th in the soil; it percolates through the soil, and diffuses into the air we breathe. The average effective dose from radon radiation is approximately 1.3 mSv y^{-1} (UNSCEAR 2000; UNSCEAR 2008).

The determination of natural radioactivity concentration in the environment, especially soil is of particular importance for assessing gamma radiation dose and terrestrial gamma dose rate, which plays a vital rule for the health risk estimation due to the terrestrial external radiation exposure and internal exposure from inhalation and ingestion. Also, it is necessary to measure and monitor the activity levels of radionuclides in the soil to establish baseline map and database on environmental radioactivity levels for ascertaining of any changes in radiation levels with time as a result of the nuclear industries and other human activities. The measurements of radionuclide concentration in soil and assessment of radiological hazard from soil samples have been made by many researchers throughout the world (Baeza et al. 1992; Anagnostakis et al. 1996; Ahmed and Mohamed 2005; Singh et al. 2005; Ajayi 2009; Al-Hamarneh and Awadallah 2009; Belivermis et al. 2010; Jabbar 2010; Al-Trabulsy et al. 2011; Harb et al. 2012; Asgharizadeh et al. 2013; Jallad 2014; Guidotti et al. 2015; Mohammed and Ahmed 2017; El Samad 2018). In Libya, many studies related to determination of distributions of the terrestrial radionuclides and their concentrations in soil and rocks were performed (Shenber 1997; Tereesh et al. 2013; Elnimr et al. 2017).

However, according to thorough literature review, a comprehensive study related to measurement of activity concentrations of the terrestrial radionuclides and assessment of associated radiological hazards in soil samples collected from areas along the coast between Tripoli and Zawiya in northwest Libya has not yet been performed. Hence, the main objective of this study is to determine the activity concentrations of ^{226}Ra, ^{232}Th and ^{40}K radionuclides in 11 soil samples collected from the coastal region between Tripoli and Zawiya around the northwest Libya and to evaluate the absorbed gamma dose rate, annual effective dose, excess lifetime cancer risk, radium equivalent activity and the external hazard index.

Material and method

Description of study area

The study area is in the region situated between Tripoli (the capital of Libya) and Zawiya district. These two cities have a shoreline bordering the Mediterranean Sea, and they are the most populated areas in western Libya. Zawiya district is located on the northwestern side of Tripoli. The investigated region extends along the shore of the Mediterranean Sea at a few kilometres (1-2 km) from the water, between the latitudes 32°46′02.32″N and 32°50′36.39″N and the longitudes 12°41′55.43″E and 13°04′21.54″E and along the coastal highway which links the capital Tripoli with Zawiya district. The land use of these regions is mainly residential and agricultural.

In the present investigation, the soil samples were collected from 11 sites along the coastal highway between Tripoli Zawiya and along a distance of about 40 km. The sampling sites were at a distance 1-3 km from each other. The sampling sites locations in the study area are shown in Fig. 1. Table 1 shows the geographical coordinates (longitude and latitude) of sampling sites. The longitude and latitude of sampling locations were obtained by using the Global Positioning System (GPS).

Table 1: Geographical positions of soil sample locations.

Sample location code	Latitude	Longitude
C01	32°46′02.32″N	12°41′55.43″E
C02	32°46′54.12″N	12°45′7.45″E
C03	32°47′22.24″N	12°46′52.03″E
C04	32°47′47.40″N	12°50′29.26″E
C05	32°47′48.92″N	12°51′54.22″E
C06	32°48′22.97″N	12°54′42.77″E
C07	32°48′49.64″N	12°55′58.91″E
C08	32°49′26.69″N	12°58′59.52″E
C09	32°49′40.04″N	13°00′08.60″E
C10	32°50′14.14″N	13°02′47.70″E
C11	32°50′36.39″N	13°04′21.54″E

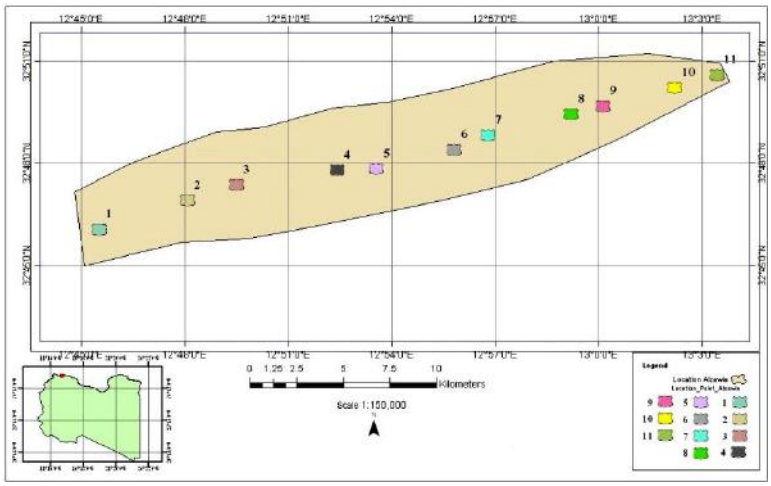

Fig1: Map of the sampling locations.

Sampling and sample preparation

At each selected site an area of 40×40 m was marked and three soil samples were randomly taken and thoroughly mixed together and homogenized to ensure a representative sample of the sampling site. After clearing the ground of selected sampling area from organic material, vegetation, roots, pebbles and stones, 1.5 kg of soils were collected from a depth of about 5–10 cm since topsoil and filled into labeled plastic bags and then transferred safely to the laboratory. The collected samples were ground into a fine powder and sieved through 2 mm mesh to ensure a homogenized uniform size. The samples were then dried in an oven at a temperature slightly above 100 °C to ensure that the moisture content was completely removed. Then each dried sample was weighed, packed in 350 ml standard plastic Marinelli beakers, sealed, and stored for 1 month to ensure the establishment of secular equilibrium between ^{226}Ra, ^{232}Th and their short-lived progenies. The preparation of samples and radioactivity measurements were made in Tajoura Nuclear Research Centre (TNRC), Libya.

Calculation of activity concentration and estimation of radiological hazards

Activity concentration

In this study, High Purity Germanium detector (HPGe) mounted on 40 liter liquid Nitrogen Dewar is used to detect and measure the natural elements in the earth crust. This detector is connected to Gor Tec ACE multichannel analyzer (MCA) with efficiency of 30%. The ACE is made up of a model 916 card; it monitors the presets, lifetime, real time and other functions. It has an energy resolution of l.8 keV for the l332.5 keV gamma-ray transition of ^{60}Co. The shielding required around the detector or around the whole Dewar is Lead shield contained two inner concentric

cylinders copper and cadmium to reduce the background level of the system.

The concentration of natural radionuclide was calculated by the application of Eq. (1), 1460 keV was used to determine ^{40}K and the series of ^{226}Ra daughters, respectively. The gamma ray lines of 295.l – 351.7 keV (Pb-214) and 609.3 - 1120.3 -1764.5 (Bi-214) were used to determine ^{226}Ra. The gamma-ray lines of 238.63 (Pb-214), 338.4 - 911.19 - 968.9 keV (AC-228) and 583.19 keV (Tl-208) were used to determine ^{232}Th.

$$Ac(\mathrm{Bq.kg^{-1}}) = \frac{C_n}{P_\gamma M \varepsilon} \qquad (1)$$

Where Ac is the activity concentration of the radionuclide in the sample, C_n is the net count rate under the corresponding peak, P_γ is the absolute transition probability of the specific gamma ray, M is the mass of the sample (kg) and ε is the detector efficiency at specific gamma ray energy.

Radiological hazards

Absorbed gamma dose rate and annual effective dose

The absorbed gamma dose rate in outdoor air at 1 m above the ground (D_{out} in nGy h^{-1}) and corresponding annual effective dose D_{eff}(mSv y^{-1}) were estimated by using the activity concentrations (Bq kg^{-1}) of ^{226}Ra, ^{232}Th and ^{40}K, and according to the following equations (UNSCEAR 2008):

$$D_{out}(\mathrm{nGy\,.h^{-1}}) = 0.462.A_{Ra} + 0.604.A_{Th} + 0.0417.A_K \qquad (2)$$

$$D_{eff}(Sv.y^{-1}) = D(\mathrm{nGy\,h^{-1}}) \times 8760\ (\mathrm{h\,y^{-1}}) \times 0.2 \times 0.7\ (\mathrm{Sv\,Gy^{-1}}) \qquad (3)$$

Where A_{Ra}, A_{Th} and A_K are the activity concentrations in the soil samples (Bq kg^{-1}) of ^{226}Ra, ^{232}Th and ^{40}K, respectively. 8760 is the annual exposure time, 0.7 is the conversion factor from the absorbed dose in air to the

effective dose for adults) (UNSCEAR 2008) and 0.2 is the outdoor occupancy factor.

Excess life time cancer

The excess lifetime cancer risk (ELCR) is the probability of development of mortal cancer over a lifetime of an average adult individual caused by exposure to ionizing radiation. For outdoor exposure, ELCR can be calculated from outdoors annual effective dose D_{eff} using the following equation (Taskin et al. 2009):

$$ELCR = D_{eff} . LE . RF \qquad (4)$$

where LE is the average life expectancy (approximately 70 years) and RF (Sv^{-1}) is the risk factor, which reflects the fatal cancer risk per sievert (Taskin et al. 2009). For stochastic effects, RF is determined by the ICRP (1990) at 0.05 for the public (ICRP, 1990).

Radium equivalent activity (Ra_{eq}) and external hazard index H_{ex}

In order to assess if soil which could be used as dwelling areas and sources of building material without giving any significant, the two hazard index: radium equivalent (Ra_{eq}) activity in $Bqkg^{-1}$ and external hazard index (H_{ex}) were calculated at all sampling locations. The Ra_{eq} is defined as a weighted sum of the specific activities of ^{226}Ra, ^{232}Th and ^{40}K on the base assumption that 370 $Bq.Kg^{-1}$ of ^{226}Ra, 259 $Bq.Kg^{-1}$ of ^{232}Th and 4810 $Bq.Kg^{-1}$ of ^{40}K produce the same gamma-ray dose rate. Ra_{eq} is calculated through the following relation as defined by Beretka and Methew (Beretka and Mathew 1985):

$$Ra_{eq} = A_{Ra} + 1.43 . A_{Th} + 0.077 . A_k \qquad (5)$$

Where A_{Ra}, A_{Th}, and A_K are the activity concentrations ($Bq.Kg^{-1}$) of ^{226}Ra, ^{232}Th and ^{40}K respectively.

The external hazard index (H_{ex}) was calculated using the following the equation (Beretka and Mathew 1985):

$$H_{ex} = \frac{A_{Ra}}{370} + \frac{A_{Th}}{259} + \frac{A_k}{4810} \leq 1 \qquad (6)$$

Results and discussion

Activity concentration results

The activity concentrations of terrestrial radionuclides ^{226}Ra, ^{232}Th and ^{40}K in investigated surface soil samples have been measured by using the gamma spectrometry. The measured activity concentrations of ^{226}Ra, ^{232}Th and ^{40}K, with their range and their average value, are shown in Table 2. As can be seen from Table 2, the measured activity concentration of ^{226}Ra ranged from 9.46 to 13.08 Bqkg^{-1} with an average value of 11.67 Bqkg^{-1}. The highest value of the activity concentration of ^{226}Ra radionuclide has been reported in the soil sample collected from location C08, whereas the lowest value is found at location C01. For ^{232}Th, the range of measured activity concentration varies from 7.37 to 11.50 Bqkg^{-1} with an average value of 8.81 Bqkg^{-1}. The lowest value was measured in location C11 while the highest value is found at the location C07. The average value of the activity concentrations of ^{40}K is 277.47 Bqkg^{-1} in a range of 215.88–316.92 Bqkg^{-1}. The lowest value was found in location C08 and the highest value was observed in location C11. The differences in the activity concentrations of natural radionuclides in the different soil samples may be due to the different composition of the soil in each region, and to the types of the rock from which the soils originate and also to the formation and geological processes that are involved. The results revealed also that the measured activity concentration of ^{40}K is significantly higher than the measured activity concentration values of both ^{226}Ra and ^{232}Th in all the soil samples. This indicates that ^{40}K is a most abundant terrestrial radionuclide than the other radionuclides in the investigated soils.

It can be observed from Table 3 that average activity concentration of ^{226}Ra measured in the present study is quite close and comparable to those measured in Libya's Tripoli region (Shenber 1997), as well in some Arab countries and Middle Eastern countries such as Egypt (Qena) (Ahmed and Mohamed 2005), Saudi Arabia (Coastline of the Gulf of Aqaba) (Al-Trabulsy et al. 2011) and Kuwait (Failaka Island) (Jallad 2014), it is lower than that measured at Jabal Eghei (Libya) (Tereesh et al. 2013), Valley Rwagh (Libya) (Elnimr et al. 2017), Algeria (UNSCEAR 2002), Jordan (Amman) (Al-Hamarneh and Awadallah 2009), Lebanon (Mount Lebanon) (El Samad et al. 2018), Yemen (North of Sana'a) (Harb et al. 2012), Iraq (Basrah) (Mohammed and Ahmed 2017), Spain (Caceres) (Baeza et al. 1992), Italy (Lombardia) (Guidotti et al. 2015), Greece Anagnostakis et al. 1996), Nigeria (Southwestern) (Ajayi 2009), Iran (Tehran) (Asgharizadeh et al. 2013), Turkey (Istanbul) (Belivermis et al. 2010), Pakistan (Rechna interfluvial) (LaBrecque 1994), and India (Punjab and Himachal Pradesh) (Singh et al. 2005). This behaviour is almost similar for ^{232}Th, except for Saudi Arabia and Kuwait the average activity concentration of ^{232}Th in this work is also higher than the values reported in these two countries.

The average activity concentration of ^{40}K obtained in the present work is higher than the average values of ^{40}K measured at Tripoli and Valley Rwagh in Libya, Lebanon (Mount Lebanon) and Yemen (North of Sana'a) and lower than that measured at Jabal Eghei in Libya, Algeria, Egypt (Qena), Saudi Arabia (Coastline of the Gulf of Aqaba) and Kuwait (Failaka Island), Jordan (Amman), Iraq (Basrah), Spain (Caceres), Italy (Lombardia), Greece, Nigeria (Southwestern), Iran (Tehran), Istanbul (Turkey), Pakistan (Rechna interfluvial), and India (Punjab and Himachal Pradesh). The variation among the activity concentrations of the radionuclides in soils of different countries could be due to the different composition of the soil in each region, and to the types of the rock from which the soils originate and also to the formation and geological processes that are involved.

Table 2: Activity concentrations of ^{26}Ra, ^{232}Th and ^{40}K measured in the soil samples

Sampling code	Activity concentration ($Bqkg^{-1}$)		
	^{226}Ra	^{232}Th	^{40}K
C01	9.46 ± 0.64	8.17 ± 0.47	269.19 ± 4.74
C02	11.22 ± 0.69	8.70 ± 0.57	299.84 ± 5.14
C03	12.66 ± 0.71	8.25 ± 0.49	278.00 ± 4.77
C04	11.81 ± 0.73	10.33 ± 0.61	297.81 ± 5.07
C05	12.17 ± 0.63	7.66 ± 0.56	208.33 ± 4.10
C06	10.57 ± 0.70	7.39 ± 0.49	272.95 ± 4.63
C07	11.88 ± 0.77	11.50 ± 0.57	304.55 ± 5.22
C08	13.08 ± 0.75	9.22 ± 0.55	316.92 ± 5.39
C09	12.65 ± 0.69	9.07 ± 0.50	300.46 ± 5.12
C10	11.40 ± 0.70	9.26 ± 0.48	288.21 ± 4.91
C11	11.53 ± 0.62	7.37 ± 0.41	215.88 ± 4.25
Range	(9.46-13.08)	(7.37-11.50)	(215.88-316.92)
Average	11.67	8.81	277.47
World average (UNSCEAR 2008)	32	45	412

Table 3: Comparison of activity concentration (Average value) of ^{226}Ra, ^{232}Th and ^{40}K in soil samples with those reported for other countries and different regions of Libya.

Region and Country	Activity concentration (Bqkg^{-1})			Reference
	^{226}Ra	^{232}Th	^{40}K	
Tripoli/Libya	10.5	9.5	270	Shenber (1997)
JabalEghei/Libya	339	73	1224	Tereesh et al. (2013)
Valley Rwagh/Libya	121	202	73	Elnimr et al. (2017)
Coastal regionsbetween Tripoli and Zawiya /Libya	11.67	8.81	277.47	This study
Algeria	50	25	370	UNSCEAR (2002)
Qena/Egypt	11.90	10.50	1636	Ahmed, N.K. and Mohamed El-Arabi (2005)
Amman/Jordan	44.00	20.90	241.6	Al-Hamarneh and Awadallah (2009)
Mount Lebanon/ Lebanon	46	24	206	El Samad et al. (2018)
North of Sana'a/Yemen	48.2	41.7	939.1	Harb et al. (2012)
Coastline of the Gulf of Aqaba/ Saudi Arabia	11.42	22.48	641.08	Al-Trabulsy et al. (2011)

Failaka Island/Kuwait	14.7	9.69	333	Jallad, K. N. (2014)
Basrah/Iraq	58.44	19.38	321.76	Mohammed and Ahmed (2017)
Caceres/Spain	46.00	49.00	650.00	Baeza et al. (1992)
Lombardia/Italy	72.00	48.00	617.00	Guidotti et al. (2015)
Greece	25	–	355	Anagnostakis et al. (1996)
Southwestern/Nigeria	54.50	91.10	286.50	Ajayi (2009)
Tehran/ Iran	38.80	43.40	555.10	Asgharizadeh et al. (2013)
Istanbul/Turkey	27.70	32.50	388.00	Belivermis et al. (2010)
Rechnainterfluvial/Pakistan	50.6	62.3	662.2	LaBrecque (1994)
Punjab andHimachal Pradesh/India	56.74	87.42	143.04	Singh et al. (2005)
World average	32	45	412	UNSCEAR (2008)

Radiological hazards

Absorbed gamma dose rate

The terrestrial gamma dose rates in outdoor air at 1m from the ground surface (D_{out}, nGy h^{-1}) originates from the terrestrial radionuclides in soil were calculated using the Eq. (2). The results of D_{out} are presented in the second column of Table 4. It can be observed that the calculated absorbed dose rate varied in a range of 18.78-25.13 $nGyh^{-1}$ with an average value of 22.29 $nGyh^{-1}$. This average value is lower than the world average absorbed dose rate of 59 $nGyh^{-1}$ as reported by UNSCEAR (UNSCEAR, 2008).

Annual effective dose

The annual external effective dose (D_{eff}) from outdoor terrestrial gamma radiation received by the population living in the study area was calculated by using the Eq. (3). The calculated values of D_{eff} were found lower than the world average annual effective dose received from terrestrial gamma radiation of 70 μSv y^{-1} as reported by (UNSCEAR, 2008). They lie in the range of 23.03– 30.83 μSv y^{-1} with an average value of 27.33 μSv y^{-1}.

Excess life time cancer

The excess lifetime cancer risk (ELCR) of the soil in the study area has been estimated using the formula (5) and presented in the 4 column of Table 4. The calculated values of ELCR lie in the range of 8.06×10^{-5}-10.08×10^{-5}, with an average value of 9.57×10^{-5}. This value is less than 24×10^{-5} which corresponds to the world average limit of ELCR for outdoor terrestrial gamma radiation. According to this result, the risk to develop mortal cancer among the local population caused by exposure to terrestrial radiations is about 95.7 out of a million adults, which is lower than the prediction reported by UNSCEAR which is 245 out of a million deaths due to cancer (if the UNSCEAR total natural radiation dose of 0.07 mSv y^{-1} was used).

Radium equivalent activity and external hazard index H_{ex}

The estimated radium equivalent activities (Ra_{eq}) for the collected samples are shown in the six column of Table 4. The average value of Ra_{eq} in the present study was calculated as 45.61 $Bqkg^{-1}$, which is within the range of 38.66 and 51.74 $Bqkg^{-1}$. All estimated values of Raeq are lower than the suggested limit value of 370 $Bqkg^{-1}$ as recommended by the Organization for Economic Cooperation and Development (OECD 1979). Therefore, soil from these regions is safe and can be used in building of dwellings and sources of construction material without giving any significant radiological threat to the population.

The calculated values of external hazard index (H_{ex}) for the soil samples of the study area are given in the last columns of Table 4. The obtained values of Hex were found to range between 0.104 and 0.14 with an average value of 0.12. All results were found less than the recommended limits 1 as reported in the Radiation Protection 112 report given by the European Commission (EC) (European Commission 1999). Since the regions from which the soil samples were collected are safe and can be used as dwelling areas and sources of the building material without giving any radiological hazard to the local population.

Table 4: Absorbed gamma dose rate, annual effective dose, excess lifetime cancer risk, radium equivalent activity and the external hazard Index.

Sampling code	Radiological Index				
	Absorbed dose rate. D_{out} ($nGyh^{-1}$)	Annual effective dose. D_{eff} ($\mu Sv\ y^{-1}$)	Excess lifetime cancer ($\times 10^{-5}$)	Radium equivalentactivity (Bqkg-1) R_{eq}	Externalhazard index. H_{ex}
C01	20.53	25.18	8.81	41.84	0.113
C02	22.94	28.13	9.85	46.71	0.126
C03	22.42	27.50	9.63	45.83	0.124

C04	24.11	29.57	10.04	49.48	0.134
C05	18.94	23.23	8.13	39.14	0.106
C06	20.73	25.42	8.90	42.12	0.114
C07	25.13	30.83	10.08	51.74	0.140
C08	24.83	30.45	10.07	50.64	0.137
C09	23.85	29.25	10.02	48.72	0.132
C10	22.88	28.06	9.82	46.80	0.126
C11	18.78	23.03	8.06	38.66	0.104
Range	(18.78-25.13)	(23.03-30.83)	(8.06-10.08)	(38.66-51.74)	(0.104-0.140)
Average	22.29	27.33	9.57	45.61	0.12
World average (UNSCEAR 2008)	58	70	25	370	1

1. Conclusion

In this study, the activity concentrations of the terrestrial radionuclides ^{226}Ra, ^{232}Th, and ^{40}K in the soil samples collected from 11 sites along the coast between Tripoli and Zawiya, northwest Libya, were measured using gamma-ray spectrometry with a high-purity germanium detector. The results obtained showed that the values of the radionuclides concentration for all the selected sampling locations are found to be lower than the world averages. In addition, the results in this study are comparable to those determined in other Libyan regions and other countries.

Moreover, for more conclusive assessment of the radiological hazard due to gamma radiation emitted from the radionuclides present in the soil of the studied areas, the following radiological hazards parameters: absorbed gamma dose rate (D_{out}), total annual effective dose (D_{eff}), excess lifetime cancer risk (ELCR), radium equivalent activity (Ra_{eq}), and the external hazard index (H_{ex}), were calculated for each soil sample. All the calculated radiological parameters were below the international recommended limit values. Therefore, no significant radiological hazards are posed to the human population living in the investigated areas. Hence, these areas are safe and can be used as dwelling areas and sources of the building material without giving any radiological hazard to the local population.

The data obtained in the present study as reference data for monitoring any changes in the radioactive background level in the studied area, caused by nuclear activities in the future. The results may also be useful to establish soil radioactivity mapping in Libya.

References

Ahmed, N.K. & Mohamed El-Arabi, A.G. (2005). Natural radioactivity in farm soil and phosphate fertilizer and its environmental implications in Qena Governorate, Upper Egypt. Journal of Environmental Radioactivity, 84: 51–64.

Ajayi, O.S.(2009). Measurement of activity concentration of K-40, Ra-226 and Th-232 for assessment of radiation hazards from soils of the southwestern region of Nigeria. Radiation and Environmental Biophysics, 48:323–332.

Al-Hamarneh, I. F., &Awadallah, M. I. (2009). Soil radioactivity levels and radiation hazard assessment in the highlands of southern Jordan. Radiation Measurements, 44: 102–110.

Al-Trabulsy, H. A. , Khater, A.E.M. &Habbani, F.I. (2011). Radioactivity levels and radiologicalhazard indices at the Saudi coastline of the Gulf of Aqaba. Radiation Physics and Chemistry, 80: 343–348.

Anagnostakis, M.J., Hinis, E.P., Simopoulos, S.E. & Angelopoulos M.G. (1996). Natural radioactivity mapping of Greek surface soils. Environment International, 22:3–8.

Asgharizadeh, F., Ghannadi, M., Samani, A.B., Meftahi, M., Shalibayk, M., Sahafipour, S.A. &Gooya, E.S. (2013). Natural radioactivity in surface soil samples from dwelling areas in Tehran city, Iran. Radiation Protection Dosimetry, 156:376–382.

Baeza, A., Delrio, M., Miro, C. & Paniagua, J.M. (1992). Natural radioactivity in soil of the province of Caceres (Spain). Radiation Protection Dosimetry, 45:261–263.

Belivermis, M., Kılıç, Ö., Çotuk, Y. &Topcuoğlu, S. (2010). The effects of physicochemical properties on gamma emitting natural radionuclide levels in the soil profile of Istanbul. Environmental Monitoring and Assessment, 163: 15–26.

Beretka, J. & Mathew, P.J. (1985) Natural radioactivity of Australian building materials, industrial wastes and by-products. Health Phys 48(1):87–95.

Elnimr, M.A., Turhan, Ş., Khalid, M.M., Ali Madee, Y.G, Gala, H., Kurna, A. &Hançerlioğulları, A. (2017). Radiological impact assessment of nuclear weapon depots in Valley Rwagh, Libya. Environmental Forensics, 18: 207-213.

El Samad, O., Baydoun, R. & Abdallah, M. (2018). Radioactive map of soil at Mount Lebanon province and external dose assessment. Environmental Earth Sciences,77:114.

European Commission (EC) (1999). Radiological protection principles concerning the natural radioactivity of building materials. Radiation Protection 112, Directorate General Environment.

Guidotti, L., Franca, C., Riccardo, R., Marina, G., Cenci, R.M. &Beone, G.M. (2015). Gamma spectrometric measurement of radioactivity in agricultural soils of the Lombardia region, northern Italy. Journal of Environmental Radioactivity, 142:36–44.

Harb, S., El-Kamel, A.E.-H., Abbady, A.E.-B., Saleh, I.I. & El-Mageed, A.I.A. (2012). Specific activities of natural rocks and soils at quaternary intraplate volcanism north of Sana'a, Yemen. Journal of Medical Physics, 37: 54–60.

ICRP International Commission on Radiological Protection (1991). Recommendations of the International Commission on Radiological Protection. Annals of the ICRP, 21(1–3) (publication no. 60).

Jabbar, A., Arshed, W., Bhatti, A.S., Ahmad, S.S., Akhter, P., Rehman, S.U. & Anjum, M.I. (2010). Measurement of soil radioactivity levels and radiation hazard assessment in southern Rechna interfluvial region, Pakistan. Environmental Monitoring and Assessment , 169: 429–438.

Jallad, K. N. (2014). Radioactive characterization of sand samples from Failaka Island in Kuwait. Journal of Radioanalytical and Nuclear Chemistry, 303: 733–741.

Mohammed, R. S. & Ahmed, R. S. (2017). Estimation of excess lifetime cancer risk and radiation hazard indices in southern Iraq. Environmental Earth Sciences,76: 303.

Organization for Economic Cooperation and Development (1979). Exposure to radiation from natural radioactivity in building materials, Report by a Group of Experts of the OECD Nuclear Energy Agency. Paris: OECD.

Shenber, M.A. (1997). Measurement of natural radioactivity levels in soil in Tripoli. Applied Radiation and Isotopes, 48: 147–148.

Singh, S., Rani, A., & Mahajan, R. K. (2005). 226Ra, 232Th and 40K analysis in soil samples from some areas of Punjab and Himachal Pradesh, In dia using gamma ray spectrometry. Radiation Measurements, 39: 431–439.

Taskin, H., Karavus, M., Ay, P., Topuzoglu, A., Hidiroglu, S. & Karahan, G. (2009). Radionuclide concentrations in soil and lifetime cancer risk due to gamma radioactivity in Kirklareli, Turkey. Journal of Environmental Radioactivity, 100: 49–53.

Tereesh, M.B, Radenkovic, M.B., Kovacevic, J. &Miljanic, S.S. (2013). Terrestrial radioactivity of the Jabal Eghei area in southern Libya and assessment of the associated environmental risks. Radiation Protection Dosimetry, 153: 475–484.

UNSCEAR, (2000). Sources and effects of ionizing radiation. United Nations Scientific Committee on the Effects of Atomic Radiation, United Nations Publication, New York.

UNSCEAR, (2008). Sources and effects of ionizing radiation. United Nations Scientific Committee on the Effects of Atomic Radiation, United Nations Publication, New York

An Extensive Survey of SC-FDMA Technique for 4G Wireless Communication and PARP Distribution

Mohamed M. Abdsaed
Department of Electrical and Electronic Engineering
Faculty of Engineering
University of Gharyan
Mohd_melood@yahoo.com

Jabril Ramdan
Department of computer science
Faculty of science and natural resources
Aljafara university
jabril@aju.edu.ly

Abstract

The Fourth Generation Long Term Evolution (LTE) and LTE–Advanced (LTE-A) standards utilizes the Single Carrier Frequency Division Multiple Access (SC-FDMA) for uplink instead of the Orthogonal Frequency Division Multiple Access(OFDMA) as in downlink by virtue of its superior Peak to Average Power Ratio (PAPR) performance. SC-FDMA comprises two variations that are based on subcarrier allocation methods: Localized FDMA (LFDMA) and Distributed Frequency Division Multiple Access (DFDMA). SC-FDMA or called DFT-OFDMA scheme has reaped much consideration in the past few years. This paper provides the literature studies done on important issues in SC-FDMA system specially review definition and distribution of PAPR. Finally, the summary of related works has been explained and supported by the summary table.

***Keywords**: LTE, SC—FDMA, PAPR- LDFMA- DFDMA-OFDMA*

الملخص

تستخدم معايير الجيل الرابع للتطور طويل الأمد (LTE) و LTE-Advanced (LTE-A) وحدة الوصول المتعدد لقسم التردد للناقل الفردي (SC-FDMA) للوصلة الصاعدة بدلاً من الوصول المتعدد لقسم التردد المتعامد(OFDMA) كما هو الحال في الوصلة الهابطة بفضل تفوقها أداء الذروة إلى متوسط نسبة القدرة (PAPR).يشتمل SC-FDMA على نوعين مختلفين يعتمدان على طرق تخصيص الموجات الحاملة الفرعية (LFDMA)وتوزيع المتعدد بتقسيم التردد الموزع .(DFDMA) المخطط المسمى DFT-OFDMA بالكثير من الاهتمام في السنوات القليلة الماضية. تقدم هذه الورقة الدراسات السابقة التي تم إجراؤها حول توزيع التردد والمستخدمين في نظام SC-FDMA لمراجعة تعريف وتوزيع بشكل خاص. أخيرًا ، تم شرح ملخص الأعمال ذات الصلة ودعمه من خلال الجدول الموجز.

1.1 Introduction

A huge demand for high data rate broadband service over wireless communication networks has been observed in recent years. Accordingly, this demand necessitates the immense growth and development of novel systems that offer high bandwidth and reliable communication scheme. Evidently, Fourth Generation (4G) Long-Term Evolution (LTE) and its updated version, LTE-Advanced (LTE-A), provide an extremely promising solution to meet the demand prior to the deployment of the Fifth Generation (5G) in 2020. LTE and LTE-A aggregate the contiguous and non-contiguous subcarriers and allocate them thereafter to the different users within the frame bandwidth. The Third Generation Partnership Project (3GPP) adopted a multicarrier multiple access approach to achieve high spectral efficiency and efficient scheduling in the frequency and time domains. Particularly, 3GPP maximises Orthogonal Frequency-Division Multiple Access (OFDMA) and Single-Carrier Frequency Division Multiple Access (SC-FDMA) (Indumathi & Joe 2013; Noune & Nix 2009) in the downlink and uplink, respectively. SC-FDMA produces a lower peak-to-average power ratio (PAPR) than OFDMA. Moreover, OFDMA is extremely sensitive to frequency offset and requires a versatile or coded method to address spectral nulls in the channel (Jamal et al. 2011).

Although SC-FDMA uses only single-carrier modulation and frequency domain equalisation at the transmitter and receiver, respectively, the Bit Error Rate (BER) performance is comparable to that of an OFDMA system. The key difference in the transmitters of the two schemes is the existence of an additional Discrete Fourier

Transform (DFT) block in SC-FDMA. Thus, SC-FDMA is also referred to as DFT-spread or DFT-pre-coded OFDMA (Berardinelli et al. 2011; Dahlman et al. 2013).

This section provides an elaborate description of the fourth generation concept. The next section focuses on Orthogonal Frequency Division Multiple Access (OFDMA. Section 1.3 LTE AND LTE-advanced. Section 1.4 The developing SC-FDMA system Section 1.5 focuses on the various subcarrier mapping methods and provides a background on the allocation scheme. 1.6 presents uplink allocation system in the LTE-Advanced system 1.7 provides an overview of PAPR and discusses various PAPR reduction techniques. Section 1.8 discusses the DFT-spreading technique applicable for subcarriers' structure. Section 1.9 provides a reference of the related studies. Lastly, Section 1.10 provides a summary.

1.2 Orthogonal Frequency Division Multiplexing

Study about on multi-carrier transmission began to be motivating examination region area. In OFDM data to be transmitted is spread over many carriers, each being adjusted at a low rate. The carriers can be made by suitably picking the frequency dividing between them. OFDM is a higher modulation system which is reasonable for fast information transmission because of its points of interest in managing the multipath spread issue, high data rate and transfer speed effectiveness. In any case, in OFDM there is a major issue, which is high peak to average power ratio (PAPR), because of distortion is available in the transmitted signal (Alhasson & Matin 2011).

OFDM utilizes orthogonal subcarriers which interfere with one another. Orthogonally can be accomplished via precisely selecting the subcarrier separating, for example, letting the subcarrier dispersing be equivalent to the equal of the valuable symbol period as shown in figure 1. As the subcarriers are orthogonal, the range of each subcarrier has a null at the middle frequency of every of alternate subcarriers in the framework. This results in no interloping between the subcarriers, permitting them to be dispersed as close as hypothetically conceivable. The essential idea of OFDM is to part a rapid digital signal to various slow velocity signals and send each predetermined message in a distinction frequency band. The slow rate signals shape

few frequencies are frequency multiplexed to create one waveform. The symbol length in each one is sufficiently long to remove inter-symbol interference. Figure 1 displays ten orthogonal signals of the range with most reduced frequency separation (Myung & Goodman 2008).

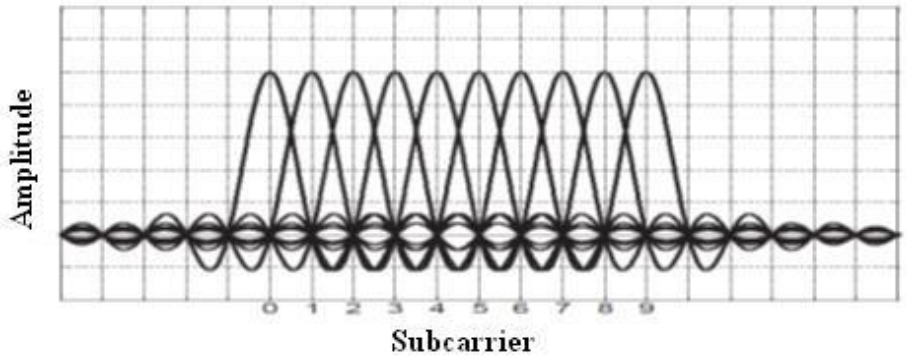

Figure 1 Orthogonal subcarriers in OFDM
Source: Myung & Goodman 2008

The evolution of the Orthogonal Frequency Division Multiple Access (OFDMA) systems has created a mature architecture, which emerged as being the favorite for broadband wireless networks, such as the IEEE 802.16 series of WiMAX (worldwide inter-operability for microwave access) networks. In OFDMA systems, the simultaneous transmission of the data of different users is assured by assigning sub-carriers. The constraint of the system requires that each sub-carrier is not occupied by only one user at a time. All the advantages of Orthogonal Frequency Division Multiplexing (OFDM) system are present in OFDMA systems. Among these, high spectral efficiency and immunity to interference, coming from multipath channels, are guaranteed. On the other hand, OFDMA systems share the main disadvantage of traditional OFDM ones, i.e. a high peak-to-average power ratio (PAPR) (Wang et al. 2013).

1.3 LTE AND LTE-ADVANCED

The long Term development (LTE) as characterised by the third Generation Partnership Project (3GPP) is an exceptionally flexible radio interface (Erik et al.

2008). The original release of LTE gives peak rates of 300 Mbs, a radio system delay of under 5 ms, a huge increment in range effectiveness contrasted with past cell frameworks, also, another level radio-organize engineering intended to streamline operation and to decrease cost. At last, LTE additionally constitutes a noteworthy stride toward international mobile telephony (IMT)- Advanced. The first release of LTE as of now incorporates a lot of aspects of the elements initially considered for fourth- generation frameworks (Astély et al. 2006).

Long Term Evolution (LTE) is a framework that allows attempts to perform higher throughputs than the High-Speed Packet Access (HSPA) in more large range transmission capacity. LTE began work in 2004 at 3GPP. However it started authoritatively in 2006.Release 8 finished 3GPP in March 2009. Hence, the principal work of LTE initiated in 2009 (Rumney 2013). LTE is part of the Global System for Mobile Communication (GSM) developmental path for mobile broadband. The orthogonal Frequency Division Multiple Access (OFDMA) is thought to be the ideal modulation technique. It satisfies the downlink transmission process for LTE procedure, while signal carrier Frequency Division Multiple Access (SC-FDMA) is considered to be the suitable modulation technique to accomplish uplink transmission process for LTE strategy (Surgiewicz et al. 2014). Besides, OFDM is the essential of the LTE downlink transmission because of its large number of parallel data and limited band subcarriers incorporated with a cyclic prefix. OFDM transition is exceptionally stable to time scattering on the radio channel, consequently, no compelling reason to recourse to advanced and complex receiver side channel equalisation for the downlink. This transition is a useful feature so as to make simpler the receiver baseband handling with diminished maximum cost and power consumption. As a result; this is especially significant in bookkeeping the wide transmission data transfer capacities of LTE and moreover so in integration with advanced multi-receiving antenna transmission, for example, spatial multiplexing (Scheme 2009).

LTE and LTE-A strategy have been set by the 3GPP as the emerging mobile communication technologies for the improvement of utilizations for occasion. Sound steaming, portable TV and so on that they can meet different of prerequisites of mobile

data. LTE intended to enhance the execution by delivering high data rate, scope and framework limit and adaptable data transfer capacity operation in a smooth integration different remote correspondence frameworks (Dahlman et al. 2013). The quick improvement that occurred in remote in wireless communication and differing qualities in numerous communications applications. All of these things must be well-matched with the speed of data transmission in communication frameworks. LTE-A framework Has been intended to meet the new interactive media applications, also, it has the limit, coverage and quick execution and rapid data rate and low latency access with adaptability in bandwidth and integration with wireless communication frameworks as of now used (Cao et al. 2014).

LTE-A is the developmental way from LTE Release 8. The LTE-A innovation ought to have the capacity to fulfil the International Mobile Telecommunications-Advanced (IMT-A) framework prerequisites indicated in (Ghosh et al. 2010; Itu 2008) IMT-A frameworks are portable structures that incorporate the new capacities of IMT that go past those of IMT-2000. Such frames give access to an extensive variety of media transmission administrations including advanced mobile services, carried by mobile and permanent systems, which are progressively packet based the greater part of the IMT-A prerequisites is not satisfied by LTE Release 8 and need innovation past Release 8. In that capacity, LTE-A is planned to meet and overtake these IMT-A requirements.

Mobile Telecommunication-Advanced (IMT-A), which ordinarily referred as the fourth era (4G) cell remote standard (Akyildiz et al. 2010). The 3rd generation partnership project (3GPP) has built up the long term evolution- advanced (LTE-Advanced) as an innovation improvement of LTE, keeping in mind the end goal to meet the necessities characterised by IMT-A (Parkvall et al. 2008). LTE-Advanced is a development of LTE with a high requirement for full compatibility that means it ought to be conceivable to send LTE-Advanced in a spectrum already occupied by LTE without effect on the current LTE terminals (Noh & Oh 2011; Parkvall et al. 2011). An arrangement of prerequisites was determined by the ITU-R in regards to peak user data rates in various conditions through what is known as the International Mobile Telecommunications 2000 project (IMT-2000). The prerequisites built-in

2048 kbps for an indoor office, 384 kbps for outdoor to indoor pedestrian conditions, 144 kbps for vehicular links, and 9.6 kbps for satellite links. With the objective of making a partnership unit among diverse broadcast communications affiliations, the third Generation Organization Project (3GPP) was set up in 1998. It began taking a shot at the radio, core network, and service architecture of global appropriate 3G equipment requirement. Despite the fact that 3G data rates were already tangible in the hypothesis, first structures like Universal Mobile Telecommunications system (UMTS) did not promptly meet the IMT- 2000 prerequisites in their functional operations (Akyildiz et al. 2010).

1.4 SC-FDMA System

The developing and overpowering interest for high data rates, support of substantial number of users and of multiple services with different Quality of Service (QoS) necessities, noteworthy research attempts have focused throughout the most recent decades on the design and management of wireless communication systems. Towards meeting these necessities in present and future wireless systems, SC-FDMA has been chosen by the Third Generation Project (3GPP) LTE and LTE-A, as the multiple access schemes for the uplink of the 4G wireless networks. (Tsiropoulou et al. 2016).

SC-FDMA system provides a multiple access scheme that is capable assigning the subcarriers and the uplink transmission power to the users emerges as a vital research and practical task. This task turns out to be much more complicated as the number of users increases and new difficulties develop. Such difficulties mostly focus on the dynamic subcarrier allocation, adaptive power allocation, system's capacity planning, fair resource allocation, satisfaction of users' QoS requirements, etc. These issues are on the whole dealt with under the umbrella of radio asset designation, and are dealt with by means of properly formulated optimization problems and the outline of relating ideal or heuristic algorithms. SC-FDMA is a multiple access scheme based on the single-carrier frequency domain equalization procedure and is then again known as DFT-Spread OFDMA, which is a variation of OFDMA, because of the expansion of DFT– spread block, which transforms the time domain data symbols to the frequency domain preceding to modulating the data symbols using OFDMA

modulation (Yaacoub & Dawy 2012). Taking into account the transmitter part, a baseband modulator (encoder) transforms the binary input to a multilevel sequence of complex numbers, adopting one of the several possible modulation formats, which can either be the binary phase shift keying (BPSK), or the quaternary PSK (QPSK), or the 16 level quadrature amplitude modulation (16-QAM) or the 64-QAM. The system dynamically adjusts the modulation technique and thereby the transmission bit rate to match the channel feature of every terminal. Then, the SCFDMA system collections the modulation signals into chunks each containing N symbols and performs a N point DFT operation to make a frequency domain illustration of the input time domain signals. Then, the N DFT outputs are mapped to one of the $M > N$ orthogonal subcarriers that can be transmitted (Dubey & Gupta 2016). A block diagram Transmitter and receiver structure of SC-FDMA and OFDMA systems is shown in Figure 4.

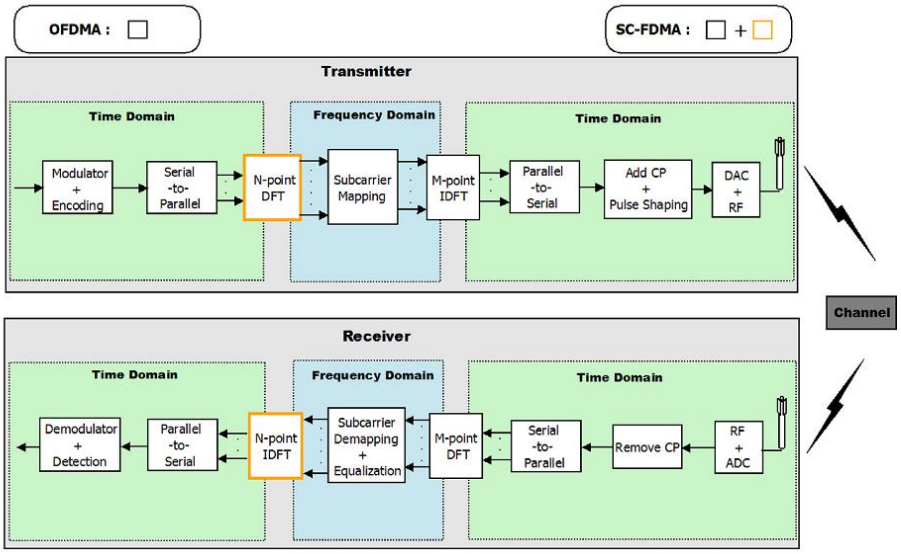

Figure 4 Transmitter and receiver structure of SC-FDMA and OFDMA systems
Source: Tsiropoulou et al. 2016

Most of the past communication framework based on TDMA, CDMA and FDMA present lower speed with complex system. The OFDMA framework offers high speed however power utilization in devices is more for transmitting data from device in

uplink. The advantages of the SC-FDMA system design listed below (Lande et al. 2015).

i. Next generation mobile communication requires high data rate.
ii. SC-FDMA permits for the opportunity for low complexity but high characteristic equalization in the frequency domain.
iii. Flexible bandwidth assignments with SC-FDMA.
iv. Take advantage of the utilization of current and future wireless networks.
v. Low sensitivity to carrier frequency offset.
vi. Less sensitive to non linear distortion and hence, it permits the use of low cost power amplifiers, low PAPR.

1.5 Subcarrier Mapping Methods

SC-FDMA or called DFT-OFDMA scheme has harvested much consideration in the past few years. Consequently, it is currently accepted by LTE as an uplink system. Which is a clear point of preference is that its signal has lower PAPR than OFDMA, additionally SC-FDMA, which is adaptable subcarrier distribution and comparable transmitter structure that incorporate OFDMA (Berardinelli et al. 2008), (Ciochina & Sari 2010), (Dalakas et al. 2012) . SC-FDMA works on two patterns, which are the *M* frequency range modulation symbols to subcarriers as called localized subcarrier mapping (LFDMA), interleaved subcarrier mapping (IFDMA), (Myung et al. 2008; Pandey et al. 2015). In LFDMA the *M* symbols are selected to *M* neighbouring subcarriers In IFDMA the symbols are evenly spaced across the whole channel bandwidth. the subcarriers are spread over the entire bandwidth; in this way, the subcarriers are evenly spread out over the full bandwidth LFDMA bear higher PAPR compared to IFDMA (Myung et al. 2006a; Ravindrababu et al. 2015). As far as uplink IFDMA more ideal than LFDMA regarding PAPR power capability, however, LFDMA is clearly superior to IFDMA as far as throughput once channel dependent scheduling is exploited. The IFDMA scheme offers a low PAPR though at the expense of a higher affect ability to Carrier frequency offset (CFO) and phase noise like the OFDMA framework (Kaur & Bhattacharya 2012; Myung & Goodman 2008; Wilzeck

et al. 2007). The LFDMA framework is more reliable to MAI, be that as it may, it ensures a higher PAPR than the IFDMA scheme.

In localized mapping, the DFT hold a bit of the framework bandwidth for each user utilising a gathering of neighbouring subcarriers to transmit its information. The upside of this way is that it supplies multi-user diversity in a particular frequency channel, whereas its shortage that it loses frequency diversity in the channel (Schnell et al. 1998). The LFDMA is more grounded to MAI; however, it experiences a higher PAPR than the IFDMA (Myung & Goodman 2008; Tsiropoulou et al. 2016). Figure 5 demonstrates the SC-FDMA subcarrier mapping methods

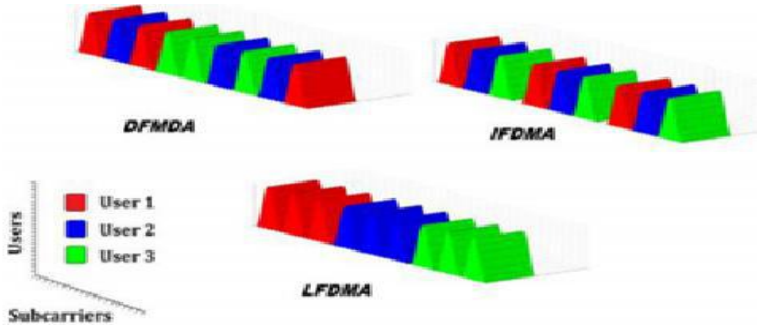

Figure 5 SC-FDMA subcarrier mapping methods
Source: Tsiropoulou et al.2016

In Distributed Frequency Division Multiple Accesses (DFDMA), N DFT are allocated over the whole band of total M subcarriers, the unused subcarriers would be zeros filled in N-M. At the output when the distribution of DFT of DFDMA is made evenly with equal distance subsequently it is pointed out to as Interleaved FDMA (IFDMA) (Yadav&Bera 2015). .In this structure, the subcarriers are spread over the whole bandwidth; in this way the subcarriers are equally spread out over the full bandwidth. The benefit of this way is supplied frequency differing in; all things considered, its shortcoming that it loses user diversity in the channel. Despite the fact that IFDMA offers a low PAPR contrasted with LFDMA. However, the cost is higher affect ability to Carrier Frequency Offsets (CFOs) and cause noise on the phase, for example, OFDMA scheme (Kaur & Bhattacharya 2012).

1.6 Uplink Allocation System

The uplink agreeable communication system in the LTE-Advanced system is appeared as in Figure 6. In every cell, an evolved Node Base (eNB) is situated in the middle where an arrangement of User Equipments (UEs) means associated to the eNB at the same time for uplink transmission. Also, enhance the transmission rate for the users inside the Relay stations (RSs) communication range. It should be considered that the obstruction can stay away from by proper interference co-appointment among neighbouring RSs, through watchful career choice permitted via career total in LTE-Advanced systems (Zhang 2015).

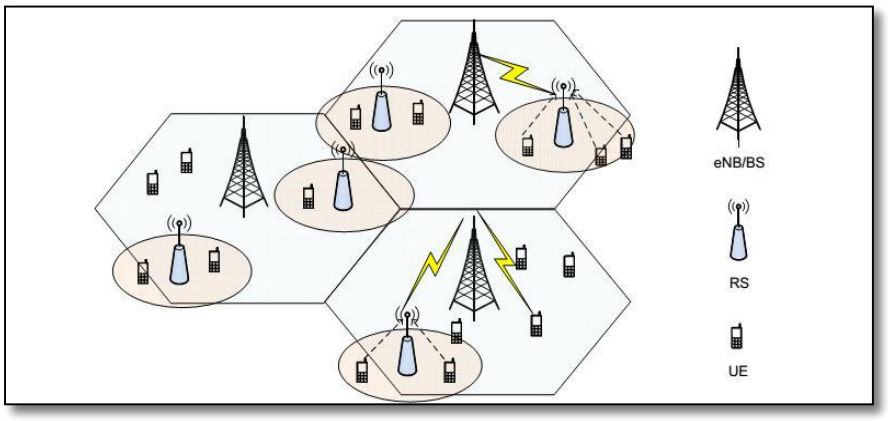

Figure 6 Uplink transmissions the employment of RSs in an LTE Advanced system
Source: Zhang 2015

1.7 PAPR and Reduction Technique

This section provides an overview of PAPR and discusses various PAPR reduction techniques.

1.7.1 Overview of PAPR

The Peak Average Power Ratio (PAPR) is the normal power signal to the proportion of peak moment power, which clarifies the envelope variations of the signal in time domain (Manjith & Suganthi 2013) the PAPR equation is given by:

$$PAPR(s(t)) = \frac{0 \le r \le T|s(t)|^2}{E\left[s(t)^2\right]} \qquad (1.1)$$

The PAPR was characterised by the proportion between the peak power and the average power of the transmitted signal. A high PAPR implies that requires a power back of to work in the linear area of the Power Amplifier (PA). This tends to decrease the power efficiency of the amplifier and result in a lower average yield power for a given peak power rated device (El-Samie et al. 2013). Peak to Average Power Ratio (PAPR) happens because of the summing of carriers jointly. The most extreme Peak power builds relatively to the number of carriers in the framework. All previous study found that the time domain of OFDM frames has high Peak Average Power Ratio "PAPR" differentiated and PAPR of single-carrier frameworks, the expanding of PAPR declines the effectiveness of the structure and power. the input-output yield attributes of high power intensifier (HPA) of the input-output power, the nonlinear territory characterised by Input Back-Off or Output Back-Off (Litsyn 2007; Uvpce 2013).

$$IBO = 10\log_{10}\frac{P_{in}\max}{P_{in}},\ OBO = 10\log_{10}\frac{P_{out}\max}{Pout} \qquad (1.2)$$

Peak to Average Power Ratio (PAPR) is related to the number of sub-carriers utilised for OFDM frameworks. An OFDM frame with a large number of sub- carriers will in this manner have an expansive PAPR when the sub-carriers include coherently. Extensive PAPR of a framework makes the usage of Digital-to-Analog Converter (DAC) and Analog-to-Digital Converter (ADC) significantly troublesome. The frame of RF amplifier likewise turns out to be progressively annoying as the PAPR increments. Figure 7 demonstrates PAPR simulator for OFDMA

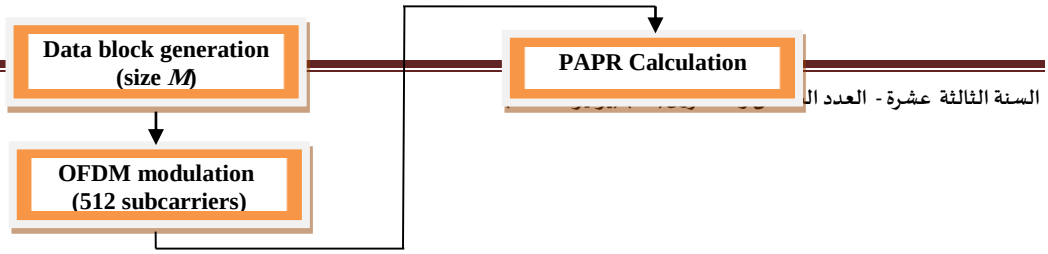

Figure 7 Block diagram of PAPR simulator for OFDMA
Source: Myung 2008

If the dynamic ranges of the Analog-to-Digital (A/D) and Digital-to-Analog (D/A) are expanded, the determination additionally should be extended keeping in mind the end goal to keep up the same quantization noise level. Additionally, an expansive power back-off of the amplifiers is fundamental. A noteworthy inconvenience of an OFDM framework is its large PAPR. As the number of sub-carriers N expands, the most extreme conceivable peak power gets to be N times the average power (Xiaodong Li &Leonard J. Cimini 1998;). Figure 8 displays PAPR simulator for SC-FDMA.

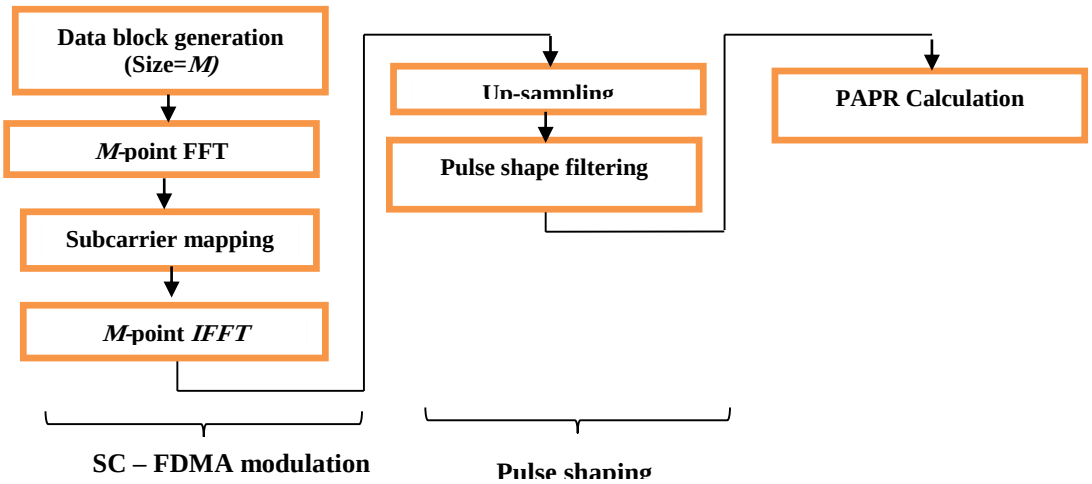

Figure 8 Block diagram of PAPR simulator for SC-FDMA
Source: Myung 2008

High Value of PAPR is one of the greatest downsides which slow down the performance of OFDM framework. In principle OFDM framework PTS strategy is a standout amongst the most looked for decisions for PAPR decrease, yet in PTS computational complexity increments fundamentally as a number of sub-blocks are expanded (Hou et al. 2011) the OFDMA and SC-FDMA procedures share the accompanying properties:

i. modulation and transmission of information in blocks comprising of M modulation symbols
ii. division of the transmission bandwidth into sub-bands with information carried on discrete subcarriers
iii. frequency domain channel equalisation
iv. The utilisation of a cyclic prefix to avert inter-block interference.

However, In any case, particular contracts lead to several execution. The most obvious contrast is that OFDMA transmits a multicarrier signal while SC-FDMA transmits a single carrier. Because of this, SC-FDMA has a lower peak-to-average power ratio (PAPR) than OFDMA (Myung; Goodman 2008). Multiple Access (MA) schemes can be gotten from the mix of systems from single and multicarrier transmission. One idea is the mix together of multicarrier modulation and spread-spectrum systems (Fazel & Kaiser 2008) that outcome in Multicarrier Code Division Multiple Access (MC-CDMA). Another idea is the utilization of block transmission with Cyclic Prefix (CP) which is fundamental for OFDM likewise to single- carrier based MA methods (Falconer et al. 2002; Frank et al. 2007). It allows the mix of properties of multicarrier-based MA methods, for example, low complexity for user detachment and channel adjustment and properties of single-carrier based MA schemes.

1.7.2 PAPR Reduction Techniques

PAPR can be classified into two methods groups. These named signal distortion and signal scrambling method. The Signal distortion techniques contain many signal technologies. These called Peak Windowing (Krongold & Jones 2003; Binu 2016),

Envelope scaling method has been suggested by (Wilkinson; Jones 1995; Foomooljareon&Fernando et al. 2003), and they expected a new algorithm to decrease PAPR. The key thought of this plan is that the input envelope in some subcarrier is scaled to accomplish the littlest measure of PAPR at the yield of the IFFT. Thus, in this manner, the recipient of the framework doesn't require any side data for translating the receiver succession this plan is proper for QPSK balance; the envelopes of all subcarriers are equivalent. Results demonstrate that PAPR can be decreased fundamentally at around 4 dB. Peak Reduction Carrier strategy was suggested by Tan and Wassell in (2003) Procedure is to utilise the information bearing peak reduction carriers (PRCs) reduce the powerful PAPR in the OFDM framework (Muller & Huber 1997; Jiang, Yao et al. 2006). It incorporates the utilisation of a higher order modulation scheme to be a lower order modulation symbol. The essential idea in versatile interleaving is to set up an underlying terminating threshold. The principle idea of Tone Reservation (TR) is to keep a little arrangement of tones for PAPR reduction. This technique can be started as a raised issue, and this issue can be settled precisely. Tone reservation technique depends on including a data block and time domain signal. A data block is reliant time domain signal to the original multicarrier signal to reduce the high peak. This time domain sign can be figured mainly at the transmitter of framework. Table 2 illustrates the comparative of PAPR reduction techniques.

1.8 DFT-Spreading Technique

As described in Figure 10 assume that DFT of the similar size as Inverse Fast Fourier Transformer (IFFT) is utilised as a (spreading) code. At that point, the OFDMA framework gets to be the same to the SC-FDMA structure since the DFT and IDFT operations cancel each other (Shedashale & Patil 2016). In OFDMA structure subcarriers are divided and allocated to different mobile terminals (users). Unlike the downlink transmission, every terminal in uplink utilises a subset of subcarriers to transmit its information. Whatever remains of the subcarriers not employed for its particular data transmission, will be loaded with zeros. Here, it will be expected that the number of subcarriers designated to each user is *M*. In the DFT-spreading system, M-point DFT is utilised for spreading, and the yield of DFT is allocated to the

subcarriers of IFFT. The effect of PAPR reduction depends on the way of assigning the subcarriers to every terminal (Bhaktea & Bondreb 2016; Myung et al. 2006b).

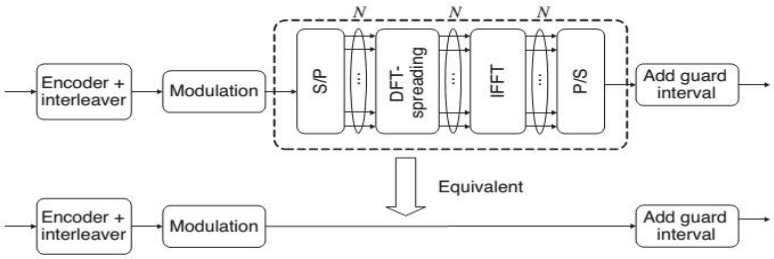

Figure 10 Equivalence of OFDMA system with DFT-spreading code to a single carrier system

Source : Shedashale & Patil 2016

1.9 Related Works on PAPR and Frequency/Time Diversity

DFT- spread, also known a single carrier (SC) FDMA, is a multiple access system that is made on the single -carrier frequency-division multiplexing (SC-FDM). Its procedure relies on the principle of OFDM (Myung et al. 2006b). In this way all the upside of multi-path reduction and low complexity of equalisation are accomplishable. At that point, DFT - spread differs from OFDM as DFT procedure is performed previously to the IDFT process leads to spreading of the symbols over all the sub-carriers and a produces the single -carrier structure.

The significant point of interest of DFT-spreading is having a lower PAPR than OFDM framework. The lower value of PAPR makes an attractive possibility for uplink transmissions. Also, it allows the advantage of transmitted power efficiency. Moreover, it permits the frequency selectivity of the channel for example; all symbols are present in all subcarriers. The data can be retrieved from another subcarriers experience to best channel circumstances if a particular subcarrier is sharply faded. It suffers from the disadvantage of noise improvement by way of noise is a blowout over all the subcarriers when DFT de-spreading is completed at the receiver (Lin et al. 2010). The perfect arrangements, in extra of a greedy algorithm for origin distribution in uplink SC-FDMA scheme, is suggested by Wong et al. (2009) with no taking into account power assignment. The clarification set was produced and three calculations made on greedy methods were created measured total rate expansion, transmission

with the slightest number of sub-channels and total power minimization. The author inferred the asset allocation of optimal SC-FDMA built on binary integer database named the set partitioning problem. This allowed the ideal answer for being computed with valuable confusion contrasted with a thorough study. The study was very close to the best algorithm with significantly minor complexity. The author set up the upsides of the proposed algorithms with a baseline round robin framework utilising realistic simulation parameters set up on the 3GPP-LTE standard.

In method by Ruder et al.(2011), a various data different yield (V-MIMO) communication by SCFDMA modulation through ISI channels joined user coupling, and spectrum allocation has been concentrated on and assuming that two users send information at the same minute for slot and frequency band. A mixture of the Hungarian algorithm and the binary switching algorithm for chunk allocation was recommended, an immense feasible for increases would be ignored. Shah & Patel (2011) have proposed achieved frequency diversity in SC-FDMA utilising appropriated mapping of subcarriers, and frequency selective gain using a localized mapping through channel-dependent planning (CDS). Svensson et al. (2009) has suggested block interleaved frequency division multiple access for power productivity, robustness, adaptability, and scalability. Kazama et al. (2010) Has studied the impact of frequency on IFDMA. The Author hypothetically determined the average BER performance of IFDMA in the multi-user environment by considering frequency diversity, multi-user diversity and inter-chip interference (ICI) (Myung et al. 2006a). Directed a performance analysis of DFT-spread OFDM frameworks the performance of DFT - spread OFDM has been analysed, and a method for decreasing the PAPR in OFDM.

Kazama et al. (2010) conclude hypothetically the average BER performance of IFDMA in the multiuser environment through making into note of frequency diversity, multiuser diversity and inter-chip interference (ICI), when *Q*(data symbols) and *L*(repetition number) are changed and afterward average BER performance of IFDMA is contrasted with that of OFDM. Additionally, the hypothetical investigation has been validated; also it was accepted by affirming it by PC recreation. Regarding single user environment, it has been shown that the BER performance improves as Q gets to be

bigger (L gets to be littler) by the method of the frequency diversity gain. As far as the multi-user environment of little Eb/N0 area, then the impact of multi-user diversity gain becomes relatively large, smaller Q is favoured. On the other hand, bigger Q is favoured to a great E_b/N_0 area, since the frequency diversity gain is comparatively large.

Vappangi et al. (2018). Their simulation result analysis assures that PAPR is reduced significantly by engaging DCT-Spreading in Optical Orthogonal Frequency Division Multiple Access (OOFDMA). Among the multiple access schemes, PAPR reduction in Fast-Optical-IFDMA (F-O-IFDMA) is superior than F-O-LFDMA and outperforms FOOFDMA.

The study of this review paper concentrate on some previous studies about the behavior of OFDMA, IFDMA and LFDMA systems. Table 2 distributes the limitations and outcomes of some researchers.

Table 2 Summary of related works

Author	Objective	Constraints	Outcomes
Myung et al. 2006a	analyses PAPR components of OFDMA, IFDMA, and LFDMA	LFDMA suffers higher PAPR contrasted with IFDMA	SC-FDMA signals have lower PAPR contrasted with those of OFDMA
Myung, 2006b	Integral combined circulation capacity (CCDF).	LFDMA suffers higher PAPR	Localized FDMA in higher throughput than interleaved FDMA (IFDMA).
Boon et al. 2013	to achieve maximum channel diversity order	the IFDMA technique is that it loses the user diversity	maximum channel diversity order in an IFDMA system.
Shukla et al. 2014	Propose the PAPR reduction using nonlinear companding technique	technique suffer from the problem of high-frequency diversity	better PAPR reduction compared to OFDMA and SC-FDMA signals with overall same BER performance.

Vappangi et al. (2018).	Propose discrete Cosine Transform-Spread-Fast-Optical OFDM (DCT-S-FOOFDM)	Clipping and Filtering cannot be directly implemented for a VLC based system due to the constraint that the time-domain signal format has to be both real and unipolar (positive).	PAPR is reduced significantly by employing DCT-Spreading in FOOFDM. Among the multiple access schemes, PAPR reduction in F-O-IFDMA is superior than F-O-LFDMA and outperforms FOOFDMA.

1.10 Summary

This study introduces the basics of LTE-A, LTE, TDMA, OFDMA, and SC-FDMA It reviews the development of SC-FDMA system and some SC-FDMA based wireless system . SC-FDMA important issues, requirement, and parameters are reviewed and discussed in details. Additionally, in this Paper, the block diagram of Transmitter and receiver structure of SC-FDMA and OFDMA systems is introduced. Furthermore, this paper presents the literature studies done on important issues in SC-FDMA system namely PAPR ,definition and distribution of PAPR was reviewed. Finally, at the end of this Paper, the summary of related works has been explained supported by the. summary table

References

Alhasson, B. H. & Matin, M. A. 2011. PAPR Performance Analysis of DFT-Spread OFDM for LTE Uplink Transmission. International Journal of Computer Science and Information Security 9(10): 1

Akyildiz, I. F., Gutierrez-Estevez, D. M. & Reyes, E. C. 2010. The Evolution to 4G Cellular Systems: LTE-Advanced. Physical Communication 3(4): 217-244.

Alhasson, B. H. & Matin, M. A. 2011. PAPR Performance Analysis of DFT-Spread OFDM for LTE Uplink Transmission. International Journal of Computer Science and Information Security 9(10): 1

Astély, D., Dahlman, E., Frenger, P., Ludwig, R., Meyer, M., Parkvall, S., Skillermark, P. and Wiberg, N. 2006. A Future Radio-Access Framework. IEEE Journal on selected areas in communications 24(3): 693-706.

Berardinelli, G., Ruiz De Temino, L., Frattasi, S., Rahman, M. I. & Mogensen, P. 2008. OFDMA Vs. SC-FDMA: Performance Comparison in Local Area IMT-a Scenarios. Wireless Communications, IEEE 15(5): 64-72.

Berardinelli, G., Troels, B., Mogensen P., Pajukoski, K 2011. Transmission over multiple component carriers in LTE-A uplink. IEEE Wireless Communications 18(4): 1-14.

Bhaktea, M. A. J. & Bondreb K. D. 2016. DFT-Spread combined with PTS and SLM method to reduce the PAPR in VLC-OFDM system. International journal of Advanced Research in Electronics and Communication Engineering 5(4): 1027-1030.

Binu, N. & D. S. C. D. 2016. "A Survey on Peak Windowing Techniques for PAPR Reduction." IOSR Journal of Electronics and Communication Engineering (IOSR-JECE)10 (6): 14-18.

Cao, J., Ma, M., Li, H., Zhang, Y. & Luo, Z. 2014. A Survey on Security Aspects for LTE and LTE-A Networks. Communications Surveys and Tutorials, IEEE 16(1): 283-302.

Ciochina, C. & Sari, H. 2010. A Review of OFDMA and Single-Carrier Fdma. Wireless Conference (EW), 2010 European, pp. 706-710.

Dahlman, E., Parkvall, S. & Skold, J. 2013. 4G: LTE/LTE-Advanced for Mobile Broadband. Academic press.

Dahlman, E., Mildh, G., Parkvall, S., Peisa, J., Sachs, J., & Selén, Y. 2014. 5G radio access. Ericsson review 6: 2-7.

Dubey, S. & R. Gupta (2016). "\SCFDMA Performance Analysis for PAPR Reduction with different Subcarrier Mapping using SLM Technique and Modified SLM Technique. International Journal of Innovative Research science and aengineering 2(8).30-39.

Erik, D., Stefan, P., Johan, S. & Per, B. 2008. 3G Evolution Hspa and LTE for Mobile Broadband. Elsevier Ltd .

Falconer, D., Ariyavisitakul, S. L., Benyamin-Seeyar, A. & Eidson, B. 2002. Frequency Domain Equalization for Single-Carrier Broadband Wireless Systems. Communications Magazine, IEEE 40(4): 58-66.

Fazel, K. & Kaiser, S. 2008. Multi-Carrier and Spread Spectrum Systems: From OFMD and MC-CDMA to LTE and WIMAX. John Wiley and Sons.

Foomooljareon, P., Fernando, WAC., Ahmed, KM. 2003. PAPR reduction of OFDM systems using input sequence envelope scaling, 2003. VTC 2003-Spring. The 57th IEEE Semiannual, Vehicular Technology Conference IEEE.1243-1247.

Frank, T., Klein, A. & Costa, E. 2007. IFDMA: A Scheme Combining the Advantages of OFDMA and CDMA. IEEE Wireless Communications 14(3): 9-17.

Ghosh, A., Ratasuk, R., Mondal, B., Mangalvedhe, N. & Thomas, T. 2010. LTE-Advanced: Next-Generation Wireless Broadband Technology [Invited Paper]. Wireless Communications, IEEE 17(3): 10-22.

Hou, J., Ge, J. & Li, J. 2011. Peak-to-Average Power Ratio Reduction of Ofdm Signals Using Pts Scheme with Low Computational Complexity. IEEE Transactions on Broadcasting, 57(1): 143-148.

Indumathi, G. & Joe, D. A. 2013. Design of Optimum Physical Layer Architecture for a High Data Rate LTE Uplink Transceiver. Green High Performance Computing (ICGHPC), 2013 IEEE International Conference on, pp. 1-8.

ITU, I. 2008. 2134, Requirements Related to Technical Performance for Imt-Advanced Radio Interface (S). International Telecommunications Union.

Jamal, M., Horia, B., Maria, K. & Alexandru, I. 2011. Study of Multiple Access Schemes in 3GPP LTE OFDMA Vs. SC-FDMA. Applied Electronics (AE), 2011 International Conference on, pp. 1-4.

Kaur, G. & Bhattacharya P. P. 2012. Performance Evaluation of an OFDM System under The Influence of Phase Noise and Carrier Frequency OFFSET. International Journal of Distributed and Parallel Systems 3(3): 49-61.

Kazama, Y., Yamasaki, A., Adachi, K. & Nakagawa, M. 2010. Impact of Frequency Diversity and Multi-User Diversity in IFDMA. (VTC 2010-Spring), 2010 IEEE 71st Vehicular Technology Conference, pp. 1-5.

Krongold, B. S. & Jones, D. L. 2003. PAR Reduction in OFDMVia Active Constellation Extension. IEEE Transactions on broadcasting 49(3): 258-268.

Lande, S. B., Gawali, J. D., & Kharad, S. M. 2015. Performance Evolution of SC-FDMA for Mobile Communication System. Communication Systems and Network Technologies (CSNT), 2015 Fifth International Conference on, IEEE. pp. 416-420.

Lin, Z., Xiao, P., Vucetic, B. & Sellathurai, M. 2010. Analysis of Receiver Algorithms for LTE SC-FDMA Based Uplink MIMO Systems. IEEE Transactions on Wireless Communications 9(1): 60-65.

Litsyn, S. 2007. Peak Power Control in Multicarrier Communications. Cambridge University Pres.

Manjith, R. & Suganthi, M. 2013. Peak to Average Power Ratio Reduction Using the Modified Cuckoo Search Algorithm in MIMO-OFDMSystem. Aust. J. Basic Appl. Sci 7(13): 32-42.

Muller, S. H. & Huber, J. B. 1997. A Novel Peak Power Reduction Scheme for OFDM. The 8th IEEE International Symposium on Personal, Indoor and Mobile Radio Communications, 1997, pp. 1090-1094.

Myung, H. G. & Goodman, D. J. 2008. Single Carrier Fdma: A New Air Interface for Long Term Evolution. John Wiley and Sons.

Myung, H. G., Lim, J. & Goodman, D. 2006. Peak-to-Average Power Ratio of Single Carrier FDMA Signals with Pulse Shaping. 2006 IEEE 17th International Symposium on Personal, Indoor and Mobile Radio Communications, pp. 1-5.

Myung, H. G., Lim, J. & Goodman, D. 2006. Single Carrier FDMA for Uplink Wireless Transmission. Vehicular Technology Magazine, IEEE 1(3): 30-38.

Myung, H. G. 2007. Introduction to Single Carrier FDMA. Signal Processing Conference, 2007 15th European, pp. 2144-2148.

Noh, J.-H. & Oh, S.-J. 2011. System-Level Simulation of LTE/ LTE -A for IMT-Advanced Systems. Vehicular Technology Conference (VTC Spring), 2011 IEEE 73rd, pp. 1-5.

Noune, M. & Nix, A. 2009. Frequency-Domain Precoding for Single Carrier Requency-Division Multiple Access. Communications Magazine, IEEE 47(6): 68-74.

Nwamadi, O., Zhu, X. & Nandi, A. 2008. Dynamic Subcarrier Allocation for Single Carrier-FDMA Systems. Signal Processing Conference, 2008 16th European, pp. 1-5.

Pandey, N., Paulus, R. & Jaiswal, A. 2015. Performance Improvement of IFDMA and LFDMA Using NCT Technique. International Journal of Computer Applications 122(10): 13-16.

Parkvall, S., Furuskär, A. & Dahlman, E. 2011. Evolution of LTE Toward IMT Advanced. Communications Magazine, IEEE 49(2): 84-91.

Ravindrababu, J., Rao, E. K., Ramakrishna, B. & Pavan, A. 2015. PAPR Performance Comparison with Sub Carrier Mapping Techniques in LTE Systems. Transactions on Engineering and Sciences 3(5): 24-27.

Ruder, M. A., Ding, D., Dang, U. L. & Gerstacker, W. H. 2011. Combined User Pairing and Spectrum Allocation for Multiuser SC-FDMA Transmission. 2011 IEEE International Conference on Communications (ICC), pp. 1-6.

Rumney, M. 2013. LTE and the Evolution to 4G Wireless: Design and Measurement Challenges. John Wiley and Sons.

Scheme, B. T. 2009. LTE: The Evolution of Mobile Broadband. IEEE Communications Magazine 45: 44-51.

Shah, S., & A. Patel. 2011. LTE-Single Carrier Frequency Division Multiple Access

Shedashale, P. & Patil, V. 2016. Analysis of PAPR Reduction Scheme in OFDM using DFT Technique. International Journal of Advanced Research in Science, Engineering and Technology 3(1): 1249-1254.

Surgiewicz, R., Ström, N., Ahmed, A. & Ai, Y. 2014. LTE Uplink Transmission Scheme, Apr.[http://www.cs.csubak.edu/~hmehr/Projects/Group%201.pdf]

Tan, C. & Wassell, I. 2003. Data Bearing Peak Reduction Carriers for OFDM Systems. 2003 and Fourth Pacific Rim. Proceedings of the 2003 Joint

Conference of the Fourth International Conference on Multimedia Information, Communications and Signal Processing,, pp. 854-858.

Tsiropoulou, E. E., Kapoukakis, A. & Papavassiliou, S. 2016. Uplink Resource Allocation in Sc-Fdma Wireless Networks: A Survey and Taxonomy. Computer Networks 96(1-28.

Uvpce, G. V. 2013. Different Criterions for PAPR Reduction Methods in OFDM Systems and Performance Measurement for Such Systems. International Journal of Innovations in Engineering and Technology (IJIET) 3(2): 100-107.

Vappangi, S., & Vakamulla, V. M. (2018). A low PAPR multicarrier and multiple access schemes for VLC. Optics Communications, 425, 121-132.

Wang, Y., Ge, J., Wang, L. & Li, J. 2013. Reduction of PAPR of OFDM Signals Using Nonlinear Companding Transform. Wireless personal communications 71(1): 383-397.

Wilkinson, T. & Jones, A. 1995. Minimisation of the Peak to Mean Envelope Power Ratio of Multicarrier Transmission Schemes by Block Coding. 1995 IEEE 45th, Vehicular Technology Conference. pp. 825-829.

Wilzeck, A., Cai, Q., Schiewer, M. & Kaiser, T. 2007. Effect of Multiple Carrier Frequency Offsets in MIMO SC-FDMA Systems. Proceedings of the International ITG/IEEE Workshop on Smart Antennas, pp. 1-7.

Wong, C. Y., Cheng, R. S., Lataief, K. B. &Murch, R. D 1999. Multiuser OFDM with Adaptive Subcarrier, Bit, and Power Allocation. Selected Areas in Communications, IEEE Journal on 17(10): 1747-1758.

Wong, C. Y., Tsui, C.-Y., Cheng, R. S. & Letaief, K. B. 1999. A Real-Time Sub-Carrier Allocation Scheme for Multiple Access Downlink OFDMTransmission. IEEE VTS 50th Vehicular Technology Conference, pp. 1124-1128.

Wong, I. C., Oteri, O. & Mccoy, W. 2009. Optimal Resource Allocation in Uplink SC-FDMA Systems. IEEE Transactions on Wireless Communications 8(5): 2161-2165.

Xiaodong Li & Leonard J. Cimini, J. 1998. Effects of Clipping and Filtering on the Performance of OFDM. IEEE Communications Letters 2(5): 131-133.

Yaacoub, E., & Dawy, Z. 2012. A survey on Uplink Resource Allocation in OFDMA Wireless Networks. IEEE Communications Surveys and Tutorials 14(2): 322-337.

Yadav, S. P. & Bera, S. C. 2015. Single Carrier Fdma Technique for Wireless Communication System. India Conference (INDICON), 2015 Annual IEEE, hlm.1-6.

Zhang, X. 2015. Cooperative Relaying and Resource Allocation in Future-Generation Cellular Networks. PhD'S Thesis University of Waterloo.

Zhao, J., Liu, Y., Yu, C., Yu, J., Li, S. 2015. A Novel Two-Dimensional Crest Factor Reduction for Performance Improvement of RF Power Amplifiers. IEEE Microwave and Wireless Components Letters 25(12): 835-837.

Zhu, X., Jiang, T. & Zhu, G. 2008. Novel Schemes Based on Greedy Algorithm for PAPR Reduction in OFDMSystems. IEEE Transactions on Consumer Electronics 54(3): 1048-1052.

قدرة تحمل التربة الاساسات السطحية

م. هدى محمد

مقدمة:

تقدم هذه الدراسة حساب قدرة تحمل التربة والقدرة المسموح بها للأساسات السطحية حيث تم استخدام برنامج العناصر المحددة Finite Element Software Sigma\W لحساب الهبوط للأساسات والاجهادات الرأسية والتشوه الجانبي للأساسات واستخدام اختبارات حقلية ومعملية لمقارنة النتائج وشملت منطقة الدراسة 7 أباركان منسوب الماء من سطح الارض علي عمق 0.75 متر حيث أخذت معاملات التربة من اختبار الاختراق القياسي ,SPT فكل النتائج المجمعة خضعت لأختبارات معملية منها التحليل المنخلي وتصنيف التربة والكثافة النوعية وتحديد حدود القوام.

تم تقسيم الدراسة الي جزئين الأول مقارنة قدرة تحمل التربة المسموح بها وحساب الهبوط بإستخدام كلا من معادلات ترزاقي (1943) وترزاقي (1996) وبولز (1996) وبيك (1974) ومايرهوف (1974). أما الجزء الثاني من الدراسة تمت فيه ايجاد قيم الازاحة الجانبية والإجهاد الرأسي تحت مركز الأساسات وحساب التشوه الحاصل علي الجانبين تحت الاساسات وذلك باستعمال برنامج العناصر المحددة Finite Element Software Sigma\W ومقارنة النتائج بما تحصل عليه من حسابات معتمدة علي اختبار الاختراق القياسي

SPT. **Shallow** Foundation Analysis Using Standard Penetration Test and SIGMA/W Software

Eng. Huda Sasi, Eng. Hanan wanis, Eng. Salah Ahmed, Eng. somyamsaoudabudo

Geological Engineering Department, University of Tripoli, Faculty of Engineering, Tripoli Libya.
E-mail: Hudasasi77@Gmail.com

ABSTRACT

This study presents an estimation of the ultimate and allowable bearing capacity of shallow foundation from SPT corrected N-value. Finite element software Sigma/w was used to compute settlement of foundation, vertical stresses, vertical displacement, and lateral deformation of foundation based on the soil parameters derived from SPT corrected values. An investigation of 7 boreholes were conducted in the study area using standard penetration Test (SPT) for each borehole. The water of table was found at depth 0.75 m from the ground surface. The collected samples were tested in series tests; sieve analysis, soil classification, water content, specific gravity, and plasticity. Analytical solution was used for estimation ultimate and allowable bearing capacities with settlement. Deformation behavior of the soil were analyzed using Sigma/w in order to estimation settlement, lateral deformation, and vertical stresses under foundation. Results of this study found that using of the derived parameters from SPT correlation in finite element tool can be conduct satisfactory results compared with the analytical solution.

- INTRODUCTION:

The shallow foundation of a structure is general term used to describe a rigid concrete body transforms the load from the structure to the soil layers. The foundation is designed based on previous and comprehensive studies of the soil layers to prediction the behavior of the soil material under the foundation when applied the load. The most important parameter required during the design of shallow foundation is the bearing capacity. The soil under the foundation is subjected to an increase of the load, deformation, and settlement during and after the structure body is placed. The general theory of the analysis of the bearing capacity of soil is to estimate the ultimate bearing capacity of the soil, which is defined as the limit that soil can carried before failure occurred Yan, Qing, et al (2020). When the ultimate bearing capacity is well estimated then design of a safe structure can be reached. The ultimate bearing capacity is then decreased by dividing with the factor

of safety value to get the allowable bearing capacity value. The factor of safety for a foundation can be defined as the ratio between the ultimate bearing capacity and the actual load on the foundation soil Li, Yanlong, et al (2017). Different methods have been suggested regarding to determine the bearing capacity of the soil. Terzaghi's (1934) was the author that described the theory of the ultimate bearing capacity. This theory used three terms, the cohesion and friction angle of the soil material, surcharge load of the soil above the bottom of the foundation, and the width of the foundation. Also, different geotechnical engineering tests can be used to prediction the bearing capacity. One of the most common field tests used to determine the bearing capacity of soil is Standard Penetration Test (SPT). The SPT is also most widely used to evaluate the shear strength and settlement in the soil. On the other hand, finite element computer programs are also available to analysis the bearing capacity of foundation. The analysis of such tools is based on the deformation and stress distributions during the deformation and at the ultimate state.

The study was divided into two parts. The first part compares the equations used to calculate the elastic settlement and the permissible bearing capacity by Terzaghi et al. (1996), Bowles (1988), Peck et al. (1974), Terzaghi (1943). The second part is finding the vertical displacement, the vertical stress beneath the center of the foundation, and the lateral deformation at the two sides (left and right) of the foundation. The parameters used in the second part of the analysis using (SIGMA/W software) are based on the SPT value.

Using of SPT value in estimation of bearing capacity of soil foundation have been intensively covered in the last decade. Gazali, A. (2021) used the SPT values to predict the settlement of single pile foundation. The study found that using SPT correlation in determining the single pile settlement is applicable. Salahudeen et al. (2017) used numerical analysis software Plaxis 2D to predict the bearing capacity of shallow foundation. The study found that acceptable results reached by using the analytical/empirical methods of estimating the allowable bearing pressure and settlements of shallow foundation.

- FIELD WORK

2.1 Borehole logos:

The geotechnical project begins with the planning and execution of a certain number of boreholes at the studied area. The site material, the size of the project, and the type of structure are most common affected variables. The boreholes were implemented in the site to investigate the nature of the soil, to perform the field tests on the subsurface layers, to take samples from different depths to perform the necessary laboratory tests and finally to locate the groundwater level. In this project, 7 boreholes were drilled at depths not exceeding 5 meters below the surface of the ground and water of table was found at 0.75

m. The description of the layers is divided into three zones, from 0m to 1m is Silty sand, from 1m to 3m is silt and clay, and after 3m is fragmented limestone. Figure (1) illustrates the description, lithology, groundwater level, and the results of the standard penetration test SPT for the borehole number 1.

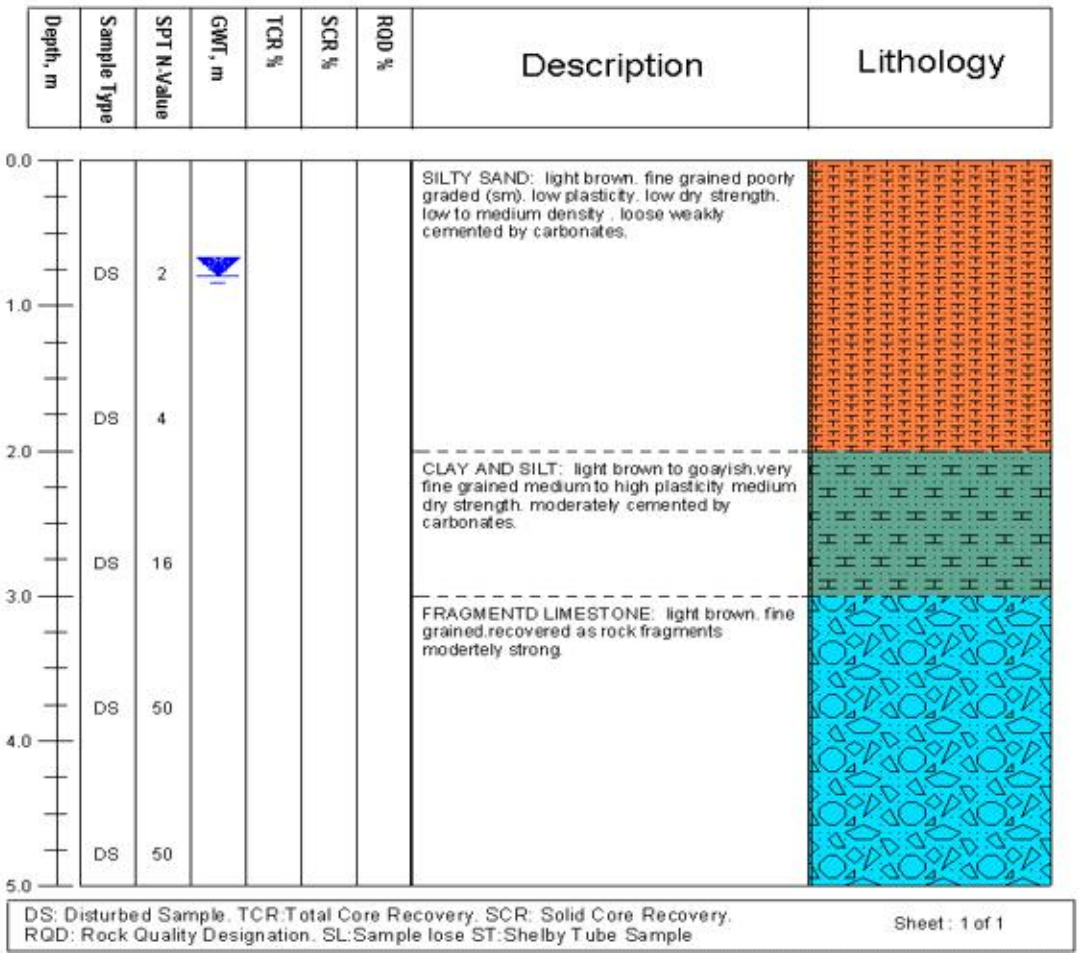

Figure 1 :Borehole Log No 1

2.2 Standard penetration test (SPT):

The standard penetration test is an on-site test that comes in the category of penetration testing. Standard penetration tests are performed in a borehole by driving a standard split spoon sampler using a standard heavy hammer with 63.5Kg (140 Ib) falling from 762mm (30 in) at the rate of 30 blows per minute. The split spoon and the hummer are connected together with a rode. The weight and the standard height of the hummer will penetrate the split spoon in the soil toward the bottom of the hole with a specific

distance based on the resistance of the soil material. The test will measure the penetration resistance of the soil layers by count the number of blows of each 76mm (3 in) of penetration. At the end of driving the split spoon is pulled from the base of the hole, and the sample is preserved in an airtight container. The SPT N-value is the penetration resistance value that the number of the blows required to drive the split spoon for the last 300mm (1 ft) of penetration. During the first 150 mm (6 in) the count of blows is ignored, because of the disturbed soil that comes from boring of the hole. If the number of blows for 150mm drive exceeds 50, it is taken as refusal and the test is discontinued. The standard penetration number is corrected for dilatancy correction and overburden correction

2.3 **Corrections of SPT value:**

SPT data can be corrected for a number of site-specific factors to improve its frequency. The power master correction of 1948 assumed that the hammer percussion system was 100% effective (in dropping a hammer (140 lbs) decreasing (30 in) = (4,200 ft-lbs) raw energy input. At A.W. Skempton, 1986, standard penetration testing procedures and effects of overpressure sands, relative density, particle size, aging and excess cohesion: geotechnique, procedures for determining the number of standard strokes were introduced, which allow the accounting of hammers of varying efficiency. The number of corrected strokes is referred to as "N_{60}", because the original SPT hammer has an efficiency of up to 60%, and this is the "standard" with which the values of other blow numbers are compared. The N_{60} is given as follows:

Where N_{60} is the SPT N-value corrected for field procedures and apparatus; E_m is the hammer efficiency; C_B is the borehole diameter correction; C_S is the sample barrel correction; C_R is the rod length correction; C_N is the overburden pressure; and N is the raw SPT N-value recorded in the field. The following table can be used for estimating the appropriate values of C_N, C_E, C_B, C_R and C_S. Figure (2) comparison between SPT N filed and corrected SPT values of the borehole number 1.

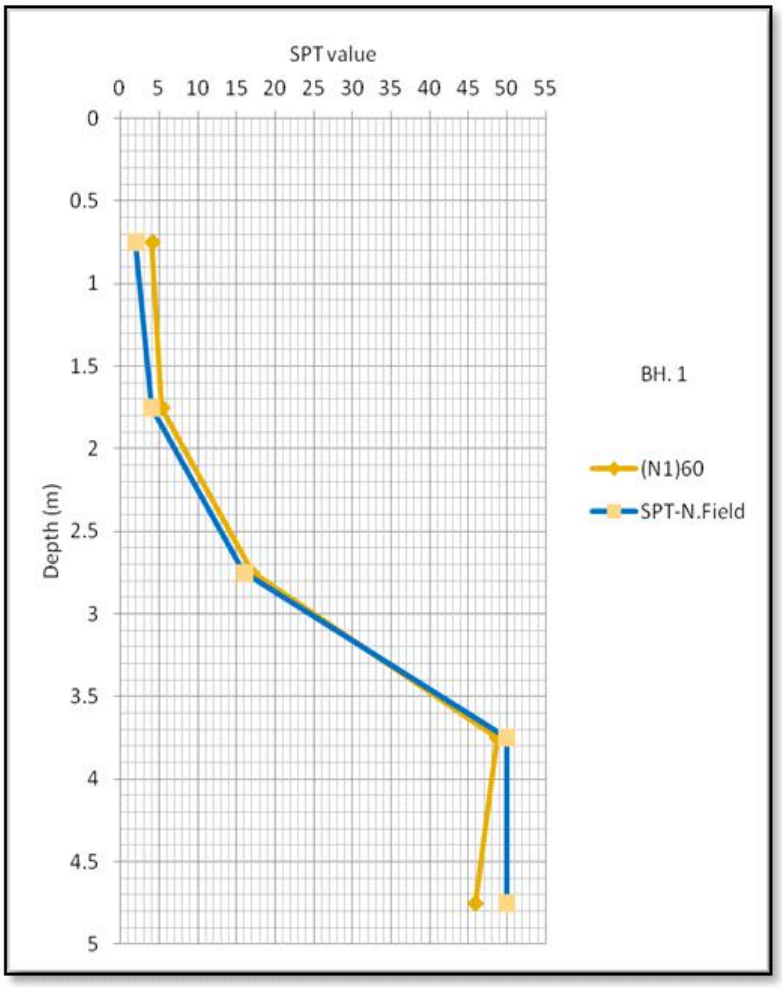

Figure 2: Relationship between SPT N-field and corrected SPT $(N_1)60$

- **Laboratory Work**

3.1 Sieve analysis:

Sieve analysis consists of shaking the soil sample through a set of sieves that have progressively smaller openings. The sieves used for soil analysis are generally 203 mm in diameter. To conduct a sieve analysis, one must first oven-dry the soil and then break all lumps into small particles. The soil then is shaken through a stack of sieves with openings of decreasing size from top to bottom (a pan is placed below the stack). The set of sieves in a shaker used for conducting the test in the laboratory. The smallest-sized sieve that should be used for this type of test is the U.S. No. 200 sieve. After the soil is shaken, the mass of soil retained on each sieve is determined. When cohesive soils are analyzed, breaking the lumps into individual particles may be difficult. In this case, the soil may be mixed with water

to make a slurry and then washed through the sieves. Portions retained on each sieve are collected separately and oven-dried before the mass retained on each sieve is measured.

- Determine the mass of soil retained on each sieve (i.e., *M*1, *M*2, _ _ _ *Mn*) and in the pan (i.e., *Mp*).
- Determine the total mass of the soil: *M*1 _ *M*2 _ _ _ _ _ *Mi* _ _ _ _ _ *Mn* _ *Mp*__*M.* Determine the cumulative mass of soil retained above each sieve. For the *i*th sieve, it is *M*1 _ *M*2 _ _ _ *Mi*.
- The mass of soil passing the *i*th sieve is _ *M* _ (*M*1 _ *M*2 _ _ _ _ _ *Mi*).
- 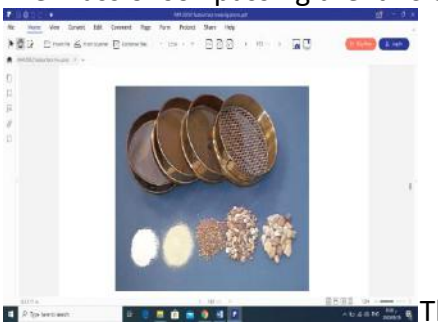 The percent of soil passing the *i*th sieve (or *percent finer*) is Once the percent finer for each sieve is calculated (step 5), the calculations are plotted on semilogarithmic graph paper with percent finer as the ordinate (arithmetic scale) and sieve opening size as the abscissa (logarithmic scale). This plot is referred to as the *particle-size distribution curve.*

Figure 3: A set of sieves for a test in the laboratory

Table (1): Sieve Analysis for borehole 1.

passing (%)	retained (%)	Retained Weight (gm)	Diam. (mm)
92.56	7.44	14.88	4.75
88.48	4.08	8.16	2.36
84.35	4.13	8.26	0.850
81.10	3.25	6.50	0.425
68.21	12.90	25.79	0.150
36.01	32.20	64.40	0.075
------	35.93	71.86	Pan

Figure 4: Sieve Analysis for borehole 1

3.2 Plasticity (PL and LL)

A schematic diagram (side view) of a liquid limit device is shown in Figure (5.a). This device consists of a brass cup and a hard rubber base. The brass cup can be dropped onto the base by a cam operated by a crank. To perform the liquid limit test, one must place a soil paste in the cup. A groove is then cut at the center of the soil pat with the standard grooving. By the use of the crank-operated cam, the cup is lifted and dropped from a height of 10 mm (0.394 in.). The moisture content, in percent, required to close a distance of 12.5 mm (0.5 in.) along the bottom of the groove, after 25 blows is defined as the *liquid limit.* It is difficult to adjust the moisture content in the soil to meet the required 12.5 mm (0.5 in.) closure of the groove in the soil pat at 25 blows. Hence, at least three tests for the same soil are conducted at varying moisture contents, with the number of blows, *N,* required to achieve closure varying between 15 and 35. Figure (5) shows a photograph of a liquid limit test device and grooving tools. Figure (6. a) and Figure (6. b) shows photographs of the soil pat in the liquid limit device before and after the test. The moisture content of the soil, in percent, and the corresponding number of blows are plotted on semi logarithmic graph paper Figure (7). The relationship between moisture content and log *N* is approximated as a straight line. This line is referred to as the *flow curve.* The moisture content corresponding to *N*=25, determined from the flow curve, gives the liquid limit of the soil.

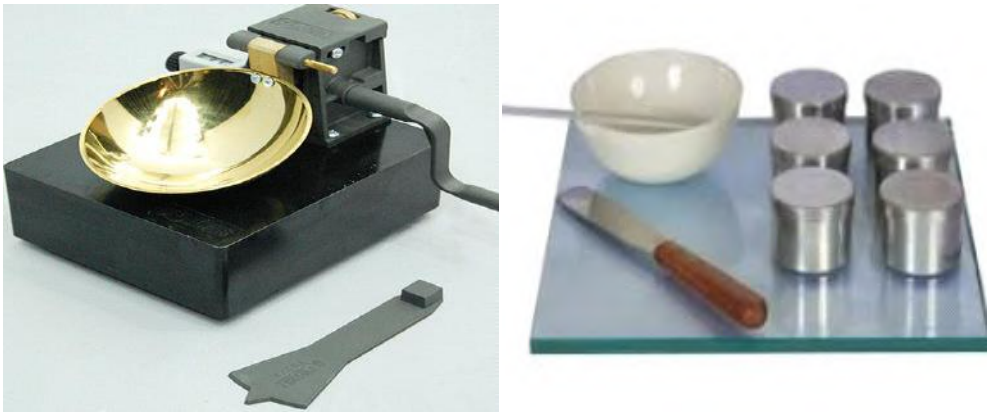

Figure 5: (a) liquid limit test by manual Casagrande cup device (b) tools of plastic limit test

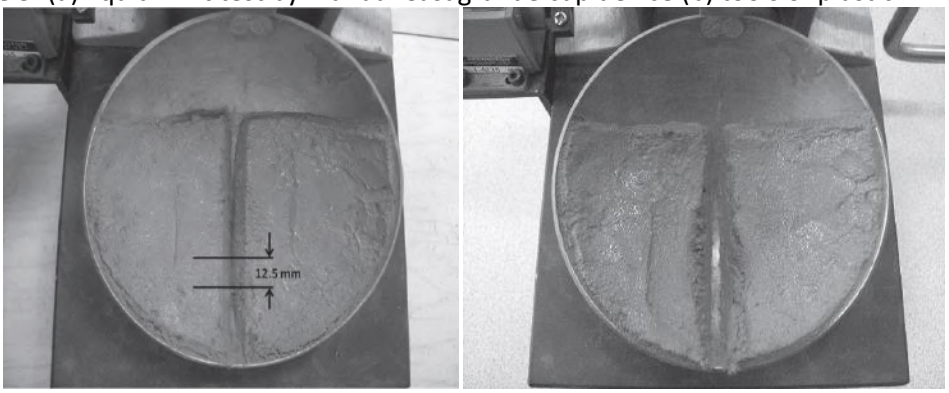

Figure 6:Photographs showing the soil pat in the liquid limit device: (a) before test; (b) after test
[*Note*: The 12.5 mm groove closure in (b) is marked for clarification]

Table(2): Liquid limit determination

Depth	Sample No	BH.No	Location:	Project:
0.5-1.0	1-1	1	Mosrata	انشاء وحدات سكنية

4	3	2	1	Can. No.
27.81	27.66	27.64	27.8	**Wt. of Can (gm)**
48.38	48.37	45.02	47.4	**Wt. of wet soil + can (gm)**
43	43.13	40.98	43.0	**Wt. of dry soil + can (gm)**
35.42	33.87	30.28	28.74	**Water content W%**
12.00	16.00	30.00	35.0	**No .of blows .N**

4	3	2	1	Can. No.
27.8	27.51	18.06	27.68	**Wt. of Can (gm)**
30.98	30.9	21.1	30.68	**Wt. of wet soil + can (gm)**
30.68	30.39	20.8	30.28	**Wt. of dry soil + can (gm)**
10.42	15.97	13.70	15.38	**Water content W %**

31.59	**Liquid Limit**
13.87	**Plastic limit**
17.72	**Plastic Index**

Figure 7: Results of Atterberg limits

3.3 Specific gravity:

The specific gravity is determined as the ratio of the weight of a given volume of soil solids at a given temperature to the weight of an equal volume of distilled water at that temperature.

Table (3): Result of specific gravity:

Average	specific gravity, Gs	Wt.cane +water	Wt.ofcane+soil+water	Wt.of dry soil	Wt.of .cane	Depth, m	Sample No.	BH.NO
2.714	2.728	82.305	85.609	5.216	32.515	0.5-1.0	2-1	2
	2.701	82.305	86.256	6.274	32.515			
2.726	2.724	82.305	86.827	7.145	32.515	1.50-2.0	2-2	
	2.728	82.305	87.448	8.119	32.515			

3. 4 Water content:

To determine the amount of water present in a quantity of soil in terms of its dry weight and to provide general correlations with strength, settlement, workability and other properties. Oven-dry the soil at a temperature of 110±5o C to a constant weight (evaporate free water); this is usually achieved in 12 to 18 hours.

Table (3): Result of specific gravity:

Water Content %	Wt Of Dry Soil	Wt Of Water	Can+Dry Soil	Can+Wet soil	Can Wt	Depth Of Sample(m)	Sample NO	BH.NO
43.85	1236.83	542.31	1328.02	1870.33	91.19	0.5-1.0	2-1	2
19.28	862.25	166.23	952.36	1118.59	90.11	0.5-1.0	2-1	

- **SIGMA/W software**

SIGMA/W is a finite element tool used to compute stress and deformation analysis of earth structures (GEO-SLOPE International Ltd, 2007). The software is providing a comprehensive formulation to analyze the simple and highly complex problems. The software is easy to use and powerful tool to understand the theory of the different geotechnical problems. SIGMA/W has application in the analysis and design for geotechnical, civil, and mining engineering projects.

The application of SIGMA/W is almost based on stress-deformation analysis which always caused due to increase of internal or external loads. The following earthworks such as foundations, embankments, excavations and tunnels can be analyzed using SIGM/W. Figure (8) shows the deformation of the material under foundation which also caused displacement which can be used to estimate the settlement.

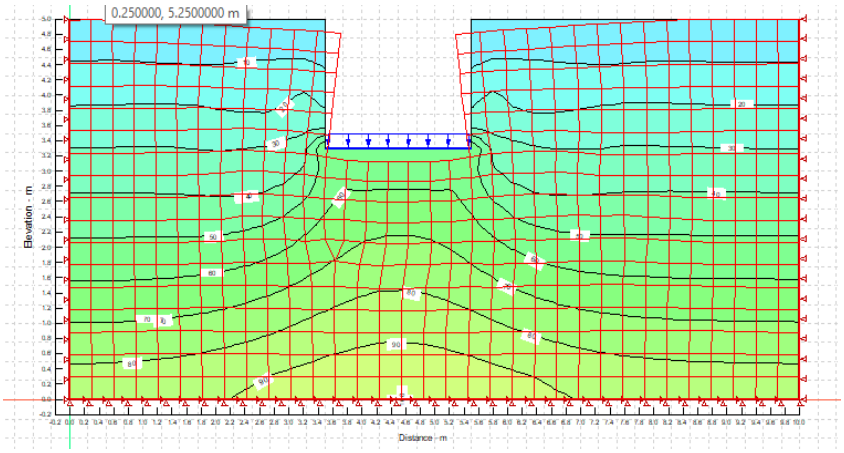

Figure 8: Deformation analysis using SIGMA/W

4.1 SIGMA/W model

The model is used SIGMA/W analysis with load/deformation type with 5 m height and the foundation width 2 m with embedment depth 1.75 m. The material of the model is defied based on material category (effective-drained parameters) and material model is elastic-plastic (effective). This stress category used soil's E, v, ρ, c, and ø. The model is one layer with 5 m height the foundation is placed at the center with width 2 m and embedment depth 1.75 m. The boundary condition is then defined witch use to fix or free movement of a specific lines and also to apply loads on the foundation or settlement rate. The model is used fixed in x-direction in both (left and right) sides to prevent the lateral movement at the end limit of the model. At the bottom the boundary condition was defines as fixed movement of x and y directions this is because there is no movement or effect of the deformation in such a depth. The last boundary condition was defined is the applied load on the foundation. The category is used is stress/strain analysis with x/y stress loads. The load is defined at the foundation level zero in x-direction and 50, 100, and 150 KPa in y-direction. In the analysis of y-direction the negative sign indicates to the direction of the load not to the value of the load. The mesh properties also define which use finite element mesh pattern quads and triangles with 0.3 m size. Finally, the analysis can be started to solve the problem and to obtain the results.

- **Results of allowable bearing capacity using analytical methods.**

Terzaghi (1943) suggested the following equation**;**

$$q_u = c\,Nc + \gamma\,D\,Nq + 0.5\,\gamma\,B\,N\gamma$$

Where;
c = cohesion of soil.
γ = unit weight of soil.
D = = Depth of embedment (m)
B = width of foundation (m).
Nc, Nq, and Nγ = bearing capacity factors that are no dimensional and are functions only of the soil friction angle ϕ.

The results of allowable bearing capacity of this method are ranged from 107 kN/m2 to 4000 kN/m^2. Figure (9) presents a comparison between allowable and ultimate bearing capacities using Terzaghi (1943). The comparison also explains the effect of presence water on these values.

Figure 9: presents a comparison between allowable and ultimate bearing capacities using Terzaghi (1943).

Terzaghi et al. (1996)suggested the following equation to calculate the allowable bearing capacity.

Where:
q = vertical stress σ kN/m^2
N`= = correction for overburden pressure
B = width of foundation (m)
Sc = Elastic settlement (mm)
The results of allowable bearing capacity of this method are ranged from 44kN/m^2 to 737kN/m^2 with depth 0.75m to 5m respectively.
Bowles (1996)suggested the following equation to calculate the allowable bearing capacity.

= = (1+0.33) <1.033

$$Sc = 4\ (0.4489)$$

Where:
q = vertical stress б kN/m^2
N`= = correction for overburden pressure

B = width of foundation (m)
Sc = Elastic settlement (mm)
Df = Depth of embedment (m)
== Depth correction factor (m)
Cw= water table correction factor (m)
The results of this method ranged the allowable bearing capacity from 42 to 270kN/m^2

Peck et al. (1974)suggested the following equation to calculate the allowable bearing capacity is based on the

Sc [4.5]

Cw =

Sc = [4.6]

Where:
q = vertical stress б kN/m^2
N`= = correction for overburden pressure
B = width of foundation (m)
Sc = Elastic settlement (mm)
Df = Depth of embedment (m)
Cw= water table correction factor (m)
The results of this method ranged the allowable bearing capacity from 22 to 143kN/m^2.

Figure 10: Allowable bearing capacity of different methods

- **Settlement results**

The settlement is computed using equations Terzaghi et. al (1996), Bowles (1996), and Meyerhof (1974). The results of settlement under the foundation are showing in Figure (11). The settlement decreases with increase of depth. The analysis of Terzaghi et. al (1996) and Meyerhof (1974) give similar results to some extent with almost 17 mm at the contact with the foundation, while 13 mm using Bowles (1996).

Figure 11: The results of settlement under the foundation are showing

- **SIGMA/W analysis**

The settlement of foundation using SIGMA/W is computed based on assumption of three incremental load stages 50, 100, and, 150 kPa. Once the load is applied the deformation under the foundation will generate and therefore the settlement can be

computed. The properties of the soil material used in SIGMA/W model are based on the parameter computed from SPT corrected value. The soil properties used are friction angle = 27, Elastic modulus = 6,510 kPa, Poisson's ration 0.334, c = 0 kPa, and unit weight 18 kN/m^3. The results of settlement and vertical y-stresses of this analysis with load equal to 50 kPa are presented in table 4.1 and 4.2 respectively. Figure (12) shows the deformation under the foundation caused by a load value equal to 50 kPa. The negative sign of Y-displacement is only indicate to the direction.

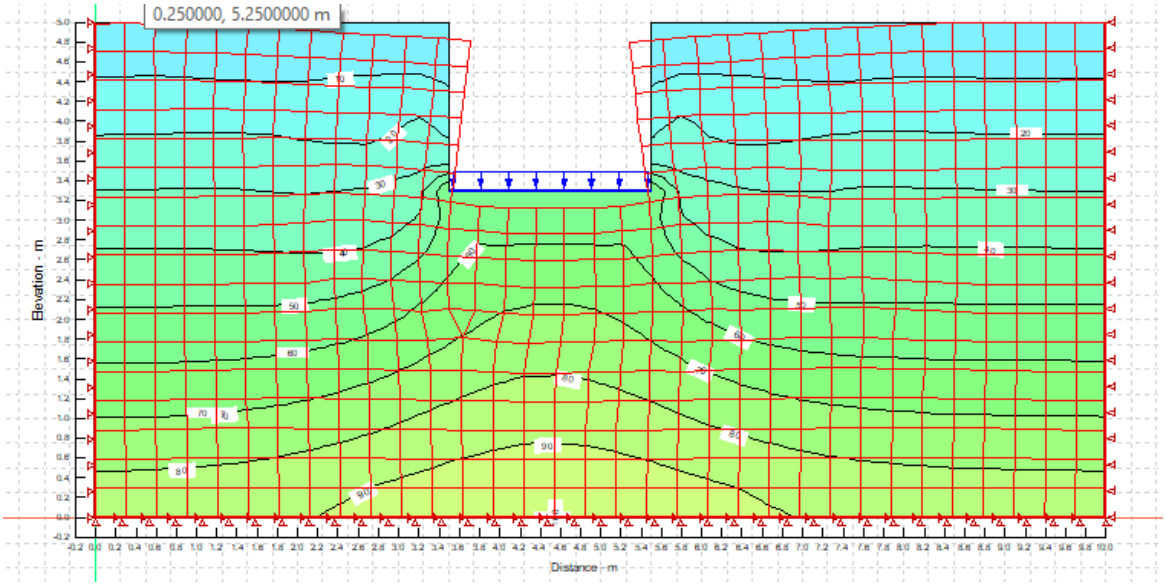

Figure 12: Deformation mesh caused by load of 50 kPa

The deformation and y-stresses under the center of the foundation caused by a load value equal to 100kPa are presented in table 4.3 and 4.4 respectively. The deformation under the foundation caused by load value equal to 100 kPa is showing in Figure (13).

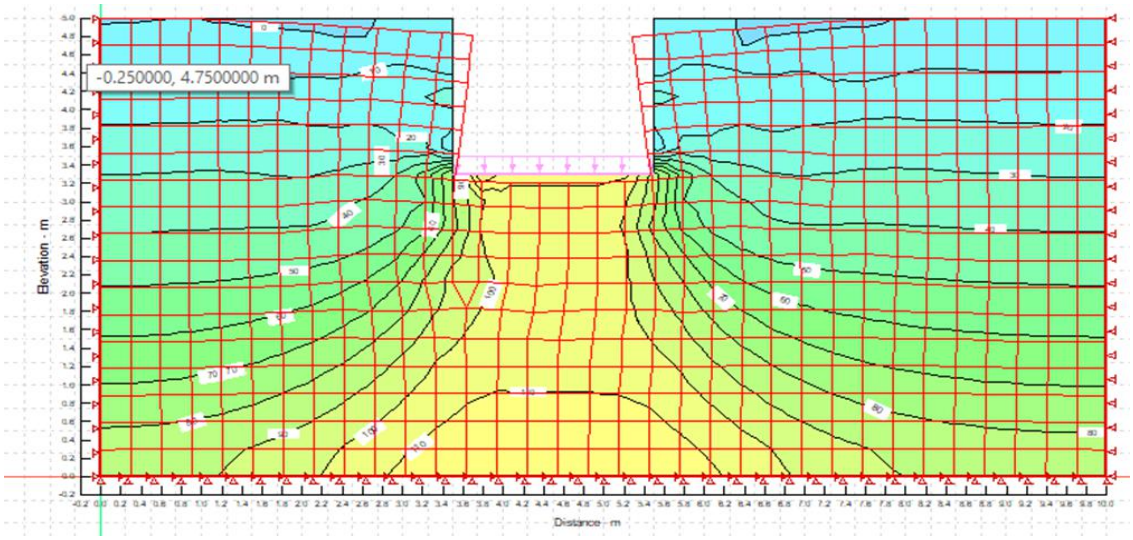

Figure 13: Deformation mesh caused by load of 100 kPa

The deformation and y-stresses under the center of the foundation caused by a load value equal to 150 kPa are presented in table 4.5 and 4.6 respective, The deformation under the foundation caused by load value equal to 150 kPa is showing in Figure(14).

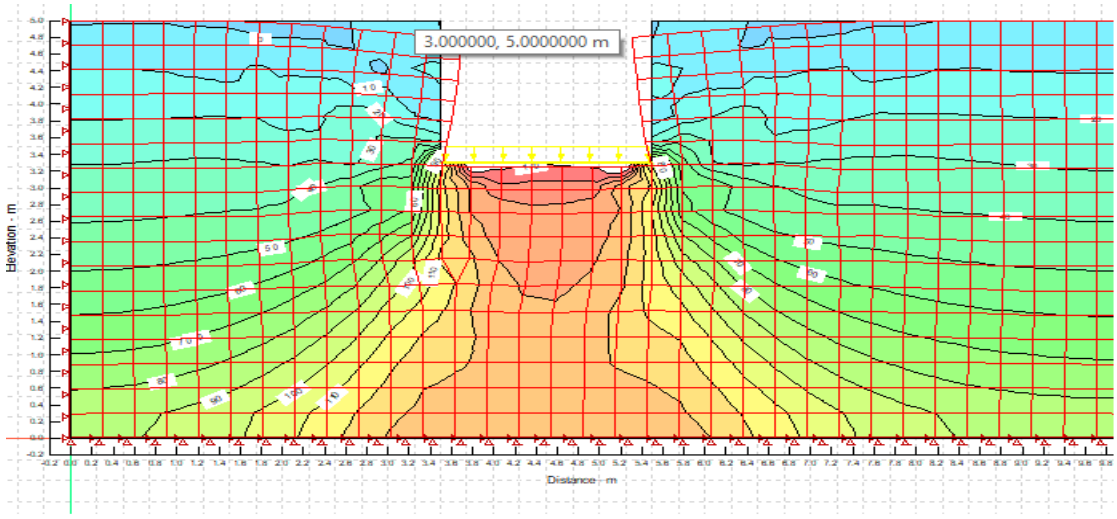

Figure 14: Deformation mesh caused by load of 150 kPa

The results of y-displacements versus the vertical distance under the center of the foundation for the three loads 50, 100, 150 kPa are presented in Figure (15). The large displacement value at the contact of the foundation with soil is recorded as 0.053 m, 0.032 m, and 0.014 m for 150, 100, and 50 kPa respectively. The large value of settlement was

0.053 m with load equal to 150 kPa. The settlement decreases as the depth increases and recodes value of 0.0019 m for the three loads at depth 5m from surface and 3.25 m from foundation level.

Figure 15: Y-displacement (m) versus vertical distance under the center of foundation

- **Results of vertical stress using SIGMA/W.**

Vertical stresses are computed at the center of the foundation. It is clearly that the vertical stresses increase with the increases of depth under foundation for 50 kPa load while seems to be constant with increase with depth as the foundation load increase for 100 kPa and 150 kPa Figure (16). The values of vertical stress at the foundation level are 55, 113, 171 kPa for 50, 100, 150 kPa respectively. From Figure (4.8) when the load is 50 kPa the vertical stress increase gradually with the depth and as the load increase to 100 kPa the vertical stress line almost vertical after 2.5 m and the value are close ranged from 113 kPa to 102 kPa from the foundation level to 2.5 m. The vertical stress at 150 kPa is increased with depth under load of foundation ranged from 171 kPa at foundation level to 137 kPa at 3 m below foundation.

Figure 16: Y-Total Stress (kPa) versus vertical distance under the center of foundation

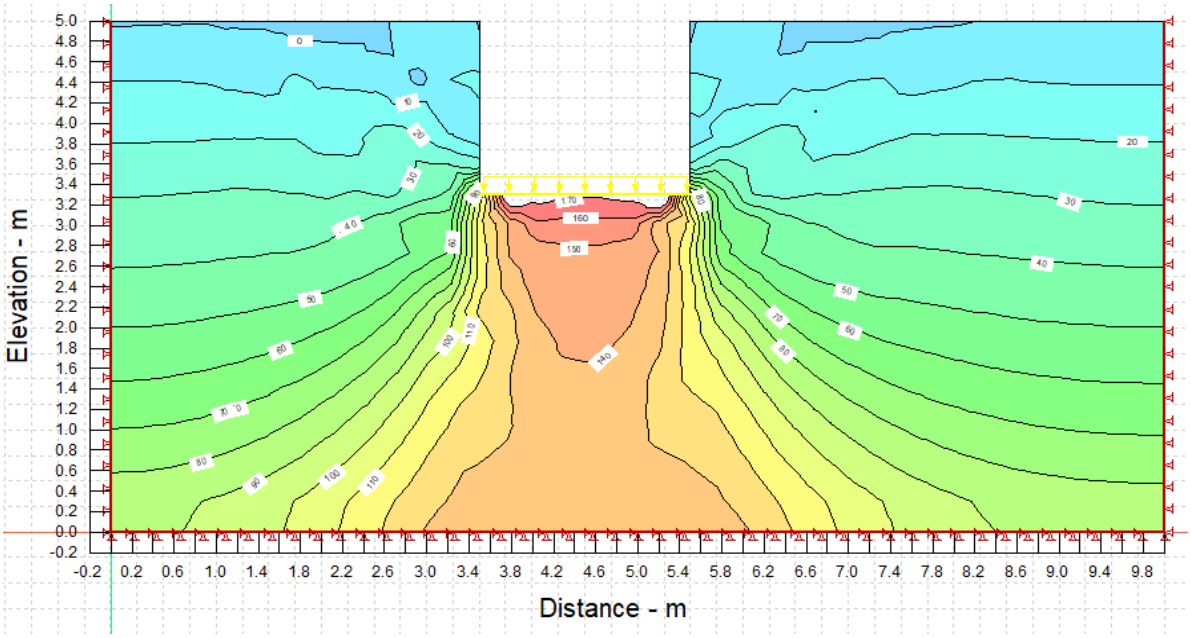

Figure 17: Distribution of vertical stresses under the foundation

- **Results of lateral displacement using SIGMA/W.**

The results of lateral displacement at both (left and right) sides of the foundation at the three loads 50, 100, 150 kPa are presented in Figures (12), (13), and (14) respectively. The lateral deformation of the foundation level at 1.75 m decreases with increase the depth on both sides at load equal to 50 kPa. The negative sign of the deformation at the right side indicates to direction only not to value. It means that the x-displacement at the right side of the foundation moves toward – x-direction this is due to the applied load on the foundation, on the other side the deformation at the left side is with positive sign which means that the lateral (x-direction movement) is toward the + x-direction also this due to the applied load. From the Figures (12), (13), and (14) below the lateral displacement from both sides is decreased with depth until the two curves is intersected at a point where the left and right deformation are equal to zero located at 2 m from surface and 0.25 m under the foundation. At the foundation level the lateral displacement at 50 kPa is 0.002 m, at 100 kPa is 0.005 m, and at 150 kPa 0.007 m so that the lateral deformation increase with the incremental of the load. The table of the lateral deformation of the load are 50 kPa, 100 and, 150 kPa are presented in tables 4.7, 4.8, and 4.9 respectively.

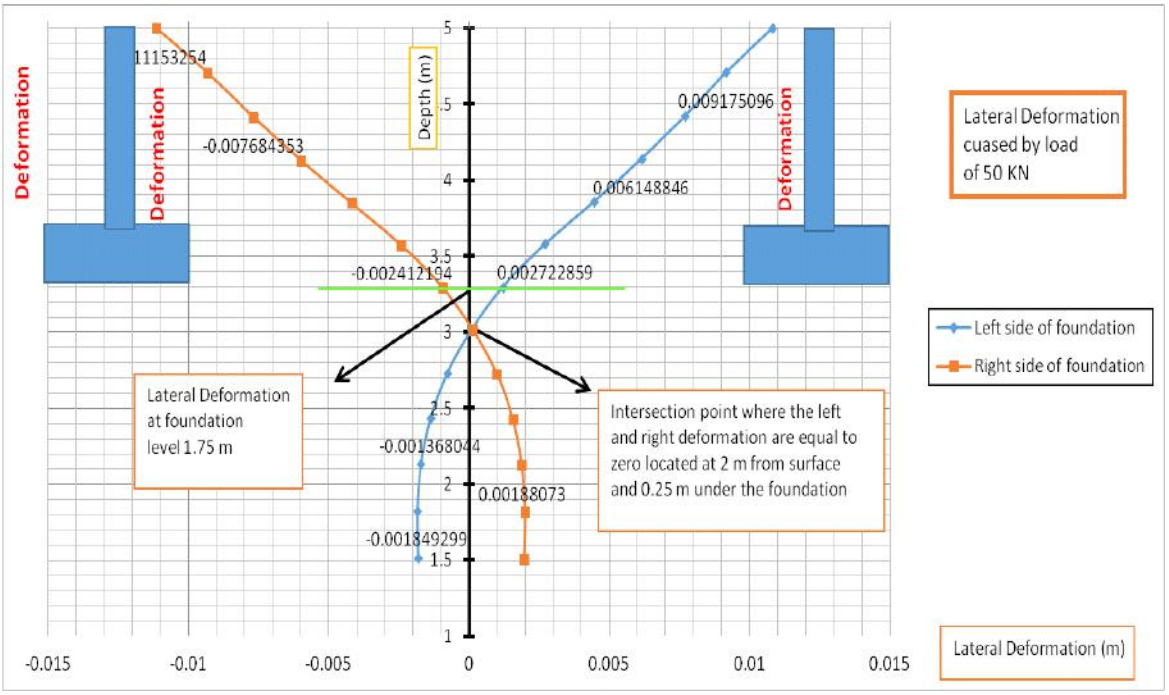

Figure 18: Results of lateral displacement at both (left and right) sides at 50 kPa

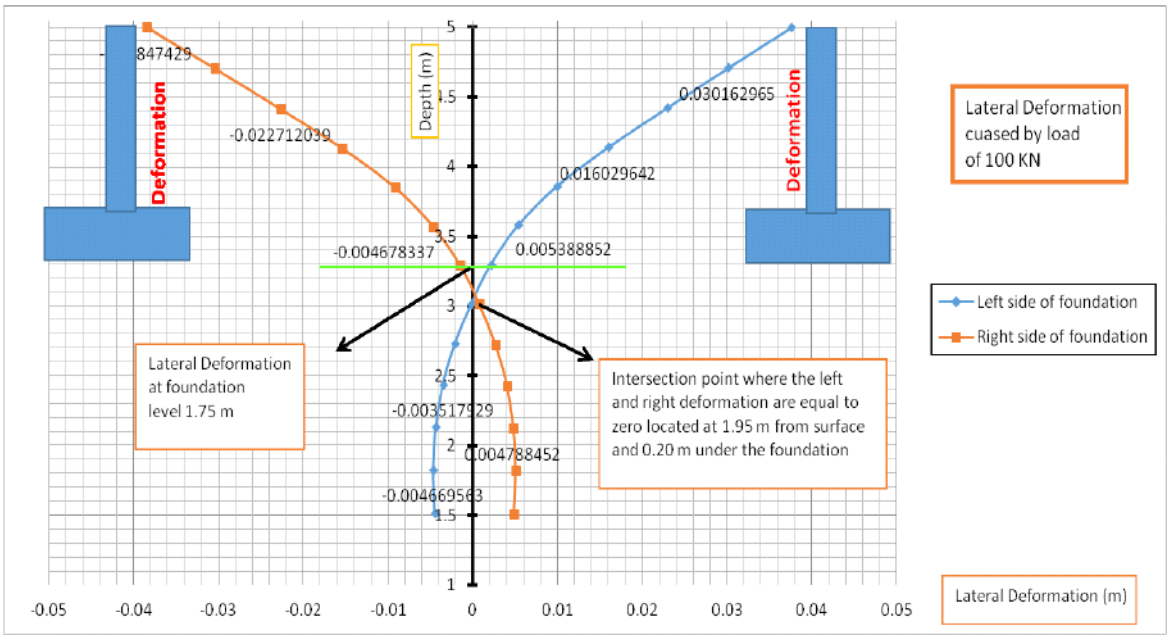

Figure 19: results of lateral displacement at both (left and right) sides at 100 kPa

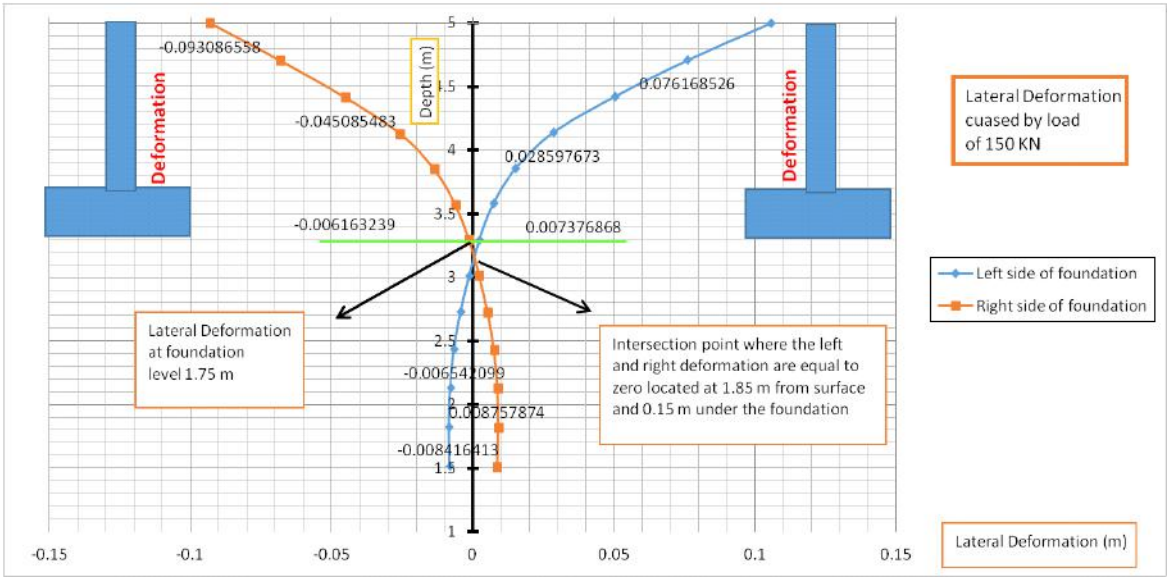

Figure 20: results of lateral displacement at both (left and right) sides at 150 kPa

- **Conclusion:**
- In this study, 7 boreholes were drilled at depth of no more than 5 m below the surface of the earth, and groundwater was found at a 0.75 m.

- The soil of study area is classed into three sections; depth from 0 m to 1 m is silty sand, and from 1 m to 3 m is silt and clay, and after 3 m is fragments limestone.
- Results show that bearing capacity of methods used corrected SPT value (Terzaghi et al. (1996), Bowles (1996), and Peck et al. (1974)) are very close with reasonable results.
- Results show that bearing capacity of Terzaghi method based on N factors are similar to some extent from depth 0.75 m to 1.75 m to other methods, while the sharp increasing of bearing capacity is recorded after 1.75 m, this is due to the high values of bearing capacity factors. This method does not use corrected SPT value directly but uses factors computed from friction angle and the friction angle is computed from corrected SPT values.
- Results show that the settlement using Anderson et al. (2007) and Terzaghi and peck (1967) methods gives close results with recorded 17.9 mm and 13.9 mm respectively at the foundation level.
- Results of vertical displacement, lateral deformation, and vertical stresses using SIGMA/W software are reasonable to some extent, the results is based on parameters ø, E, and v computed from corrected SPT values and an assumption of different loads values.
- Recommended to increase testing to reach reality soil properties and therefore more accurate bearing capacity results.
- Recommended to use specialized bearing capacity software such as Plaxis 2D software or SO-Foundation software.

References

- McGregor, J. A., & Duncan, J. M. (1998). Performance and use of the standard penetration test in geotechnical engineering practice. Virginia Polytechnic Institute and State University, the Charles E. Via, Jr. Department of Civil Engineering, Center for Geotechnical Practice and Research.
- Terzaghi K (1943) Theoretical soil mechanics. Wiley, New York, pp 1–510
- Terzaghi, K., Peck, R. B. &Mesri, G. Soil Mechanics in Engineering Practice. (Third edition).John Wiley & Sons, New York, 549, 1996.
- Peck, R. B., Hanson, W. E., and Thornburn, T. H. Foundation Engineering, 2nd edition, Wiley, New York, 1974.
- Bowles, Joseph E. *Foundation analysis and design*. 1988.

- (GEO-SLOPE International Ltd, 2007). Stress-Deformation Modeling with SIGMA/W. GEO-SLOPE International LTD. Calgary, Alberta, Canada.
- Salahudeen, A. B., et al. "Prediction of bearing capacity and settlement of foundations in the south-east of Nigeria, Book of Proceedings." *Material Science and Technology Society of Nigeria (MSN) Kaduna State Chapter conference, July16, NARICT, Zaria*. 2016.
- Bowles, J. E., (1996), Foundation analysis and design, 5th Edition, McGraw-Hill Book Co., New York, USA.
- Peck R. B., Hanson W. E., (1974), Thornburn T. H., Foundation Engineering, 2nd edition, Wiley, New York.
- GEO-SLOPE international Ltd.2018. Stress-Deformation Modeling with SEGMA/W An Engineering Methodology. GEO-SLOPE international Ltd. Calgary AB.
- Li, Yanlong, et al. "Safety criteria and standards for bearing capacity of foundation." *Mathematical Problems in Engineering* 2017 (2017).
- Yan, Qing, et al. "Ultimate bearing capacity of strip foundations in unsaturated soils considering the intermediate principal stress effect." *Advances in Civil Engineering* 2020 (2020): 1-14.
- Salahudeen, A. B., and J. A. Sadeeq. "Investigation of shallow foundation soil bearing capacity and settlement characteristics of Minna City Centre development site using Plaxis 2D software and empirical formulations." *Nigerian Journal of Technology* 36.3 (2017): 663-670.
- Gazali, A. "Analysis study of soil bearing capacity and settlement of single pile foundation based on N-SPT data." *IOP Conference Series: Earth and Environmental Science*. Vol. 758. No. 1. IOP Publishing, 2021.